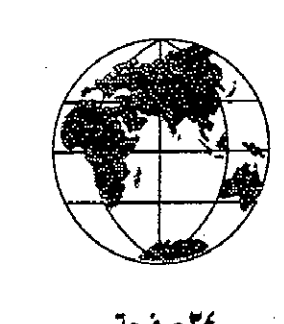
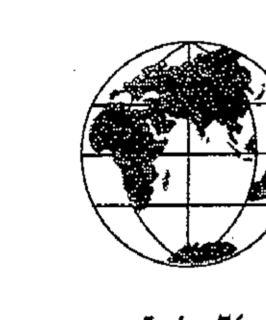


طبعة القاهرة




٢٤ صفحة

ملاحق الحياة
تيارات كل احد
منوعات كل احد
آفاق كل اثنين
الرياضية كل اثنين

AL HAYAT WEDNESDAY 8, NOVEMBER, 1995 ISSUE NO 11948

إن الحياة عقيدة وجهاد

الأربعاء ٨ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ الموافق ١٥ جمادى الآخرة ١٤١٦هـ، العدد ١١٩٤٨

ليا رابين «تلوم» نتانياهو في اغتيال زوجها والشرطة تبحث عن شركاء للقاتل

واشنطن تركز على «تحصين» وضع بيريز

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:
□ القدس المحتلة - من ربى الحصري:
□ القاهرة - «الحياة»:

■ بدأت الادارة الاميركية عملية مراجعة شاملة للسياسة التي تنوي اتباعها لدعم عملية السلام في الشرق الأوسط بعد اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين والمضاعفات التي نتجت عنه. وفي الوقت الذي تهتم ادارة الرئيس بيل كلينتون بـ «تحصين» وضع رئيس الوزراء بالوكالة شمعون بيريز ضد المعارضين الاسرائيليين للتسوية بين العرب واليهود، تشتبه الشرطة الاسرائيلية بانتماء قاتل رابين، ييغال امير وشقيقه هاغاي الى حركة «كاهان حي» المتطرفة، وتبحث عن زعيم تنظيم «ايال» المتطرف افيشاي رفيق للاشتباه في تورطه بالعملية. وما يزيد من حدة التوتر الداخلي الاسرائيلي الاتهامات المباشرة التي وجهتها ليا رابين، زوجة رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق، الى بنيامين نتانياهو زعيم تكتل «ليكود» اليميني المعارض، في الوقت الذي طالب الرئيس ياسر عرفات من القاهرة حيث التقى الرئيس حسني

التتمة في الصفحة (٦)

مستوطنان وفلسطيني في احد شوارع الخليل امس. (رويتر)

مفاجأة أخرى في قضية «الاخوان» في مصر

قبول الطعن بقرار مبارك احالتهم على محكمة عسكرية

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ شهدت قضية محاكمة مجموعة من زعماء «الاخوان المسلمين» في مصر مفاجأة أخرى، إذ اصدرت محكمة القضاء الاداري امس قرارا بقبول طعن قدمه ٤٩ من قادة جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة على رأسهم الدكتور عصام العريان، الامين العام المساعد لمجلس نقابة الاطباء ضد قرار الرئيس حسني مبارك وقضى باحالة القضية الرقم ٩٥/١٣٦ التي اتهم فيها هؤلاء على القضاء العسكري. وسمحت المحكمة للمدعين بتقديم طعن الى المحكمة الدستورية العليا بعدم دستورية الفقرة الثانية من المادة السادسة في قانون المحاكم العسكرية التي تتيح لرئيس الجمهورية إحالة المدنيين على المحاكم العسكرية. واعتبر محامو الاخوان القرار «نصراً كبيراً» فيما وصفه المستشار مامون الهضيبي، نائب المرشد العام للجماعة بأنه «قرار تاريخي». ووفقا للقانون المصري، فإن اللجوء الى المحكمة الدستورية العليا للطعن في قانون او مادة قانونية لا يتم إلا عن طريق الإحالة من احدى المحاكم الاخرى بعد ان تقتنع بالدفوع القانونية وجدية الطلب.

وكانت محكمة القضاء الاداري عقدت جلسة امس وسط حضور كثيف لمحامي التيار الاسلامي وأصدرت قرارها قبول الطعن وتأجيل النظر في الدعوى الى جلسة تعقد يوم ٢٨ الجاري لاعطاء مهلة للمدعين لتقديم طعن الى المحكمة الدستورية العليا في المادة التي تسمح بإحالة المدنيين على المحاكم العسكرية. وردد المحامون عقب صدور القرار هتافات تشيد بالقضاء المصري وهتفوا «الله أكبر، ويحيا العدل». وقال احد المحامين ان القرار «كان حلما يصعب تحقيقه».

وأوضحت مصادر قانونية ان اقتناع محكمة القضاء الاداري بالدفوع التي قدمها المدعون وجدية طلبهم إلغاء قرار إحالة المتهمين على المحاكم العسكرية، يرجحان ان تصدر المحكمة الدستورية العليا حكما في مصلحة المدعين. واشارت الى ان صدور القرار على هذا النحو لا يتيح للحكومة الطعن فيه امام المحكمة الادارية العليا.

واعتبرت هذه المصادر ان خطورة حكم المحكمة الدستورية في حال صدوره لمصلحة المتهمين تكمن في ان «حق رئيس الجمهورية في إحالة المدنيين على القضاء العسكري سيسقط ولن يعود في إمكانه مستقبلا احالة اي مدني من الاخوان او غيرهم على المحاكم العسكرية».

ومعروف أن المحكمة العسكرية العليا ستصدر الاثنين المقبل احكامها في قضية الـ ٤٩. لكن المصادر نفسها قللت من اهمية صدور احكام بالسجن في حق اي من المتهمين في القضية، مشيرة الى ان الاحكام ستسقط تلقائيا في حال صدور حكم بعدم دستورية إحالة المدنيين على المحاكم العسكرية.

وأوضحت ان هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا «الاخوان» كانت رفعت قبل يومين دعوى قضائية امام محكمة القضاء الاداري نيابة عن ٣٣ آخرين من قادة «الاخوان» على رأسهم الدكتور عبدالمنعم ابو الفتوح، الامين العام المساعد لاتحاد الاطباء العرب والصحافي صلاح عبدالمقصود،

التتمة في الصفحة (٦)

الملك فهد يستقبل وزير الخارجية البريطاني

ريفكند: محادثاتي في السعودية أكدت ضرورة مواصلة عملية السلام

□ جدة - من سليمان نمر وعبدالله الحاج:

■ أكد وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند ان اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين يثبت لاسرائيل ان التطرف والتعصب ليسا موجودين في بلدان المنطقة العربية فحسب، وإنما في اسرائيل نفسها ايضاً.

وذكر الوزير البريطاني الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي عقده في جدة بعد ظهر امس انه أجرى محادثات مع الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي تناولت مستقبل مسيرة عملية السلام في منطقة الشرق الأوسط في ضوء اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي. وانه «كان اتفاق في وجهات النظر على الحاجة الى استمرار مسيرة السلام دون ان تتأثر باغتيال اسحق رابين».

وأكد ان اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي لن يؤثر على استمرار عملية السلام في الشرق الأوسط «وهذا ما يريده العرب والاسرائيليون». وأوضح ان الحكومة الانتقالية في اسرائيل أكدت تصميمها على مواصلة السير في عملية السلام على الخطى نفسها للحكومة السابقة. واضاف: «اعتقد ان ردود فعل الحكومات العربية على عملية اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي لاقت استحساناً في اسرائيل».

وكرر ان «عملية اغتيال رابين تظهر ان في كل بلدان المنطقة بما فيها اسرائيل هناك متعصبون ومتطرفون يستخدمون العنف ضد قادتهم السياسيين ويتصرفون بحماقة وخطأ شديدين». ودعا الوزير البريطاني «جميع المعتدلين الساعين الى السلام في المنطقة واسرائيل الى العمل عن كثب لمكافحة هؤلاء القتلة كي يتحقق السلام وان ذلك في حاجة الى منهج جديد للتعاون». واشاد ريفكند بجهود السعودية لتذليل العقبات التي تعترض عملية السلام من أجل تحقيق الحل العادل والشامل.

وذكر ان وجهات النظر البريطانية والسعودية كانت متفقة على ان العراق ما زال يشكل خطراً على الأمن في المنطقة مشيراً الى ان ذلك ثبت حين كشف قبل شهرين أو ثلاثة استمرار امتلاك العراق للأسلحة البيولوجية الخطيرة رغم نفيه المستمر خلال السنوات الثلاث

التتمة في الصفحة (٦)

قاضي فرنسي في لندن يتابع قضية المعتقلين الجزائريين

مسلمو فرنسا يطالبون بالمشاركة

□ باريس - من ارليت خوري:
□ لندن - «الحياة»:

■ وصل الى لندن امس القاضي الفرنسي جان-لوي بروغيير المسؤول عن مكافحة الارهاب يرافقه ثلاثة موظفين في الشعبة السادسة للشرطة القضائية الفرنسية، للتحقيق في تقارير التنصت الهاتفي والحسابات المصرفية العائدة للاسلاميين المعتقلين لدى السلطات البريطانية للاشتباه في علاقتهم بالتفجيرات في فرنسا.

وذكرت مصادر قضائية ان توجه بروغيير الى لندن يأتي في اطار مذكرة قضائية دولية، صدرت في اطار التحقيقات حول الانفجار الذي وقع قرب محطة «ميزون بلانش» للمترو في باريس في ٦ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي.

وبلغ عدد المعتقلين في لندن بموجب قانون «ردع الارهاب» خمسة اشخاص لم تكشف السلطات البريطانية عن هوية أي منهم، فيما ذكر ان احدهم يدعى عبدالقادر بنويس الملقب بـ «ابو فارس»، وتردد ان معتقلاً ثانياً هو فاروق بنيش، شقيق عبدالكريم بنيش المعتقل في السويد. ولم يعرف بعد ما اذا كانت السلطات الفرنسية ستطالب بريطانيا بتسليمها «ابو فارس» في ضوء الأدلة المتوفرة لديها وتؤكد الصلات التي تربطه باعضاء الشبكة الاسلامية التي عملت على تنفيذ التفجيرات التي بدأت في فرنسا في ٢٥ تموز (يوليو) الماضي وبلغ عددها ثمانية.

الى ذلك، ذكرت مصادر فرنسية ان الجزائري كريم موسى الذي أصيب بجروح خلال تبادل لاطلاق النار بينه وبين الشرطة في ضاحية ليون، نقل الى المستشفى التابع لسجن فرين في باريس، استعداداً لاستجوابه من قبل القاضي لورانس لوفير. ومعروف ان موسى، هو من أعضاء مجموعة الجزائري خالد قلقال، المتهم في محاولة تفجير خط القطارات بين ليون وباريس، وقتل برصاص الشرطة في ٢٩ ايلول (سبتمبر) الماضي.

اتحاد مسلمي فرنسا

على صعيد آخر، رأى رئيس الاتحاد الوطني لمسلمي فرنسا محمد بشاري ان حال التوتر السائدة في ضواحي المدن الفرنسية الكبرى، حيث وجود كثيف للجالية المسلمة الفرنسية، وميل بعض الشباب من سكان هذه الضواحي الى الاسلام الاصولي، مرده الى فشل متعدد المستويات، للسياسات التي اعتمدت تحت شعار دمج المسلمين في المجتمع الفرنسي. ودعا الى الافساح في المجال امام المسلمين للمشاركة في الاجهزة السياسية والادارية للبلاد.

وقال بشاري في مؤتمر صحافي عقده في مقر الاتحاد الوطني لمسلمي فرنسا في باريس، ان المسلمين

التتمة في الصفحة (٦)

خلافات الاشتراكي اليمني تعيق تحديد موعد لدورة اللجنة المركزية

□ صنعاء - من إقبال علي عبدالله:

■ أشارت مصادر سياسية قريبة من قيادة الحزب الاشتراكي اليمني إلى أن «قيادة الحزب الحالية بزعامة السيد علي صالح عباد (مقبل) لم تتوصل إلى اتفاق بشأن تحديد موعد لانعقاد الدورة الثانية للجنة المركزية للحزب، وكان أعلن في وقت سابق أن الدورة ستعقد منتصف تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري».

وكشفت هذه المصادر لـ «الحياة» ان «أسباب ذلك تعود إلى اختلاف في وجهات النظر بين عدد من قادة الحزب حول القضايا المرفوعة إلى الدورة واهمها الوثيقة النقدية والمستقبلية التي انتهى من إعدادها عدد من أعضاء المكتب السياسي أخيراً ولم توزع بعد على أعضاء اللجنة المركزية بسبب عدم إقرارها بالشكل المطلوب في قيادة الحزب».

وأضافت ان عدداً من اعضاء المكتب السياسي يرون أن تحديد موعد لانعقاد الدورة في ظل وجود خلاف في القيادة قد يؤدي إلى مزيد من الانقسامات في الحزب. ويؤكد هؤلاء ان الدورة ستكون «من أهم وأخطر دورات الحزب منذ الأزمة السياسية التي شهدتها البلاد عام ١٩٩٤».

وكانت قيادة الاشتراكي اشارت

التتمة في الصفحة (٦)



فرنسا: جوبيه يخلف جوبيه

دوشاريت احتفظ بالخارجية ودوبريه بقي في الداخلية

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ شكّل امس رئيس الوزراء الفرنسي الان جوبيه حكومة جديدة بعدما قدم استقالته في الصباح الى الرئيس جاك شيراك الذي اظهر انه ما زال يؤيده ويعطيه ثقته الكاملة.

واحتفظ هيرفي دوشاريت بوزارة الخارجية وهو من القريبين من الرئيس السابق فاليري جيسكار ديستان الذي دعم جوبيه وأيده باستمرار. وكان دوشاريت رافق الرئيس الفرنسي اول من امس الى القدس لتشييع اسحق رابين، كما احتفظ وزير الداخلية جان لوي دوبريه بمنصبه بعدما توقعت بعض الأوساط الفرنسية تغييره اثر الانتقادات التي وجهت اليه خلال موجة الارهاب باعتبار انه ليس في مستوى الحمل. ودوبريه من المقربين من شيراك وجوبيه ومن الأوفياء في الحزب الديغولي (التجمع من اجل الجمهورية) للرئيس شيراك خلال حملته الانتخابية. كما بقي وزير الاقتصاد والمال جان ارتوي الذي عيّنه جوبيه بعدما اقال الوزير السابق آلان مادلان.

وجاءت الحكومة الجديدة مصغرة إذ ضمت ٣٢ وزيراً ووزيراً منتدباً في مقابل ٤١ وزيراً ووزيراً منتدباً في الحكومة السابقة.

واحتفظ وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون ووزير العدل جاك توبون بمنصبيهما في الحكومة الجديدة، التي انضم إليها أحد المقربين من رئيس الحكومة السابق ادوار بالادور، الان لاماسور الذي عين وزيراً للموازنة، وناطقاً باسم الحكومة الفرنسية. وكان لاماسور أيد بالادور في انتخابات الرئاسة.

ومن أبرز من غادر الحكومة وزيرة الصحة اليزابيث هوبير التي كان اداؤها موضع جدل، خصوصاً انها كشفت عن الإجراءات الحكومية المتعلقة بالمستشفيات قبل أن يعلن عنها رئيس الحكومة.

واقتصر الحضور النسائي في الحكومة الجديدة على أربع نساء.

وكان نبأ استقالة اول حكومة شكلها جوبيه قبل اقل من ستة اشهر بعيد انتخاب شيراك رئيساً للجمهورية في فرنسا مفاجأة للأوساط الفرنسية خصوصاً انه كان متوقعاً ان يعرض رئيس الحكومة الاسبوع المقبل على الجمعية الوطنية (البرلمان) الخطة التي اعدها لاصلاح نظام الضمان الاجتماعي الفرنسي وهو ملف اجتماعي وسياسي حساس.

وقالت أوساط شيراك لـ «الحياة» ان هدف التغيير الحكومي السماح بالتطبيق السريع للخطوات التي حددها الرئيس الفرنسي بوضوح في تصريحاته العلنية الأخيرة، في طليعتها مكافحة العجز العام.

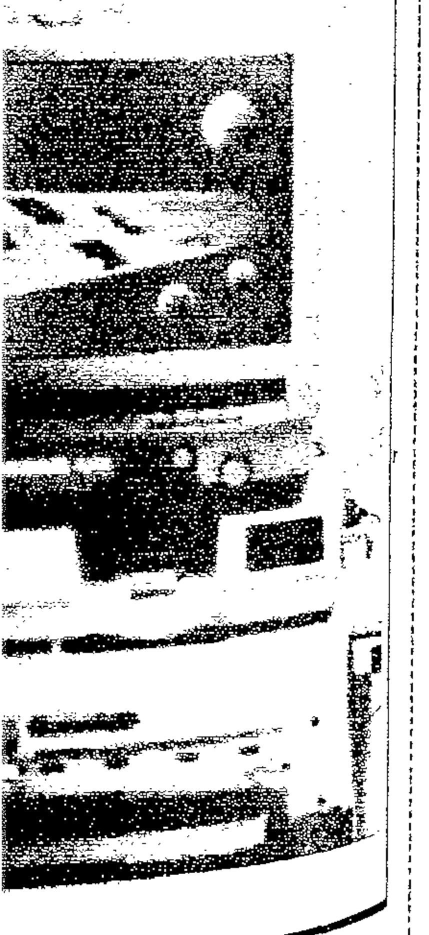
إلا ان استطلاعات الرأي في فرنسا التي تشير منذ حوالي شهرين الى هبوط لا مثيل له لشعبية كل من رئيس الحكومة ورئيس الجمهورية، والجو المتشائم العام السائد في فرنسا بعد موجة الارهاب والوضع الاجتماعي المخيف في ضواحي المدن الكبيرة نتيجة البطالة والضرائب المتزايدة، والاستياء الشعبي من الوضع الاقتصادي، دفع شيراك وجوبيه الى القيام بمبادرة تجاه الرأي العام الفرنسي الذي يلقي على عاتق رئيس الحكومة مسؤولية وضع ورثه من الحكومات السابقة اضافة الى انه كان موضوع حملات سياسية استهدفت زعزعة علاقته بشيراك. إلا انه استطاع ان يحتفظ بدعم شيراك الذي أعرب قبل اسبوعين في مقابلة تلفزيونية عن

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
08
9 770967 559118



لجنة الشؤون
ويز: لن يؤثر
اذا فرضت



يصدر رسمياً بين شهري شباط وآذار واتفاق بين المسؤولين على ٨٠ في المئة من بنوده

المر يؤكد أن قانون الانتخابات أواخر العام

□ بيروت - «الحياة»:

■ أعلن نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر ان قانون الانتخابات النيابية سينجز في اواخر العام الحالي على ان يصدر بين شهري شباط (فبراير) وآذار (مارس) اي قبل ستة اشهر من موعد الانتخابات. مؤكداً اتفاق المسؤولين على ثمانين في المئة من القانون، مشيراً الى أن تقسيم الدوائر الانتخابية «قرار سياسي مهم لا ينفرد فيه احد».

استقبل رئيس الجمهورية الياس الهراوي في قصر بعبدا امس الوزير المر الذي قال بعد اللقاء: «كان اجتماع عمل مع رئيس الجمهورية، ولم يكن على علاقة مباشرة بالقضايا السياسية، بل اجتماع عمل مخصص لشؤون وزارة الداخلية، بدءاً بقانون الانتخاب حيث يبحث في الخطوط العريضة للنصوص التي سترعى قانون الانتخاب. ونحن نعدها في الحاضر، وهي اصبحت على وشك ان تكون جاهزة قريباً. وتطرقنا الى مواضيع تنظيمية تتعلق بالوزارة، سواء في ما يتعلق بقوى الامن الداخلي او ما يتعلق بمديرية الداخلية وخصوصاً مصلحة السيارات حيث لا تزال الفوضى تعم مصلحة السيارات ويلزمها حل جذري. هذه المشاريع التي نعدها هي تنظيمية لهذه القطاعات».

وسئل: هل الصيغة الموضوعة ترضي كل الاطراف السياسيين على الساحة اللبنانية، سواء الاطراف الذين شاركوا في الانتخابات الاخيرة او الذين لم يشاركوا؟ أجاب: «في قانون الانتخاب، هناك نحو ثلاثين صفحة بكتيلو، فيها النصوص التي ترعى التحضير للعمليات الانتخابية، وكيفية تحضير لوائح الشطب وتنظيمها وتشكيل لجان القيد برئاسة القضاة الذين يعود اليهم التدقيق في هذه اللوائح، واشكال الاقلام، والعمليات الانتخابية. كل هذه وضعت سنة ١٩٦٠، نحن الآن نجري تعديلاً جذرياً لهذا القانون. انت تسأل عن السطر الاول في هذا القانون حول تقسيم الدوائر الانتخابية. وانا قلت في هذا المجال ان تقسيم الدوائر قرار سياسي مهم، لا ينفرد فيه وزير الداخلية، وحتى رئيس الوزراء، وايضاً رئيس الجمهورية، انما السلطة بكاملها، مجلس الوزراء ومن ثم مجلس النواب. لأن هذا القانون سيمر على مجلس النواب. اما السؤال هل هذا القانون سيرضي الكل؟ فالامر يتعلق بالسطر الاول من القانون، حول الدائرة الانتخابية، التي لم تنضج بعد. هذا لا يعني اننا لن نستطيع ان نكتب الصفحات الثلاثين. سنكتبها. ولكن يبقى السطر الاول، وهو قرار سياسي وموضع تشاور مع كل القيادات على الساحة اللبنانية، لا لترضيها، ولا لنفصل دوائر على حجم المرشحين او الوزراء المرشحين. خلافاً لما يشيعه البعض. نحن لا نفصل، بل نرى ما هي مصلحة اللبنانيين جميعاً، وما هو الانسب. نحن دائماً نفكر في شيء يكون متوازياً في المناطق كلها. والى الآن لم نصل بعد الى تصور نهائي في موضوع الدوائر. ولكن في الصياغة انجزنا تقريباً نحو ٢٥ صفحة».

وهل تكمن العقدة في جبل لبنان؟ اجاب المر «لا شك في ان موضوع جبل لبنان موضع بحث. لا خلاف على جبل لبنان، بل هناك تشاور مع قيادات عدة. البعض يقول انه يريد العودة الى رأي الوزير وليد جنبلاط او الوزير المر. هذا ليس صحيحاً، لا رأيي انا ولا رأي الوزير جنبلاط هو الذي سيقرر قانون الانتخاب. عندما اشار اتفاق الطائف الى اعادة النظر في التقسيم الاداري، لا يعني ذلك ان لبنان «محجراً» مئة سنة. قد تنشأ محافظات جديدة وقد تبقى المحافظات خمساً، لكن هذا الامر لم يبتّ بعد».

وقال رداً على سؤال «ان المصالحات تفيد المناخ السياسي في البلد، لكن لا علاقة لها بقانون الانتخاب، والمصالحة الدرزية تريح الجو الدرزي اولاً والسياسي. لان كل هزة تؤدي الى هزة سياسية، لكن لا علاقة لها بقانون الانتخاب، وانا، المسؤول الاول عن قانون الانتخاب، ومشارك في الرأي في موضوع الدوائر، اؤكد ان هذه القضايا ليست هي التي نأخذها في الاساس، بل هناك أسس نعتمدها لاتخاذ القرار، وهي اصبحت قريبة لتنضج، في خلال شهر تقريباً».

وعن البطاقة الانتخابية قال «في جلسة العمل هذه مع رئيس الجمهورية، قرأنا المادة المتعلقة بالبطاقة الانتخابية التي نص عليها قانون الانتخاب في المادة ٤٩. والنص يقول: ان الناخب يحمل بطاقته الانتخابية ويدخل قلم الاقتراع حيث يتثبت رئيس القلم من حق الناخب في الانتخاب في الدائرة التي ترتبط بها البطاقة، من لائحة شطب موجودة عند رئيس القلم. هكذا يقول القانون، وعندئذ ينتخب الناخب ويوقع على اللائحة. عملياً، ماذا يعني ذلك؟ يعني ان على رئيس القلم ان يملك اللوائح الانتخابية في المناطق كافة، ليدقق في اي بطاقة انتخابية قد يحملها ناخب معه. اي يجب ان يكون موجوداً في كل قلم، خمسة الاف لائحة شطب، نظراً الى وجود خمسة الاف قلم اقتراع في لبنان. تصوروا كم سيكون الامر صعباً على رئيس القلم الذي يجب ان يدقق في لوائح الشطب الكثيفة، وكم سيستغرق ذلك من الوقت. هذا النص اذاً يلزمه تعديل، لكن هذا التعديل، ليمكن من استعمال البطاقة مباشرة من دون لائحة الشطب، كي لا يحصل التزوير، ويستعمل الناخب بطاقته في اكثر من مكان. هذا يستلزم ضوابط على البطاقة ويستلزم ان تكون لوائح الشطب سليمة، ولكي تصبح سليمة يجب ان يكون تم الاعلان عنها، وعن القانون بين ١٥ شباط (فبراير) و١٥ آذار (مارس) لدى المختارين. وسوف نثبت ذلك عبر وسائل الاعلام، كي يأتي المواطنون والمختارون ويصححوا ما هو خطأ في لوائح الشطب، لاننا خرجنا من ١٧ سنة حرب، لم ينقّح في خلالها المختارون اللوائح. ونحن نعمل حالياً على تنقيح هذه اللوائح، باستقدامنا نحو مئة من مجندي خدمة العلم يساعدون مأموري النفوس كي تكون اللوائح جاهزة في وقتها». واضاف «ان وجهات النظر متقاربة ومتفقة على هذه التقسيمات الانتخابية بين الرؤساء الثلاثة بنسبة ٨٠ في المئة. ولا خلاف على الـ ٢٠ في المئة لكن الامر موضع نقاش وفي اي حال، الاتفاق بنسبة ٨٠ في المئة أمر مهم».

وهل يؤيد المحافظات الخمس ام تقسيم المحافظات؟ اجاب: «انني لا طائفي، مع دائرة واحدة، مع خمس محافظات لتحقيق الانصهار الوطني واذا لم يتم هذا الامر، انا مع اي تقسيم اداري جديد شرط ان يبقى مؤمناً للانصهار الوطني. واذا حصل تقسيم فليطبق على كل المناطق كي لا يبدو وكأن الثوب مفصّل لجهة معينة، خصوصاً انه لا يلزمني ثوب، لانني اعرف حالي وانتخابياً لست في حاجة».

رابطة النواب السابقين

وفي ردود الفعل على قانون الانتخاب، طالبت رابطة النواب السابقين «بتنفيذ ما ورد في وثيقة الوفاق لجهة اعتماد المحافظة بما يضمن العيش المشترك بين اللبنانيين وصحة التمثيل، واعتماد البطاقة الانتخابية وتحديد ولاية المجلس باربع سنوات وبنص دستوري».

الكتائب

وعقدت مصلحة المغتربين في حزب الكتائب اجتماعاً برئاسة رئيسها شاكر سلامة وحضور امين رئيس الحزب لشؤون المغتربين المحامي رشاد سلامة، وبحثت في التحضيرات الجارية في المقاطعات الكتائبية والاقسام، للاحتفال بالذكرى التاسعة والخمسين لتأسيس الحزب هذا الشهر.

ودرس المجتمعون قضايا متصلة بقانون الانتخاب، وشددوا على «اهمية ايلاء المغتربين حقهم في المشاركة الانتخابية والادلاء باصواتهم لانه حق مكتسب لكل لبناني، فلا تكفي مطالبتهم بالمشاركة في ورشة الانماء والاعمار ودعم اقتصاد الوطن وهم محرومون ابسط حقوقهم في ابداء رأيهم في كل ما يحصل على الساحة اللبنانية».

اميل كنعان

وعما يطرح من مشاريع عن التقسيمات الادارية طالب المحامي اميل كنعان «بقانون انتخابات متوازن على كل الاراضي اللبنانية لكي يشعر كل اللبنانيين بانهم متساوون في وطنهم، وبذلك يتم تصويب الممارسات التي حصلت خلال انتخابات ١٩٩٢ فيزول الشعور الراسخ بالغبن ولا تأتي التقسيمات مفصلة على قياس اشخاص». واعتبر «ان قانوناً كهذا قد يساعد في اعادة شعور المواطن بالانتماء الى دولته ومجتمعه السياسي». وامل في «الا يكون المقصود مما يطرح ابعاد المواطن مجدداً عن اللعبة الديموقراطية علماً ان محاولة ثانية من هذا النوع تقضي على ما بقي من امل لدى المواطن للعودة الى الوطن والانخراط في حياته السياسية».

الاشقر

وتمنى رئيس نقابة اصحاب الفنادق بيار الاشقر بعد زيارته رئيس المجلس النيابي نبيه بري على رأس وفد من النقابة «اجراء انتخابات مبكرة لنتمكن من قضاء صيف من دون تعكير للاجواء. ودولة الرئيس سيبحث في هذا الموضوع، وتمنى لنا التوفيق».

شمعون عرض الأوضاع مع صفير: لسنا ضد تعديلات تحسن الدستور

□ بيروت - «الحياة»:

■ عرض البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير مع زواره امس في بكركي الاوضاع العامة، وخصوصاً قانون الانتخاب والتعديلات الدستورية.

واستقبل صفير رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون الذي قال: «بحثنا في امور عدة تشغلنا الآن في البلد واطلعنا البطريرك على رحلته، وطبعاً في الظروف الحاصلة في المنطقة هناك اشياء جديدة تحصل والبحث دار على ما يمكن ان يتوقع».

وهل تطرقتما الى اغتيال رئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين وتأثيره في عملية السلام والوضع في لبنان؟ اجاب: «من المؤكد اننا تطرقنا اليه لأن العملية يمكن ان تكون مهمة، ويمكن من ناحية اخرى ان تعطي مردوداً ايجابياً. فمن المعقول جداً ان يستفيد حزب العمل في اسرائيل من موجة عاطفية ويجري انتخابات مسبقة تسمح له بالتعاطي مع موضوع السلم بطريقة اكثر جدية. اما بالنسبة الى الاغتيال نفسه، فنحن ضد كل شيء اسمه اغتيالات، وهذا امر مرفوض كلياً، فلو اراد الشخص ان يفكر في انه لو اراد استعمال هذا الاسلوب في لبنان واغتيال كل انسان ليس على ذوقه، لكنا ربما فتحنا موسماً مثل موسم «المطوق» في البقاع».

وهل هو مع قانون انتخاب جديد وتقسيمات ادارية جديدة؟ اجاب: «ليس مهماً وضع الحبر على الورق، بل المهم وجود نية في اجراء انتخابات حرة. لنعتبر اننا صنعنا قانوناً مثالياً والجميع راض عنه في وقت بقيت المطابخ مفتوحة بين اغلاق صناديق الاقتراع من جهة وبدء العد الذي يصدر في الرابعة او الخامسة، فتكون هذا نوبلت حصته وذلك زيدت بالنصف، فإذا كانت هذه المطابخ ستبقى مفتوحة فليست هذه الاصول».

وما هو القانون المثالي؟ اجاب: «هناك قانون انتخابات وتصورات عدة، انما المهم بالنسبة الينا كمعارضة ان نكون موجودين في مركز في الدولة، نريد المراقبة من الداخل. من هنا طرحنا تشكيل حكومة انتقالية تهتم بالانتخابات وتراقبها، يجب ان نراقب نحن ولا نترك امر المراقبة للاشخاص الذين «زعبروا» في الانتخابات».

وعن التعديلات التي اعلن رئيس الجمهورية نيته طرحها والمعلومات التي تحدثت عن ان المعارضة سيكون لها دور ومحاولة لإستقطابها؟ قال «عليك ان تسأل من اعلن الموضوع، لسنا نحن من اعلن التعديلات وليس لنا يد فيها، فإذا استطاع ان يعمل تعديلات لم لا؟ ليعمل تعديلات تحسن الدستور، ونحن لسنا ضد التحسين. انما حتى الآن لم يسألنا احد عن رأينا في التعديلات الفلانية او في الموضوع الفلاني. وعندما يكونون حاضرين فنحن حاضرون، انما المهم هو ان نستطيع الوصول الى مرحلة نوقف خلالها التدهور الحاصل اذ من الناحية الاجتماعية والحياتية لا اظن ان لبنان وصل حتى في عز المعارك الى مرحلة مثل هذه المرحلة».

واستقبل البطريرك صفير النائب السابق (المعين) جورج كساب ورئيس «حركة التغيير» المحامي ايلي محفوض والرئيس العام للرهبانية المارونية الاباتي يوحنا ثابت.

دمشق سعت الى تليين المواقف وممثلو الطائفة الدرزية يجتمعون قريباً

توزيع مشروع قانون مشيخة العقل على النواب والمراجع الروحية

□ بيروت - «الحياة»:

■ وزعت اللجنة المكلفة صوغ مشروع قانون مشيخة عقل الطائفة الدرزية ومؤسستي المجلس المذهبي للطائفة ومديرية الاوقاف فيها، مسودة المشروع امس على نواب الطائفة والهيئة المكلفة من الهيئة الروحية الدرزية، لابداء ملاحظاتهم عليه، قبل طبعه في صيغته النهائية تمهيداً لاقراره في مجلس الوزراء واحالته على المجلس النيابي للمصادقة عليه في اول جلسة نيابية.

وكانت اللجنة التي ضمّت الوزيرين مروان حمادة وانور الخليل والشيخ سليم خيرالدين وضعت اللمسات الاخيرة على مسودة المشروع في اجتماع عقدته مساء اول من امس في منزل الاخير، بعدما كانت اجرت مجموعة من المشاورات، شملت الى الوزير وليد جنبلاط والنائب الامير طلال ارسلان، عدداً من رجال الدين. وهي تلقت ورقة من الهيئة المكلفة من المراجع الروحية الثلاث، تضمنت مقترحات عما يفترض ان ينص عليه المشروع.

وقالت مصادر اللجنة لـ «الحياة» انها تنتظر ان تتلقى الملاحظات التي سيبديها النواب الدروز الآخرون، الذين تلقوا المسودة، كذلك الهيئة الروحية لتنقيحه والانتقال الى الجانب التنفيذي من البحث ويقضي باختيار شيخ عقل جديد. واكدت المصادر ان ابداء بعض الجهات الملاحظات لا يتناول المسائل الجوهرية التي بات هناك توافق عليها واهمها توحيد مشيخة العقل وقيام مجلس مذهبي عصري يمثل فاعليات الطائفة وتفعيل مديرية الاوقاف.

وقالت المصادر: «حين يتم انجاز الملف برمته مع الاتفاق على اسم شيخ العقل العتيد، فان النواب الدروز الثمانية سيجتمعون في دار الطائفة الدرزية لوضع اللمسات الاخيرة على الاتفاق واعلانه». وتابعت ان مبادرة المسؤولين السوريين الى دعوة كل من رئيس المجلس النيابي نبيه بري والوزير جنبلاط الى اجتماع مصالحة في دمشق في حضور رئيس الحكومة رفيق الحريري «تنتظر انجاز الاتفاق الدرزي الداخلي على معالجة اوضاع الطائفة بحيث تتم المصالحة، وهذا الموضوع انتهى وفي شكل يؤدي الى توافق بين بري وجنبلاط على تمرير مشروع القانون في المجلس النيابي من دون سجال عليه، ما دام سيكون ثمرة اجماع درزي داخلي».

وتوقعت مصادر رسمية لـ «الحياة» ان يتم إنجاز الاتفاق الدرزي الداخلي خلال الايام القليلة المقبلة خصوصاً ان اتصالات عدة اجريت في هذا الاتجاه ادت الى تهدئة الخواطر والى دعوة الافرقاء لتليين مواقفهم. وقد نجحت الاتصالات في اقناع الشيخ بهجت غيث بان يتصل بالرئيس الحريري مساء اول من امس، ودخلت دمشق على خط التهدئة فنصحت النائب فيصل الداود بزيارة رئيس الحكومة وبعدم الاصرار على مطالبته وغيث بتراجع الحريري عن قراره تعيين احد الموظفين لتسيير شؤون المشيخة. وزار ارسلان العاصمة السورية للتشاور مع المسؤولين السوريين في هذا الصدد.

وكان النائب ايمن شقير زار العاصمة السورية اول من امس واجتمع مع نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام وبحث معه في التطورات اللبنانية. والتقى بعد عودته الوزير جنبلاط.

حذّر من الانجرار وراء "ردود الفعل العاطفية"

مجلس الامن المركزي طلب اتخاذ تدابير ضد اطلاق النار في المناسبات

□ بيروت - «الحياة»:

■ طلب نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر من الاجهزة الامنية تشديد الاجراءات على الحواجز «حتى لو كان هناك ازعاج للمواطنين»، بعد تكاثر موجة سرقة السيارات. وناشد المواطنين «الا يدعوا عواطفهم الشخصية على اثر ردود فعل فورية تتغلب عليهم وتؤدي الى استعمال وسائل مخالفة للانظمة والقوانين»، مؤكداً «ان القوى الامنية والعسكرية ستتشدد حيال ردود الفعل هذه».

رأس الوزير المر في مكتبه الاجتماع الدوري الشهري لمجلس الأمن الداخلي المركزي في حضور اعضائه من القادة الامنيين. وقال على الاثر: «عرضنا للوضع الامني خلال الشهر الماضي واطلعنا على الاحصاءات عن حوادث القتل والتفجير والسرقة. ووضعنا مقارنة مع الاشهر السابقة وتبين اننا عدنا هذا الشهر قليلاً الى الوراء بالنسبة الى هذا التحسن. ففي ما يتعلق بالسرقة، خصوصاً السيارات، هناك تراجع بنسبة ١٠ في المئة. توقفنا عند هذا الموضوع، وطلبنا من الاجهزة المختصة التشدد على الحواجز حتى لو كان هناك انزعاج من المواطنين للتدقيق والتحقيق في هذا الموضوع».

وأضاف: «توقف المجلس عند انجرار المواطنين وراء عواطفهم في بعض المناسبات خلال الشهر الماضي (اطلاق النار، في بعض المناطق، احتفالاً بالتمديد لرئيس الجمهورية الياس الهراوي وابتهاجاً باغتيال رئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين) وعلى اثر ردود فعل فورية عاطفية، عادوا الى عادات سابقة. وتعرفون ماذا اقصد بهذا الكلام، وتصرفوا تصرفاً مخالفاً للقوانين، فطلبنا من الاجهزة والقوى الامنية العسكرية التشدد المطلق في هذا الموضوع. المفروض الا ندع احداً يخرق القوانين. وهنا تناشد المواطنين الا يدعوا عواطفهم الشخصية على اثر ردود فعل فورية تتغلب عليهم وتؤدي في نتيجتها الى استعمال وسائل مخالفة للانظمة والقوانين، لأن القوى الامنية والعسكرية ستتشدد حيال هذه المواقف وردود الفعل التي حدثت». وقال: «تطرق المجلس الى الوضع السياسي العام، وكما تعرفون هناك الامن الجنائي والامن السياسي والامن الاجتماعي. الامن السياسي طغى على الامن الاجتماعي الشهر الماضي بالنسبة الى الاحداث المهمة التي تحدث في منطقة الشرق الاوسط، فتطرقنا الى هذه المواضيع، وطلبنا اتخاذ التدابير الوقائية من اي محاولات لاستغلال هذه الاحداث وتتم محاولات معينة لتعكير الوضع الامني في صورة عامة في البلد. نحن في استمرار ولاية جديدة للرئيس (الهراوي) والقوانين ستطبق والاجهزة الامنية والعسكرية ستتشدد في القيام بدورها لتزرع في نفوس المواطنين الطمأنينة».

وتابع: «في مطلع هذه الولاية الجديدة، على المواطنين ان يكونوا مسرورين اذا لاحظوا ان الاجهزة الامنية تشد الحبل قليلاً حتى لو انزعجوا، اذ بمقدار ما كنا منفتحين وديموقراطيين، قد تنجر هذه الديموقراطية وراء ردود عاطفية تؤدي الى خلل، فالوضع السياسي في المنطقة الذي استأثر بجزء من مناقشاتنا على صعيد ارتداده على الساحة اللبنانية في صورة خاصة امنياً سيكون موضع انتباه جدي حتى لا يخترق احد الساحة اللبنانية».

وعن القبض على شاكر البرجاوي احد المتهمين باغتيال الشيخ نزار الحلبي، وعن صحة هذه المعلومات، اجاب: «أحد الاجهزة الامنية اعتقله وباشر التحقيق الجدي معه، لا نستطيع ان نقول انه متهم بهذا الحادث انما اعتقل لانه فر من يد القوى التي حاولت توقيفه للتحقيق معه، فاعتقل مجدداً ولم يصدر شيء اذا كان متهماً في هذا الحادث او غيره. والتحقيق نجريه تحت اشراف القضاء الاجهزة الامنية المختصة وقد صودرت الاسلحة التي في حوزته».

وهل هناك اجراءات ستتخذ بالنسبة الى ردود الفعل العفوية التي ظهرت من المواطنين؟ اجاب: «لنأخذ وضع لبنان كما هو عندما يجرى اي حدث. فاللبناني معتاد التعبير عن سروره بوسائل بدائية، وهذه العادة ليست من اليوم بل منذ زمن طويل، فردود الفعل الفورية عند المواطنين في حد ذاتها خطأ، علينا التشدد مستقبلاً ولفتهم الى هذا الامر. فالدولة ستتخذ تدابير واجراءات ليس منذ الان وصاعداً، فالقوانين سارية المفعول منذ المرحلة الماضية، ولكن اخترنا التوجه الى هؤلاء المواطنين بالذات. لن اطلب من النيابة العامة ان تصدر عشرة الاف مذكرة توقيف في حق الذين اطلقوا النار ومنعاً لسوء تفسيرها، فعلى المواطن ان يكف عن ردود الفعل الفورية. وأتوجه الى هؤلاء المواطنين اننا سنتخذ التدابير في حق كل شخص يدع غريزته باطلاق النار تتغلب على عاطفته وعقله. عليه ان يعرف ان هناك دولة ستطبق القانون».

قيل له: بالنسبة الى ردود الفعل باطلاق النار فالجهة معروفة منذ مدة وهي تعبر عن سرورها وغير سرورها؟ اجاب «هناك جهات عدة في لبنان تعبر عن سرورها. ففي اي مهرجان او فرح تطلق النار. والى حين انتهاء نيول الحرب، اي انتهاء الاحتلال الاسرائيلي، علينا عدم استغلال هذا الوضع والتعبير عن عواطفنا وشعورنا بردود فعل فورية باطلاق النار. لهذا السبب لا توجد جهة بل هناك جهات عدة، وفي مناسبات عدة تطلق النار. ونذكّر المواطنين بأن القانون سيطبق وحتى السلاح المرخّص ممنوع اطلاق النار به».

وبالنسبة الى عناصر أمن استعملوا سلاحهم، قال «اذا كان هناك عناصر امن اطلقوا النار فسيجرى تحقيق وستتخذ عقوبة في حقهم».

احياء "يوم المعلم المعتقل"

قصف اسرائيلي على البقاع الغربي

□ بيروت - «الحياة»:

■ قصفت القوات الاسرائيلية ظهر امس قرى ميدون والسريرة والدلافة والجبور وتلال ابو راشد في البقاع الغربي باكثر من ٥٠ قذيفة من عيار ١٥٥ملم.

ونفذ الطيران الحربي الاسرائيلي امس وبصورة مفاجئة غارات وهمية على النبطية واقليم التفاح وبلغ في طلعاته اجواء البقاع الغربي، وجبه بالمضادات الارضية التابعة للجيش اللبناني.

الى ذلك اشارت معلومات امنية من المنطقة الحدودية المحتلة الى ان قوات الاحتلال جددت حملة الدهم والاعتقال وشملت امس المتطوع في الصليب الاحمر اللبناني غسان عبدالحسن طراف في منزله في بين (قضاء مرجعيون) واقتيد الى دوائر الاستجواب في الخيام.

على صعيد اخر، جابت الزوارق الحربية الاسرائيلية فجر امس الخط الممتد من الناقورة الى الصرفند مطلقة القذائف المضيئة والاسلحة الرشاشة الثقيلة قبالة منطقة راس العين - الرشيدية.

من جهة اخرى، احيا لبنان وخصوصاً الجسم التربوي امس «يوم المعلم المعتقل» الذي يصادف في ٧ تشرين الثاني (نوفمبر) ذكرى ميلاد المعلمة الاسيرة سهى بشارة التي حاولت اغتيال قائد «جيش لبنان الجنوبي» اللواء انطوان لحد في مثل هذا اليوم قبل سبع سنوات.

جاء ذلك بناء على قرار وزير التربية روبير غانم، وتضامناً مع قضية المعلم الاسير في سجون الاحتلال. وخصصت المدارس الرسمية والخاصة في مختلف المناطق اللبنانية، ساعتين من دوام الدراسة لشرح معاني المناسبة للطلاب مع التركيز على دور المعلم المعتقل ومعاناته.

ورفعت في عدد من المدارس صور وملصقات من وحي المناسبة ونظمت مسابقات في الرسم حول المعلم المعتقل ومعاناته. وابرقت مدارس منطقة النبطية الى مراكز الصليب الاحمر الدولي واللبناني، مطالبة باطلاق المعلمين المعتقلين من السجون الاسرائيلية. وحيا عدد من الوزراء والنواب والشخصيات الدينية والسياسية، المعلم المعتقل، وطالبوا بتكثيف الجهود للافراج عن جميع الاسرى.

واقيم احتفال مركزي في ثانوية الحرج الرسمية للبنات تحدث فيه النواب بهية الحريري وعصام نعمان ومحمد البرجاوي وبشارة مرهج وزهير العبيدي وممثل وزير التربية وائل التنير وممثل الوزير وليد جنبلاط مستشاره السياسي غازي العريضي وامين سر لجنة المتابعة لقضية المعتقلين محمد صفا.

ورأى وزير شؤون الاصلاح الاداري انور الخليل «ان المناسبة لتأكيد اهمية التزام مشروع المقاومة الشاملة للاحتلال الاسرائيلي، فالعدو الذي يحاول فرض التطبيع على اهلنا بالقوة، انما يلجأ الى اساليب منها الارهاب المحترف بغية ضرب مؤسساتنا الرسمية وتعطيلها محاولاً بذلك التأثير في الانتماء الوطني للاهالي ضمن المناطق المحتلة».

واعتبرت النائبة الحريري «ان التضامن مع المعلم المعتقل في سجون الاحتلال هو تضامن مع الاسرى المعتقلين. والمعلم المعتقل صانع من صناع الحرية، ونحن مطالبون بوقفة وفاء حيال الاسرى المعتقلين وعائلاتهم، بتنفيذ قرار اعادة دمجهم بالمجتمع كطاقة عملية منتجة». ودعت الى «ان يتضمن كتابا التربية المدنية والتاريخ اللذان نسعى الى اقرارهما محطة تنصف الدور الوطني الذي لعبه المعتقلون وخصوصاً المعلم».

وقال النائب عدنان طرابلسي في مؤتمر صحافي عقده امس «يطل علينا يوم المعلم المعتقل هذا العام وقد توجهت الانظار الى داخل فلسطين المحتلة حيث صرع على ارضها اسحق رابين. وفي وقت ما زال الآف الاسرى والمعتقلين داخل سجون الارهاب الصهيوني في المنطقة المحتلة في جنوب لبنان وداخل فلسطين يعانون الاسر وصنوف التعذيب والقهر والارهاب على ايدي الجلادين المتوحشين» مؤكداً «دور المعلم - القدوة في تحصين مجتمعاتنا واجيالنا واوطاننا من مخاطر التطبيع على تعدد شعاراته».

ووجه نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبدالامير قبلان «تحية خاصة الى المعلم اللبناني المعتقل في السجون الاسرائيلية» وقال «ان ابناءنا داخل السجون والمعتقلات الاسرائيلية يكابدون الذل والقهر والاستبداد».

مخيبر يستنكر اغتيال رابين

□ بيروت - «الحياة»:

■ توالت ردود الفعل امس على اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين. فقال رئيس «التجمع للجمهورية» الدكتور البير مخيبر «انني استنكر استنكاراً شديداً كل اعمال العنف اينما وقعت، واستنكر خصوصاً اغتيال اسحق رابين الذي كان يعمل من اجل السلام في الشرق الاوسط فكان ضحيته. وكان سقوطه في سبيل هذا السلام بشهادة كبار رؤساء العالم بمن فيهم رؤساء الشرق الاوسط». واضاف «انني اذ اشكر الصديق الرئيس حسين الحسيني استنكاره التظاهرات الغاشمة (في لبنان) التي لا تمت الى عادات اللبنانيين واخلاقهم بشيء، فان ما اذهلني هو ان يعلن تلفزيون الدولة نبأ هذه التظاهرات ولم يعلن استنكار الحكم في لبنان لاغتيال الرئيس اسحق رابين، كما فعل الرئيس حافظ الاسد في سورية، والدولة في لبنان تخشى التصريح حتى بالمسموح. مسكين لبنان».

وقال النائب جان عبيد «اذا كان الرجل الذي قاد حروب اسرائيل وانتصاراتها لقي من يدينه ويغتاله بجريمة الخيانة لمجرد انه سلم بعض العرب بظلال واشباه من حقوقهم، فلسنا ندري اي مصير يدخره هؤلاء الاسرائيليون لمن يطالب او يسلم بالحق والسلام الشاملين العادلين، سواء كان من الاسرائيليين او من العرب. طابخو السموم والمظالم سواء كانوا في الحرب او في السياسة، لا بد من ان يذوقوا بعض ما يطبخون. واذا كان من معان صارخة لاغتيال رابين ففي طليعتها ان التوحد والتاني والتمسك بالسلام الكريم والشامل والعادل خير ناصح واعقل مستشار وافضل قرار».

وسأل النائب احمد سويد عن «اسباب حماسة المسؤولين في عدد من الدول العربية للتصهين؟».

واعتبرت قيادة اقليم الجنوب في حركة «امل» «ان العملية تشكل ثاراً غير مباشر لآلاف الشهداء الذين كانوا ضحايا المجازر المتلاحقة لرابين في حق اهلنا».

بقرادوني: الصراع في المنطقة بين الشرق الاوسطية والمتوسطية

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعتبر نائب رئيس حزب الكتائب المحامي كريم بقرادوني «اننا نشهد صراعاً بين منظورين: الشرق الاوسطي والمتوسطي، وهما ظاهرياً يبدوان متطابقين الا ان الفارق كبير بينهما من حيث الجوهر».

واضاف في حديث في الذكرى الثامنة لـ «تحول السابع من نوفمبر» في تونس الذي قاده الرئيس زين العابدين بن علي، وبعدما شارك في ندوة دولية في تونس عن «الآفاق الجديدة للعلاقات الاوروبية - المتوسطية» ان «لبنان وسورية ناهضا الشرق الاوسطية التي تقوم على قاعدة الهيمنة، وشاركا في المتوسطية التي تعتمد قاعدة الشراكة».

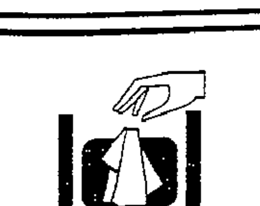
واوضح «ان الشرق الاوسطية ترمي الى تحويل التفوق العسكري الاسرائيلي على العرب تفوقاً اقتصادياً دائماً، مع احتفاظ تل ابيب بتفوقها العسكري في المجالين التقليدي والنووي، فلم يتبدل مشروع اسرائيل الكبرى، بل تبدلت ادواته فقط فحلّ منطق القوة الاقتصادية محلّ منطق القوة العسكرية. ويخفي منظور الشرق الاوسطية بعداً من الهيمنة الاقتصادية، اذ يهدف الى اعلان فشل العروبة في شكل نهائي ويعتبرها مشروعاً من الماضي، ويطرح الشرق الاوسطية بديلاً ناجحاً منها على اساس انها مشروع للمستقبل. فالعرب المبهورون بالشرق الاوسطية قد لا يدركون او يدركون انها تشكل الغاء للهوية العربية والمصالح العربية. ولولا صمود سورية ولبنان لكان العرب استسلموا لمشروع يلغيهم من المستقبل».

واضاف «ان الضغوط الاميركية منصبّة على العرب لرفع المقاطعة الاقتصادية عن اسرائيل من دون انتظار نتائج مفاوضات السلام الجارية بين لبنان وسورية من جهة واسرائيل من جهة ثانية. واذا استجاب العرب هذا المطلب، وبعضهم بدأ يستجيب في السر والعلن، فان اسرائيل ستأخذ التطبيع ولا تعطي السلام: فتطبع علاقاتها الاقتصادية مع بعض الدول العربية وتبقى محتلة اراضي بعض الدول العربية الاخرى. والمطلوب من الدول العربية الا تستعجل التطبيع مع اسرائيل وتستأخره الى حين انسحاب اسرائيل من الاراضي اللبنانية والسورية وايجاد حلّ لمدينة القدس. فلا يجوز ان تسبق الاتفاقات الاقتصادية المفاوضات السياسية، ويجب ان تتفق الدول العربية على ان انسحاب اسرائيل هو الشرط الضروري لاقامة العلاقات الطبيعية معها».

وعن مفهوم المتوسطية قال «انه نقيض للشرق الاوسطية، فهو يقوم على اساس الاعتراف بالآخر كشريك وحقه في ان يكون مختلفاً من دون مركبات نقص، وينطلق من احترام الخصوصيات والهويات والثقافات، وينظر الى الاخر نظرة تكامل لا نظرة سيطرة. وكانت تونس السبّاقة بين الدول العربية الى عقد شراكة مع اوروبا. وباشر لبنان بدوره منذ آذار (مارس) الماضي في بروكسيل الخطوات التمهيدية لعقد اتفاق شراكة مع اوروبا، وقد وافق الاتحاد الاوروبي مبدئياً على هذا الامر. ويشكل مؤتمر برشلونة في نهاية هذا الشهر فرصة سانحة للبنان للبدء بنقل هذه الموافقة المبدئية الى حيّز التطبيق العملي».

واعتبر «ان ندوة تونس شكلت اعمالاً تمهيدية قامت بها الاحزاب والشخصيات الاوروبية والعربية تحضيراً لمؤتمر برشلونة الذي تحضره الدول الاوروبية والعربية. انها مساهمة المجتمعات المدنية في اوروبا والعالم العربي. وقد توصلت الى مجموعة من المبادئ وتبنّت سلسلة من التوصيات».

فخر الرجولة
PROUD TO BE A MAN
POUR UN HOMME
EAU DE TOILETTE
CARON
CARON
PARFUMEUR A PARIS



حافظوا
على نظافة مدينتكم
الحياة

لجنة الشؤون الخارجية ناقشت انعكاسات مقتل رئيس الوزراء الاسرائيلي

بويز: لن يؤثر اغتيال رابين في عملية السلام اذا فرضت الولايات المتحدة إرادتها

□ بيروت – «الحياة»:

■ عرضت لجنة الشؤون الخارجية امس لانعكاسات مقتل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين على عملية السلام ولمؤتمر قمة عمان الاقتصادية ولقرار لبنان الاشتراك في مؤتمر برشلونة، وطالبت الديبلوماسية اللبنانية بالقيام باتصالات مع دول عربية «من اجل الحد من انجرارها الى السلام الاسرائيلي الهادف الى السيطرة على المقدرات العربية السياسية والمالية ومن اجل اعادة تقويم للموقف».

ورأى وزير الخارجية فارس بويز انه ليس من المؤكد ان يؤثر غياب رابين على عملية السلام «خصوصاً إذا احتاطت الولايات المتحدة للأمر وفرضت إرادتها».

عقدت اللجنة جلسة في المجلس النيابي برئاسة الرئيس امين الحافظ وحضور وزير الخارجية بويز والنواب اعضاء اللجنة.

في بداية الجلسة تحدث الرئيس الحافظ ورحّب بالوزير بويز وقال «ادرجنا على جدول الاعمال بنوداً عدة كان اولها مسيرة المفاوضات في ضوء اللقاءات التي جرت في الامم المتحدة وواشنطن ودمشق والتي كان الوزير بويز في صلب منظميها الا ان حدثاً ضخماً وقع بعد التفاهم على جدول اعمالنا هذا، وهو اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين، وما ينتظر ان يترتب عليه على صعيد تطورات الاحداث في منطقتنا ومن تحولات جسيمة في مجرى عملية السلام تعثراً او تسارعاً».

اضاف «نامل في ان ياتي هذا الحدث ليوقظ الضمائر العربية التي انجرّت الى تملق اسرائيل قبل ان تجلو هذه عن اراضينا في الجنوب والبقاع الغربي والجولان والضفة الغربية، ليحملها على الترصد في المستقبل الغامض المكفهر الذي يتربص بنا جميعاً. وقد يكون من المفيد ان تنهض ديبلوماسيتنا اللبنانية وتبدأ حملة جديدة فتتصل مرة اخرى بعدد من الاطراف العرب لتبصرهم وايقافهم عند حدهم ولو في الحد الادنى بعدما شاهدنا مدى تراخيهم واستكانتهم عقب قرار الكونغرس الاميركي نقل السفارة الى القدس. ونحن نعرف ان الرئيس بيل كلينتون كان وعد بهذا الامر في حملته الانتخابية الماضية». وقال الحافظ: «اما بالنسبة الى مؤتمر قمة عمان الاقتصادية، فقد سبق ان صرح الوزير بويز بانه لم يكن ناجحاً وهو محق في ذلك اذ ان الخلاف على بنك التنمية مثلاً افرغ المؤتمر من محتواه، بغض النظر عن القرارات الاخرى بانشاء هيئات ستبقى متعثرة اذا لم يدعمها زخم من التعاون الجماعي المفتقد في الوقت الحاضر. الا ان مؤتمر عمان زودنا بعدد من الدروس التي استفدنا منها كثيراً، منها اننا فهمنا لماذا تمّ تدمير لبنان لكي تستلم اسرائيل دوره بعد هذا النوع من السلام، وفهمنا لماذا غزا العراق الكويت. وفهمنا كيف تمّ بذر التناقض بين الاطراف العرب، وشاهدنا كيف توضح التفاهم بين اميركا واوروبا. ولكن قبل كل هذا، فاننا ادركنا بما لا يحمل الجدل كيف ان صيغة مدريد لم تكن الهدف الذي سعت اليه اسرائيل. ولقد ماتت هذه الصيغة عملياً، بل انها كانت في الوقت ذاته تقوم بالتحضير لعملية التفافية حول هذه الصيغة نجحت من جرائها في عقد اتفاقات ثنائية وفي استدراج عدد من الاطراف العرب الى الهرولة والتفريط».

ورحّب «بالتطور الملحوظ في علاقاتنا باوروبا».

وتحدث الوزير بويز فقال: «ان اسرائيل عمدت الى التعاطي مع كل جهة لوحدها بينما كان من اصول المؤتمر ان نكون على جبهة واحدة عربية، ولو بوفود منفصلة. لكن تمّ عزل المفاوضات، ووصلنا الى جمود. سورية تعتقد بان اسرائيل عندها اقمار اصطناعية وعندها وصول الى المعلومات الاميركية ونظام اواكس. لذلك لا حاجة لاسرائيل الى محطات الانذار المبكر. ان محطات الانذار هذه تعني مشكلة تحديد موقعها ومساحتها وهوية وحجم الطاقم الذي سيخدم فيها ومشكلة حمايتها وحجم القوات الاسرائيلية للحماية ومداخلها ومخارجها. عملياً، محطات الانذار المبكر تخلق مشاكل كبيرة بدل حل اي مشكلة، ومعنى ذلك بقاء اسرائيل في شكل او في آخر في سورية وهذا ضد السيادة السورية على الجولان والاكثر من ذلك سيتيح لاسرائيل التنصت على ما يجري في داخل دمشق».

ورأى «ان وفاة رابين هي التي جمدت المفاوضات بل هي كانت مجمدة اساساً لكن الولايات المتحدة لها مصلحة في ان تتم المفاوضات على ابواب انتخاباتها بعكس اسرائيل التي تفضل التريث حتى حصول انتخاباتها التشريعية».

وفي ما يتعلق بمؤتمر عمان قال بويز «هناك محاولة اميركية لفرض اسرائيل على المستوى التطبيعي، وقد بذلت اميركا كل جهدها لاقناع كل الاطراف المشاركين، وهدفها اولاً ارضاء اسرائيل عبر اعطائها ثمناً للسلام، ثانياً استبدال الدعم الذي تقدمه لاسرائيل بصورة مباشرة وغير مباشرة. اما بالنسبة الى لبنان، فنحن نعتبر ان هذه المؤتمرات تشكل سنداً لاسرائيل فمن غير المعقول ان تتم طالما ان المفاوضات الثنائية لم تصل الى نتيجة، ثم لا يمكننا ان نقبل بالبحث في الاقتصاد والسياحة طالما ان الاحتلال قائم بسبب حرب الخليج والموقف العربي دون المستوى المطلوب، لكن هناك دول اخرى كانت متحفظة ومواقفها فاترة. ان الكلام في الصحافة عن هذا المؤتمر مبالغ فيه مثلما حصل تماماً في مؤتمر الدار البيضاء. فالمؤتمران لم يخرجا الا بعناوين ضخمة لا معنى لها. في مؤتمر عمان تحدثوا عن مشاريع ضخمة مثل الطرق الكبيرة والطويلة والمشاريع الكهربائية وكل هذه المشاريع نظرية، والكثير منها سيمر جغرافياً بكل من سورية ولبنان. وما لم يتحقق السلام مع سورية ولبنان، فان هذه المشاريع ستبقى نظرية».

اضاف «هناك مشاريع اخرى اقليمية محصورة مثل انابيب الغاز في قطر وهذا لا علاقة لنا به، يجب الا نخضع للوهم الذي جسدته الدعاية وكلها تهويلات وتصريحات تقول ان لبنان اضاع فرصة بينما النتائج كلها بسيطة. نحن نعلم بان هناك حرية تجارة. واذا كانت عندنا مرافق مجهزة وقدرة ذاتية في عالم الاقتصاد، فان مؤتمر عمان ليس قادراً على حرماننا المشروع الجدي الذي طرح وهو (بنك التنمية) الذي عارضته بعض الدول العربية والاوروبية. اذا هناك شقان: نظري وتطبيقي والشق التطبيقي لم ينجح. وكان للمؤتمر انعكاس نفسي لا اكثر. ومن هنا فلا ارى اي نتيجة عملية».

وقال: «في ما يتعلق بوفد الترويكا والحوار العربي – الاوروبي واتفاقية (الغات)، هناك توجهات تتفاعل بعد سقوط الاتحاد السوفياتي وزيادة مبدأ التنافس الحر واخضاع الاسعار للقدرة الانتاجية وهذه تتعلق باتفاقية الغات التي لم يدخلها لبنان لسببين: كان هناك بعض القيود وبعض التناقض في وجود اسرائيل. وان الغات باتت تشمل ٩٢ في المئة من الاقتصاد العالمي، وقد بدأنا نشعر بهذا النقص. في القريب العاجل سوف تتحول الغات الى هيئة رسمية دولية ثم ان الدول الاوروبية اعتبرت ان هناك روابط بينها وبين دول حوض المتوسط».

واشار بويز الى انه «من هذا المنطلق طرحت اوروبا مشروع شراكة بينها وبين الاطراف. فنحن تباحثنا مع اوروبيين، وفي اثناء وجودي في بروكسيل قدمت مذكرة عن دور لبنان كمعبر او بوابة تمر بها اوروبا الى هذه المنطقة، وبسرعة، وتم التفاوض للتعاون ما يدل على الاهتمام الاوروبي بلبنان، وتكرس برشلونة هذا القرار».

واضاف: «قد تكلفنا هذه الاتفاقات مع اوروبا بعض الثمن، منها تخفيف بعض الرسوم والضرائب لكن في مقابل ذلك، هناك تنشيط للصناعة والتصدير والزراعة. وقد تكون هناك انعكاسات صعبة علينا على المستوى القصير، لكن ثمة ايجابيات على المدى البعيد ستفوق حتماً الاضرار والامر بالنسبة الى لبنان سهل بسبب نظامنا الاقتصادي».

وتطرق بويز الى اغتيال رابين وقال: «لا يمكن اعطاء الامر حجماً اكبر مما يستحق، وعملياً فان (رئيس الوزراء بالوكالة) شمعون بيريز اكثر حماسة تجاه السلام وهناك عقدة ذنب عند ليكود وهناك المناخ المشجع على الاغتيال. واذا اراد بيريز انتخابات مبكرة، فمن الممكن ان يستفيد منها ولكن الشق السلبي هو ان بيريز غير عسكري، وهذه تعتبر نقطة ضعف عنده، ويجب ان نحيد بعض الحسابات. وقد لاحظنا الشلل الذي حصل في الولايات المتحدة بعد عملية الاغتيال. وكان ذلك مفاجأة حتى للمطلعين». واعتبر «ان التضارب بين الخيارات المختلفة والصراعات العرقية السياسية بين المعتدل والمتطرف والابعد تطرفاً يمكن ان تخلق حالاً من الصراع في داخل اسرائيل اذ ان هذا الاغتيال يشكل مشكلة بدأت ولن تنتهي خصوصاً بالنسبة الى مواضيع مثل: ماذا يحدث عندما سيصار الى اخراج المستوطنين؟ وماذا سيحصل عندما يبدأ تطبيق الاتفاقات؟». ورأى ان «ليس اكيداً ان غياب رابين سيكون له تاثير على عملية السلام خصوصاً اذا احتاطت الولايات المتحدة للامر وفرضت ارادتها».

ثم وجه النواب زاهر الخطيب ومانويل يونس وسعيد الاسعد اسئلة الى الوزير بويز تمحورت حول الوضع الراهن اقليمياً والانعكاسات على الوضع المحلي مطالبين بالاهتمام بالوضع الجنوبي صحياً اضافة الى توحيد الصف الداخلي لقطع الطريق امام اعتداءات اسرائيلية. ووعد بويز «برفع المطالب الى مجلس الوزراء».

بعد الجلسة قال الرئيس الحافظ: «لاحظنا كم كان موقف كل من سورية ولبنان حكيماً عندما تمسكنا وصمدنا ولم نتحول عن الثوابت التي دخلنا المفاوضات على اساسها، واعني بذلك صيغة مدريد القائمة على مبدأ الارض في مقابل السلام».

السفير الالماني نقل الى بويز دعوة لزيارة بون وقلد مستو وساماً

■ بيروت – «الحياة» – قلّد سفير ألمانيا في بيروت ولفغانغ ارك السفير ملحم مستو مدير مكتب وزير الخارجية فارس بويز وسام الاستحقاق من رتبة كومندور، منحته اياه الحكومة الألمانية تقديراً للنشاطات التي كان بذلها طول ممارسته أعماله الديبلوماسية في السفارة اللبنانية في بون بين ١٩٨٥ و١٩٩٤، خلال احتفال أقامه السفير ارك في منزله في الرابية أول من امس الاثنين.

وجدد السفير الالماني دعوة وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل، الوزير بويز لزيارة المانيا رسمياً. وشدد على «أهمية تبادل زيارات المسؤولين بين البلدين. وكان كينكل زار بيروت أواخر الصيف. ثم زار رئيس الحكومة رفيق الحريري ألمانيا، في الشهر الماضي. وقبل ايام زار وزير الاقتصاد الألماني بيروت.

وشدد بويز على «أهمية العلاقات بين البلدين» و«الصفات الوظيفية العالية التي يتمتع بها السفير مستو» الذي شكر بدوره للحكومة الألمانية هذا الوسام متذكراً بما شهده اثناء تمرسه بالعمل الديبلوماسي من سقوط جدار برلين وتوحيد ألمانيا. وشكر لألمانيا استضافتها اللبنانيين الكثر الذين زاروها وقدمت اليهم المساعدات الانسانية والاجتماعية.

اشاد بدور المغتربين اللبنانيين ويتوجه اليوم الى الامارات

الخليل التقى أمير الكويت: ندعم قضية الأسرى في العراق

□ الكويت – «الحياة»:

■ استقبل امير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح امس في قصر بيان وزير المغتربين اللبناني الدكتور علي الخليل في حضور ولي العهد الكويتي رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح، وسفير لبنان في الكويت السيد محمد عيسى.

وكان الخليل وصل الى الكويت في مستهل جولة خليجية تشمل دولة الامارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية، يرافقه رئيس مصلحة العلاقات العامة والشؤون الاغترابية في الوزارة وليد بركات.

وقال الخليل بعد الاجتماع مع امير الكويت: «نقلت لسمو الأمير رسالة شفوية من اخيه فخامة رئيس الجمهورية السيد الياس الهراوي ولا يسعني في هذه المناسبة الا تقديم الشكر والتقدير لدولة الكويت الشقيقة حكومة وشعباً لاحتضانها المغتربين اللبنانيين الذين يبلغ عددهم نحو ٣٠ الفاً كان، ولا يزال، لهم الدور الكبير المهم والأساسي في تطور هذه الدولة الشقيقة التي يكن لها لبنان حكومة وشعباً كل محبة وتقدير. وقد عبرت في هذه المناسبة عن دعم لبنان للكويت في قضية الأسرى لدى العراق خصوصاً ان لنا روابط تاريخية وثيقة مع الشعب الكويتي الشقيق ولمست من سمو الأمير عاطفة خاصة وتقديراً كبيراً تجاه لبنان وشعبه».

وعن هدف الزيارة للكويت، قال: «هذه الزيارة تاتي في سياق الجولات التي قمنا ونقوم بها على التجمعات الاغترابية بهدف الاطلاع على أوضاع المغتربين اللبنانيين في دول الانتشار وتعزيز التواصل بين لبنان المقيم ولبنان المغترب وما سمعته من صاحب السمو أمير دولة الكويت ومن سمو ولي عهده عن دور اللبنانيين في دولة الكويت يدخل السرور الى نفوسنا. اذ لا مشاكل ولا اشكالات للجالية في هذه الدولة الشقيقة، وحملني صاحب السمو رسالة شفوية الى الرئيس الهراوي».

واكد «متانة العلاقة بين البلدين والدور الايجابي والبناء الذي تقوم به دولة الكويت لمساعدة لبنان في مسيرته الانمائية والاعمارية».

وكان الخليل التقى عدداً كبيراً من ابناء الجالية في دارة السفارة اللبنانية. ورحب السفير عيسى بالوزير الخليل الذي تحدث بدوره عن دور وزارة المغتربين في التعاطي مع الشأن الاغترابي مؤكداً ان الدولة اللبنانية حريصة على تعزيز التواصل مع لبنان المغترب وحريصة أيضاً على وضع المغتربين في صورة الأوضاع القائمة في لبنان شارحاً بالتفصيل الأوضاع الاقتصادية والسياسية التي يعيشها لبنان مشيراً الى ان «التحدي الذي نواجهه اليوم هو تحرير الأرض من الاحتلال الاسرائيلي كذلك اعادة البناء والاعمار. واستطاعت الدولة ان تحقق انجازات كبيرة في مسيرة الانماء والاعمار بعد ان تمكنت من ترسيخ مسيرة الأمن والاستقرار». ودعا الخليل المغتربين الى «توظيف امكاناتهم في مشاريع استثمارية تعود عليهم وعلى وطنهم بالخير لان هذه التوظيفات تحظى بكل الضمانات التي يمكن ان يتطلبها اي مستثمر».

MOVADO®
The Museum Watch.

الكوهجي
الدمام: شارع الظهران، عمارة الخاجة - هاتف ٨٣٣٠٩٠٩
الخبر: شارع الملك خالد، التقاطع الأول - هاتف ٨٦٤١١١٣
الهفوف: شارع الأمير عبدالماجد، مركز للهنا التجاري - هاتف ٥٨٦٦٤٦٠

الجندول
للألبسة والأحذية الأوروبية
50%
لكل مشترٍ هدية

طبارة: لبنان انتزع اعترافاً دولياً بحقه في مقاومة الاحتلال

□ بيروت – «الحياة»:

■ قال وزير العدل بهيج طبارة ان لبنان «حقق اهدافه من المشاركة في مؤتمر دول عدم الانحياز والعيد الخمسيني لتاسيس الامم المتحدة واجتماع وزراء العدل للدول الفرنكوفونية» التي ترأس وفود لبنان اليها.

واكد في مؤتمر صحافي عقده قبل ظهر امس في مكتبه في وزارة العدل «ان لبنان انتزع اعترافاً دولياً صريحاً بحق الشعوب في الكفاح ضد الاحتلال الاجنبي وعدم اعتبار هذا الكفاح من قبيل الارهاب». وقال: «حرص الوفد اللبناني بالتعاون مع الوفد السوري على تضمين البيان الختامي للامم المتحدة هذه الفكرة واثار ذلك امتعاض الوفد الاسرائيلي بشكل واضح».

واضاف: «قلنا اننا كدولة كنا ضحية الارهاب ولفترة طويلة من الزمن ولذلك نحن ضده لكننا نفرّق دائماً بين الارهاب من جهة وبين حق الشعوب في مقاومة الاحتلال وحق لبنان خصوصاً في التصدي له من جهة ثانية».

وسئل طبارة عن مشروع قانون الايجارات الذي تعده لجنة خاصة في وزارة العدل فكشف ان المشروع سيوضع في صيغته النهائية هذا الاسبوع على ان يُحال قبل نهاية الشهر الجاري على مجلس الوزراء. وقال: «هناك أفكار سنكرسها في النصوص وتهدف الى ايجاد الطرق للتخفيف من الضغط على المحاكم بسبب دعاوى الايجارات».

السجن شهراً للقادري ناقل المسدس الى كندا

□ بيروت – «الحياة»:

■ اصدرت المحكمة العسكرية في بيروت حكماً على محمد القادري (لبناني يحمل الجنسية الكندية) بالسجن شهراً من تاريخ توقيفه، لنقله مسدساً اودعه حقيبته التي ضبطت في مطار بيروت اثناء سفره الى كندا، من طريق مطار هيثرو في لندن.

وعلمت «الحياة» من مصادر قضائية ان الحكم على القادري صدر الاسبوع الماضي عن المحكمة العسكرية التي انعقدت برئاسة رئيسها العميد عبدالحميد الخريطلي.

وأوضحت المصادر ان ضبط المسدس في حقيبة القادري، الذي كان يهمّ بمغادرة مطار بيروت الى كندا، ترانزيت، أدى الى خفض العقوبة الى شهر، نظراً الى انه لن يكون في مقدوره تسلّم حقيبته الا لدى وصوله الى مطار كندا، باعتبار ان الحقيبة ستشحن مباشرة من مطار هيثرو في الطائرة التي ستنقله في الرحلة الى مونتريال. واضافت ان ذلك لم يمنع السلطات المختصة من التعمق في التحقيق معه اثناء تنفيذ العقوبة التي صدرت في حقه، للتأكد مما اذا كانت هناك اعتبارات سياسية او امنية وراء احتفاظه بالمسدس في حقيبة السفر.

عائلة رياض طه: نثق في نزاهة القضاء

■ بيروت – «الحياة» – اصدرت عائلة نقيب الصحافة السابق الراحل الشهيد رياض طه بياناً شكرت فيه «كل العائلات والعشائر والفاعليات في منطقة بعلبك الهرمل وكل من تعاطف معنا في محاكمة قتلة شهيد الكلمة والحرية، ونحفظ لهم وفاءهم لذكراه الخالدة».

كذلك شكرت «كل من آزر واهتم بهذا الموضوع بمختلف الوسائل، ان بحضوره وان بتوقيعه العريضة المرسلة الى فخامة رئيس الجمهورية (الياس الهراوي) والسادة الوزراء او بزيارته لنا في بيروت والهرمل لتاكيد تاييده لنصرة هذه القضية».

وختمت «اننا اذ نكرر شكرنا لجميع المخلصين نعود ونؤكد اننا لا يمكن الا ان نتبع خطى الراحل الكبير وتعاليمه في محاربة الجهل والثار الموروث باحتكامنا الكامل الى القضاء مع ثقتنا الراسخة في نزاهته لجهة الفصل في هذه القضية الحق».

وكانت محاكمة المتهمين بقتل طه، وهم من آل الموسوي، بدأت الاسبوع الماضي، وتستأنف الاسبوع المقبل.



ميكروفيلم
جريدة الحياة
١٩٨٨-١٩٩٤
مجهز طبقاً للمواصفات الدولية
كل شهر على شريط (REEL) واحد
الأسعار: ٧٥٠ دولاراً اميركياً للعام الواحد
للمزيد من المعلومات الإتصال ب:
AL-HAYAT
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH RD.
LONDON W14 8YT
TEL: 0171-602 99 88
EXT:2081
FAX: 0171 602 49 63



باراك قد يُعيّن وزيراً للدفاع او الخارجية

بيريز باشر اتصالات لتعديل حكومي في ائتلاف يدعمه حزبان دينيان

■ القدس المحتلة - ا ف ب - بدأ رئيس الوزراء الاسرائيلي بالوكالة شمعون بيريز امس اتصالات، في الكواليس، لاعادة تشكيل فريق حكومي تكون مهمته مواصلة عملية السلام في الشرق الاوسط واعادة الثقة الشعبية التي اهتزت اثر اغتيال اسحق رابين.

- واجرى بيريز اتصالات تمهيدية مع وزراء من الحكومة الحالية وممثلين عن الاحزاب، خصوصاً الدينية، بهدف توسيع الائتلاف الحكومي ليدعمه حزبان دينيان.

والهدف المعلن لهذه الاتصالات هو مواصلة انسحاب الجيش الاسرائيلي من المدن الفلسطينية في الضفة الغربية من دون مشكلات. ومن المقرر ان يستمر هذا الانسحاب حتى نهاية السنة الجارية للسماح باجراء انتخابات فلسطينية في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦.

لكن بيريز، في رأي عدد من المقربين منه، لن يتمكن من اتخاذ قرارات «جريئة» تتعلق بعملية السلام لانه لا يثير لدى الاسرائيليين شعوراً بالثقة كما كانت الحال مع رابين الملقب بـ «رجل الأمن» في اشارة الى تمسكه الشديد بضمان امن الدولة العبرية.

واعتبر وزير السياحة الاسرائيلي عوزي برعام في تصريح الى وكالة «فرانس برس» ان «بيريز ورابين كانا يشكلان ثنائياً جريئاً حقق انجازات، ولكن من دون رابين سيصبح كل شيء اكثر صعوبة».

وفي نظر حزب العمل، الذي يعيش حالاً من الغليان منذ اغتيال زعيمه، وحده ايهود باراك وزير الداخلية في حكومة رابين رئيس الاركان السابق، قادر على ان يشكل مع بيريز ثنائياً جديداً سياسياً - عسكرياً يذكّر بالذي شكله مع رئيس الوزراء السابق خلال السنوات الثلاث الاخيرة. وقال احد المقربين من بيريز، طالباً عدم كشف هويته، ان رئيس الوزراء بالوكالة «سيعيّن الاسبوع المقبل على الارجح باراك في وزارة الدفاع او الخارجية». وربما في هذا الاطار رتب بيريز مساء اول من أمس لقاء منفرداً في القدس بين باراك والملك حسين. وكان اعلن قبل ثلاثة اسابيع ان «باراك سيكون وريث رابين حين يحين الوقت».

ويبلغ باراك ٥٣ عاماً من العمر، وهو الجندي الذي حصل على اكبر عدد من الاوسمة في تاريخ اسرائيل العسكري. حتى ان الجنرال موشي دايان وصفه يوماً بانه «الجندي اليهودي الاكثر شجاعة». وشارك باراك في كل عمليات «الكومندوز» التي نفذتها الدولة العبرية منذ ٣٠ سنة.

وهناك مرشح آخر لمنصب وزاري في حكومة بيريز هو حاييم رامون زعيم اتحاد نقابات العمال الاسرائيليين (الهستدروت) الواسع النفوذ. وكان رامون خرج غاضباً من حزب العمل في ١٩٩٣، وفاز على راس لائحة مستقلة بزعامة الاتحاد القوي الذي شكل تاريخياً معقلاً لحزب العمل.

وذكر رامون انه مستعد للانضمام الى الفريق الحكومي الجديد نظراً الى الظروف الجديدة. وقال قريبون منه انه يرغب في الحصول على حقيبة الخارجية او الداخلية.

شروط

وابلغ نواب من حزبين دينيين متشددين صغيرين، احدهما حزب «شاس»، بيريز استعدادهما للانضمام الى ائتلاف حكومي بزعامة حزب العمل وفق «بعض الشروط». وفي حال تحقق ذلك فان نواب الحزبين الصغيرين سيضمنون لبيريز غالبية تصل الى ٦٨ نائباً في الكنيست التي تضم ١٢٠ مقعداً.

لكن اريئيل شارون احد زعماء تكتل «ليكود» اليميني المعارض اعرب عن «شعوره بالصدمة» ازاء هذه المشاورات الاولية التي جرت «ما ان اهيل التراب على قبر رابين». وقال: «من الضروري اولاً تحقيق السلام بين اليهود، ولذلك على بيريز ان يجري حواراً مع اليمين والا فاننا نتجه نحو كارثة».

بيريز يتوقع مهمة «صعبة»

■ القدس المحتلة - أ ف ب، رويتر - أعرب رئيس الوزراء الاسرائيلي بالوكالة شمعون بيريز عن اعتقاده ان مهمته، بعد اغتيال رئيس الوزراء اسحق رابين ستكون صعبة.

وقال بعد مراسم تشييع جثمان رابين اول من أمس في القدس الغربية: «ان وجود شخصين (في قيادة اسرائيل) اكثر من المطلوب، لكن وجود شخص واحد غير كاف».

ويذكر ان بيريز، الشخصية الثانية في حزب العمل يتولى، اضافة الى رئاسة الوزراء بالوكالة، ادارة وزارتي الخارجية، الحقيبة التي يشغلها اساساً، والدفاع التي كان يشغلها رابين.

من جهة اخرى اوضح الناطق باسم الحكومة الاسرائيلية اوري درومي التطورات المحتملة على صعيد السلطة في اسرائيل على النحو الآتي: «وزير الخارجية شمعون بيريز يتولى الآن منصب رئيس الوزراء بالوكالة ووزير الدفاع، وهما المنصبان اللذان كان رابين يشغلهما قبل ان يغتاله مسلح اثناء مهرجان للسلام مساء السبت الماضي. وبعد اسبوع الحداد اليهودي التقليدي سيكلف الرئيس عزرا وايزمان الاحد المقبل بيريز تشكيل حكومة بصفته الشخص المرجح لذلك. وسيكون امام بيريز ٢١ يوماً لتشكيل حكومة، تعقبها مهلة ٢١ يوماً آخر اذا استدعى الأمر».

وأضاف دورمي: اذا تمكن بيريز من الفوز بتأييد ٦١ عضواً من اعضاء الكنيست التي تضم ١٢٠ مقعداً سيعرض تشكيل حكومته على النواب» لنيل الثقة.

وسئل درومي اذا كان يتوقع نجاح بيريز في تشكيل حكومة فأجاب: «انا واثق انه سيفعل ذلك. فهو يرأس الآن اكبر كتلة في الكنيست وهو رئيس الوزراء بالوكالة وهو منصب له وزنه. وكان شريكاً للسيد رابين. واعتقد ان هناك نوعاً من الاجماع هنا (في اسرائيل) على انه الشخص الملائم في الوقت الحالي وانا واثق ان الرئيس مدرك لهذه المناخات. ولكن اذا اخفق بيريز في المهمة فقد يكلف وايزمان سياسياً اسرائيلياً آخر بتشكيل حكومة». وأضاف: «اذا لم يتمكن احد من حشد الغالبية اللازمة فقد يصدر البرلمان قانوناً يدعو الى اجراء انتخابات مبكرة او يترك الحكومة الانتقالية في مكانها حتى موعد الانتخابات المقبلة المقررة في ٢٩ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٦. وفي كلا الحالين سيظل بيريز رئيساً للوزراء بالوكالة».

تزايد الاتهامات لليمين المتطرف باغتيال رابين

مزيد من الاعتقالات في اسرائيل وتحقيق في انتماء القاتل الى «كاهانا حي»

■ القدس المحتلة - ا ف ب - واصلت الاجهزة الامنية الاسرائيلية حملة اعتقالات في أوساط اليمين المتطرف لمعرفة هل هناك علاقة محتملة لهذه الاوساط باقدام طالب العلوم اليهودية ييغال امير على اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين السبت الماضي. وتجري الاجهزة الامنية تحقيقاً لتحديد احتمال انتماء القاتل الى منظمة «كاهانا حي» المتطرفة او ضلوع اليمين بالاغتيال.

وذكر مصدر في الشرطة ان صديقة القاتل التي لم تكشف هويتها اعتقلت في اطار التحقيق في الاغتيال «لمعرفة اذا كانت على علم بنشاطات خطيبها». وكان شقيق القاتل هاغاي امير الذي اعترف بانه سلم شقيقه الرصاصات القاتلة اعتقل للتحقيق معه مدة اسبوع. وفتح تحقيق مع اربعة مستوطنين على الاقل من «كريات اربع» قرب الخليل جنوب الضفة الغربية المحتلة لانهم اعربوا علناً عن ابتهاجهم باغتيال رابين.

وصرح الناطق باسم الشرطة اريك بار شين بأن «هدف الشرطة هو معرفة ما اذا كان ييغال امير تصرف بمفرده او مع شركاء من احدى الحركات المتطرفة التي نعرفها من اجل تجنب اعتداء جديد». وقال ان «المقربين من القاتل سيخضعون لتحقيق، وربما تم توقيفهم ومحاكمتهم». لكنه اضاف: «لا نريد القول في هذه المرحلة هل تجري قريباً اعتقالات مكثفة».

وأفادت الاذاعة العسكرية الاسرائيلية ان مجموعات متطرفة صغيرة مثل «ايال» (المنظمة اليهودية المقاتلة) و«كاهانا حي» التي يتزعمها نجل الحاخام العنصري مائير كاهانا انتقلت الى العمل السري خوفاً من مضايقات الشرطة واجهزة الامن الداخلي (شين بيت).

وبث التلفزيون الاسرائيلي مساء اول من امس في نشرته الاخبارية ما قاله المتطرف ديفيد بن ابراهام الفرنسي الاصل: «انني سعيد لان الديكتاتور رابين قتل. انه المصير الذي يستحقه الطغاة امثاله. آمل بان يلقى النازي ياسر عرفات وصديقه شمعون بيريز المصير نفسه».

واثر هذه العبارات اكد المستشار القانوني للحكومة ميخائيل بن يائير ان تحقيقات ستفتح «مع جميع الذين ايدوا فعلة القاتل».

ونقلت الاذاعة عن رئيس الوزراء بالوكالة شمعون بيريز انه يعتزم انتهاج سياسة «حازمة جداً» ازاء المتطرفين اليهود.

خط احمر

وقال وزير التربية امنون روبنشتاين ان «خطاً احمر تم تجاوزه باغتيال اسحق رابين، ويجب القيام بحملة اعتقالات مكثفة في صفوف هؤلاء الخارجين على القانون». ودعا وزير الداخلية ايهود باراك الى «سحقهم بسرعة».

وبدأ وزير العدل ديفيد ليبعي مشاورات مع حقوقيين لوضع تشريع جديد يمنع اي تحريض على القتل خصوصاً في اطار النقاش السياسي.

واعلن افيشاي رفيف زعيم مجموعة «ايال»، امس، في تصريحات ادلى بها من مخبئه الى اذاعة الجيش «نحن حركة مشروعة ولا علاقة لنا باغتيال رابين. هناك ١٥ طالباً من منظمتنا في الجامعة حيث يدرس ييغال امير الذي كان الاكثر تطرفاً بينهم». لكنه رفض ادانة عملية الاغتيال.

الى ذلك كتبت صحيفة «جيروزاليم بوست»، امس ان «شين بيت» تحاول معرفة هل كان ييغال امير او شقيقه هاغاي عضوين في منظمة «كاهانا حي» وهل كانت جماعات اخرى من اليمين ضالعة في قتل رابين. وبث التلفزيون الاسرائيلي ان السلطات تشتبه في ان «اليمين له يد» في الاغتيال.

يذكر ان جماعة من اليهود اسست حركة «كاهانا حي» المتطرفة بعد مقتل الحاخام مائير كاهانا في نيويورك في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩١، وهي حركة يحظرها القانون الاسرائيلي.

وتحدثت كل الصحف الاسرائيلية امس عن اليمين المتطرف اي الحركات الصغيرة المتصلبة، واشارت اليه باصابع الاتهام. وكتبت «جيروزاليم بوست» مقالاً في الصفحة الاولى بعنوان «ليا رابين تلوم المحرضين من جناح اليمين على قتل زوجها». وفي السياق نفسه وردت مقالات في صحف اخرى مثل «معاريف» و«يديعوت احرونوت».

اما بالنسبة الى الصحف العربية، فاعتبرت صحيفة «القدس» التي تصدر في القدس الشرقية ان مقتل رابين الذي وصفته بانه «خطير ومأسوي» يعد «دليلاً آخر على ان الخطر الذي يستهدف عملية السلام يأتي كلياً او جزئياً من التيار اليميني المتطرف في اسرائيل».

واعتبرت صحيفة «النهار» ان «رابين ذهب ضحية العنف الذي كان يقاومه لكنه لم يكن يدري ان التطرف والعنف تفشيا في المجتمع الاسرائيلي».

ليا رابين: المتطرفون زودوا القاتل «ذخائر عقائدية»

■ تل أبيب - رويتر - بدا على ليا أرملة اسحق رابين التماسك وهي تعرب عن أملها بأن تسهم صدمة اغتيال زوجها في تسريع جهود السلام في المنطقة.

وفي مقابلة مع وكالة «رويتر»، في منزل رابين في تل أبيب استعادت ليا بهدوء واضح ذكريات الأيام التي كان المحتجون اليمينيون يهتفون فيها مطالبين بدم زوجها واتهمت اعداء السلام الاسرائيليين بتزويد قاتله ذخيرة عقائدية. وقالت: «للأسف هناك دائماً غالبية صامتة، واليوم ستتخلى عن صمتها الى الأبد. اليوم ستصبح هذه الغالبية مسموعة بوضوح وسيدعم هذا عملية السلام. وأعتقد ان زوجي كان الضحية، لكنني واثقة انه سيكون عاملاً حافزاً على الطريق الى السلام».

وتجمع اصدقاء أسرة رابين وأقاربها في شقته المتواضعة لتقديم العزاء في بداية فترة الحداد اليهودية التي تستمر ٧ أيام. وعانقتهم ليا وبين حين وآخر تنفرج أساريرها عن ابتسامة شاحبة. لكن وجهها تجهم، وهي تتذكر الاحتجاجات الاسبوعية لمناهضي السلام مع الفلسطينيين أمام منزلها في أيام الجمعة.

وقالت: «كانوا هنا يهتفون... خائن... قاتل... والجمعة الماضي (قبل يوم من الاغتيال) كان أسوأها على الاطلاق. كنت ابتسم لأنه كان امراً بالغ السخافة ولا معنى له اطلاقاً، ان يصفوا زوجي بأنه خائن وقاتل». وذكرت ان المحتجين في ذلك اليوم هتفوا قائلين في اشارة الى موقع مهرجان السلام الذي اقيم السبت الماضي: «في ذلك المكان العام المقبل سنقتلك... سنشنقك».

وتابعت أرملة رابين انها كثيراً ما تساءلت كيف يمكن الرأي العام الاسرائيلي ان يحتفظ «بصمته وهدوئه» ازاء ما حدث.

وتحدثت ليا عن ييغال امير قاتل زوجها، فقالت: «لم يأت من الفضاء الخارجي. درس في جامعة بار ايلان، وهي جامعة دينية، وهو لم يكن مجنوناً. ارتكب فعلته مع سابق الاصرار والتصميم.

... هذا من الأمور المحيرة... لماذا لم يكونوا اكثر حذراً في شأن هذا الشخص لأنهم رأوه من قبل. لقد حاول (قتل رابين) من قبل». وأشارت الى انها وزوجها لم يساورهما الخوف على حياته.

الملك حسين يعتبر زيارة القدس «مؤثرة» والكواري يتحدث عن «محطة تاريخية»

■ عمان، الدوحة - ا ف ب - وصف الملك حسين زيارته للقدس الغربية حيث شارك في تشييع جثمان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين بانها «مؤثرة جداً» فيما اعتبر وزير الاعلام والثقافة القطري السيد حمد بن عبدالعزيز الكواري ان وجود وفد قطري في اسرائيل في المناسبة ذاتها «محطة تاريخية».

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن العاهل الاردني قوله في الطائرة التي اقلته الى عمان: «انني لتأثر دائماً عندما اكون قريباً من القدس، لكنني لم افكر ابداً انني ساتوجه اليها في مثل هذه الظروف من الحزن».

وقال الملك حسين انه سبق ان زار القدس في شكل ما (...) رايتها من السماء منذ فترة» في اشارة الى المرة الاولى التي حلق فيها بطائرته فوق المدينة في آب (اغسطس) ١٩٩٤.

وكان الملك حسين اجرى في القدس بعد تشييع جثمان رابين محادثات مع الرئيس بيل كلينتون تناولت عملية السلام في الشرق الاوسط ودعم الولايات المتحدة للاردن.

واثناء لقائهما قال الرئيس الاميركي للعاهل الاردني انه رآه على شرفته في فندق الملك داوود يتأمل المدينة المقدسة. وذكرت شخصية رسمية اردنية حضرت اللقاء ان الرئيس الاميركي قال للعاهل الاردني: «لا بد انكم متأثرون جداً». واجاب الملك حسين: «رأيت هذا القسم من القدس قبل خمسين سنة عندما كان عمري عشر سنوات». ويذكر ان العاهل الاردني كان حاضراً الى جانب جده الملك عبدالله عندما اغتيل الأخير في حرم المسجد الاقصى في ١٩٥١ في القسم الشرقي من المدينة الذي احتلته اسرائيل وضمته في ١٩٦٧.

في الدوحة نقلت «وكالة الانباء القطرية» عن وزير الاعلام والثقافة الذي رأس وفداً قطرياً للمشاركة في تشييع جثمان رابين، في زيارة هي الأولى من نوعها لمسؤول قطري للدولة العبرية قوله: «ان زيارة الوفد القطري لاسرائيل تشكل محطة تاريخية وتعني تحولاً كبيراً».

وذكرت الوكالة في اول نبأ لها تبثه من القدس المحتلة ان الكواري الذي عاد مساء اول من امس الى الدوحة ادلى بهذه التصريحات في اسرائيل.

ولم تصف الوكالة في النبأ الصادر من القدس كلمة «المحتلة»، وافادت هيئة التحرير في الوكالة التي تم الاتصال بها هاتفياً من دبي انها امتنعت عن اضافة هذه الكلمة لأن الكواري ادلى بتصريحه في القسم الغربي من القدس.

ودعا الكواري الى «تحقيق السلام الشامل والدائم والعادل في المنطقة». واضاف ان هذا «الأمر يتطلب انسحاباً اسرائيلياً من الجولان وجنوب لبنان لاحراز تقدم على المسارين السوري واللبناني» في مفاوضات السلام.

الأمير الحسن في القدس

■ القدس المحتلة - رويتر - زار ولي العهد الأردني الأمير الحسن القدس أمس لتقديم تعازيه بموت رئيس الوزراء الإسرائيلي اسحق رابين الذي اغتيل السبت الماضي.

واستقبل شمعون بيريز رئيس الوزراء الإسرائيلي بالوكالة ولي العهد الأردني.

(الصورة من وكالة رويتر)

الطائرة الاردنية بعد هبوطها في مطار العاصمة النمسوية (رويتر)

انذار كاذب بوجود قنبلة في طائرة أردنية

■ عمان، فيينا، نيقوسيا - أ ف ب، رويتر - علم من مصدر في الملاحة الجوية في عمان ان طائرة تابعة للخطوط الجوية الملكية الأردنية كانت تقوم برحلة بين امستردام وعمان هبطت في مطار فيينا بعد ظهر امس واخضعت لتفتيش دقيق بعد انذار بوجود قنبلة على متنها. وأوضح المصدر لـ «وكالة فرانس برس» ان «احد مكاتب الشركة في عمان تلقى اتصالاً من مجهول يبلغ عن وجود قنبلة في الطائرة».

وقال لوكالة «رويتر» رئيس هيئة الطيران المدني الأردنية السيد أحمد جويبر «ان الهيئة قررت ان تهبط الطائرة في اقرب مطار وهو فيينا لتفتيشها». وأضاف: «في ٩٩ في المئة من الحالات يتضح ان مثل هذه الانذارات غير صحيح ولكن علينا تنفيذ الاجراءات المتبعة في هذه الحالات».

وذكرت سلطات مطار فيينا ان الطائرة التي كانت تقوم برحلة بين شيكاغو وعمان عبر امستردام حطت في المطار.

وقال ناطق ان السلطات اجلت الركاب الـ ٢٢٩ ومن بينهم اربعة اطفال وافراد الطاقم الـ ١٥. وأجرت الشرطة تفتيشاً للطائرة التي وضعت في مكان بعيد عن مباني المطار.

ويأتي الحادث غداة الزيارة الأولى التي قام بها العاهل الأردني الملك حسين للقدس الغربية حيث شارك في مراسم تشييع رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين.

وكانت شركة الطيران الأردنية تلقت ثلاثة انذارات بوجود قنابل الشهر الماضي، حسب مصدر في الملاحة الجوية في عمان. وكان واحد من هذه الانذارات يتعلق برحلة بين امستردام وعمان ايضاً. واكد مصدر اردني مأذون له ان الشرطة الهولندية تمكنت من تتبع من قام بالاتصال بعد مشاهدتها اشرطة الفيديو في مطار امستردام.

والدة قاتل رابين تطلب الصفح من أرملته

■ تل ابيب - ا ف ب، رويتر - طلبت والدة قاتل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين علانية امس من أرملته ليا الصفح عن العمل الذي ارتكبه ابنها.

وقالت غيئولا امير للصحافيين: «إنني اطلب الصفح من ليا رابين وأولادها ولو كان في إمكاني لكنت ذهبت لأطلب ذلك شخصياً منها. اطلب الصفح، الصفح عما فعله ابني».

وردت ليا رابين عبر الاذاعة «إنه لأمر جيد ان تطلب الصفح، ولكن هذا يأتي بعد فوات الأوان».

وفي ريغا، افادت صحيفة «دينا» ان يغال امير امضى اشهراً في تدريس اللغة العبرية في لاتفيا في ١٩٩٢.

ولم يتمكن ناطق باسم السفارة الاسرائيلية في ريغا من تأكيد النبأ الذي ذكر ان امير مكث في عاصمة لاتفيا خمسة اشهر في ١٩٩٢.

وقالت الصحيفة انها حصلت على معلومات غير مؤكدة بانه جاء متطوعاً مع منظمة «بني اوكيفا» الشبابية، مشيرة الى انه لم يتسن معرفة اين ولمن قام امير بتدريس العبرية. واضافت الصحيفة ان المنظمة اعتادت تنظيم رحلات للمتطوعين للاتفيا ولكنها توقفت في ١٩٩٢ لانه لم يكن لها مكتب تمثيلي في ريغا.

دقيقة صمت في مجلس الأمن حداداً على رابين

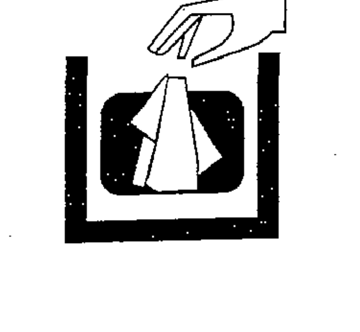
نيويورك (الأمم المتحدة)، واشنطن - أ ف ب - وقف اعضاء مجلس الأمن في نيويورك دقيقة صمت حداداً على رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين.

وفي بداية جلسة رسمية مخصصة للبحث في الوضع في طاجيكستان أعرب رئيس المجلس سفير سلطنة عمان السيد سالم الخصيبي باسم الدول الـ ١٥ الاعضاء في المجلس عن استنكاره وألمه العميق.

وكانت الجمعية العمومية للأمم المتحدة وقفت دقيقة صمت حداداً على رابين أول من امس بينما كانت تجري مراسم دفنه في القدس، التي شارك فيها الامين العام للمنظمة الدولية الدكتور بطرس غالي.

وفي واشنطن تبنى الكونغرس الأميركي ليل الاثنين - الثلثاء قراراً يشيد برابين واكد دعمه «سلاماً عادلاً ودائماً» في الشرق الأوسط.

وقرر احد اكبر معارضي تقديم مساعدة فيدرالية للفلسطينيين النائب الجمهوري مايكل فوربيس تجميد معركته ضد طلب البيت الأبيض توسيع هذه المساعدة. واكد فوربيس انه قرر تجميد معركته بعد اغتيال رابين لكنه سيستأنفها «في وقت مناسب اكثر».



حافظوا على نظافة مدينتكم
الحياة

انتقد بون واشترط استعادة الأموال الايرانية للتطبيع مع واشنطن

رفسنجاني يستبعد "تغييرات مهمة" في مسيرة التسوية السلمية

□ طهران – من غسان الطاهر:

■ استبعد الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني «ان تحصل تغييرات مهمة في مسيرة التسوية في الشرق الأوسط بعد اغتيال (رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق) رابين». ورأى ان آثار عملية الاغتيال ستكون مهمة على الصعيد النفسي لدى كل الأطراف والشعوب المعنية، مؤكداً انه «لا يتوقع حصول نتائج ايجابية لمسيرة السلام ما لم يحصل الشعب الفلسطيني على كل حقوقه المشروعة، ويعود اللاجئون الفلسطينيون الى بلدهم».

واتهم رفسنجاني الذي كان يتحدث في لقاء ومسؤولي وسائل الاعلام الايرانية والالمانية الذين شاركوا في اجتماع مشترك عقد في مركز الدراسات السياسية والدولية التابع لوزارة الخارجية الايرانية، «اميركا واسرائيل بالسعي عن طريق وسائل الاعلام الى اخفاء الحقائق الموجودة في ايران وتشويهها»، مستبعداً في الوقت نفسه «تطبيع العلاقات مع واشنطن، ما لم تغير سياستها العدائية تجاه ايران، وما لم تعد لطهران اموالها التي تقدر ببلايين الدولارات، ولا تزال مجمدة في المصارف الأميركية، منذ قيام الثورة الاسلامية». ونفى الرئيس الايراني «اتهامات الولايات المتحدة والدول الغربية لايران بانها تسعى الى الحصول على السلاح النووي».

وقال ان هذه الاتهامات «زائفة وكاذبة»، منتقداً المانيا التي «حصلت على مبلغ ثلاثة بلايين دولار قبل عشرين عاماً من ايران لقاء انشاء محطة «بوشهر» النووية ثم انسحبت بعد ذلك مع انتصار الثورة. وهي تشترك الآن في الحملة الاعلامية والسياسية ضد ايران لمجرد اننا اتفقنا مع روسيا على اكمال تنفيذ المشروع».

وأكد رفسنجاني ان «النشاطات والمنشآت النووية لايران تخضع لمراقبة الوكالة الدولية للطاقة الذرية التي أكدت مرات عدة عدم وجود أي اشارة الى رغبة طهران في الحصول على السلاح النووي».

واشاد رفسنجاني بتطور العلاقات مع روسيا، معتبراً ان «اتفاق البلدين على التنسيق المشترك لتحديد قانون الاستثمار واستغلال ثروات بحر قزوين يمثلان احد عناصر اتفاق وجهات نظر البلدين ومواقفهما على أكثر من صعيد».

ونفى رفسنجاني «تورط بلاده في دعم الارهاب»، معتبراً ان «ايران تمثل احدى اكبر ضحايا الارهاب»، مشيراً الى «تعرض عدد كبير من الشخصيات البارزة في الدولة ورجال الثورة للاغتيال، واصابة عدد آخر منهم بعاهات بدنية مثل (مرشد الثورة) السيد علي خامنئي الذي اصيب بعاهة في يده اثر انفجار ارهابي استهدفه».

وانتقد «اتاحة الغرب والمانيا، مجالات الحرية والحماية للمنافقين (مجاهدين خلق) وللنشاط التآمري على ايران»، مكرراً الموقف الايراني من قضية الكاتب سلمان رشدي. واعتبر ان «الفتوى بردة سلمان رشدي لها اصولها الفقهية الدينية، وفقهاء الشيعة والسنة يتفقون على ذلك، وليس حكم المرتد قضية مستحدثة».

وتطرق رفسنجاني الى الأزمة الافغانية، فاعتبر انها «لن تحل عن طريق الحرب، والحل الوحيد يكمن في الحوار والاتفاق على مشروع سياسي». وعن الأوضاع الداخلية في ايران قال ان «انتخابات مجلس الشورى (المقررة في آذار/ مارس المقبل) ينبغي ان تكون حرة ونزيهة». واضاف: «انا أؤمن بان ما يراه الرأي العام ويقرره هو الصواب. وانني متأكد من ان تنظيم انتخابات حرة ونزيهة سيكون في مصلحة البلاد»، داعياً «كل الفئات الشعبية والسياسية الى المشاركة بجدية في هذه الانتخابات».

يذكر ان الساحة السياسية الايرانية تشهد تجاذبات وسجالات اعلامية وفكرية في شأن الانتخابات النيابية وطبيعة المشاريع والبرامج التي تقترحها التيارات المختلفة.

الرئيس ياسر **عرفات** في مؤتمر صحافي عقده في القاهرة امس وبدا الى جانبه السيد مروان كنفاني. (رويتر)

دمشق تقف "سنداً قوياً له إذا أراد السلام"

بيريز "رئيساً" للحكومة كيف يتعامل مع المسار السوري؟

□ دمشق – من إبراهيم حميدي:

■ أقصى ما يمكن توقعه كموقف لدمشق اثر اغتيال رئيس الوزراء الإسرائيلي اسحق رابين حصل أول من أمس عندما أعلنت وسائل الاعلام ان الحادث لن يؤثر في التزام سورية تحقيق السلام والسير في المفاوضات السورية – الإسرائيلية إلى تحقيق أهدافها، وان اتفاق السلام المتوقع أكبر من شخص رابين، لأنه بدأ قبله وسيستمر بعده ولم يكن متوقعاً قيام مسؤولين سوريين بالتعليق مباشرة على الحدث او تصور السير على خطى مسؤولين عرب آخرين وقعوا اتفاقات سلام مع الشخص الذي يمشون في جنازته أو مع سلفه مناحيم بيغن، حتى أن وسائل الاعلام اكتفت بنقل الخبر عن الاذاعة الإسرائيلية أو عن مصادر دولية.

واكتفت صحيفة «تشرين» بتشجيع وزير الخارجية سمعون بيريز على العمل بـ «جدية واخلاص» من أجل السلام من دون اتخاذ أي موقف من مسألة الاغتيال.

ويعود اسلوب التعامل السوري الهادئ مع هذه العملية إلى عدم وجود أي علاقة مباشرة سورية أو عربية بحادث الاغتيال، وهو موضوع يهودي – يهودي، إذ قتل متطرف يهودي مسؤولاً إسرائيلياً، على عكس ما كان يمكن تصوره من تعبير للرأي نفي المجتمع اليهودي الذي عرف بـ «التماسك وعدم استخدام العنف».

والموقف الديبلوماسي السوري معروف بـ «هدوء رد الفعل» بحيث لا يصدر موقف رسمي قبل درسه بعمق واستخلاص نتائجه وآثاره على الملفات التي تخص الجانب السوري. والقول إن الذهاب إلى جنازة رابين «بطل السلام» يعني ان الحاضرين هم شركاء في صنع السلام، ويعني أيضاً أن الاهتمام الرسمي السوري بالموضوع لا يتعدى مدى اثر ذلك على احتمال توقيع اتفاق سلام سوري – إسرائيلي، والفارق بين رابين وخلفه بيريز. مصادر سورية قالت لـ «الحياة» إن دمشق «متمسكة دائماً بعملية السلام»، وان الموقف السوري «يقف سنداً قوياً لمن يريد الوصول إلى السلام الشامل الذي هو هدف» مفاوضات السلام بين الجانبين. فهل يتعامل بيريز رئيس الوزراء الإسرائيلي بالوكالة مع المسار السوري، كما تعامل معه كوزير للخارجية؟

أهم ما اشتهر به خليفة رابين أنه «صانع اوسلو» بين إسرائيل ومنظمة التحرير وانه الرجل الذي يدعم السير السريع في عملية السلام وقطف ثمار «الشرق الأوسط الجديد» ومواجهة «الاصولية الإسلامية»، وبالتالي فهو «حمامة» في حزب العمل الإسرائيلي. ولعل أهم «ما قدم من عروض» علنية في المسار السوري كان اعلانه في نيسان (ابريل) الماضي الاستعداد لـ «الانسحاب إلى الحدود الدولية» بين سورية وفلسطين أيام الانتداب، في وقت اتسمت المواقف الإسرائيلية الأخرى بـ «التشدد» في مجال الانسحاب. وكان موقفه الأكثر صراحة بين مواقف المسؤولين الإسرائيليين في هذا الشأن، وأبعد مما ذهب إليه غيره في ما يخص عمق الانسحاب من الجولان.

إن خلفية كهذه تقتضي التعجيل بالمسار السوري وازالة ما يعوق استئناف المفاوضات وتحقيق انجاز قبل الانتخابات الإسرائيلية العام المقبل، وعدم تأجيلها إلى نيسان المقبل كما أعلن. ولكن يستبعد ان يحافظ بيريز على ابداء استعداده «لدفع الثمن المحتوم» بعدما صار المسؤول الأول عن المسار وسيتريث كثيراً قبل أن يؤكد هذا للوقف. والأهم أنه ولو اراد فعلاً تسريع المسار، فإن تاريخ تجربته وعلاقته مع المؤسسة العسكرية يحتمان عليه التريث والتحول في اللعبة بتكتيك مختلف يمنع تشتت حزبه في لعبة التجاذب بين متشددين ومتساهلين. سورياً يبدو الأمر واضحاً في جوهره، إذ أن موقفاً رسمياً لا يميز بين «ليكود» وحزب العمل في الحكومة من حيث التزام مفاوضات السلام، لن يعيد حساباته كثيراً وفي شكل عميق من تسلم بيريز حكومة إسرائيل. ويعتقد المسؤولون السوريون ان المطالبة بالانسحاب الإسرائيلي الكامل إلى ما وراء خط ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٧، واقامة ترتيبات أمنية متكافئة ومتساوية على جانبي الحدود، ورفض اقامة محطة انذار أرضية في الجولان، لن تتغير كأساس لإقامة السلام بين الجانبين بصرف النظر عن الوضع الداخلي الإسرائيلي.

رئيس المجلس اليهودي في المانيا يحض على مساعدة السلطة الفلسطينية

□ بون – من اسكندر الديك:

■ دعا رئيس المجلس المركزي لليهود في المانيا ايغناتس بوبيس الحكومة الاتحادية الى تقديم المساعدات للسلطة الفلسطينية لتقوية موقفها داخل مناطق الحكم الذاتي. وقال بوبيس في مقابلة اذاعية بعد اغتيال رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق رابين: «كل سلام سياسي بحاجة الى شروط اقتصادية، والامر هنا لا يتعلق باسرائيل بقدر ما يتعلق بتأمين قدرة الصمود لدى السلطة الفلسطينية في غزة والضفة الغربية، وتنفيذ مشاريع مشتركة لتخفيف المخاوف». وأعرب بوبيس عن اعتقاده ان عملية السلام قد تتباطأ بعد اغتيال رابين وتقع ضحايا...

واضاف: «ولو كان اغتيال رابين عملاً فردياً على المرء الا يتجاهل وجود العديد من هؤلاء المجانين القادرين على زعزعة العالم لكن العواقب ستكون وخيمة اذا قدر للذين يعتقدون انه عن طريق الاعمال الارهابية يمكن وقف عملية السلام، ان يحققوا تلك...».

ونقلت وكالة «رويتر» حديثاً ادلى به بوبيس الى شبكة «زي. دي. اف» التلفزيونية الالمانية اوضح فيه ان رابين اراد تقليص حجم حماية الجيش للمستوطنين اليهود في الأراضي الخاضعة للسلطة الفلسطينية، وان رابين اوضح موقفه في آخر نقاشات «سرية» جرت بينهما.

ونقل بوبيس عن رابين قوله ان «اسرائيل لن تكون مستعدة لابقاء ١٠٠ الف جندي في شكل دائم في الضفة الغربية واريحا والخليل لحماية بضعة آلاف من المستوطنين».

عرفات "توفي" في "جيروزاليم بوست"

■ القدس المحتلة – ا ف ب – نشرت صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية الصادرة بالانكليزية مقالاً امس عن الرئيس ياسر عرفات والحضور الفلسطيني في جنازة اسحق رابين، ورد فيه خطأ مطبعي فتحدثت عن «موت عرفات» بدل «موت رابين».

ففي المقالة التي حملت عنوان «عرفات يشاهد الجنازة على شاشة التلفزيون»، كتبت الصحيفة ان «غزة لم تتلق نبأ موت عرفات بحزن».

وقال جيف باراك مدير تحرير الصحيفة لوكالة «فرانس برس»: «انه مجرد خطأ فني. وهو خطأ لسنا مسرورين به وانتهى الأمر». ولم يوضح هل ستنشر الصحيفة تصحيحاً لهذا الخطأ.

تشويه قبر منفذ مجزرة الحرم الابراهيمي

■ القدس المحتلة – رويتر – روى شاهد ان اسرائيلياً شوه قبر باروخ غولدشتاين مرتكب مجزرة الحرم الابراهيمي امس، احتجاجاً على اغتيال رئيس الوزراء اسحق رابين.

وقال جورج كيلياريس مراسل تلفزيون «ستار» اليوناني ان الرجل رش طلاء اسود على القبر وهشم المصابيح حوله.

وكان غولدشتاين قتل ٢٩ مصلياً فلسطينياً في الحرم الابراهيمي في شباط (فبراير) ١٩٩٤ قبل ان يقتل.

اعلان مهم

في ٢٢ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٢ سقطت طائرة ليبية بينما كانت تقوم برحلتها الرقم ١١٠٣ بين بنغازي وطرابلس.

واليوم تدعو اللجنة المشكلة لمتابعة موضوع الطائرة جميع اهالي واسر الضحايا الى التقدم بالبيانات الآتية:

١- الاسم الثلاثي للمتوفى.
٢- صورة شمسية للمتوفى.
٣- مكان عمله.
٤- العمر.
٥- اقرب الاقارب له لاستلام التعويض.
٦- يرجى ارسال كل هذه البيانات الى عنوان المحامي المختص في هذه القضية:

MR Derrick M. Silva
Tringhams
26 Dorset Street
London W1 M3FU
TEL: 0171- 486 0311
FAX: 0171- 935 5629

المطلوب استلام هذه البيانات في فترة اقصاها شهر من تاريخ الاعلان. والرجاء الاسراع في ارسالها لاهمية الموضوع. وستقوم «لجنة متابعة قضية الطائرة الليبية» باعلام الامم المتحدة لاحقاً بنتائج تحركها.

فرج فضل العبيدي
رئيس اللجنة

REPUBLIC OF MOZAMBIQUE

PREQUALIFICATION OF CONTRACTORS FOR REHABILITATION OF CHIBUTO - CHONGOENE ROAD

The Republic of Mozambique has received a credit from Arab Bank for the Economic Development in Africa (BADEA) in various currencies towards the cost of Rehabilitation of Chibuto - Chongoene Road for which this invitation for Prequalification of Contractors is issued. Direccao Nacional de Estradas e Pontes (DNEP) is the implementing agency.

DNEP will follow the International Competitive Bidding (ICB) as outlined in the BADEA Guidelines for this procurement, DNEP solicits proposals for prequalification firms from eligible sources Countries as defined in the BADEA procurement Guidelines for the following works:

Rehabilitation of Chibuto - Chongoene Road (52 km) which consists of the following major components:

(i) earthwork in excavation and filling;
(ii) granular sub-base and cement stabilised base;
(iii) double surface dressing;
(iv) culverts & drainage structures; and,
(v) miscellaneous.

Prequalification documents would be obtained by interested eligible bidders from the office of the National Director, DNEP, Maputo at the address given below on payment of a nonrefundable fee of USS 100/- or equivalent in foreign convertible currency.

The National Directorate of Roads and Bridges
Avenida de Mocambique 1225
1st floor, CP 403
Maputo, Mocambique

Tel: 258 1 47 51 45/6
Telefax: 258 1 47 52 90/475533
Telex: 6 471/6 844

The completed Applications for Prequalification must be either delivered by hand or by registered mail to the above address not later than 5th December 1995.

رفع جزئي للطوق الاسرائيلي على الضفة وغزة

■ القدس المحتلة – أ ف ب – رفعت السلطات الاسرائيلية جزئياً امس الطوق الذي فرضته على الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة منذ مساء السبت بعد اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين.

واعلن ناطق عسكري اسرائيلي ان فلسطينيي قطاع غزة الذين يتجاوزون ٣٠ عاماً ويحملون انونات عمل وفلسطينيي الضفة الغربية المحتلة البالغين الثلاثين وما فوق يمكنهم الدخول الى اسرائيل.

وافاد مصدر في الادارة العسكرية الاسرائيلية ان عشرات الآلاف من العمال الفلسطينيين سيعودون الى اعمالهم من دون أن يعطي توضيحات.

وكانت هذه الاجراءات سارية قبل اغلاق الضفة والقطاع السبت الماضي بعد ثلاث ساعات على اغتيال رابين على يد متطرف يهودي. وقال الناطق باسم الجيش ان فلسطينيي القدس الشرقية والضفة الغربية لا يستطيعون التوجه الى قطاع غزة حتى موعد لم يحدد، مضيفاً ان طلاب القطاع لن يتمكنوا من استئناف الدروس في جامعات الضفة الغربية في حين يسمح للطالبات بالتوجه اليها.

قرنق يعلن "انتصارات كبيرة" على الجيش السوداني

■ نيروبي، الخرطوم – «الحياة»، ا ف ب – أعلن «الجيش الشعبي لتحرير السودان» امس انه حقق «انتصارات كبيرة» على القوات الحكومية في جنوب السودان.

وقال ستيفن واندو الناطق باسم «الجيش الشعبي» الذي يقوده العقيد جون قرنق لوكالة «فرانس برس» ان المقاتلين التابعين له «ابادوا القوات الحكومية السودانية المتمركزة في منطقة نيمولي – جوبا على ضفاف النيل».

واضاف واندو الذي كان يتحدث في اتصال هاتفي ان مقاتلي «الجيش الشعبي» «تمكنوا من محاصرة القوات الحكومية المتمركزة في وادي اسوا، شمال نيمولي وخيروها بين الاستسلام أو الابادة».

ونفى الناطق الاتهامات الاخيرة التي وجهتها الخرطوم الى تنزانيا واوغندا بدعم المتمردين في هجماتهم الحالية.

وكان «الجيش الشعبي لتحرير السودان» اعلن خلال الاسبوعين الماضيين استيلاء قواته على مناطق عدة في الجنوب مؤكداً ان قواته تتقدم نحو جوبا، كبرى المدن الجنوبية، التي لا تزال تحت سيطرة الجيش السوداني.

الخرطوم

واكد مسؤولون سودانيون ان المعارك في جنوب السودان لا تزال مستمرة بين القوات الحكومية ومتمردي «الجيش الشعبي لتحرير السودان»، وان قوات اوغندية تدعم المتمردين.

ووردت معلومات عن وجود عناصر من جنسيات اخرى تقاتل الى جانب المتمردين. وأشارت المصادر الى افراد من تنزانيا ورواندا وبوروندي. واكدت ان جهات رسمية سودانية تولي هذا الموضوع اهتماماً للتأكد من طبيعة مشاركة هؤلاء في القتال وما اذا كانوا مرتزقة.

وقال اللواء الركن محمد عبدالقادر الناطق الرسمي باسم الجيش السوداني لـ «الحياة» ان المعلومات الواردة من منطقة المعارك «تفيد ان قواتنا في وضع افضل وهي تملك الآن عنصر المبادرة لرد العدوان بعدما تصدت في اليومين الماضيين لهجوم واسع على مدينة اشوي» شمال مدينة نيمولي الحدودية.

واضاف عبدالقادر: «عادت القوات المعتدية من دون ان تقترب من مدينة اشوي المهمة بعدما تكبدت خسائر كبيرة في الأرواح والمعدات، وتحاول قوات الخوارج اخفاءها بادعاء تحقيق انتصارات عسكرية وهمية».

تقرير للامم المتحدة يتهم الخرطوم بانتهاكات واسعة لحقوق الانسان

■ نيويورك – أ ف ب، رويتر – أفاد تقرير اعده المقرر الخاص لحقوق الانسان في السودان التابع للامم المتحدة كاسبار بيرو ان السودان شهد هذه السنة «انتهاكات فاضحة لحقوق الانسان» تمثلت خصوصاً في اعدامات من دون محاكمات وحجز حريات واعتقالات تعسفية وعمليات خطف وممارسة التعذيب.

وجاء في التقرير السنوي للامم المتحدة في شأن حقوق الانسان في السودان الذي وزع في نيويورك ليل الاثنين ان النساء والأطفال الذين يشكلون احدى المجموعات الاكثر تضرراً «لا يزالون مستهدفون من جانب رجال يعملون لحساب الحكومة السودانية أو باسمها».

وأوضح بيرو في تقريره المؤلف من ٢٨ صفحة ان «سلطات الخرطوم لم تتحرك لمواجهة حالات الرق وخطف النساء والاطفال والاتجار بالأولاد وبيعهم وارغامهم على العمل».

وقدر التقرير ان نحو ١,٢ مليون شخص قتلوا في السودان منذ بدء الحرب الأهلية في جنوبه عام ١٩٨٣. وأضاف انه خلال السنوات الخمس الأخيرة «قتل آلاف المدنيين في اعتداءات متعمدة وعشوائية نفذتها القوات الحكومية التي ذكر انها شنت غارات جوية على أهداف مدنية».

وزاد ان «عدداً كبيراً من المدنيين قتلوا خلال هذه الاعتداءات أو الاعدامات التي نفذت من دون محاكمة، في حين قضى آخرون من آثار التعذيب في معتقلات سرية تشرف عليها اجهزة أمنية أو في ثكن. وذكر ان عشرات الضباط اعدموا بعدما تولت محاكم خاصة محاكمتهم في جلسات سرية».

واستمع بيرو الذي لم يزر السودان الى شهود أكدوا له معلومات سابقة عن معاملة اسرى الحرب في النزاع في الجنوب. وذكر في تقريره انه في حال رفض الأسير القتال في صفوف الجانب الذي أسره «يتعرض لأبشع اشكال التعذيب ويتم تصفيته».

واضاف بيرو ان الأطراف الاخرى، غير الحكومة السودانية، وهو يعني فصائل المتمردين في الجنوب «ترتكب تجاوزات في المناطق التي تسيطر عليها». وندد بـ «قادة عسكريين منشقين خصوصاً اولئك الذين انشقوا عن الحركة من اجل استقلال جنوب السودان خلال السنوات الماضية».

واعتبر ان «الجيش الشعبي لتحرير السودان» بقيادة العقيد جون قرنق «مسؤول عن الانتهاكات والاعمال الوحشية التي ارتكبها عام ١٩٩٥ قادة عسكريون من صفوفه».

وقال بيرو ان «تقاعس الحكومة وتجاهلها التام النداءات التي وجهتها اليها المنظمات المختصة في الامم المتحدة خلال العامين الماضيين لا يمكن إلا ان يدفعانا لاستنتاج ان عمليات بيع الاطفال وتهريبهم تتم بموافقة ضمنية من حكومة السودان».

واشارت معلومات جمعها التقرير من منطقة جبال النوبة في غرب السودان الى ان فظاعات ارتكبت ضد السكان الاصليين في المنطقة. وأفادت بعض المعلومات حصول مئات من عمليات الخطف في صفوف سكان المنطقة وانتهاك حرمة مساجد وهدم كنائس.

واكد التقرير ان المئات من المعارضين السياسيين او الاشخاص الذين يشتبه في انهم من المعارضين للنظام تعرضوا هذه السنة «للاعتقال من دون صدور اي مذكرة في حقهم وبقوا في السجون لأيام وأسابيع وشهور احياناً من دون ان توجه اليهم اي تهمة ملموسة».

ولم يتمكن بيرو من التوجه الى السودان لكنه ذهب الى كينيا واوغندا واريتريا حيث جمع عدداً من الشهادات. وكانت السلطات السودانية سمحت له بدخول أراضيها في السنوات الماضية إلا انها منعته العام الماضي لاتهامها إياه «بتقديم تقارير مغرضة، والاعتماد على مصادر محددة وتجاهل إفادات الحكومة واشخاص آخرين والمساس بالعقيدة الاسلامية».

"وثيقة اجتماع لندن" لـ"الدفاع عن الشعب العراقي"

□ لندن – «الحياة»:

■ دعت وثيقة ختامية صدرت عن اجتماع «الدفاع عن الشعب العراقي» الذي افتتحه في لندن السبت الماضي الشريف علي بن الحسين، العراقيين إلى اخذ «المبادرة واسماع صوتهم» في وقت طرحت «حلول تمس مصير الشعب ومستقبل العراق من دون الرجوع لراي ابنائه وقوى المعارضة الوطنية في الداخل والخارج».

وناشدت العراقيين العمل «يداً واحدة» للاتصال بالهيئات الدولية والعربية والاسلامية لتحقيق ثلاثة اهداف: «العمل على عزل النظام والطعن في شرعيته بتمثيل العراق في المحافل الدولية وإحالة رموزه على قضاء دولي لمعاقبتهم على جرائمهم»، والعمل من أجل «انهاء معاناة الشعب بسبب العقوبات الدولية وتامين حصوله على الأغذية والأدوية بما يضمن في الوقت نفسه عدم استغلال النظام الموارد المالية في ارتكاب أعمال العدوان الداخلي والخارجي». وشددت الوثيقة على «السعي إلى اقامة نظام ديموقراطي تعددي يؤمن المساواة في الحقوق والواجبات للمواطنين ويستند إلى إرادة الشعب ويضمن تمتع جميع العراقيين، العرب الشيعة والسنة، والاكراد والتركمان وبقية الطوائف والاقليات، بحقوقهم السياسية والقومية والثقافية ضمن عراق موحد».

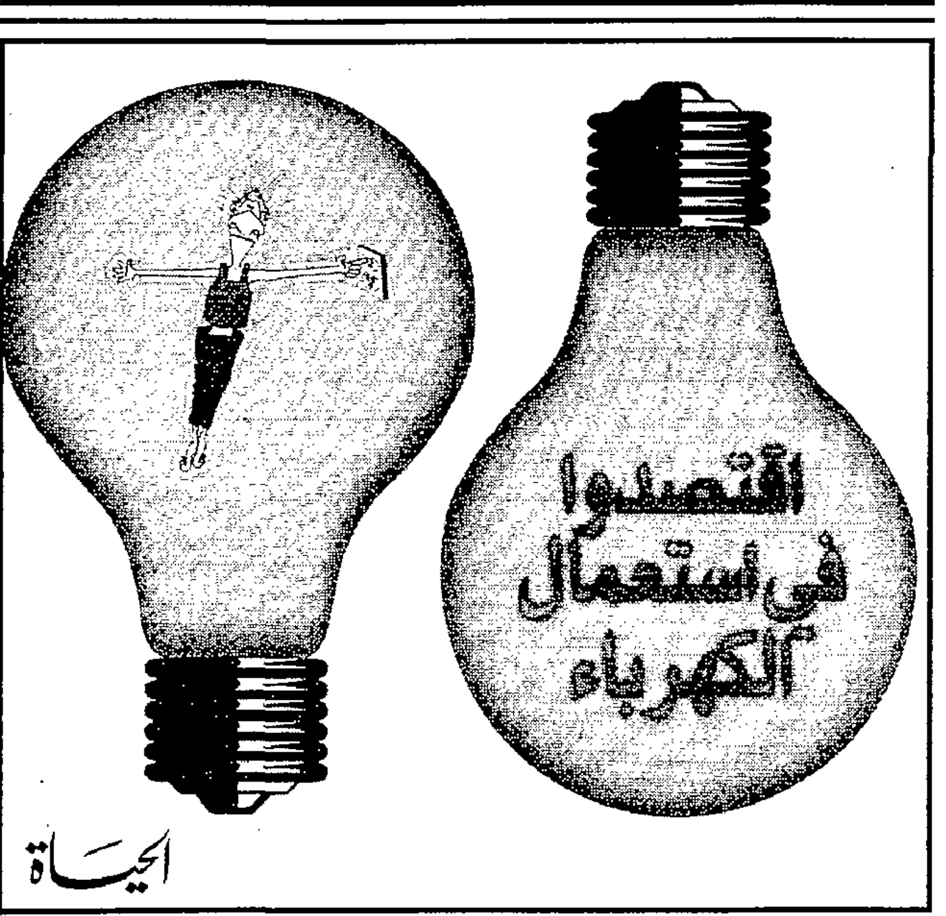
وعقد الاجتماع الذي استمر يومين في معهد الكومنولث في لندن، واتخذ طابع ندوة شاركت فيها شخصيات عراقية مستقلة مقيمة في بريطانيا وأخرى مقيمة في الخارج. ووزعت امس الوثيقة الختامية للاجتماع.

١٠ قتلى و١٥ جريحاً في معارك في الصومال

■ مقديشو – ا ف ب – ذكرت مصادر في مقديشو أمس ان عشرة اشخاص قتلوا وان ١٥ آخرين جرحوا في معارك ضارية بين ميليشيات متنافسة مساء الاثنين في بيداوه جنوب غربي الصومال.

واستمرت المواجهات بالاسلحة الثقيلة اكثر من ساعتين بين عناصر ميليشيات الجنرال محمد فارح عيديد وعناصر من قبيلة الرحانوين.

واندلعت المعارك حين حاولت القبيلة انتزاع مطار بيداوه من ايدي عناصر ميليشيات عيديد. وتمكنت قوات عيديد من استرداد المطار بعد وصول «الحرس الرئاسي». وكانت القبيلة سيطرت على المطار لدى بدء الهجوم. وافادت مصادر ان المهاجمين تجمعوا على بعد ١٨ كلم من بيداوه لشن هجوم جديد. وقالت مصادر في ميليشيات «التحالف الوطني الصومالي» في مقديشو ان احد عناصرها قتل وان سبعة آخرين جرحوا خلال المعارك لكن مصادر مستقلة لم تؤكد هذه الحصيلة.



جمل في الذكرى الثامنة لتوليه السلطة على «محترفي الاراجيف وهواة البيانات الصحافية»

بن علي: مراحل التطبيع متلازمة مع تقدم مسار السلام

□ لندن – «الحياة»:

■ قال الرئيس التونسي زين العابدين بن علي امس ان «التقدم الذي سجل (في عملية السلام في الشرق الأوسط) شجعنا على اقامة قنوات اتصال مع اسرائيل، ونحن دائبون على هذا الاتجاه تجسيداً لما اكدناه دائماً من تلازم مراحل التطبيع مع تقدم مسار السلام».

وحمل الرئيس بن علي في خطاب القاه امس لمناسبة الذكرى الثامنة لوصوله الى سدة الرئاسة في شدة على «محترفي الاراجيف وهواة البيانات والبلاغات الصحافية ورواد الصالونات».

وانتقد بعض المنظمات الانسانية «التي اصبحت مجرد مردد لاكاذيب المتطرفين ومزاعمهم، فتسكت عن اوضاع وتزيف اخرى في انحياز ومن دون مصداقية».

واكد في رد غير مباشر على منظمة «امنيستي» التي ابدت اخيراً تعاطفاً مع عضو مجلس النواب خميس الشماري الذي قررت لجنة الحصانة في المجلس رفع الحصانة عنه: «اننا في دولة يسودها القانون وتحترم الحريات». واضاف «لا نقبل الدروس من احد، فبقدر ما نحترم نبل النضال ونتمسك بالحوار البناء في اطار احترام سيادة البلدان وخياراتها الوطنية، نرفض مثل هذه الانحرافات التي تمس بجوهر قضية انسانية تهم كافة البشر، قضية حقوق الانسان، التي لا بد ان ترفع عنها ايدي محترفي الاراجيف وهواة البيانات والبلاغات الصحافية ورواد الصالونات».

ويتوقع ان يحال الشماري، الذي يشغل منصب نائب رئيس الرابطة التونسية لحقوق الانسان والمنظمة الدولية لحقوق الانسان حتى العام الماضي، على محكمة الدرجة الاولى في العاصمة تونس مع زوجته المحامية علياء الشريف بتهمة افشاء سر قضائي يتصل بالتحقيق الجاري مع رئيس «حركة الديموقراطيين الاشتراكيين» السيد محمد مواعدة المعتقل منذ الشهر الماضي بتهمة التخابر مع ليبيا. ويشغل الشماري منصب عضو المكتب السياسي للحركة منذ العام ١٩٩١.

واكد بن علي في خطابه امس ان «المفهوم الذي دأبنا على تكريسه هو الذي اقرته جميع المواثيق والمعاهدات الدولية ورفعته فوق المزايدات السياسية، بعيداً من المصالح الضيقة وجعلت منه نضالاً نبيلاً هدفه الانسان لا غير، وشريفاً مرجعه قيم الخير لا اكثر». وحذر من ان «ما يهدد حقوق الانسان، الى جانب تنامي الارهاب والتطرف والجريمة المنظمة العابرة للدول، وعودة العنصرية والنزعات العرقية في بعض المجتمعات، هو الانحراف الخطر لبعض محترفي حقوق الانسان وبعض المنظمات التي اصبحت مجرد مردد لاكاذيب المتطرفين ومزاعمهم فتسكت عن اوضاع وتزيف اخرى في انحياز ومن دون صدقية».

واضاف: «اتمنا للاحزاب الظروف والوسائل المادية والادبية التي تمكنها من القيام بدورها، سواء بالمساعدات او الآليات التي احدثناها لتمويل الانتخابات حتى عملية الاقتراع، مشددين على التزام جميع الاطراف القانون والمصلحة الوطنية. وسنتابع هذا الخيار بمنح المساعدات للاحزاب الممثلة في مجلس النواب بما يدعم نشاطها ويعزز مساهمتها في المسار الوطني وفي التقدم على طريق التعددية».

وتعليقاً على نتائج الانتخابات المحلية الاخيرة التي لم يضفر خلالها مرشحو المعارضة سوى بستة مقاعد من اصل ٤٠٨٠ مقعداً في مجالس البلديات اكد الرئيس بن علي انه كان يأمل ان يرى احزاب المعارضة «تحقق نتائج افضل في الانتخابات، لكن قدراتها الذاتية ما زالت في حاجة للتطوير والتنمية». وأعلن أنه سيعمل في الفترة المقبلة على «ادخال تعديلات على القانون الانتخابي في ما يتعلق بالبلديات بما يمكّن تلك الأحزاب من فرص اوفر للحصول على مقاعد في مجالسها مثلما بادرنا بذلك بالنسبة للانتخابات الاشتراعية».

واوكد ان تونس لعبت «دوراً متميزاً» في مسار السلام في الشرق الاوسط منذ انطلاقه. وقال «بقدر ارتياحنا للاتفاق الفلسطيني – الاسرائيلي الاخير (اوسلو ٢) في شأن توسعة مناطق الحكم الذاتي، نأمل ان يستمر المسار وان تفتح الطريق الى حل عادل وشامل لبقية المشاكل القائمة في المنطقة حتى يعم السلام كافة المسارات». وأضاف ان «ما سُجّل من تقدم هو الذي شجعنا على اقامة قنوات اتصال مع اسرائيل، ونحن دائبون على هذا الاتجاه تجسيداً لما اكدناه دائماً من تلازم مراحل التطبيع مع تقدم مسار السلام».

وشدد على «ضرورة احترام سيادة كل دول الخليج والمحافظة على امنها واستقرارها في كنف الشرعية الدولية وبما يضمن رفع الحظر عن الشعب العراقي الشقيق».

وقال: «جاءنا في مساعينا، من اجل رفع الحظر عن الشعب الليبي الشقيق، واستبعاد مخاطر التوتر في منطقتنا وفي المتوسط عموماً، لا سيما ونحن نسعى الى ان نجعل منه بحيرة امن وسلام وتعاون. وقد قامت بلادنا بدور نشيط في الحوار المتوسطي من اجل ابرام عقد حضاري يرسي اسس تعاون شامل في المنطقة.

الملك الحسن يؤكد رفض استفتاء الصحراء اذا تغير مضمون خطة مجلس الأمن

□ الرباط – من محمد الاشهب:

■ أكد الملك الحسن الثاني رفض المغرب اجراء الاستفتاء في الصحراء الغربية في حال احداث تغيير في مضمون خطة التسوية السلمية للنزاع التي اقرها مجلس الأمن.

وقال العاهل المغربي في خطاب وجهه الى الشعب المغربي ليل الاثنين لمناسبة الذكرى العشرين للمسيرة الخضراء «ان المغرب ملتزم تنفيذ خطة الامم المتحدة في كل تفاصيلها ولا يريد بديلاً من تلك الخطة» في اشارة الى محاولات وضع معايير جديدة لتحديد الهوية والدعوة الى اجراء مفاوضات مباشرة بين المغرب وجبهة بوليساريو وتسريع الاجراءات المتعلقة بتقليص الوجود العسكري المغربي في المحافظات الصحراوية.

وفي حين لم ينكر العاهل المغربي هذه الاجراءات، اوضح انه لمس خلال المحادثات التي اجراها في نيويورك مع الدكتور بطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة وقادة الدول الاعضاء في مجلس الامن مزيداً من التفهم «فلم نسمع الا الانصاف وكلمة الانصاف وما شعرنا عن مخاطبينا الا بارادة حل المشكلة بالطرق السلمية وفق خطة الامم المتحدة». وشرح العاهل المغربي ان اقتراح تنظيم الاستفتاء كان بمبادرة من بلاده خلال انعقاد قمة نيروبي لمنظمة الوحدة الافريقية في عام ١٩٨١، تلبية لتمنيات عدد من قادة الدول الشقيقة والصديقة «فمخطط السلام لم يفرض علينا ولم يكن الا نتيجة لما طالبنا به رسمياً وعلناً نزولاً عند رغبة اشقاء واصدقاء طلبوا الينا ان نلجأ الى هذا التحكيم الدولي الذي يقضي تقرير المصير».

وأكد ان الاستفتاء لن يكون الا تأكيداً لمغربية الصحراء، موضحاً ان خطة التسوية الدولية منسجمة في مضمونها وفي الاجراءات التي تعتمدها من تسجيل السكان المتحدرين من اصول صحراوية الى يوم الاقتراع. بيد انه رأى ان اي تجاوز لمضمون هذه الخطة او القفز عن مرحلة نمو اخرى سيقابل من المغرب بالرفض «لأن الخطة لا تتضمن اي فراغ يمكن ان يملأه الحكم او الارتجال».

وقال الملك الحسن الثاني: «أريد التأكيد على شيئين: المغرب متشبث بخطة السلام وليس بغيرها. واذا لم تحترم الخطة فلا نريد الاستفتاء». وزاد ان سكان الصحراء في بلادهم «يشربون الماء او الشاي ويستظلون بالامن والطمأنينة والرفاهية والحقوق الديموقراطية للأفراد والجماعات. ويستظلون بالأمل والايمان». ودعا المغربيين «الى التسلح بالحذر واليقظة كي لا نفاجأ او نباغت»، ورأى ان في الامكان تصور حل آخر للنزاع «اذا حصلت تطورات تغنينا عن الاستفتاء أو جعلتنا مرابطين او صامدين» في اشارة الى احتمال معاودة الصراع.

وأكد الملك الحسن الثاني ان خطابه كان مقرراً ان يلقيه في مدينة «العيون» عاصمة المحافظات الصحراوية، لولا ظروف مرضه الطارئ الذي حال دون الزيارة في موعدها المقرر. الا انه اكد انه سيزور الصحراء في وقت لاحق.

وتحدث العاهل المغربي عن استحقاقات تعديل الدستور المرتقبة في السنة المقبلة، وعن الدعوة التي اطلقها لقيام حوار وطني شامل حول مضمون تقارير البنك العالمي من اصلاح الادارة ووضع استراتيجية اقتصادية جديدة ومعاودة النظر في قطاع التعليم. وقال: «في هذا الصدد ان المغرب سيضع قريباً صيغة للتعاطي مع هذه الملفات» في اشارة الى المشاورات التي سيجريها مع السياسيين في المعارضة والغالبية لدرس التعديلات المقترحة على دستور البلاد، لجهة احداث مجلسين نيابيين. وكذلك درس تقارير البنك الدولي والانكباب على الملفات الاقتصادية والاجتماعية ووضع استراتيجية جديدة للتنمية تركز على معاودة التخطيط للسنوات الخمس المقبلة.

ورأى ان هذا الاستحقاق يماثل تنظيم مسيرة جديدة، كما في عام ١٩٧٥، مؤكداً ان «الصحراء مغربية وستبقى مغربية احب من احب وكره من كره».

تحقيق لـ«رويتر» عن تعامله مع الصحافة وأوضاع ليبيا

القذافي يريد من العرب العمل بـ«وصفته الراديكالية» لمواجهة الغرب

■ سرت (ليبيا) – رويتر – لم يأت هذه المرة في هيئة فارس عربي يمتطي حصاناً ابيض ويرتدي بزة القائد والحلة الحريرية، ولم تصحبه خيمته وناقته التي يعشق حليبها... كان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي يرتدي ملابس الميدان في احدث صورة له وهو يدخل إحدى القاعات في سرت، البلدة الساحلية، تحوط به ثلة من الحرس من الرجال والنساء.

اكثر ما يميز شخصية القذافي عواطفه المشبوبة وتقلباته المزاجية، مرة باسم «الوحدة العربية» يفتح ابواب ليبيا امام عمال عرب وافارقة. ومرة اخرى يطرد مليونين منهم ١٣٥ الف فلسطيني.

ومن الصعب التكهن بخلوته التالية، فهو تارة يحملق بنظرات ثاقبة واخرى يتجهم وثالثة تنفرج اساريره عن ابتسامة وبودة تليها نوبة غضب عارم.

وكان صحافيون دعاهم لحضور مؤتمر صحافي طوال الطريق يضربون اخماساً باسداس. هل سيأتي القذافي ام يلغي المؤتمر كما فعل من قبل؟ وفي لقاءين طويلين مع الصحافيين كان الزعيم يغير أدواره من قائد عسكري إلى اكاديمي يرتدي نظارات ويعتمد الخرائط والوثائق اثناء محاضراته في الجغرافيا والسياسة والتاريخ والفلسفة.

قال للصحافيين: «استدعيتكم لاتحدث معكم عن عدد من القضايا لا عن قضية واحدة، اولاً لنرى تقاريركم عن مؤتمر اليوم وغداً وبعدما نقرأ ما نشر سنستمر معكم... هذا يتوقف على كيفية نشر ما اقوله اليوم». وبعد ذلك اطلق عنان موجة عارمة من الغضب والعبارات الطنانة لم يسلم فيها رئيس او زعيم من هجومه وسخريته وفاز الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بنصيب الأسد منها.

صال وجال... وصف الاتفاق الفلسطيني – الإسرائيلي بانه «خدعة»، وقمة عمان الاقتصادية واجتماعات برشلونة بانها «مؤامرة ضد العرب». وقال إن الإسلاميين «غير مؤهلين للحكم»، ووصف الامم المتحدة بانها «منظمة زائفة»، وندد بالرئيس بيل كلينتون وهدده بالعمل على هزيمته في انتخابات الرئاسة الأميركية المقبلة. ويريد القذافي من العالم العربي ان يعمل بوصفته السياسية الراديكالية. أي تحدي الغرب والاعتماد على النفس.

وتسبب رفضه تسليم متهمين في حادث تفجير طائرة ركاب أميركية فوق لوكربي في اسكتلندا عام ١٩٨٨ في عزل ليبيا.

وتنتج ليبيا حوالى ١.٥ مليون برميل من النفط يومياً. ولكنها انفقت بلايين الدولارات على شراء اسلحة وبناء فنادق فاخرة وتمويل مشاريع كبرى مشكوك في جدواها اقتصادياً مثل مشروع النهر العظيم وهو شبكة انابيب تضخ المياه من آبار في الصحراء إلى أراض ساحلية.

وتسيطر اقوال القذافي وصوره على عقول الليبيين الذين يعيشون في دولة بوليسية منذ تولي القذافي السلطة في ١٩٦٩.

وبالنسبة إلى مؤيديه، القذافي بطل ثوري ورمز للوحدة العربية ومصلح وطني، ولكن كثيراً من قادة العالم يرى فيه بدأ خلف الارهاب، كما انفق معظم عائدات النفط الليبي في تمويل ثوار مسؤولين عن عمليات خطف وقتل ومنظمات تسعى لزعزعة حكومات افريقية موالية للغرب.

... «ولكن يجب على الرجل الذي حكم بكل ثقة وهدوء أن يتوخى الحذر الآن» يقول ديبلوماسيون إن ٢٥ عاماً من سياسة متشددة أسفرت عن تذمر يحتدم. فالإسلاميون بدأوا يثيرون له المتاعب وخصوصاً في بنغازي حيث دارت اشتباكات بين الشرطة وإسلاميين على مدى الأشهر الماضية لم يعرف عن تفاصيلها الكثير. ويرى هؤلاء أن القذافي «ما زال يقبض على الأمور بحزم ويقمع اي انشقاق سياسي».

الجزائر: أطراف العقد الوطني تندد باغتيال محيو

■ لندن – «الحياة» – أصدرت الاحزاب الجزائرية الموقعة على «العقد الوطني» بياناً جاء فيه: «ان الاخ مبارك محيو، عضو المكتب الوطني لجبهة القوى الاشتراكية، وهو حزب موقع على العقد الوطني، تم اغتياله يوم السبت الماضي. ان الأطراف الموقعة على العقد الوطني المجتمعة في مقر حركة النهضة اليوم (أمس) تتساءل: من المستفيد من هذه الجريمة إذا كنا نعرف أن الضحية مناضل مؤمن بالحل السياسي والسلمي للأزمة؟ من المستفيد منها ونحن نعرف خصال الضحية، وهو عضو قيادي في حزب موقع على العقد الوطني، في الوقت الذي يسخر فيه كل شيء للانتخابات الرئاسية لتكريس الاقصاء وبالتالي لتفاقم سياسة المواجهة».

واضافت: «ان الأزمة التي تمر بها البلاد تتطلب حلاً سياسياً. والأطراف الموقعة على العقد الوطني تعتبر الوثيقة الوسيلة المثلى لإستعادة السلم، وايجاد الحل الشامل والسلمي والعادل لأزمة البلاد».

خلافات الاشتراكي اليمني

تتمة الصفحة الاولى

في وقت سابق إلى أن «الدورة الثانية التي ستعقد منتصف الشهر الجاري، ستشكل محطة جديدة للحزب في إطار مشاركته في المعارضة بدل السلطة، إلى جانب تحديد موعد لانعقاد المؤتمر العام الرابع للحزب الذي تأخر سنوات عدة».

وترى بعض قيادات الاشتراكي ان «جوهر الخلاف داخل القيادة يتركز على قضية المصالحة الوطنية التي يتمسك بها الحزب كشرط لعودة العافية إلى الحياة السياسية في البلاد»، في الوقت الذي أعلن الرئيس علي عبدالله صالح في مؤتمره الصحافي في الرابع عشر من تشرين الأول (اكتوبر) الماضي ان المصالحة قد تمت بعد قرار العفو العام الذي صدر عنه في بداية الحرب في أيار (مايو) ١٩٩٤، «ولا مصالحة مع العناصر الهاربة إلى الخارج والمناورة بها، ستعتبره خيانة وطنية، لأن الوطن متصالح مع نفسه».

أمن

على صعيد آخر، سلم وزير الداخلية اليمني العقيد حسين محمد عرب السفير المصري لدى اليمن امس رسالة إلى وزير الداخلية المصري اللواء حسن الألفي.

وذكرت مصادر أمنية ان «الرسالة تتعلق بالاتفاقية الأمنية المنوي توقيعها قريباً في القاهرة بين البلدين والرامية إلى تطوير العلاقات الأمنية اليمنية – المصرية».

وكانت الحكومة اليمنية سلمت القيادة المصرية مشروعاً لاتفاق امني وذلك لدى زيارة علي صالح مصر ولقائه الرئيس حسني مبارك في الاسكندرية في ايلول (سبتمبر) الماضي.

قبول الطعن بقرار مبارك

تتمة الصفحة الاولى

عضو مجلس نقابة الصحافيين، للطعن في قرار احالتهم على المحكمة العسكرية ايضاً. وقررت محكمة القضاء الاداري في جلسة الامس السماح للمدعين باللجوء الى المحكمة الدستورية العليا.

وذكرت ان هيئة الدفاع ستقدم طعنها الى المحكمة الدستورية العليا اليوم وانها ستقدم صورة عن طلب الطعن الى محكمة القضاء الاداري في الجلسة التي ستعقد يوم ٢٨ الجاري ما يعني وقف النظر في قضية ابو الفتوح امام المحكمة العسكرية فورا بقوة القانون الى حين فصل المحكمة الدستورية العليا في الطعن المقدم اليها.

ووصف الهضيبي القرار بانه «تاريخي»، واعتبره «نصرا كبيرا للقضاء المصري». وقال لـ «الحياة» ان «القرار يعد حماية للشعب المصري كله وليس للاخوان فقط ويستفيد منه كل شخص معارض للحكومة مهدد بالاحالة على المحاكم العسكرية». وانتقد الهضيبي العبث الذي حدث، والاحكام التي صدرت ضد العشرات الذين لم توفر لهم محاكمات عادلة امام قاضيهم الطبيعي».

غير ان المستشار جمال اللبان رئيس هيئة قضايا الدولة، قلل من خطورة النتائج التي قد يترتب فيها قرار أمس. وقال: «سبق لآخرين في قضية مماثلة ان اقاموا طعناً بعدم دستورية النص المذكور امام المحكمة الدستورية العليا وقضت في نيسان (ابريل) من العام ١٩٧٦ برفض الدعوى. وجاء في اسباب هذا الحكم ان النص لا يخالف الدستور». واشار الى ان المحكمة الدستورية تعرضت في نيسان (ابريل) من العام ١٩٩٣ الى تفسير النص وذكرت انه يجوز لرئيس الجمهورية احالة بعض المدنيين على القضاء العسكري بما يحقق الصالح العام وفقاً لتقدير رئيس الجمهورية.

من جهة اخرى عقدت المحكمة العسكرية العليا جلسة امس للنظر في قضية ابو الفتوح وسط اجراءات امنية شديدة في ثكنة عسكرية في منطقة الهايكستب (شرق العاصمة).

وكانت هيئة الدفاع عن المتهمين في القضية اعلنت تنحيها عن مباشرة القضية، وانتدبت المحكمة امس محامين لتولي الدفاع عن المتهمين وقررت تأجيل النظر في القضية الى جلسة تعقد يوم السبت المقبل للسماح للمحامين بالاطلاع على ملف القضية. ورفض رئيس المحكمة خلال الجلسة السماح للمتهم محمد غريب وهو محام بالتحدث نيابة عن المتهمين.

مسلمو فرنسا يطالبون

تتمة الصفحة الاولى

والاسلام عموماً، يشكلون الموضوع الرئيسي الذي تتناوله وسائل الاعلام الفرنسية منذ بضعة اشهر، وغالباً ما يزج بهم في احداث مختلفة تدور داخل فرنسا او خارجها.

لكنه اشار الى ان مسلمي فرنسا يفتقدون الادوات الضرورية للدفاع عن انفسهم وعن وجهات نظرهم، وان الوقت حان ليتخلوا عن تحفظهم، والتعبير عن مواقفهم عبر الاجهزة التي تمثلهم.

واضاف ان البعض يعتبر ان من الضروري التريث في معالجة قضية الضواحي، «اما نحن فنعتبر انه من الضروري العمل. وينبغي كخطوة اولى الحد من التوتر السائد في هذه الضواحي منذ اكثر من سنتين».

وذكر ان المشكلة الرئيسية للضواحي تتمثل بالمخلين بالأمن من جهة وبالقمع الذي تمارسه السلطة من جهة اخرى، ما يدعو الى الاعتقاد «باننا نتجه نحو وضع مماثل للأوضاع السائدة في أي من دول العالم الثالث» التي تعتمد القمع كاسلوب وحيد للتعامل مع المشكلات الاجتماعية القائمة.

وحمل على التصريحات الصادرة عن عدد من الوزراء في حكومة الان جوبيه السابقة، ومنهم تحديداً وزير الانماج اريك راؤولت الذي كان دعا إلى اعتماد خطة امنية لمعالجة الوضع في الضواحي، شبيهة بالخطة المطبقة لمنع تكرار التفجيرات في فرنسا. كذلك على وزير الداخلية جان لوي دوبريه الذي كان اقترح إبعاد الشبان الذين يخلون بالأمن مسافة ٥٠٠ كيلومتر عن منازلهم.

واشاد بما أعلنه الرئيس جاك شيراك عن ضرورة «مد يد الحوار» إلى الضواحي لكي تستعيد هدوءها. وأوضح ان الاضطراب الأمني في الضواحي، يشكل تعبيراً عن حال التمرد التي يعيشها الشبان من جراء البطالة والبؤس، وان التعامل معها عبر الاجراءات البوليسية والسجن لا يؤدي سوى إلى تفاقمها.

ودعا إلى عملية تقارب بين الشباب في الضواحي من جهة، واجهزة الشرطة والاطفاء من جهة اخرى، معتبراً ان انضمام بعض الشبان إلى هذه الاجهزة، يشكل خطوة اولى لتحقيق الانسجام بينهما.

واكد بشاري ان الدولة الفرنسية مطالبة بجهد اكيد للافساح في المجال امام التمثيل السياسي للمسلمين، موضحاً ان من أصل ٥٧٠ نائباً ويعاونهم ١٥٠٠ شخص و٣١٠ اعضاء في مجلس الشيوخ يعاونهم الف شخص والوف الديبلوماسيين وكبار الموظفين والمسؤولين الاداريين ليس هناك عربي واحد، وهناك رئيس بلدية واحد من أصل عربي في عداد مئات رؤساء البلديات الفرنسيين.

وتطرق الى التوتر المتصاعد منذ مقتل الجزائري خالد قلقال المتهم بمحاولة تفجير خط القطارات الذي يربط بين باريس وليون، الذي اثار استياء شبان الضواحي، وقال ان هذا التوتر يعكس فشل سياسة الاندماج التي طالما اعتبرت بمثابة حل لأوضاع الضواحي، وفشل دعاة هذه السياسة.

وقال ان رد الفعل الذي نشأ اثر مقتل قلقال يعكس فشل «الاسلام وفقاً للصيغة المقبول بها من قبل الدولة الفرنسية». مشيراً الى ان المجلس التمثيلي لمسلمي فرنسا الذي انشأه وزير الداخلية السابق شارل باسكوا، هو كناية عن هيئة جامدة «لا امتدادات لها على الأرض في الضواحي، وهو معزول تماماً عن الشبان، وواقعهم اليومي». ورأى ان الآثار المترتبة على قضية قلقال تؤكد ايضاً فشل العلمانية الشمال افريقية التي فضلت لعب دور «العربي التابع».

ودعا الى الكف عن التصعيد الكلامي في أزمة الضواحي، والتعامل معها بواقعية باعتبارها مشكلة اجتماعية ينبغي العمل على معالجتها والاستعاضة عن الاجهزة غير التمثيلية لمسلمي فرنسا «بهيئة موحدة ومنتخبة ديموقراطياً».

كذلك طالب بانتزاع الاسلام من الاقبية التي حولت الى مساجد وبناء مساجد فعلية تأخذ مكانها الى جانب الكنائس في مختلف المناطق، مؤكداً ان هذا حق للمسلمين الذين يشكلون الدين الثاني في فرنسا.

فرنسا: جوبيه يخلف جوبيه

تتمة الصفحة الاولى

ثقته التامة بقدرة جوبيه.

وجاء التغيير الحكومي لمحاولة التصدي للاستياء العام السائد في الأوساط الشعبية والاقتصادية الفرنسية التي تعبر منذ خروج مادلان من الحكومة عن عدم رضاها عن سياسة جوبيه وتنتقد فريقه الحكومي واصفة اياه بانه فريق دون اي خبرة. وفي الواقع كانت اوساط رئيس الحكومة نفسها انتقدت بعض الوزراء ورأت انهم ليسوا بمستوى المهمة ولكن كانت مشاركتهم في الحكومة بمثابة شكر على دعمهم لشيراك في حملته الانتخابية.

واثر الاعلان عن التغيير الحكومي امس، شهدت الأسواق المالية تحسناً بعدما كانت الأسهم شهدت انخفاضاً في البورصة الفرنسية نتيجة تدهور شعبية جوبيه، ورأى احد كبار المحللين المصرفيين الدوليين ان التغيير الحكومي ايجابي جداً لأنه سيسمح للحكومة بان تجري «تطهيراً» كان ضرورياً، لها.

على صعيد آخر، انتقد الناطق الرسمي باسم الحزب الاشتراكي الفرنسي المعارض القرار، ورأى فيه «قراراً مرتجلاً اتخذ في لحظة ذعر، وانه يعبر عن جو من الاستياء العميق في السلطة التنفيذية وفي أوساط الأغلبية الحاكمة». ورأى رئيس الوزراء السابق (الاشتراكي) لوران فابيوس رئيس المجموعة الاشتراكية في البرلمان ان استقالة الحكومة هي اعتراف لا شك فيه بالفشل لكل من رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة، فيما رأى رئيس مجموعة «التجمع من اجل الجمهورية» في الجمعية الوطنية ميشال بيريكان ان «الآن جوبيه لعب لعبة نكية، وان «هذه الاستقالة، المفاجأة ستكون بمثابة صدمة كهربائية».

ورغم ان مهمة الحكومة الجديدة برئاسة جوبيه صعبة جداً نظراً الى الوضع الاقتصادي الذي قال الرئيس شيراك انه لا يرى مخرجاً منه قبل سنتين، بدا جوبيه مدركاً للمصاعب وهو الوحيد المستعد لتحملها في صفوف الاكثرية، رغم ان الوضع الراهن الخطير ينذر بتكرار تظاهرات ايار (مايو) ١٩٦٨ في شوارع فرنسا.

ريفكند:

تتمة الصفحة الاولى

الماضية لامتلاكه لمثل هذه الأسلحة. واكد ان المطلوب من العراق ان ينفذ كل قرارات الامم المتحدة بشكل مقنع للمجتمع الدولي. وذكر ان ليس في المواقف العراقية حتى الآن اي خطوات ايجابية على صعيد تنفيذ قرارات الامم المتحدة.

وقال ريفكند انه ظهر خلال المحادثات التي اجراها في جدة «توافق في وجهات النظر حول الموقف من ايران وأن سياستها تبعث على عدم الاستقرار وعلى الشعور بالخطر في منطقة الخليج».

واستقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز مساء امس في جدة وزير الخارجية البريطاني الذي تبادل معه الحديث حول تطورات الوضع في الخليج والمنطقة والعلاقات بين البلدين.

وكان الأمير سعود الفيصل عقد جلسة محادثات مع نظيره البريطاني ظهر امس في قصر المؤتمرات في جدة. وتناولت المحادثات اضافة الى القضايا التي تحدث عنها ريفكند، المواضيع الخاصة بالعلاقات بين البلدين والتي وصفها بانها «اكثر من ممتازة»، وانها «لا تتأثر بتصرفات فرد او فردين من السعوديين الموجودين في لندن التي تعطي اجهزة الاعلام اهتماماً أكبر مما يستحق لتصرفاتهما التي لا تخدم الشعب السعودي والتي ليس لها تأثير او قيمة لدى الشعب السعودي ايضاً». واشار الى ان «العلاقات السعودية – البريطانية علاقات صداقة استراتيجية طويلة الأمد لا يمكن ان تؤثر بها التصرفات السلبية لبعض الأفراد الذين يريدون الاساءة الى هذه العلاقات».

ودعا الوزير البريطاني الأجانب المقيمين في بريطانيا الى احترام القانون والتصرف بمسؤولية «لأنه ليس لدينا وقت للذين يشاغبون وان هناك اموراً اكثر أهمية منهم».

واشار الوزير البريطاني الى انه بحث مع المسؤولين السعوديين في تطورات الوضع في البوسنة والهرسك وبدء مسيرة السلام هناك. واعرب عن ارتياحه للخطوات التي تحققت على صعيد تحقيق السلام في البوسنة، مشيراً الى صمود وقف اطلاق النار ومفاوضات السلام التي تجري في الولايات المتحدة بين رؤساء البوسنة وكرواتيا وصربيا، والتي تستهدف الاتفاق على اعادة الأمن والاستقرار في البوسنة باشتراك الولايات المتحدة وبريطانيا والشركاء الآخرين المعنيين بالمشكلة. وأكد ان هذه المفاوضات يجب ان تركز على تسوية موضوع وحدة أراضي البوسنة والهرسك وما يتعلق بها من قضايا مثل مسألة ضرورة ابقاء العاصمة ساراييفو موحدة تحت سلطة الحكومة البوسنية، ومسألة اعادة البناء الاقتصادي للبوسنة والهرسك. وأعلن ان مؤتمراً سيعقد في لندن في حال التوصل الى اتفاق بين زعماء يوغوسلافيا السابقة للبحث في سبل تنفيذ الاتفاق وبخاصة ما يتعلق منه بثلاث قضايا رئيسية هي: ١ – موضوع ارسال قوات حلف الناتو (الاطلسي)، ٢ – مسألة الانتخابات وحقوق الانسان، ٣ – مسألة المساعدة في اعادة بناء البوسنة والهرسك.

واعرب الوزير البريطاني عن امله بمشاركة السعودية على مستوى وزاري رفيع في هذا المؤتمر، كذلك دول مجموعة الارتباط الاسلامية.

الى ذلك طالب وزير الخارجية البريطاني رجال الاعمال البريطانيين العاملين في السعودية ببذل جهود مضاعفة لترسيخ العلاقات الاقتصادية بين السعودية وبريطانيا من ناحية ومساعدة الاقتصاد البريطاني في التغلب على الصعوبات التي تواجهه.

وقال ريفكند خلال غداء مع رجال الاعمال البريطانيين ان الحكومة البريطانية تستطيع عن طريق تنسيق جهودها ورجال الاعمال البريطانيين في القطاع الخاص وعن طريق فتح مشاريع جديدة في المنطقة العربية والخليج تقديم مساعدات مهمة للقطاع الاقتصادي، وضرب مثلاً التعاون بين السعودية وبريطانيا من خلال مشاريع مشتركة عدة سترى النور قريباً في البوسنة والهرسك. وكشف عن خطط اقتصادية وسياسية للتعاون بين الجانبين لاعادة اعمار ما هدمته الحرب الاهلية في البوسنة. وقال ان الفرص الاستثمارية سانحة ومناسبة لتعاون رجال اعمال البلدين في تكريس مشروعات مشتركة في منطقة البلقان. ونفى ان يكون بحث مع الأمير سعود الفيصل في اية صفقات عسكرية بريطانية جديدة للسعودية، لكنه اكد اهتمام بلاده بالحصول على صفقة لتزويد السعودية بدبابات «تشالنجر» البريطانية الصنع.

ومن المقرر ان يغادر الوزير البريطاني جدة صباح اليوم متوجهاً الى دمشق في اطار جولته في عدد من دول الشرق الاوسط. واوضح الوزير في مؤتمره الصحافي ان بلاده ستبذل جهودها من اجل حض كل الاطراف المشاركة بعملية السلام على الاستمرار في التفاوض. وقال ان على سورية واسرائيل ان تتغلبا على المشاكل التي تعترض استمرار المفاوضات بينهما، واشار الى انه سيزور بيروت ايضاً للاستماع الى وجهة النظر اللبنانية. وطالب بوقف جميع اعمال العنف التي تشهدها الحدود اللبنانية – الاسرائيلية «لأن هذه الاعمال لا تخدم عملية السلام». واشاد بما حققته الحكومة اللبنانية من جهود في سبيل تحقيق الأمن والاستقرار كذلك بالخطوات التي قطعتها في المجالات الاقتصادية.

واشنطن تركز على «تحصين»

تتمة الصفحة الاولى

مبارك بيريز بـ «مواجهة» اليهود المتطرفين.

وكان الناطق باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز صرح بان الادارة الاميركية ستعمل خلال الايام والأسابيع المقبلة على الاجابة على الاسئلة التي طرحتها عملية اغتيال رابين وتحليل مضاعفات الحادث على عملية السلام.

وكان واضحاً ان الرسالة التي نقلها الرئيس بيل كلينتون الى الجسم السياسي الاسرائيلي خلال زيارته للقدس كانت اظهار تصميم الولايات المتحدة على المضي في العملية السلمية بهدف «تأمين سلام دائم لشعب اسرائيل ولشعوب الشرق الأوسط».

وكان السفير الأميركي لدى اسرائيل مارتن انديك اوضح ان كلينتون أبلغ الزعماء الدوليين وكذلك زعماء اسرائيل ومنهم زعيم «ليكود» ان واشنطن ستعمل على «تحويل اللحظة المأسوية (مقتل رابين) فرصة لاحراز تقدم في عملية السلام. ولن ينجح الذين يسعون الى قتل السلام». واشار المراقبون الى ان رسالة كلينتون والوفد الضخم الذي رافقه الى اسرائيل تركزت في الدعوة الى «اهمية الوحدة» داخل الجسم السياسي الاسرائيلي.

وحض المعارضة الاسرائيلية على الابتعاد عن «البغضاء والتطرف». وبمعنى آخر دعوة «ليكود» الى اعتماد سياسة المعارضة الموالية والامتناع عن الكلام المثير للعواطف والمشاعر. والواضح انه بات لدى الادارة قناعة راسخة بضرورة مواجهة المتطرفين والذين يعتمدون العنف من اليهود ليس فقط داخل اسرائيل بل في الولايات المتحدة أيضاً.

ولوحظ من خلال ما نقل عن لسان الرئيس كلينتون مقارنته العنف الداخلي الاسرائيلي الذي ادى الى مقتل رابين بالعنف الداخلي الاميركي والذي تمثل بتفجير اوكلاهوما والذي ادى الى مقتل اكثر من ١٥٠ شخصاً، ودعوته الاسرائيليين الى التخلي عن كلام العنف والبغضاء في خطبهم السياسية.

ليا رابين تتهم

وفي هذا الاطار قالت ليا رابين، في حديث الى شبكة «سي.إن.إن» التلفزيونية الاميركية، عن نتانياهو: «اللوم على هذا (الاغتيال) كلياً». وبعدما اشارت الى تظاهرة نظمها معارضون لعملية السلام امام منزلها الزوجي في تل ابيب، ونددوا خلالها برابين «الخائن»، لاحظت ان «هناك اولاً التحريض وبعد ذلك يوجد دائماً احد يتولى التنفيذ». وفي مقابلة تلفزيونية اخرى اجرتها شبكة «اي بي سي» الاميركية وبثتها صباحاً هاجمت ليا رابين «ليكود» في صورة عامة وسألت «هل سمعتم يوماً خطبهم في الكنيست؟ (عندها) تفهمون ما اريد قوله. لقد كانوا بالغي العنف في طريقتهم في التعبير».

في المقابل رفض نتانياهو، في حديث تلفزيوني الى شبكة «سي بي اس» الاميركية الاتهامات التي وجهتها اليه والى حزبه ارملة رابين. وقال «عندما يشعر المرء بالم عميق يقول اي كلام كان. العواطف والمشاعر تذهب في اي اتجاه كان». وبعدما وصف اغتيال رابين بـ «المأساة الوطنية» اعتبر ان «آخر ما نحتاج اليه اليوم هو الاتهامات والاتهامات المضادة». واضاف «كلنا يريد السلام. صحيح ان بيننا خلافات على طريقة تحقيق السلام عندما يتعلق الامر بالفلسطينيين. ونحن نطرح اسئلة تتعلق بالثقة التي يمكن ان نمنحها الى عرفات».

بيريز يتعهد

وفي انتظار جلاء نتائج هذه الاتهامات واصل بيريز أمس استقبال الرؤساء والمسؤولين للدول التي حضرت تشييع جثمان رابين، اضافة إلى ولي العهد الأردني الأمير حسن الذي وصل امس لتقديم التعازي إلى بيريز والرئيس الإسرائيلي عزرا وايزمان.

وغداة اعلان بيريز ان «ما اتفقنا في شأنه وما تعهدنا القيام به سننفذه حرفياً وبالروح نفسها»، رفعت إسرائيل الحصار الذي فرضته بعد اغتيال رابين على الضفة الغربية وقطاع غزة. وسمح للفلسطينيين في الضفة الذين يتجاوزون الثلاثين من العمر وللفلسطينيين من سكان قطاع غزة والذين تجاوزوا الخامسة والثلاثين دخول الدولة العبرية.

من جهة أخرى، استؤنفت المحادثات الفلسطينية – الإسرائيلية عن اعادة انتشار الجيش الإسرائيلي في الضفة والتي كانت علقت بعد اغتيال رابين. واجتمع مسؤولون عسكريون إسرائيليون وفلسطينيون في مقر لجنة الارتباط في جنين للبحث في مواصلة اخلاء الجيش الإسرائيلي لمواقعه في المدينة. وأعلن العميد زياد الأطرش بعد الاجتماع: «استأنفنا عملية إعادة الانتشار. والكل يجري حسب الاتفاق واتوقع ان تدخل الشرطة الفلسطينية جنين هذا الاسبوع».

واعرب مسؤولون فلسطينيون عن قلق على مستقبل المسيرة السلمية على المدى البعيد لا سيما محادثات الوضع النهائي في ضوء الخلافات التي بدأت تطفو على السطح مجدداً مباشرة بعد دفن رابين. وقال مسؤول فلسطيني لـ «الحياة»، أمس: «إن القلق بدأ يتسرب حتى إلى ياسر عرفات». وبرر المسؤول هذا القلق بان مستقبل المفاوضات على المرحلة النهائية بات غير مضمون، معتبراً ان الاتفاقات التي تم التوصل إليها حتى الآن كانت ممكنة «في وجود التوأم رابين – بيريز والتوازن الذي خلقاه بين متطلبات العملية السلمية واظهار التشدد لارضاء الرأي العام الإسرائيلي».

ولم يتأخر المعارضون لسياسة حزب العمل في التعبير عما يدور في خلدهم بالنسبة إلى المرحلة المقبلة. وقال رئيس بلدية القدس ايهود اولمرت وهو نائب عن «ليكود»، «إن ما نص عليه اتفاق اوسلو – ٢ هو أبعد ما يمكن أن تصل إليه مسيرة السلام هذه»، منكراً بما كان كرره رابين في أكثر من مناسبة بأن وضع القدس غير قابل للتفاوض. وتابع متحدياً بيريز علناً: «لا اعتقد انه توجد حكومة في إسرائيل تملك السلطة أو الدعم لتذهب أبعد من ذلك وإن فعلت فإن ذلك يعني أن على الانتخابات ان تحسم الموضوع بسرعة وتضفي وضوحاً على هذا الوضع».

مشاورات حكومية

ولاحظ المراقبون ان حزب العمل بدأ يستعد لاجراء مشاورات حزبية أولاً لضم كتل جديدة إلى حكومته تزيد من الغالبية التي تتمتع بها حكومة بيريز. وثانياً لإيجاد افضل تركيبة للحكومة تسمح بادارة سياسة اسرائيل الداخلية والخارجية من دون تعقيدات.

وصرح نائب وزير الخارجية ايلي ديان لـ «الحياة» امس ان حزب العمل سيدعم اعادة ترشيح بيريز كزعيم له لخوض الانتخابات المقبلة. واضاف «امامنا سنة كاملة وهي فترة تعتبر طويلة في سياسات المنطقة وفي اسرائيل وذلك لتحقيق تقدم على المسار الفلسطيني وكذلك على المسار السوري ايضاً الامر الذي سيضمن لنا الفوز في الانتخابات المقبلة». ولكن المراقبين لا يستبعدون منافسة حامية على زعامة الحزب عندما يعقد مؤتمره في شباط (فبراير) المقبل.

وتفادى بيريز الخوض في مستقبله السياسي وقال «بالنسبة الينا فان الموضوع الاهم هو المسيرة السلمية وليس فترة الحكومة كما اننا نرى ان الفوز بالسلام اهم بكثير من الفوز في الانتخابات».

ورجح المراقبون ان يجري بيريز بعض التعديلات على اعضاء حكومته لملء الفراغ الذي نشأ عن غياب رابين. وترجح بعض اوساط حزب العمل تسليم وزير الداخلية ايهود باراك الذي كان يشغل منصب رئيس اركان الجيش الاسرائيلي قبل اربعة اشهر وزارة الدفاع كي يمنح الثقة لحكومة بيريز امام الرأي العام الاسرائيلي الذي يثق بالعسكريين اكثر من السياسيين. لكن اوساطاً اخرى في الحزب تعتقد ان ذلك قد يمنح باراك قاعدة كافية لمنافسة بيريز على زعامة الحزب. وقال مصدر قريب من بيريز لـ «الحياة» ان وزير الاقتصاد يوسي بيلين الذي عمل نائباً لبيريز في وزارة الخارجية قد يعود الى الوزارة ليترأسها هذه المرة اذا تأكد ان وجود الاثنين معاً لن يضعف الحكومة ويعزز الاتهامات التي لن تتأخر بانها حكومة «حمائم».

عرفات في القاهرة

وفي القاهرة اجرى الرئيسان المصري والفلسطيني محادثات تناولت انعكاسات اغتيال رابين على المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية.

وكان عرفات وصل صباحاً الى القاهرة للمشاركة في افتتاح «ندوة اعمار وتنمية في فلسطين». وحض في تصريحات صحافية بيريز على استكمال المسيرة السلمية. وقال: «نطمح الى ان بيريز الذي وقع معنا اتفاق السلام ان يستمر في هذا العمل وهذه الخطوات، ليس فقط على المسار الفلسطيني ولكن على كل المسارات». واضاف: «بلا شك ان الجريمة البشعة التي حدثت باغتيال رابين هي جريمة لا يمكن ان نمر عليها مر الكرام. هذه العناصر المتطرفة الاسرائيلية يجب ان تواجه من الحكومة الاسرائيلية».

واعاد الى الاذهان مضمون المكالمة الهاتفية بينه وبين كلينتون مساء اول من امس والتي تعهد خلالها كلينتون بدعم عملية السلام ومعارضته لقرار الكونغرس نقل السفارة الأميركية من تل ابيب الى القدس، وبعدم اغلاق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن.

وبالنسبة الى الخطوات التي اتخذت عربياً واسلامياً لمواجهة قرار الكونغرس، اشار عرفات الى «اتصالات تمت اخيراً في العاصمة الاردنية خلال انعقاد قمة عمان مع الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد والوزير الأول المغربي السيد عبداللطيف الفيلالي بوصف بلاده رئيساً للجنة القدس» لكنه لم يحدد خطوات محددة مكتفياً بالاشارة الى ان «كل الخيارات متاحة لمواجهة قرار الكونغرس».

واعرب عرفات عن اعتقاده ان اغتيال رابين «حدث خطير سيترك اثراً كبيراً على مجرى عملية السلام ومستواها وتجسيداً حياً لكل ما حذرنا منه من تشجيع التطرف وتقوية للنزاعات العنيفة»، مشيراً الى ان «التطرف صفة من صفات المستوطنين الذين يدعمونهم ويشجعونهم».

واضاف عرفات في كلمته خلال افتتاح ندوة اعمار فلسطين «قدمت العزاء برابين باعتباره شريكنا في عملية سلام الشجعان». ووصف قرار الكونغرس الاميركي اغلاق مكتب المنظمة في واشنطن وتعطيل المساعدات المقررة للشعب الفلسطيني بانها «ضربة كبرى للسلام»، موضحاً ان ذلك «يعني ان الولايات المتحدة تتخلى عن طبيعة الدور الذي تقوم به برعاية عملية السلام وتقض لالتزام السياسة الأميركية ولتوقيع المسؤولين الأميركيين».

وحذر اسرائيل من «الأوضاع السياسية الصعبة والعراقيل التي تضغط بها لجعل استقرار الكيان الفلسطيني الوليد متأرجحاً بين الحركة والثبات»، مؤكداً «جدية الشعب الفلسطيني على تطوير وطنه وبنائه واصراره على ازاحة العقبات والعراقيل من امام عملية السلام».

وطالب بتحقيق التضامن العربي والمشاركة العربية في انجاح وترسيخ تجربة الكيان الفلسطيني الوليد الذي يؤمن بالامن والاستقرار في المنطقة. وقال: «الوقت حان لمواجهة العصر المقبل بروح عربية واحدة تليق بالعرب لمواجهة كل التحديات، والوقت حان لتصفية الخلافات»، معتبراً قرار الكونغرس الأميركي جاء بسبب انعدام التضامن العربي القادر على المواجهة والصمود، ودعا الى «العمل معاً من اجل قيام دولة فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس الشريف».

وانتقد اعاقة اسرائيل للاقتصاد الفلسطيني، وقال: «اسرائيل دمرت البنية التحتية لفلسطين وسببت خسائر يومية تزيد على ستة ملايين دولار وبطالة زادت على ٥٨ في المئة»... وانتقد الدول المانحة لانها «لم تف إلا بالقليل من التزاماتها»... واسرائيل «تعرقل مسيرة السلام بتوسيع المستوطنات والتلكؤ في الانسحاب واحداث تغييرات ديموغرافية في الخليل والقدس ومناطق اخرى تستبق بها المفاوضات النهائية».

ومن جهته قال وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى في مؤتمر صحافي: «نأمل بعدم تأجيل تنفيذ الاتفاق الفلسطيني – الاسرائيلي. إذ انه كلما تم التزام الجداول الزمنية المتفق عليها كلما كان افضل لضمان استمرار عملية السلام وتأكيد انها اقوى بكثير من العدوان والتطرف الذي تبدى في قيام متطرف يهودي باغتيال رابين». وشدد موسى الذي كان يتحدث اثر لقاء الرئيسين المصري والفلسطيني على ضرورة تأكيد ان «عملية السلام اقوى من اي تحديات توجه اليها حتى لو كان ذلك مصرع رئيس الوزراء الاسرائيلي» مشيراً الى ان المشاورات المصرية – الفلسطينية ستستمر «في الظروف الحالية».

كشف خطة لحسم مشكلة الجنود «البدون»

وزير الدفاع الكويتي لـ «الحياة»: أطراف تساعد العراق في اصلاح عتاده

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ قال وزير الدفاع الكويتي الشيخ احمد الحمود الصباح ان الجيش الكويتي يعمل على استكمال بناء قواته وامكاناته ويتزود معدات حديثة من دول مختلفة من بينها روسيا الاتحادية، وتوقع ان يكون هذا الجيش قادراً على التعامل مع اي عدوان يمكن أن تقوم به القوات العراقية الموجودة شمالي الكويت.

واكد الشيخ أحمد في حديث مع «الحياة» استمرار النيات العراقية ضد امن الكويت واستقرارها، موضحاً ان الحشود ضد الكويت قد تتم لصرف الأنظار عن مشاكل داخلية للنظام، واشار الى نجاح العراق في تجميع معدات عسكرية كثيرة واصلاحها بمساعدة اطراف لم يسمها.

وقال ان دول مجلس التعاون عازمة على تدعيم قوة «درع الجزيرة» في الفترة المقبلة وان ذلك سيتم في اطار قدرات كل دولة، مشيراً الى ان القوات الخليجية ستكون لها مساهمات مهمة في المناورات التي تجرى في الكويت مستقبلاً.

وكشف الوزير خطة لدى الكويت لتكويت للجيش الكويتي وحسم مشكلة الجنود «البدون» خلال سنوات محددة.

وفي ما يأتي نص الحديث:

● حذّر ولي العهد للشيخ سعد العبدالله الصباح أخيراً من وجود خطط جاهزة لدى العراق للعدوان على الكويت. هل لديكم مؤشرات أو معلومات حول هذه الخطط؟

- ما عناه سمو ولي العهد في حديثه الى الصحافة انه ما دام النظام الحاكم في بغداد في السلطة سيكون هناك تهديد لأمن الكويت، فهذا النظام ما زال يتصور ان الكويت جزء من العراق على رغم كل الحقائق التي تناقض معتقده هذا.

أعتقد أن النظام العراقي يواجه مشاكل داخلية وهو يجب أن يخلق مشكلة خارجية تسلط عليها الأضواء لصرف النظر عن داخل العراق، فيلجأ الى حشد قواته وفي مخيلته انه قادر على الهجوم على الكويت. لذا يجب أن نكون حذرين وان نبقى صفاً متحداً ضد هذا النظام الذي يقوم الآن بتقوية قواته ونحن على انتباه للتطور الذي يحصل في تشكيلاته القتالية ونرصد تنقلها من مكان الى آخر وتساعدنا على ذلك الحالة السيئة التي تمر بها قواته وهروب العديد من جنوده من وحداتها وثكنها.

● هل تمتلك القوات المسلحة الكويتية القدرة على التعامل وحدها مع عدوان عراقي محدود؟

- خططنا بعد التحرير اكدت الاعتماد على قواتنا المسلحة، ونحن نعمل بكل جد لتكون هذه القوات مدعومة بكل الامكانات سواء من حيث شراء الأسلحة المتقدمة او تدريب الأفراد والرجال على أحدث النظم المبتكرة في العالم. كذلك نتعرف على جوانب الضعف التي كانت موجودة قبل ١٩٩٠/٨/٢ ونسد النقص لايجاد قوة متكاملة في وجه التهديد. في اعتقادي الشخصي ان في امكان القوات المسلحة الكويتية صد عدوان يتم من الفرق (العراقية) الموجودة في الجنوب العراقي.

● هل استكمل الجيش الكويتي خطط اعادة البناء؟ وهل تتوقعون الحاجة لتخصيص مبالغ اضافية لشراء السلاح غير مبلغ الـ ٣.٥ بليون دينار التي خصصت لهذا الغرض؟

- استكملنا الكثير من خطة اعادة البناء ولكن لا يزال لدينا مشوار نسلكه لانجاز الخطة الموضوعة. وبالنسبة الى مخصصات الدفاع فإن ما صرف منها حتى الآن قام بتلبية حاجات القوات المسلحة، وان شاء الله يكون المتبقي كافياً لتلبية الطلبات المتبقية للقوات المسلحة.

● الاتفاقات التي أبرمتها الكويت مع الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن هل تلزم هذه الدول بأعمال عسكرية لمصلحة الكويت؟ وهل هناك اطار زمني يحدد استمراريتها؟

- هذه الاتفاقات أبرمت لغرض الحفاظ على سيادة دولة الكويت ومن ثم لا بد من أن تشارك هذه الدول في الحفاظ على سيادة دولة الكويت، وآخر اتفاقية مع الصين قمت بتوقيعها لدى زيارتي لبكين في آذار (مارس) الماضي. والتواريخ الموضوعة لهذه الاتفاقات هي ١٠ سنوات قابلة للتجديد.

● نشرت الصحافة الدولية معلومات عن صفقات سلاح روسية مع العراق، هل أجرت الكويت اتصالات مع موسكو حول هذه المسألة؟

- لم أعلم بأي صفقات تمت من جهة روسيا الاتحادية مع العراق.

● الدوائر الغربية تتحدث عن نجاح العراق في اعادة بناء نسبة كبيرة من قواته التقليدية. ما هو تقويم الكويت للقدرة العسكرية العراقية حالياً؟

- نعلم أن النظام العراقي يُعيد بناء جيشه المهزوم وتم اعداد ألوية في كامل معداتها وهي قرب بغداد، ومن الناحية الفنية لديه الآن الكثير من المعدات التي تم اصلاحها بمعاونة بعض الجهات الأخرى، والهدف الأساسي لهذه القوات هو الحفاظ على النظام في السلطة.

● يقال ان الكويت تعقد الصفقات مع كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وروسيا وفرنسا والصين بنظام حصص يتناسب مع دور كل منها في حرب تحرير الكويت، ما هو تعليقكم؟

- نحن نعقد الصفقات مع الدول التي تقدم افضل الأسلحة التي تناسبنا وحسب تقدير الاخوة المختصين في قواتنا المسلحة، فنحن لا ننظر الى دولة ما بل الى السلاح. فإذا كان هذا السلاح افضل الأسلحة الموجودة نقوم بشرائه.

فمثلاً عندما وجد الضباط المختصون في الدفاع الجوي الكويتي ان افضل الأنظمة لمواجهة احتياجات الدفاع الجوي هو نظام الباتريوت قمنا بشرائه، وعندما رأى المختصون في القوة الجوية ان افضل طائرة تناسب الكويت هي الـ ف - ١٨ قمنا بشرائها... والدولة لم تقصر مع وزارة الدفاع ومع القوات المسلحة ووفرت لها دائماً كل المتطلبات.

● اشارت مصادر برلمانية كويتية الى وجود صفقة مع روسيا بـ ٨٠٠ مليون دولار، فما هي الأسلحة التي ترغب الكويت في شرائها من موسكو؟

- لا استطيع تاكيد الرقم الذي ذكرته، ولكن اشير الى ان القوات البرية لديها اهتمام ببعض المعدات الروسية المتطورة مثل راجمات الصواريخ من نوع «سميرش» وناقلات الجند المدرعة من نوع «بي ام بي - ٣»، وهي من احدث ناقلات الجند، اذ ترى القوات البرية حاجة الكويت لهذه الأسلحة.

● يقال ان خطوات التعاون العسكري بين دول مجلس التعاون الخليجي ليست سريعة، ويلاحظ انه لا وجود عسكرياً خليجياً مهماً في الكويت ولا مناورات كويتية - خليجية مهمة جرت هنا. ما السبب؟

- علينا، نحن دول مجلس التعاون الخليجي ان نعتمد على قوتنا في مواجهة اي تهديد، وهناك الآن قوة درع الجزيرة التي سنقوم ان شاء الله - وبموافقة اخواني وزراء الدفاع في دول المجلس - بدعمها وكل دول المجلس ستساهم في ذلك وفي اطار قدرات كل دولة.

ودعني اتحدث عن الكويت، فنحن في خضم عملية اعادة بناء قواتنا المسلحة ونحتاج الى وقت لاستكمال ذلك ثم نساهم في قوة درع الجزيرة... ولكننا نعتبر جيشنا - وفي أي وقت - سنداً لكل دول مجلس التعاون وعندما يطلب منا الدفاع عن اي ارض في مجلس التعاون سنكون على رأس المدافعين. وبالنسبة الى وجود وحدات عسكرية خليجية في الكويت فإن هذه القوات كانت موجودة عندما طُلب منها ذلك خلال ازمة الحشود العراقية في اكتوبر ١٩٩٤، كما كانت موجودة في حرب تحرير الكويت، كذلك كانت هناك مشاركة خليجية في المناورات التي جرت في الكويت وستكون لها مساهمات مقبلة في مناورات قريبة تجري على الأراضي الكويتية.

● هناك مطالب برلمانية بتكويت الجيش في الوقت الذي يشكل فيه غير محددي الجنسية (البدون) نسبة كبيرة من الجنود... كيف سيتم حل هذه المشكلة؟

- هناك دراسة تمت بهذا الخصوص ووضع جدول زمني لمعالجة المشكلة ونحن سائرون في تنفيذ هذا الجدول الذي حدد سنوات معينة يتم في آخرها حل المشكلة نهائياً وتكويت الجيش.

● اعلن قبل سنتين عن وجود رغبة في تعديل قانون الخدمة الالزامية فهل تم ذلك، وما هي أبرز التغييرات المطلوبة؟

- التجنيد ركن أساسي في قوة الجيش، وبعد أن سرنا في تطبيق قانون التجنيد سنوات تبين لنا وجود عقبات، وأتصور أنه جاء الوقت لتغيير بعض فقرات هذا القانون ومواده. ومن الأشياء الرئيسية التي وضعتها لتقوية الجيش القدرة على الاعتماد على المجندين في وقت استدعائهم للخدمة عند الحاجة لهم، ووجدنا ان القانون الحالي فيه عقبات تحول دون تحقيق ذلك بصورة مرضية. لذا فإن التغيير في قانون التجنيد يرتكز في طريقة استدعاء المجندين وفي معالجة حالات التخلف وللتاكد من التزام المجندين ووجود أماكن وثكنات ووحدات تستوعبهم.

تأييداً لمرشحي الجماعة للانتخابات النيابية

مصر: ١٠ آلاف حضروا مؤتمراً لـ «الاخوان»

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ شهدت مدينة الزقازيق التابعة لمحافظة الشرقية في دلتا مصر مؤتمراً حاشداً حضره نحو عشرة آلاف شخص من مؤيدي التيار الاسلامي، وفرضت أجهزة الأمن اجراءات مشددة حول نادي «الأخبار» في المدينة حيث عقد المؤتمر. وردد الحاضرون هتافات تؤيد مرشحي جماعة «الاخوان المسلمين» في الانتخابات البرلمانية المقررة في ٢٩ الشهر الجاري. واعتبر مراقبون ان المؤتمر هو الاكبر منذ بداية الحملة الانتخابية للمرشحين قبل اسبوعين.

وعلى رغم ان لجنة التنسيق بين النقابات المهنية هي الجهة التي نظمت المؤتمر مساء أول من أمس الا انه تحول الى عرض للقوة من جانب «الاخوان». وتحدث في المؤتمر اقطاب التيار الاسلامي الدكتور عبدالله رشوان ومحمد أبو الفتوح والدكتور حسن عبدالله والدكتور محمد مرسي مرشح الاخوان في دائرة ههيا في محافظة الشرقية. واصدر المؤتمر توصيات طالبت الحكومة بإجراء «انتخابات حرة نزيهة تعبر عن ارادة الشعب» وأكدت «الرفض التام لاحالة قادة الاخوان على المحاكم العسكرية». واستنكر الحاضرون قرار الكونغرس نقل السفارة الاميركية الى القدس.

واصدرت لجنة التنسيق بين النقابات المهنية بياناً انتقد اعتقال «القيادات النقابية والشعبية الاسلامية واحالتها على المحاكم العسكرية». واعتبر ان تلك الاجراءات «تمثل اعتداء على حرية المواطنين الشرفاء». وشدد على ان «الظروف التي تمر بها مصر كانت تستوجب وحدة الصف وتضافر كل القوى من اجل صد الهجمة الصهيونية الاميركية ضد الامة العربية والاسلامية». ورأى ان الحكومة «تدخل الامة في ملهاة لا داعي لها بينما تترك الفساد ينشب اظافره في جسد الامة وتدع الفوضى تضرب في اطناب الدولة».

الى ذلك عقدت هيئة الدفاع عن المتهمين في قضيتين أمام محكمة عسكرية اتهم فيهما ٨١ من قادة جماعة «الاخوان المسلمين» اجتماعاً مساء اول من امس. واصدر المحامون بياناً أوضحوا فيه اسباب تنحي الهيئة عن مواصلة الدفاع عن المتهمين في القضيتين. واكد البيان ان الدفاع اكتشف انه «ليس بصدد دعوى جنائية اصلاً. واتجه الى القضاء الاداري طالباً وقف تنفيذ قرار احالة المتهمين على المحكمة العسكرية لبطلانه وعدم دستورية نص المادة ٦ من قانون المحاكم العسكرية».

وتابع البيان: «في الوقت نفسه تقدم الدفاع بطلب الى المحكمة الدستورية العليا للفصل في تنازع الاختصاص بين محكمة الجنايات التي نظرت في امر حبس المتهمين مرات عدة ولم تتخل عن الدعوى، وبين المحكمة العسكرية التي بدأت في نظر القضية. وطلب الدفاع ان تؤجل المحكمة العسكرية نظر الدعوى الى ان تفصل محكمة القضاء الاداري في الطعن، وأن تفصل المحكمة الدستورية العليا في مسألة الاختصاص. ولم تستجب المحكمة العسكرية لأي من الطلبين. وطلب الدفاع في جلسات متتالية طلبات موضوعية واجرائية متعددة لم تستجب المحكمة أياً منها وكلها في نظر الدفاع جوهرية في تمكينه من اداء واجبه.

وكلفت المحكمة النيابة العسكرية تقديم صورة رسمية عن الطلب المقدم الى المحكمة الدستورية العليا فلم تفعل، واغفلت المحكمة تكليفها واستمعت الى شاهد الاثبات الوحيد في القضية وهو احد ضباط جهاز مباحث أمن الدولة الذي قرر في شهادته انه لا يعرف جميع المتهمين بل يعرف بصماتهم وانه لم يقبض الا على من صدرت اليه الاوامر بالقبض عليه ممن وردت صورهم في شريط فيديو التقط لعشرات الاشخاص في اثناء مغادرتهم احدى البنايات في وسط القاهرة. وكان الشاهد يستعين باوراق مكتوبة في اثناء شهادته وسمى كثيراً ممن ظهرت صورهم بغير اسمائهم. وطلب الدفاع في الجلسة التالية اعادة مناقشة الشاهد وهو حق مقرر قانوناً في كل محاكمة وطلب الاستماع الى شهادة بقية الضباط الذين اعتقلوا المتهمين فرفضت المحكمة، وهو اخلال صريح بحقوق الدفاع».

واستدرك البيان: «ازاء ذلك كله وازاء ما تبين للدفاع بعد درس اوراق الدعوى ان التهمة الوحيدة الموجهة الى المتهمين هي انهم ينسقون في ما بينهم لخوض انتخابات مجلس الشعب المقبلة، الامر الذي سمته مذكرة المعلومات المقدمة من جهاز مباحث امن الدولة ولائحة ادلة الاثبات المقدمة من النيابة العسكرية تغلغلاً في المؤسسات الحيوية والقطاعات الجماهيرية وتحقيق نسب تأثير فاعلة تمكنهم من الاستيلاء على مقاليد الامور فيها والسيطرة عليها تحت زعم العمل على اقامة الدولة الاسلامية». وأوضح بيان المحامين ان «المؤسسات الحيوية والقطاعات الجماهيرية تعني مؤسسات المجتمع المدني التي فاز فيها المتهمون في كل مرة خاضوا الانتخابات بثقة الناخبين واصواتهم، وازاء ما تبين من درس الاوراق لأن الادعاء بتشكيل جماعة غير مشروعة لا يقوم على سند (...) ثم ما تبين من استحالة ان يؤدي الدفاع واجبه امام هيئة عسكرية لا تستجيب طلباته الجوهرية وتقيم نفسها مقام المحكمة الدستورية العليا، رأى الدفاع ان التنحي عن مباشرة مهمته هو السبيل الوحيد امامه خصوصاً انه تبين ان النزاع الحقيقي هو نزاع سياسي بين جماعة الاخوان المسلمين وبين الحزب الحاكم وحكومته القائمة، وهو ما لا يملك الدفاع ولا المحكمة الفصل فيه او البحث في أسبابه ودواعيه أو اقتراح وسائل علاجه وتلافيه».

وأصدرت محكمة امن الدولة العليا (طوارئ) المنعقدة في غرفة مشورة الجنايات في الدائرة الثانية في محكمة جنوب القاهرة الابتدائية امس قرارا بتمديد حبس اثنين من قادة «الاخوان» هما محمد حسين محمد الشرقاوي وجمعة امام عبدالعاطي مدة خمسة واربعين يوما على ذمة التحقيق في القضية الخاصة بلجنة الاغاثة الانسانية.

وشهدت الجلسة جدلاً بين اعضاء هيئة الدفاع عن المتهمين وممثل نيابة امن الدولة العليا. وطالب الدفاع باطلاق المتهمين على اساس «بطلان كل اجراءات الضبط والتفتيش والمضبوطات واذون النيابة الصادرة من المحامي العام لعدم انطباق مواد قانون الارهاب على التهم الموجهة اليهما التي اقتصرت فقط على حيازة مطبوعات، والسفر الى الخارج للقيام باعمال اغاثة انسانية في المناطق المنكوبة بموافقة حكومية».

ومن المقرر أن يصدر المستشار عماد الدين محمود اسماعيل رئيس محكمة استئناف القاهرة قراراً في وقت لاحق لتحديد جلسة اخرى للنظر في قرار حبس اثنين من المتهمين في القضية نفسها هما عزت صبري احمد وحسام الدين سعيد محمد.

اكبر عدد من المرشحين في تاريخ الانتخابات المصرية

□ القاهرة - من وحيد عبدالمجيد:

■ وصل عدد المرشحين في الانتخابات النيابية المصرية لدى إغلاق باب الترشيح مساء أول من أمس الاثنين الى ٤٢٧٧ مرشحاً يتنافسون على ٤٤٤ مقعداً، وهو أكبر عدد من المرشحين في تاريخ الانتخابات في مصر.

ويشارك ١٢ حزباً سياسياً في انتخابات هذا العام، التي ستجرى يوم ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري، لكن عدد مرشحي هذه الاحزاب مجتمعة لم يتعد نسبة ربع مجموع المرشحين، وقدم الحزب الوطني الحاكم اكبر عدد من مرشحي الاحزاب (٣٣٩ مرشحاً)، ثم حزب الوفد (١٨٢)، وحزب العمل (١٢٠)، وحزب الأحرار (٩٤)، والناصري (٤٤)، والتجمع (٤٠). ويتراوح عدد مرشحي بقية الاحزاب بين ٥ و٢٥ مرشحاً. ويخوض أكثر من ثلاثة آلاف مرشح الانتخابات كمرشحين مستقلين عن الاحزاب، غير ان عدد المنشقين عن الحزب الحاكم بينهم وصل الى ١٣٥٠ مرشحاً رفضوا الالتزام باللائحة التي أعدها الحزب. وبين هؤلاء ٩٠ من نواب الحزب في البرلمان الحالي الذي انتخب عام ١٩٩٠.

أما المنشقون عن أحزاب المعارضة الذين ترشحوا كمستقلين، فلم يزد عددهم على مئة مرشح. وكان بعضهم انشق على حزب العمل، خلال مؤتمر العام الخامس الذي كرس توجهه الاسلامي عام ١٩٨٩. وينتمي جزء آخر منهم الى مجموعتين منشقتين عن الحزب الناصري.

وينتمي نحو ١٥٠ من المرشحين المستقلين الى تيار الاخوان المسلمين، ونحو ٢٠ آخرين الى تنظيمات شيوعية لم يسمح لها بانشاء احزاب سياسية.

ولم يترتب على ارتفاع عدد المرشحين، بالمقارنة مع أي انتخابات سابقة، زيادة في نسبة ترشيح الاقباط التي ظلت محدودة، خصوصاً بعد ان خلت لائحة الحزب الوطني الحاكم والحزب الناصري من أي مرشح قبطي. واقتصر عدد الاقباط الذين رشحتهم بقية الاحزاب السياسية على ١٧ مرشحاً. وانفرد حزب الوفد بترشيح تسعة منهم، ورشح حزب العمل ثلاثة، وحزب الاحرار ثلاثة، وحزب التجمع واحداً.

وجاء الحزب الوطني في مقدم الاحزاب لجهة ترشيح المرأة، اذ رشح سبع سيدات، فيما رشح الوفد ثلاثاً، والعمل ثلاثاً، واكتفى كل من التجمع والاحرار بترشيح امرأة واحدة. وبدأت لجان قضائية في تلقي الطعون في الترشيحات اعتباراً من أمس ويستمر عملها حتى يوم السبت المقبل، توطئة لاعلان كشوف المرشحين في الدوائر الانتخابية التي يبلغ عددها ٢٢٢ دائرة. وتصبح هذه الكشوف نهائية في ١٨ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري بعد انتهاء الأجل المحدد للتنازل عن الترشيح، ويبذل قياديون في الحزب الحاكم جهوداً لاقناع بعض المنشقين الذين ترشحوا ضده بالتنازل عن الترشيح، ويتوقع ان تكون المنافسة حادة بين مرشحي الحزب والمنشقين عنه في أكثر من نصف الدوائر الانتخابية.

□ القاهرة - من انور الهواري:

■ عقدت الأمانة العامة لـ «اللجنة المصرية لمراقبة الانتخابات» اجتماعاً للبحث في امكان استمرارها في العمل بعدما رفض مجلس الوزراء التعاون معها.

وارجئت الأمانة التي ساد اجتماعها مساء الاثنين جو تشاؤم اتخاذ قرار نهائي الى حين عقد اجتماع موسع للجنة غداً. وأعلنت يسرية ساويرس التي أدرجت اللجنة اسمها بين اعضاء أمانتها العامة رفضها المشاركة في أعمالها. وقالت لـ «الحياة» انها تستنكر الزج باسمها في هذا المجال، مؤكدة ان نشاطها ينحصر في ميدان العمل الاجتماعي، وانها تعتبر الحكومة الجهة الوحيدة الجديرة بمراقبة الانتخابات.

وصرح الدكتور ميلاد حنا نائب رئيس اللجنة بأن اللجنة تعد بياناً للرد على موقف مجلس الوزراء وتأكيد انها لجنة محايدة ونزيهة. ويتوقع ان تجمد اللجنة دورها إذا أصر مجلس الوزراء على موقفه.

وكان المجلس رفض في اجتماع الأخير «أي وصاية على الانتخابات من أي جهة مهما كان حجمها أو من أي شخص مهما كان مركزه». يذكر ان اللجنة أسست في ٢٢ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي بمبادرة من بعض الشخصيات المصرية المستقلة ولقيت تأييداً من أحزاب المعارضة بينما رفضها الحزب الحاكم.

وزير الحج السعودي يلتقي وفد شؤون الحج الايراني

□ جدة - من عبدالله الحاج:

■ عقد وزير الحج السعودي الدكتور محمود بن محمد سفر ظهر أمس اجتماعاً مع وفد شؤون حج الجمهورية الاسلامية الايرانية برئاسة السيد محمد حسين رضائي نائب وزير الثقافة والارشاد الاسلامي رئيس منظمة الحج والزيارة الايراني.

وتناول الاجتماع بحث ترتيبات مجيء الحجاج الايرانيين والتنسيق المشترك لوضع التصورات المبدئية للخدمات التي ستقدم لهم اسوة بغيرهم من حجاج بيت الله الحرام ومناقشة سبل التعاون بين البلدين في هذا الشأن.

ورحب وزير الحج السعودي بوفد شؤون الحج الايراني، مشيراً الى ما لهذه الاجتماعات واللقاءات من اثر في المزيد من التعاون والتنسيق حيال القضايا والأمور المتعلقة بخدمة حجاج ايران وتيسير سبل ادائهم فريضة الحج.

وتطرق وزير الحج خلال الاجتماع الى جانب من المشاريع والانجازات التي تقوم بها المملكة لخدمة ضيوف الرحمن، منوهاً باهتمام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز بتأمين سبل الراحة والاطمئنان لضيوف بيت الله الحرام، وبذل كل الطاقات والامكانات لخدمتهم والعمل على تهيئة الجو المناسب لأدائهم الفريضة بكل أمان واستقرار.

واعرب رئيس وفد شؤون الحج الايراني السيد رضائي خلال الاجتماع عن شكره وتقديره الجهود «الضخمة» التي تبذل خلال مواسم الحج، مشيراً الى التطور الذي يشهده مستوى تقديم الخدمات والانجازات التي ساهمت في اداء حجاج ايران فريضة الحج بكل راحة واطمئنان، مؤكداً ان ذلك جاء بفضل الاهتمام بزيادة التعاون والتفاهم بين البلدين، وعقد الاجتماعات واللقاءات المتتالية التي من شأنها تيسير أمور الحجاج، ووضع التنظيمات المناسبة لهم.

وبحث في الاجتماع التفاصيل المتعلقة بالخدمات التي ستقدم للحجاج الايرانيين خلال موسم الحج المقبل.



THE ULTIMATE SERVICE FOR THE CORPORATE TRAVELLER

BY EMPLOYING ONLY THE FINEST TECHNICIANS WE ARE ABLE TO SPECIALISE IN EVERY ASPECT OF CORPORATE TRAVEL. TO FURTHER ENHANCE THE QUALITY OF OUR SERVICE WE NOW HAVE OFFICES AT THE FOLLOWING LOCATIONS:

LONDON - WASHINGTON - SAUDI ARABIA

FOR FURTHER INFORMATION PLEASE CALL US NOW ON:

0171 371 6661

LYRIC HOUSE, 149 HAMMERSMITH ROAD, LONDON W14 0QL

في رد مفاجئ للحكومة الكويتية على تقريرها:

لجنة تقصي حقائق الغزو اعتمدت الانتقائية وتجاوزت صلاحياتها

□ الكويت - «الحياة»:

■ اثار الرد الذي قدمته الحكومة الكويتية الى مجلس الامة (البرلمان) على التقرير السياسي «للجنة تقصي الحقائق» البرلمانية صدمة وامتعاضاً لدى عدد من النواب، الذين اعتبروا الرد الحكومي جارحاً وشديد اللهجة، لكن المجلس لم يناقش في جلسته الاسبوعية أمس هذه القضية لازدحام جدوله بالمواضيع.

وكانت اللجنة المذكورة شكلت في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٢ وانتهت قبل أشهر من اعداد تقريرها السياسي الذي حمّل كبار المسؤولين في الحكومة مسؤولية في عدم مواجهة التهديد العراقي عام ١٩٩٠ بالطريقة الصحيحة.

واقر مجلس الوزراء في جلسته الأحد الماضي، مذكرة الرد على تقرير اللجنة ووزع على النواب ليل الاثنين واعتبرت هذه المذكرة ان لجنة تقصي الحقائق تجاوزت حدود التكليف الخاص بها وانها تعاملت بانتقائية مع المعلومات والافادات التي حصلت عليها وصولاً الى ادانة بعض المسؤولين.

واكدت الحكومة ان اللجنة «لم تلتزم الأصول المتعارف عليها في اللجان المماثلة حين تحولت من لجنة لتقصي الحقائق الى لجنة تحقيق تصدر أحكاماً واتهامات بحق أفراده»، إذ «ليس من حق اللجنة اصدار احكام بالتقصير وتحديد من تقع عليه المسؤولية».

وكان تقرير اللجنة حمل تلك المسؤولية لأربعة وزراء في حكومة ١٩٩٠، بالاضافة الى ولي العهد رئيس مجلس الوزراء. ورأت الحكومة في ردها ان تحديد المسؤولية بهذا الشكل «تجاوز واضح من جانب اللجنة لحدود مهمتها ولا تخوله لها صلاحياتها».

واتهمت اعضاء اللجنة بـ «الانتقائية في عرض المعلومات والأحداث بالتركيز على تصريحات بعينها وذكر اسماء من دون غيرها واطلاق عبارات عامة من دون بيان مصادرها». وجاء في الرد ان اللجنة «انتزعت الازمة ملابساتها من سياقها التاريخي وبنت ملاحظاتها في اطار الوضع النفسي القائم حالياً».

ولامت الحكومة اللجنة على تجاهلها الجوانب الايجابية من الأداء الحكومي خلال ازمة الاحتلال وتركيزها على جزء واحد من الأزمة. وردت على لوم التقرير لها بعدم الاستعانة بقوات اجنبية للدفاع عن الكويت بان هذا الموقف يتجاهل الراي العام المحلي والاقليمي من موضوع الاستعانة بالقوات الأجنبية.

واعتبرت الحكومة ان «طرح تقرير تقصي الحقائق لحالته هذه على الرأي العام قد يكون ضرره اكبر من نفعه بما يقدمه من تصور غير متكامل او شامل لقضية لا تقبل التجزئة». ولامت بعض النواب لتوزيعهم التقرير «على وسائل النشر داخل الكويت وخارجها فور اعداده من دون التزام مقتضيات المصلحة العليا للكويت».

ولوحظ امس في الكويت نشر الصحف اليومية نص الرد الحكومي وترديد وسائل الاعلام لمضمونه من دون ان يكون الجمهور الكويتي عموماً اطلع على تقرير اللجنة اساساً ما دفع بعض المواطنين الى التساؤل عن امكان الاطلاع على التقرير البرلماني لمقارنته بالرد الحكومي.

وعلى رغم ورود مذكرة الرد الحكومية في جدول أعمال الجلسة الاسبوعية لمجلس الامة امس إلا ان المذكرة لم تناقش لازدحام الجدول بمواضيع أخرى، منها مناقشة البرنامج الحكومي للسنة المقبلة. ولوحظ ان معظم النواب لم يطلعوا على الرد الحكومي فيما عبر بعضهم عن الصدمة حيال اللهجة القوية التي استخدمتها الحكومة في نقد لجنة تقصي الحقائق.

وقال النائب يعقوب حياتي لـ «الحياة» انه يعتبر الرد الحكومي «شهادة لاداء اللجنة من الناحية الموضوعية، إذ ان الحكومة بهذا الرد تثبت على نفسها المسؤولية».

وتحفظ حياتي عن لهجة الحكومة في مخاطبة المجلس، وقال: «ارى ان الحكومة فقدت توازنها وهي ترد».

ورفض مقرر لجنة تقصي الحقائق النائب أحمد باقر اتهام الحكومة للجنة بانها تجاوزت صلاحياتها، وقال للصحافيين امس ان «الفقرة الرابعة من قرار تشكيل اللجنة كلفها ان تتوصل الى الطرف المسؤول عن الأخطاء التي تمت سياسياً وعسكرياً وفي المجالات الأخرى. وقد نفذنا ما هو مطلوب».

كذلك رفض الاتهام للجنة بالانتقائية، وقال: «لم نفعل ذلك والاشرطة والتسجيلات موجودة لدى اللجنة لمن أحب الاطلاع والتاكد».

واضاف باقر: «استطيع القول ان تقريرنا كان متساهلاً ولم نطلب اقالة اي شخص او احالته الى القضاء بل قلنا ان اخطاء قد ارتكبت». واعتبر ان المسؤولين في حكومة ١٩٩٠ «اتخذوا هذا القرار الخاطئ على رغم ان نواياهم كانت سليمة ولا نشك في اخلاصهم للكويت ولم نتهمهم بالعمل ضد مصلحة البلد».

وتابع: «فهمنا من قول الشيخ سعد انه يتحمل المسؤولية، ان مجلس الوزراء اختار القرار الخاطئ بين خيارات مختلفة، ولكن لم نقل انه مسؤول عن الاحتلال، فالمسؤولية تتمثل في عدم توقع الاحتلال وعدم الاستعداد له».

ولم يستبعد النائب باقر ان تعود لجنة تقصي الحقائق الى الاجتماع، بتكليف من مجلس الامة، للنظر في الرد الحكومي استباقاً لجلسة خاصة يعقدها المجلس الاجراء المناقشة حول هذا الموضوع.

ويلاحظ ان المذكرة الحكومية القوية جاءت في وقت مبكر من دور الانعقاد الرابع والأخير لمجلس الأمة الذي انتخب في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٢، وهي السنة الأخيرة التي يرجح ان يحاول عدد من النواب خلالها اعتماد لهجة المعارضة والدخول في مواجهات ساخنة مع الحكومة تمهيداً لاجراء الانتخابات الاشتراعية المقررة نهاية ١٩٩٦. وهو ما يدفع الى الاعتقاد بان ملف «تقصي الحقائق» الذي كاد يطويه النسيان شعبياً لتباطؤ اللجنة المختصة في اعداد تقريرها حوله نحو ٣ سنوات، قد دفع الى الواجهة بقوة بعد الرد الحكومي غير المتوقع ما يجعل هذا الملف ينافس ملفات اخرى مطروحة بقوة للسنة البرلمانية الأخيرة.

المنظمة المصرية لحقوق الانسان تحمل الجماعات المسلحة مسؤولية قتل ألف شخص

■ القاهرة - «الحياة» - حملت المنظمة المصرية لحقوق الانسان «الجماعة الاسلامية» المسؤولية عن سقوط ٩٦٣ قتيلاً خلال السنوات الخمس الأخيرة، بينهم ٣٣٣ قتيلاً خلال الأشهر العشرة الماضية.

واصدرت المنظمة تقريراً امس عن «النتائج الوخيمة لتصعيد أعمال العنف والارهاب من جانب الجماعات المسلحة، المنتمية الى تيارات اسلامية في مصر، اعربت فيه عن قلقها من «تزايد اعمال العنف التي تمارسها هذه الجماعات، واقتران ذلك بتغييرات نوعية عكستها الممارسة تمثلت في تزايد اعمال القتل العمد في حق المواطنين الاقباط وتوسيع دائرة الضحايا بين المواطنين عموماً والتمثيل في جثث بعضهم فضلاً عن ظاهرة الاعتداء على الممتلكات والسطو المسلح على محلات الذهب التي يمتلكها مواطنون اقباط.

ولفت الى ان اعمال العنف التي يرتكبها اعضاء تلك الجماعات «تعطي مبررات اضافية لاضفاء الشرعية على عدد من الاجراءات الحكومية والسياسات الامنية المتشددة بما يرافقها من اتهامات في شأن حقوق الانسان في ظل استمرار العمل بقانون الطوارئ واستحداث عدد من القوانين التي تفرض مزيداً من القيود على مؤسسات المجتمع المدني والحريات العامة بدعوى التصدي لأعمال العنف والارهاب».

معكم في أكثر من ٤٠ مدينة بريطانية

تنتشر «الحياة» حيثما ينتشر قراؤها، فلا تفتقد نهاراتك صحيفتك المفضلة.

ذلك أن توزيع «الحياة» بات يغطي معظم المدن الرئيسية في المملكة المتحدة.

أينما كنت في أكثر من ٤٠ مدينة في انكلترا واسكوتلندا، يمكنك أن تستمتع يوميا بقراءة «الحياة»، فأنت ستجدها حولك في كل وقت.





معكم أينما كنتم

واشنطن تستبعد لوبرز وتنتقد محاولات فرضه

خلاف أميركي - أوروبي حول تعيين أمين عام جديد لحلف الأطلسي

□ بروكسيل –
من اسماعيل زاير:

■ ظهر الخلاف الاميركي – الاوروبي حول تسمية امين عام لحلف شمال الأطلسي إلى العلن بعدما ابدت واشنطن معارضتها المرشح إلى المنصب رئيس الوزراء الهولندي رود لوبرز المدعوم من عواصم أوروبية عدة. وبرز لوبرز كمرشح أبرز لخلافة ويلي كلاس على رأس الاطلسي بعد استقالة الأخير.

وابلغت مصادر ديبلوماسية في مقر الحلف في بروكسيل «الحياة» امس الثلثاء ان «الولايات المتحدة غير راغبة في دعم المرشح الهولندي على عكس ما اوحت به الاسبوع الماضي».

ومن المؤشرات إلى الموقف الاميركي المعارض للوبرز، المماطلة التي تمارسها واشنطن في حسم هذه المسألة. ما استدعى عقد اجتماع غير رسمي في مقر الاطلسي امس للبحث في قضية واحدة هي: الامانة العام للحلف.

وكان الناطق باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز اعرب عن وجهة نظر بلاده الداعية إلى ضرورة مواصلة البحث عن مرشحين آخرين للمنصب. وأشار إلى «ضرورة مواصلة النقاش مع حلفائنا الاوروبيين للوصول إلى قرار بالاجماع لان الوضع لم يصل إلى مرحلة اتخاذ القرار».

غير أن المصادر الديبلوماسية في بروكسيل ابدت خشيتها ان يكون الحلف على ابواب ازمة لان إعادة فتح باب الترشيحات تعني استبعاد المرشحين: لوبرز ومنافسه وزير الخارجية الدنماركي السابق اوفي ايلمان يانسون الذي تعارض فرنسا ترشيحه.

واعترف مسؤولون اميركيون بصورة غير رسمية بان إدارة الرئيس بيل كلينتون تشعر بالضيق من الحاح فرنسا ودول اوروبية اخرى علناً على تعيين رئيس الوزراء الهولندي السابق في منصب الامين العام لحلف الاطلسي في ما يبدو تحدياً للزعامة الاميركية للحلف.

وصرح مسؤولون اميركيون لـ «رويتر» بان كلينتون ومعظم كبار مساعديه لم تكن لهم اتصالات تذكر مع لوبرز ومع منافسه الوحيد وزير الخارجية الدنماركي السابق قبل ان يعلنا ترشيح نفسيهما.

وقال مسؤول اميركي إن الولايات المتحدة تبطئ عملية اختيار الامين العام الجديد للحلف «لاننا نرى من المهم اجراء مناقشة كاملة مع الاوروبيين حول المرشحين والا يستعجلنا احد في اختيار مرشح».

وأضاف المسؤول الاميركي نفسه ان «هناك انطباعاً في واشنطن بان الأوروبيين يشعرون بان من حقهم اختيار الأمين العام للحلف، ويسعون لحمل الولايات المتحدة على قبول ذلك. هذه يجب أن تكون مناقشة مشتركة. فحلف شمال الاطلسي لا يديره الاتحاد الاوروبي».

ويبدو مجلس سفراء الناتو امام خيارات صعبة قد يكون من شأنها ان تفتح الطريق امام المرشح الثالث المحتمل وهو رئيسة الوزراء النرويجية غرو هالم برونتلاند. وما لم تبادر لاهاي إلى اطفاء موجة القلق والحساسية الفائقة تجاه الأزمة في مقر الناتو، فإن الوقت يمضي على عكس ما تهواه هولندا.

أميركا: بدء الانتخابات لاختيار رؤساء بلديات ونواب للولايات

■ واشنطن – ا ف ب – دعي ملايين من الاميركيين الى صناديق الاقتراع امس الثلثاء لاختيار حاكمين ورؤساء بلديات ونواب على مستوى الولايات، في انتخابات تحظى باهتمام كبير مع اقتراب حملة الانتخابات الرئاسية في العام ١٩٩٦.

وهذه الانتخابات مناسبة أيضاً لاجراء عدد من الاستفتاءات المحلية حول موضوعات مختلفة مثل فرض ضرائب على ملعب او تغيير اسم شارع. ويسترعي الانتباه استفتاء في ولاية ماين وهو حول الشاذين جنسياً الذين يعارضون مشروع قانون يحرمهم من الحقوق التي تحمي الاقليات. وكانت مشاريع قوانين مماثلة عرضت على التصويت في غرب الولايات المتحدة إلا انها تطاول للمرة الأولى ولاية في الشرق.

ويصوت الاميركيون اليوم على انتخاب حاكمين لولايتي ميسيسيبي وكنتاكي و٣١٩ رئيس بلدية، من بينها بلديات سان فرانسيسكو وهيوستن وبالتيمور، و٣٨٩ نائباً في برلمانات نيوجيرسي وفيرجينيا وميسيسيبي اضافة الى آلاف المسؤولين المحليين.

وترتدي الاعتبارات المحلية طابع طاغياً في هذه الانتخابات والاستفتاءات المختلفة. ومع ذلك ينتظر المراقبون مؤشرات قيمة الى المناخ السياسي في البلاد التي قطعت نصف الطريق بين تحقيق الجمهوريين سيطرتهم على الكونغرس في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤ والانتخابات الرئاسية في تشرين الثاني ١٩٩٦. ويتعلق الأمر خصوصاً بمعرفة ما إذا كان في امكان الجمهوريين الذين يتمتعون بالاكثرية على المستوى الفيديرالي وفي مجلسي الشيوخ والنواب مد نفوذهم الى المستوى المحلي وهم الذين بدأوا قبل عام «ثورتهم» المحافظة. في المقابل يأمل الديموقراطيون ان يستفيد حزبهم في ظل الاقتطاعات في الموازنة التي يسعى الجمهوريون اجراءها بهدف تحقيق التوازن.

اعلام بلغراد يقوّم مفاوضات السلام في اوهايو:

استياء صربي من الضغوط الأميركية ومخاوف من عملية عسكرية كرواتية

□ سكوبيا –
من جميل روفائيل:

اختلفت أطراف النزاع في البوسنة حول تقويم المفاوضات الجارية في ولاية اوهايو الاميركية إذ وصفها الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش بانها تحرز تقدماً لكن دون ان تصل الى مرحلة اتخاذ القرارات، في حين افادت المصادر الصربية ان المفاوضات تواجه خطر الانهيار بسبب بروز خلافات حادة وان الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش يشعر بالغضب تجاه ما يطلب منه الموافقة عليه.

جاء ذلك في وقت نشرت وسائل الاعلام الاميركية مسودة مشروع دستور للبوسنة بدا انه يلتزم الى حد ما المحافظة على وحدة الجمهورية البوسنية ويؤكد على محاسبة مجرمي الحرب. لكن وزارة الخارجية الاميركية نفت ان يكون مشروعاً نهائياً ووصفت ما نشر بانه احد الاقتراحات الدستورية الاربعة المعروضة على طاولة المفاوضات.

من جهة اخرى، افادت وسائل الاعلام في بلغراد ان كرواتيا بدأت بالتعبئة العامة في صفوف قواتها المسلحة وذلك فيما يبدو انه رد على رفض الصرب الموافقة على المشروع الدولي لحل قضية سلافونيا الشرقية.

وعلى صعيد الاستعدادات لتشكيل قوة حفظ السلام في البوسنة في حال التوصل الى اتفاق سلمي في المفاوضات الجارية حالياً في قاعدة رايت باترسون في ولاية اوهايو الاميركية، يتوقع ان يجتمع وزيرا الدفاع الاميركي ويليام بيري والروسي بافل غراتشوف اليوم الاربعاء في بروكسيل في محاولة جديدة لايجاد صيغة للتعاون المشترك بين الجانبين في مهمة حفظ السلام.

وافادت اذاعة سارايفو امس ان الوزير الاميركي سيجتمع مع سفراء دول حلف الأطلسي بعد انتهاء محادثاته مع الوزير الروسي وذلك لاطلاعهم على النتائج التي أسفرت عنها.

وكان وزير الدفاع الاميركي ويليام بيري ذكر انه «إذا لم يتم التوصل في هذه المحادثات الى تفاهم فإن كل السبل تكون استنفذت»، فيما افاد وزير الدفاع الروسي «انه سيوافق على ان يتولى قائد من حلف شمال الأطلسي قيادة قوات حفظ السلام في البوسنة على ان يكون مساعده ضابطاً روسياً وأن هذا سيكون اقصى تنازل يمكن لروسيا تقديمه».

وعن المفاوضات الجارية بين وفود البوسنة وكرواتيا وصربيا في ولاية اوهايو الاميركية، نقلت اذاعة سارايفو عن الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش قوله انها «تجري بصورة عامة حسب التوقعات وتشير الى صحة التفاؤل المعتدل ولكنها لم تصل الى مرحلة اتخاذ القرارات». وتوقع بيغوفيتش «ان تنتهي المفاوضات في غضون أسبوع حيث تجري المناقشات حالياً حول وثائق تفصيلية تخص الترتيبات الدستورية والمسائل العسكرية وقضايا اللاجئين وحقوق الانسان». لكن وكالة الأنباء تانيوغ الصربية اذاعت ان «المفاوضات تواجه اخطاراً حادة بسبب المحاولات الناجمة عن ضغط المسلمين من أجل وادخال تعديلات جديدة على الوثائق الدستورية والتي لم يحصل حولها اي اتفاق في المحادثات التي سبقت هذه المفاوضات»، وصرح احد اعضاء الوفد الصربي في المفاوضات بان الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش «يتعرض لضغط شديد وهو غاضب لانه يشعر ان الاميركيين جاءوا به الى دايتون بوعود مخادعة إذ انهم يطلبون منه تقديم تنازلات لم يتطرقوا اليها خلال محادثات وزير الخارجية الاميركي ريتشارد هولبروك في بلغراد ومن بينها تنحية رادوفان كاراجيتش والجنرال راتكو ملاديتش عن منصبيهما والاعتراف بالبوسنة وكرواتيا في حدودهما الدولية وضمان احترام حقوق الانسان لكل الاقليات في صربيا».

وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» نشرت مسودة الدستور التي اقترحها الاميركيون «تمنع اي شخص متهم امام محكمة جرائم الحرب في مناطق يوغوسلافيا السابقة من تولي مناصب في البوسنة. وتطالب المسودة التزام كل الأطراف تلبية مطالب هذه المحكة وان البوسنة تتكون من كيانين صربي واتحاد فيديرالي مسلم – كرواتي. لكن محاولة الكيان الصربي لاقامة اتحاد كونفيديرالي مع صربيا يجب ان تخضع لقرار المحكمة الدستورية الخاصة بالبوسنة».

ونشرت صحيفة «فيتشرني نوفوستي» الصربية امس ان «عملية تعبئة جديدة بدأت منذ يوم الجمعة الماضي في كرواتيا في اطار تعزيز القوات المسلحة الكرواتية من اجل حل مسألة سلافونيا الشرقية بالوسائل العسكرية»، ووصفت الصحيفة الاجراءات الكرواتية بانها «يمكن ان تكون شديدة الخطورة وان تؤدي الى انهيار كرواتيا ذاتها لان ثقة الكروات بانفسهم تقوم فقط على احتمال ان بلغراد لن تدافع عن الصرب في سلافونيا الشرقية».

ونقلت الصحيفة عن المصادر العسكرية الصربية في سلافونيا الشرقية «انه بعد الهدوء النسبي الذي ساد المنطقة فان الجيش الكرواتي عاود استفزازاته باطلاق النار على الوحدات الصربية المدافعة عنها».

الشيوعيون الروس نظموا احتفالات ضخمة في ذكرى الثورة البلشفية

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ شارك مئات الآلاف من الشيوعيين وانصارهم في احتفالات اقيمت في مختلف المدن الروسية في مناسبة ذكرى الثورة البلشفية. واكد زعيم الحزب الشيوعي غينادي زيوغانوف انه لا ينوي القيام بثورة جديدة ولكنه يطمح الى الوصول الى السلطة عبر صناديق الاقتراع.

ولم تلغ السلطات الروسية المناوئة للشيوعية يوم العطلة في ذكرى الثورة البلشفية (١٩١٧) الذي كان العيد الوطني للاتحاد السوفياتي.

ونظمت في هذه المناسبة مسيرات واجتماعات في سائر المدن الروسية كان اكبرها في سانت بطرسبورغ حيث بدأت الثورة وقدرت وكالة «ايتار تاس» عدد المشاركين في التظاهرات هناك بخمسين الفاً. وقالت ان زهاء عشرة آلاف شاركوا في اجتماع مسيرة في العاصمة موسكو قادها زيوغانوف الذي قال ان روسيا تمر حالياً بمرحلة مماثلة لما كانت عليه قبيل ثورة ١٩١٧. ولكنه اضاف ان حزبه «لا ينوي القيام بثورة اخرى لاغتصاب السلطة، بل يطمح الى تولي الحكم من خلال الحصول على تأييد الغالبية في الانتخابات.

ولوحظ ان الحزب اضاف القلم الى المطرقة والمنجل في شعاره واكد زيوغانوف انه يطمح الى انشاء تنظيم يضم العاملين والمثقفين. وتابع ان الحزب «غير موقفه السلبي من الملكية الخاصة، لكنه قال انه يدعو الى تعدد في انواع الملكية واعطاء الأولوية للقطاع العام لتأمين العدالة الاجتماعية وتوفير ضمانات لذوي الدخل المحدود.

ويذكر ان استطلاعات الراي اجمعت على ان الحزب الشيوعي يتقدم على سائر الكتل المتنافسة على مقاعد البرلمان الروسي في الانتخابات المقرر اجراؤها في ١٧ كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

واظهر استطلاع اجراه المركز الروسي (الحكومي) لدراسة الراي العام ونشرت نتائجه امس ان ٤٠ في المئة من المواطنين يعتبرون ثورة ١٩١٧ «حدثاً ايجابياً» فيما وصفها ٣٣ في المئة بانها «حدث سلبي».

واكد زيوغانوف ان حزبه في حال وصوله الى السلطة سيسعى الى اعادة توجيه الاتحاد السوفياتي «مرحلياً وسلمياً وطوعياً». وقال ان غالبية شعوب الجمهوريات السوفياتية السابقة تطمح الى «لم الشمل» مجدداً.

حافظ على المياه
حافظ على المياه
حافظ على المياه
حافظ على المياه
الحياة

تركيا: الافراج عن ٦٦ كردياً بعد تعديل قانون مكافحة الارهاب

■ انقرة – ا ف ب – اعلنت وزارة الخارجية التركية امس الثلثاء ان ٦٦ شخصاً محكومين في تركيا بتهمة «ترويج النزعة الانفصالية» وفقاً للمادة الثامنة من قانون مكافحة الارهاب اطلق سراحهم منذ تعديل هذا القانون في نهاية تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

واوضحت الوزارة انه تم اطلاق سراح هؤلاء الاشخاص بفضل تعديل اجراه البرلمان التركي في ٢٧ تشرين الاول (اكتوبر) على هذه المادة التي تحد من حرية التعبير. وينص التعديل على ان تعيد محاكم امن الدولة النظر في ملفات الاشخاص الذين بينوا مما قد يسهل اطلاق سراح البعض على ضوء الصيغة الجديدة للمادة الثامنة من قانون مكافحة الارهاب الذي اقرّ في نيسان (ابريل) ١٩٩١. وتابعت ان المحاكم تواصل النظر في ملفات متهمين اخرين وقد يتم اطلاق سراح عدد من الاشخاص في الايام المقبلة. وتحتفظ الصيغة الجديدة لهذه المادة بمفهوم جريمة الراي اذ تحظر «اي دعاية او تظاهرة الغرض منها المساس بسلامة ووحدة اراضي دولة جمهورية تركيا». الا انها تخفف الى حد كبير العقوبات المتعلقة بالدعاية التي تدعو الى الانفصال فتحددها من سنة واحدة الى ثلاث سنوات فيما كانت تراوح من سنتين الى خمس سنوات

اشارت الى حاجة البلدين للتعاون لحل الأزمة

بوتو في البرلمان الايراني: لا مواجهة بيننا في افغانستان

■ طهران – ا ف ب – قالت رئيسة الوزراء الباكستانية بينظير بوتو امس الثلثاء في خطاب أمام مجلس الشورى الايراني ان باكستان وايران لا تخوضان اي مواجهة في افغانستان وان اسلام اباد «لا تقدم العون لأي فصيل افغاني».

لكن رئيس مجلس الشورى علي اكبر ناطق نوري حذر باكستان «من ان اي تدخل من جانب واحد» في افغانستان وذلك في رد على بوتو عكس الخلافات بين البلدين بشأن الأزمة الافغانية.

واكدت بوتو التي تقوم منذ اول من امس بزيارة رسمية لايران تستغرق ثلاثة ايام في كلمتها امام النواب الايرانيين: «اننا لا نقدم أي دعم مادي او عسكري لأي من الفصائل الافغانية».

ووصفت رئيسة الوزراء الباكستانية الاتهامات التي تشير الى مساندة اسلام اباد حركة «طالبان» الاصولية لكي تضمن لها نفوذاً في افغانستان على حساب ايران، بانها «شائعات لا أساس لها». واكدت «ليست هناك مواجهة بيننا في افغانستان» واضافت ان «طهران واسلام اباد بحاجة احداهما الى الأخرى» لتسوية النزاع الافغاني.

وتأتي هذه التصريحات رداً على العديد من الانتقادات التي وردت في الصحف وعلى لسان المسؤولين الايرانيين منذ بضعة أسابيع حيال باكستان واتهامها بتقديم الدعم العسكري لحركة «طالبان» التي لا تخفي ايران نفورها منها.

وتعتبر ايران عناصر حركة «طالبان» التي سيطرت في ايلول (سبتمبر) على غرب افغانستان عناصر معادية للثورة الايرانية ومرتبطة بالولايات المتحدة.

وفي رده على خطاب بوتو، كرر ناطق نوري تحذيراته لباكستان من «اي تدخل من جانب واحد من الدول المجاورة» لافغانستان، داعياً الى «التنسيق بين ايران وباكستان لحل الأزمة الافغانية بصورة سلمية».

واتفق نوري وبوتو على ان «اي جماعة افغانية لا تتمتع وحدها بما يكفي من القوة لحكم البلاد» لكنهما اظهرا تبايناً في المواقف ازاء حكومة برهان الدين رباني.

وانتقدت بوتو بشدة «نظام كابول الذي لا يمثل غالبية الافغان» والذي احبط حسب قولها كل محاولات السلام فيما شدد ناطق نوري على ان طهران تعتبر حكومة رباني «حكومة افغانستان الشرعية».

وبحثت بوتو الملف الافغاني مساء اول من امس مع الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني لكن الصحف الايرانية لم تكشف اي تفاصيل في هذا الشأن أمس.

كما بحثت بوتو مع رفسنجاني قضية كشمير التي تتنازع بشأنها باكستان والهند. وطلبت من طهران بذل مساعيها التي لم تحظ حتى الآن باي قبول من نيودلهي حسب الصحف الايرانية.

ونددت بوتو بشدة في خطابها «بالفظاعات وأعمال التدنيس» التي ترتكبها القوات الهندية في كشمير داعية الى تضامن الدول الاسلامية لمواجهة ذلك.

وعبر ناطق نوري عن ادانته «قتل المسلمين في كشمير» مؤكداً ان طهران كانت على الدوام تعمل على «استخدام علاقاتها الطيبة مع الهند وباكستان لمساعدتهما على تسوية هذا النزاع».

بوتو تلقي كلمتها في البرلمان الايراني امس وبدا خلفها ناطق نوري (ا ب)

للحيلولة دون تجدد الاضطرابات عشية الانتخابات الاشتراعية

الحكومة العاجية تلبي طلب المعارضة اعادة النظر في اللوائح الانتخابية

ابيدجان – رويتر – توصل رئيس ساحل العاج وزعيم المعارضة الى اتفاق على وضع حد لأعمال العنف التي رافقت الحملة الانتخابية وتمهيد الساحة للتنافس على مقاعد البرلمان في الانتخابات العامة التي تجري في ٢٦ الشهر الجاري.

وأعلن زعيم الجبهة الجمهورية المعارضة ديني كوبينا في وقت مبكر من صباح امس رفع الحظر الذي أعلنه على خوض الانتخابات بعد محادثات لنزع فتيل الأزمة التي أدت الى هجمات واشتباكات سياسية وعرقية اسفرت عن سقوط ٣٣ قتيلاً على الاقل.

وقال كوبينا للصحافيين انه قرر رفع الحظر بعد توصله الى اتفاق بشأن تسجيل الناخبين مع الرئيس هنري كونان بيدييه وحكومته في اجتماع عقد في وقت متأخر من ليل اول من أمس.

وأضاف ان «الشفافية التامة ليست ممكنة ابداً فاي حزب حاكم لديه دائماً أكثر من حيلة في جعبته. لكننا نعتقد ان الاحوال ستكون معقولة الى درجة تتيح لنا الاشتراك في هذه الانتخابات». وكان زعيم المعارضة يشير ايضاً الى انتخابات المجالس البلدية في ١٧ كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

وكانت الجبهة قاطعت الانتخابات الرئاسية في ٢٢ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي واتهمت بيدييه الذي فاز بسهولة بالتلاعب في القوانين الانتخابية لضمان الفوز.

ولا يحقق اتفاق الجبهة مع رئيس ساحل العاج مطلباً رئيسياً للجبهة هو مراجعة لوائح الناخبين بكامله بحجة انه تم استبعاد كثير من مؤيديها من هذه اللوائح.

وجاء في بيان وقعه كوبينا والحكومة ان الناخبين الذين لا تشملهم اللوائح سيكون لهم الحق في التصويت بموجب وثائق يصدرها قاض. كما أعلن البيان تمديد موعد تسجيل المرشحين في الانتخابات.

المسؤولون في جنوب افريقيا خائفون من أن يأتي دورهم بعد اغتيال رابين!

■ جوهانسبورغ – ا ف ب – اصدر قائد الشرطة في جنوب افريقيا جورج فيفاز أمس الثلثاء تعليمات الى قوى الامن الخاصة بحماية اعضاء الحكومة أن تظل في «حال تاهب قصوى» وذلك في اعقاب اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين السبت الماضي.

وقال بيان اصدره قائد الشرطة: «لم نتلق اي تهديد مباشر. لكن هذه التعليمات هي للحيلولة دون الشعور بالاسترخاء ولاستخلاص الدروس من المأساة الاسرائيلية».

واضاف: «هناك اوجه شبه بين المسيرة السياسية الاسرائيلية – الفلسطينية وتلك التي تشهدها جنوب افريقيا وسيكون تعرض قادة الاحزاب السياسية في حكومة الاتحاد الوطني لاي محاولة بحجم الكارثة».

وعلق الرئيس نلسون مانديلا اول من أمس على اغتيال رابين بالقول: «ليس هناك من احد في أمان مهما كانت درجة اليقظة لدى اجهزة الامن». واضاف: «هناك لائحة كبيرة من الاغتيالات في العالم واللائحة كبيرة ايضا هنا في جنوب افريقيا ويجب ألا نقف غير مبالين». وكانت الشرطة عمدت في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي الى تعزيز جهاز الأمن الخاص بالرئيس مانديلا بعد تزايد تهديدات اليمين المتطرف اثر رفضه العفو عن عدد من النازيين الجدد.

اعتقال مشتبه به آخر في محاولة اغتيال الديكتاتور الاثيوبي السابق

■ هراري – ا ف ب – أعلن ناطق باسم الشرطة في زيمبابوي أمس الثلثاء ان الشرطة اعتقلت السبت اثيوبيا ثانيا في اطار محاولة الاعتداء التي تعرض لها الديكتاتور الاثيوبي السابق منغيستو هايلي ميريام.

واضاف الناطق ان المتهم الثاني وهو في الخامسة والثلاثين اعتقل في شقة تقع قرب المقر العام للشرطة وفي حيازته اسلحة نارية.

وكانت الشرطة اعتقلت اثيوبياً آخر الجمعة الماضي قرب المنزل الذي يعيش فيه منغيستو في المنفى.

وقال الناطق ان الاثيوبيين اللذين دخلا زيمبابوي بتاشيرتين سياحيتين منذ شهرين سيحاكمان بتهمة محاولة القتل وحيازة اسلحة نارية بصورة غير مشروعة واعمال ارهابية.

وكان الديكتاتور الاثيوبي السابق تعرض لمحاولة الاعتداء مساء الجمعة الماضي وليس صباح السبت كما اعلن سابقا فيما كان يقوم بنزهة يومية في حي سكني شرق العاصمة. واتهم في مقابلة مع اذاعة «صوت اميركا» مساء الاثنين الحكومتين الاثيوبية والاريترية بأنهما وراء الاعتداء الذي نجا منه.

وقال ان «الذين اعتدوا علي اثيوبيون».

حول العالم

٣٠٠ قتيل في هجوم واسع للجيش الرواندي على المتمردين الهوتو

■ كيغالي ، نيروبي – أ ف ب، رويتر – ذكرت اذاعة الامم المتحدة في كيغالي أمس الثلثاء أن الجيش الرواندي شن ليل الأحد – الاثنين هجوماً برمائياً واسعاً على قاعدة للمتمردين الهوتو أسفر عن سقوط ٣٠٠ قتيل بينهم.

وشن الجيش هجومه على جزيرة ايواوا في بحيرة كيفو قرب الحدود مع زائير. وأضافت اذاعة بعثة الأمم المتحدة لمساعدة رواندا نقلاً عن معلومات استقتها من قيادة الجيش الرواندي، ان الضحايا من الهوتو كانوا جنوداً سابقين في الجيش الوطني الذي انهزم الصيف الماضي.

وفي نيروبي، قال ناطق باسم اللجنة الدولية للصليب الاحمر انها اوقفت عملياتها في بوروندي امس الثلثاء بعد اطلاق مسلحين مجهولين النار على قافلة وقتل موظف بوروندي واصابة آخرين بجروح.

وقال الناطق باسم اللجنة الدولية للصليب الاحمر نيك سومر في العاصمة الكينية نيروبي ان الوكالة التي تتخذ من جنيف مقراً لها، اوقفت نشاطاتها في اعقاب هجوم أول من أمس الى ان يتضح هل ان الهجوم كان متعمداً.

جاكارتا: ٨ شبان من تيمور الشرقية اقتحموا السفارة الهولندية وطلبوا اللجوء

■ جاكارتا – رويتر – قال مسؤولون في السفارة الهولندية في جاكارتا امس الثلثاء ان ثمانية شبان من تيمور الشرقية دخلوا السفارة وطلبوا اللجوء الى هولندا.

وأضاف المسؤولون ان السلطات المختصة في لاهاي تدرس طلب الشبان الثمانية.

وقال ناطق باسم السفارة ان مشاجرة محدودة وقعت لدى دخول الثمانية ساحة السفارة. وأضاف: «لدينا ثمانية من تيمور الشرقية اقتحموا بوابة السفارة ودخلوا الى ساحتها وطلبوا اللجوء».

ويأتي التحرك بعد محاولة مماثلة قام بها خمسة من سكان تيمور الشرقية في ايلول (سبتمبر) طلبوا اللجوء في السفارة البريطانية. وارسل هؤلاء في وقت لاحق الى البرتغال التي تعتبر معظم التيموريين الشرقيين من مواطنيها.

وترفض الامم المتحدة الاعتراف بحكم اندونيسيا للمستعمرة البرتغالية السابقة التي قامت بغزوها عام ١٩٧٥.

طهران تعلن انجاز الدراسات الفنية لبناء محطة بوشهر النووية

■ طهران – ا ف ب – أعلن المسؤول عن البرنامج النووي الايرانية في تصريحات نشرتها الصحف المحلية امس الثلثاء ان الدراسات الفنية الأولية لبناء محطة بو شهر النووية انجزت. ولم يوضح مدير منظمة الطاقة النووية الايرانية رضا امر اللاهي متى ستبدأ أعمال البناء في المحطة الأولى من نوعها في بلاده. لكنه اكد ان المحطة ستبدأ العمل في غضون ثلاث سنوات.

وكان عدد كبير من المسؤولين الروس أعلن اخيراً ان الاعمال في المحطة ستبدأ قبل نهاية هذا العام وانها ستستغرق من اربع الى خمس سنوات على الاقل.

وكانت موسكو وطهران وقعتا في كانون الثاني (يناير) الماضي، الاتفاق النهائي لبناء مفاعل بقوة ألف ميغاوات في بو شهر المطلة على الخليج مستخدمين المكان نفسه الذي جرى اعداده بشكل جزئي قبل الثورة عام ١٩٧٩ لاستقبال محطة المانية.

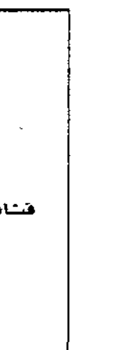
وتم انجاز الدراسات الأولية للمشروع الذي تبلغ كلفته بليون دولار خلال ١٨ شهراً وقام بها ١٥٠ خبيراً روسياً. ومن المقرر ان يعمل في المشروع حوالى ١٥٠٠ مهندس وفني روسي.

واثار المشروع معارضة شديدة من قبل الولايات المتحدة التي ترى انه قد يساعد طهران على تطوير سلاح نووي. وضاعفت واشنطن من ضغوطها على موسكو لالغاء هذه لصفقة.

وأعلنت روسيا مراراً عزمها على احترام التزاماتها ازاء ايران مشيرة الى ان التكنولوجيا المستخدمة ليست للانتاج العسكري وانها ستكون خاضعة لرقابة الوكالة الدولية للطاقة النووية.

AL HAYAT WEDNESDAY 8, NOVEMBER, 1995 ISSUE NO 11948

دائماً مع أبجر



أبجر
فنادق - سواقي - منتجعات
للحجز
تلفون: ٦٢٥٥٥٥
ص.ب: ٩٠ دبي إ.ع.م
فاكس: ٦٩٧٢٠٨٠
تلكس ٤٨٤٤٤ ...

"الحياة" الاقتصادية
ALHAYAT /

الدولار في سوق لندن *			الذهب في سوق لندن
المارك الالماني	١,٤١٧٢		الاقفال السابق $ ٣٨٤,٣٠
الين الياباني	١٠٣,١٤		السعر السابق ٣٨٢,١٠
الجنيه الاسترليني	١,٥٧٨٠		

(* ١٧,١٣ توقيت لندن)



الدولار يساوي ٢٧٠٠ دينار عراقي ورفوف المحلات فارغة

السلع تتوافر في أجنحة معرض بغداد لكن الدفع مؤجل الى ما بعد رفع الحظر الدولي

□ عمان - من صلاح حزين:

■ قال قادمون من بغداد ان انعقاد معرض بغداد الدولي في العاصمة العراقية أبرز مشاكل العراق الحقيقية المتمثلة في عدم توافر السيولة النقدية التي يمكن بواسطتها شراء السلع التي عرضتها البلدان المشاركة في المعرض في الوقت الذي ثبت فيه سعر الدولار العراقي مراوحاً بين ٢٦٥٠ و٢٧٠٠ دينار عراقي.

واوضح مواطن عراقي أن رجال اعمال عرب من الأردن وفلسطين ومصر والسودان والجزائر وتونس ممن شاركوا في معرض بغداد عرضوا سلعاً تراوح بين المواد الغذائية والاساسية مثل الملابس والأدوية وقطع الغيار وبين المعدات والجرارات الزراعية جوبهوا بمشكلة واحدة هي عدم توافر السيولة لدى المشترين سواء كان هؤلاء من القطاع الخاص او القطاع العام.

وكان معرض بغداد الدولي افتتح اواخر الشهر الماضي بمشاركة عدد من البلدان العربية والأجنبية التي شاركت من خلال ممثلي القطاع الخاص فيها، باستثناء الوفد المصري الذي حمل صبغة رسمية، وذلك وسط ترحيب واهتمام حكوميين واضحين.

وقال المواطن العراقي لـ «الحياة» ان المشكلة التي يتحدث عنها المشاركون في المعرض، وهي مشكلة عدم توافر السيولة هي نفسها مشكلة المواطن العراقي الذي يجد السلع كافة في الأسواق لكنه لا يستطيع شراءها بسبب غلاء أسعارها.

وأشار الى ان رجال الاعمال الأردنيين اوفر حظاً من غيرهم من حيث الحصول على اثمان السلع والبضائع التي يبيعونها في المعرض، اذ ان في امكانهم تحصيلها من الحكومة الاردنية التي تقايض هذه السلع، عبر تسوية خاصة مع رجال الأعمال الأردنيين، بالنفط الذي تستورده من العراق.

ومعروف ان الأردن يحصل على احتياجاته النفطية التي تقدر بنحو ٧٥ الف برميل يومياً من العراق الممنوع من بيع نفطه، وذلك باستثناء خاص من قرار مجلس الأمن الدولي ٦٨٧ الذي اصدره في اعقاب غزو العراق للكويت في ٢ آب (اغسطس) ١٩٩٠.

وقال «إن رجال الأعمال العرب الآخرين يحصلون على ضمانات مؤجلة بدفع اثمان السلع التي يبيعونها في المعرض بعد رفع الحظر الدولي عن العراق.

وكان نائب رئيس الجمهورية العراقي طه ياسين رمضان وعد المشاركين في خطاب ترحيبي بهم بأن يمنح العراق الدول والأفراد الذين يقدمون تسهيلات تجارية او مصرفية للعراق، افضلية في التعامل بعد رفع الحظر الدولي.

ويقول القادمون من العراق ان سعر الدولار ثبت في بغداد في حدود تراوح بين ٢٦٥٠ و٢٧٠٠ دينار للدولار الواحد.

وكان سعر الدينار شهد انخفاضاً كبيراً تزامن مع اجراء العراق استفتاء عام على رئاسة صدام حسين في أواسط الشهر الماضي رفع سعر الدولار الى ١٨٠٠ دينار للدولار الواحد في اواخر ايلول (سبتمبر) الماضي.

وقال هؤلاء ان هذا زاد من اسعار السلع والمواد الغذائية والأساسية في العراق وقفز سعر طبق البيض الواحد الى ما بين ٤٠٠٠ و٤٥٠٠ دينار، واصبح سعر الكلغ الواحد من اللحم نحو ٢٣٠٠ دينار والكلغ الواحد من لحم الدجاج بنحو ثلاثة الاف دينار والسكر ١٣٠ للكلغ الواحد والرز ١٤٠٠ دينار للكلغ الواحد.

وقال مواطن عراقي: «ان سوق الشورجة وسط بغداد الذي تدب فيه الحيوية طوال اليوم، تضم محلاته كل السلع والبضائع تقريباً، أما محلات البقالة الموزعة على أحياء بغداد الأخرى فرفوفها شبه فارغة.

النعيمي افتتح "الندوة الأولى للاستثمارات التعدينية في الخليج"

الحكومة السعودية ستواصل دعم توجهات توسيع قاعدة صناعة التعدين

□ جدة - من عمر جستنيه:

■ اوضح وزير النفط السعودي ان حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ستواصل دعم توجهات توسيع قاعدة صناعة التعدين في الأراضي السعودية وإرسائها، وتعمل من اجل زيادة مساهمتها في الناتج القومي من خلال تطوير قاعدة اقتصادية يلعب القطاع الخاص دوراً اساسياً في بنائها.

وقال السيد علي النعيمي رداً على سؤال لـ «الحياة» عن تنفيذ المرسوم الملكي الرقم ٩٩ الصادر في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٠ والقاضي بانشاء شركة سعودية متخصصة في المعادن على غرار «الشركة السعودية للصناعات الاساسية» (سابك) لدعم توجهات رجال الاعمال السعوديين نحو صناعة التعدين: «نعمل على تحقيق ذلك. والامر يحتاج الى بعض الوقت، لكنه لا يزال قائماً. ونعمل على تحقيق المرغوب من قيام الشركة فعلاً».

وكان المرسوم الملكي الرقم ٩٩ القاضي بتأسيس شركة قابضة لاستغلال المعادن يطلق عليها اسم «معادن» والذي ينص على تولي الشركة الأعمال الفنية والصناعية والتجارية المتعلقة بالاستثمار في الانشطة التعدينية، تعطل لأسباب مختلفة في مقدمها حرب تحرير الكويت ونفقاتها، حسب مصادر اقتصادية سعودية.

وتوقعت مصادر صناعية التقتها «الحياة» ان تستوفي جهات الاختصاص درس مشروع تأسيس شركة «معادن» قريباً بعدما انقسمت الآراء في شأن تأسيسها بين مؤيد لاشتراك الحكومة في الملكية على غرار اشتراكها في ملكية «الشركة السعودية للصناعات الاساسية»، واخرى تؤيد اتجاه الدولة الى تخصيص بعض مرافقها وبالتالي تعارض مساهمة الحكومة في الشركة مخافة ان يعيق ذلك عملية التخصيص التي تنوي الحكومة القيام بها مستقبلاً. ومن غير المستبعد في ظل توجهات خطة التنمية السادسة، ان يُعلن عن تأسيس الشركة خصوصاً في ظل مخاطر صناعة التعدين نفسها واستثماراتها الطويلة الاجل والدعم الذي اقرته خطة التنمية السادسة في السعودية التي تستمر حتى السنة ٢٠٠٠.

وكان وزير النفط السعودي علي النعيمي خاطب المشاركين في الندوة الأولى للاستثمارات التعدينية المشتركة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية التي تستضيفها مدينة جدة واكد «ان قطاع التعدين يعد من أهم القطاعات التي يمكن ان تسهم بشكل فعّال في النمو الاقتصادي للمنطقة اذ ما تم استغلاله بطريقة مثلى». واشار الى أن الدول الخليجية مرشحة للاستغناء في السنوات المقبلة عن استيراد كثير من الخامات مثل الحديد والفوسفات والبوكسايت والمغنيزيوم الأمر الذي سيحقق نتائج عدة لعل في مقدمها تحسين ميزان المدفوعات مع العالم الخارجي وتعزيز الوضع التنافسي العالمي للصناعات المحلية القائمة على هذه المعادن وزيادة النمو الاقتصادي. وقال «ان الحكومة لا تهدف من خلال قطاع التعدين الى مجرد استخراج المواد الخام وبيعها في الأسواق بل قيام صناعات وطنية مرتبطة بهذه المواد».

واستعرض الوزير الخطوات السعودية في مجال صناعة التعدين والأسس القائمة عليها واكد ان مشروعي مهد الذهب (منجم مهد الذهب) والشركة السعودية للمعادن النفيسة (منجم الصخيبرات) حققا نتائج ممتازة من ناحية العائدات على المال المستثمر فيهما وكمية الانتاج.

واشار الى ان وزارة النفط تسعى الى توسيع نشاط المشروعين من خلال الاستثمار والانتاج في اماكن جديدة (زيادة مساحة رخص الاستكشاف التي منحت للمشروعين) مع عدم الاقتصار على انتاج الذهب. وقال «ان وزارة النفط بصدد طرح مشاريع تعدينية اخرى في القريب بخلاف المشاريع التي طرحتها في المنافسات الدولية مطلع السنة الجارية (الحديد، الفوسفات، الزنك، النحاس، البوكسايت وغيرها). واضاف: «ان الاقتصاد السعودي سيشهد خلال السنوات العشر المقبلة نمواً مضطرداً متى ما نفذنا خططنا التعدينية التي نسعى لتنفيذها». وتوقع ان يصل النمو في قطاع التعدين الى نحو ٩ في المئة سنوياً حسب خطة التنمية السادسة.

وركّز الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في مجلس التعاون الخليجي عبدالله القويز في كلمته على ان الاتفاقية الاقتصادية الموحدة بين الدول الاعضاء في المجلس تتبنى تنويع مصادر الدخل وإيجاد المزيد من الفرص الاستثمارية وفرص العمل عن طريق تشجيع اقامة عدد من الصناعات غير النفطية المعتمدة على المواد الخام غير العضوية وتعول كثيراً على رجال القطاع الخاص لاقامة مشاريع مشتركة تهدف الى ربط المصالح الاقتصادية للوصول الى التكامل الاقتصادي والتشابك الانتاجي والتنمية المشتركة.

وأوضح ان المعادن موجودة في الاراضي الخليجية ضمن بيئتين جيولوجيتين رئيسيتين هما الدرع العربي والرصيف الرسوبي لمنطقة الخليج.

وكان المشاركون في أعمال الندوة درسوا نحو ١٧ ورقة عمل قدمت من بين أكثر من ٢٨ ورقة خلال اليوم الأول وسط مشاركة ايجابية من رجال الأعمال الخليجيين على ان تستكمل الندوة اليوم أعمالها باوراق عن الفوسفات والحديد والصناعات القائمة في السعودية على الخامات المعدنية، ومنجم مهد الذهب. ثم يستعرض المشاركون تمويل بعض المشاريع التعدينية في المنطقة اضافة الى استعراض الجهات والهيئات التمويلية لمشاريع التعدين في المنطقة الخليجية على ان يعلن مساء اليوم البيان الختامي للندوة.

خفض رسوم تأسيس الهاتف النقال الى ٢٥٠٠ ريال

■ جدة - «الحياة» - أعلن وزير البرق والبريد والهاتف السعودي الدكتور علي بن طلال الجهني أن مقابل تأسيس الهاتف النقال خفض من ١٠ الاف ريال إلى ٣٥٠٠ ريال.

وقال الوزير السعودي في تصريح لوكالة الأنباء السعودية وزعته أمس إن تعرفة المكالمات المحلية (داخل المدينة) والداخلية (بين المدن) ستكون تعرفة موحدة على مستوى المملكة ومقدارها ١.٦٠ ريال خلال أوقات الذروة من الثامنة صباحاً إلى العاشرة مساء يومياً، و١.٢٠ ريال في غير أوقات الذروة وأيام الخميس والجمع والعطلات الرسمية، كما تم أيضاً خفض مقابل تغيير اسم المشترك بسبب التنازل ليصبح ١٠٠٠ ريال بدلاً من ٣٠٠٠ ريال.

وأوضح الجهني أنه بالنسبة للفرق بين المبلغ السابق تسديده والرسوم الحالية، فإنه سيبقى رصيداً تستوفى منه أجور الاشتراك السنوية والمكالمات التي يجريها المشترك في الهاتف النقال أو غيرها من الخدمات التي تقدمها الوزارة حسب رغبة المشترك بما فيها الاشتراك في هاتف نقال اضافي.

السعودية: توزيع الأراضي مجاناً ينشط الحركة العمرانية والمقاولات

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ توقع وزير الشؤون البلدية والقروية السعودي محمد الجارالله ان يؤدي توزيع الاراضي السكنية مجاناً على المواطنين في مختلف مناطق المملكة إلى تنشيط الحركة العمرانية وبالتالي سوق المقاولات الصغيرة ومواد البناء والاسمنت.

وقال الجارالله في تصريحات إلى الصحافيين عقب توقيع عقد نظافة مدينة بقيق وقراها مع إحدى المؤسسات السعودية: «إن خطوة الوزارة ستساهم في تنشيط حركة البناء الخاص». وأشار إلى أن الطلب على الوحدات السكنية في السعودية يزداد بواقع الزيادة في عدد السكان التي تصل نسبتها السنوية إلى ثلاثة في المئة.

واكد على أن توجيهات خادم الحرمين الشريفين في هذا الصدد هي توفير السكن لكل مواطن.

وكان الجارالله الذي دأب على الاعلان عن دفعة جديدة من اراضي المنح كل اسبوع تقريباً، أصدر امس قراراً بتوزيع ١٠٦٨ قطعة ارض سكنية على المواطنين في مناطق الرياض والمدينة المنورة ونجران وحوطة سدير.

وذكر بيان الوزارة «ان القرار تضمن توجيه الامانات والبلديات في هذه المناطق لاستكمال الاجراءات اللازمة لتنفيذه والتنسيق مع الكتاب العدل في المحاكم الشرعية لتسجيل صكوك ملكية هذه القطع لاصحابها».

ويرى محللون اقتصاديون في الرياض ان هذه الخطوة ستساعد على الحد من الغلاء في سوق العقار خصوصاً قطع الأراضي السكنية في البلاد مما يؤدي تبعاً إلى نشاط في حركة البناء والإعمار التي تفيد قطاعات اوسع من المواطنين.

وأعرب الجارالله عن ارتياحه إلى الوضع البيئي الحالي للمياه الاقليمية للمملكة العربية السعودية على ساحلي البحر الأحمر والخليج العربي، مشيراً إلى الجهود المثمرة لكل من الهيئة الملكية للجبيل وينبع والهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها على طول سواحل المملكة التي تصل إلى ٢٣٠٠ كلم.

وقال الجارالله الذي رأس وفداً سعودياً إلى المؤتمر الدولي الخاص بحماية البيئة البحرية الذي اختتم قبل ايام في الولايات المتحدة: «إن السعودية ترتبط باتفاقيتين اقليميتين لحماية الخليج العربي والبحر الأحمر تشارك في الأولى الدول المطلة على الخليج والثانية الدول المطلة على البحر الأحمر باستثناء إسرائيل».

الأسواق ترحب بخطط التعديل الوزاري في فرنسا

■ باريس - رويتر - رحبت الأسواق المالية بالاستقالة المفاجئة للحكومة الفرنسية امس الثلثاء وسط آمال بأن يعين رئيس الوزراء الفرنسي الان جوبيه الذي بقي في السلطة فريقاً متحداً من الوزراء يلزم نفسه خفض العجز العام.

وانخفضت اسعار الفرنك والأسهم والسندات الفرنسية فور اعلان النبأ غير انها ارتفعت بشدة بعد ذلك. وكان يتوقع ان يعلن جوبيه الحكومة الجديدة في السادسة من مساء امس بالتوقيت المحلي. وقال مصدر من مكتبه ان الحكومة الجديدة ستكون اقل عدداً ومتفقة في شأن سياسات الرئيس جاك شيراك.

وكان شيراك قال الشهر الماضي انه يجب اعطاء الأولوية القصوى لخفض العجز الفرنسي العام الضخم منحياً جانباً وعده الانتخابي باعطاء الأولوية لمكافحة البطالة.

وقال دارين وليامز الاقتصادي في مؤسسة «ميريل لينش» للوساطة لتلفزيون «رويتر» «ان ذلك يمثل على الأرجح تأكيداً لقوة جوبيه وموقفه. اعتقد انه سيحاول تشكيل وزارة تدين له بالولاء وتكون ملتزمة عملية الاصلاح». فيما قال فرنسوا شوفالييه الاقتصادي في «بنك فرانسيز دي كوميرس اكستيريور» «انني متأكد من ان الفرنك سيرتفع الى اعلى مستوى».

وفي الثانية من بعد ظهر امس بتوقيت غرينتش بلغ سعر الفرنك ٣,٤٥٧٣ للمارك الالماني بعدما انخفض الى مستوى ٣,٤٧٦٥ امام المارك فور اعلان النبأ.

وسجلت السندات في العقود الآجلة أعلى مستوى منذ الصيف في حين ارتفع مؤشر «كاك» الذي يضم اسهم ٤٠ شركة ٣٠,١٠ نقطة ليسجل ١٨٥٢,٧٤ نقطة في الساعة ١٣,٥٩ بتوقيت غرينتش.

واشار اقتصاديون ان التعديل الوزاري سيواصل عملية توضيح السياسات الحكومية التي بدأها شيراك.

وقال جيرار اوغوستان نورمان مدير مؤسسة «ريشوليو فرانس» لادارة الاستثمار «ان هناك سياسة جديدة. اتجاه جديد وضعه الرئيس نزلت فيه مكافحة البطالة الى المرتبة الثانية وتقدمت مكافحة العجز الى المرتبة الأولى».

وذكر اقتصاديون ان جوبيه قد يحتفظ بجان ارتوي وزيراً للمال. وقال باتريك ماتجه الاقتصادي في مؤسسة «دويتشه مورغان غرنفيل» انه «على رغم انه (وزير المال) وجوبيه لا يتفقان في الرأي دائماً الا ان (اقصاءه عن الحكومة) سيترك اثراً سلبياً على الأسواق».

وكان جوبيه اقال وزير المال السابق الان مادلان في آب (اغسطس) الماضي مما احدث موجة انخفاض في اسعار العملة والسندات الفرنسية.

"كوجيليكس ألستوم" توقع مع "الكهرباء المصرية" عقداً بقيمة ٢٣٠ مليون فرنك

■ باريس - أ ف ب - أعلنت شركة «سيجيليك»، أمس في بيان ان مجموعة «كوجيليكس ألستوم» الفرنسية التي تضم «سيجيليك» و«جيك ألستوم» و«الكاتيل كابل» وقعت عقداً بقيمة ٢٣٠ مليون فرنك فرنسي (حوالى ٤٦ مليون دولار) مع شركة الكهرباء المصرية من اجل تنفيذ محطات توليد كهرباء فرعية بطاقة ٥٠٠ الف و٢٢٠ الف فولت في طابا في مصر.

وسيسمح هذا المركز للتوتر العالي بربط شبكتي الكهرباء في مصر والأردن. وورد في البيان ان هذا المركز الذي سيبدأ العمل سنة ١٩٩٧ «سيصبح محوراً استراتيجياً للمبادلات في مجال الكهرباء بين مختلف الدول من تركيا إلى المغرب».

"ندوة ترويج الاستثمار" في حلب "اشارة ضد قمة عمان"

الاجتماعات تبحث في سبعة مشاريع وتشكل لجنة تأسيسية لمشروع الاسمنت

□ حلب - من ابراهيم حميدي:

■ اعتبر نحو ٣٠٠ رجل أعمال عربي وسوري «ندوة ترويج الاستثمار - ٩٥» التي عقدت في ٤ و٥ الشهر الجاري في حلب «اشارة متواضعة ضد قمة عمان الاقتصادية» التي عقدت نهاية الشهر الماضي في العاصمة الاردنية بمشاركة اسرائيل.

واشار رجال الأعمال الى ان القمة استهدفت الوصول الى «انجاز طموحات الحكومة الاسرائيلية» في اقامة سوق شرق أوسطية.

وذكر بيان صحافي في ختام الاجتماعات اول من امس ان «المجتمعين اشاروا الى ان الندوة عقدت بعد أيام من اجتماعات عمان الاقتصادية التي تستهدف شق الطريق الى سوق شرق أوسطية جديدة مما ينجز طموحات الحكومة الاسرائيلية». ولفت الى ان نتائج ندوة الاستثمار «اشارة متواضعة ضد القمة».

وكانت الندوة جرت بمشاركة ٥٢ رجل أعمال سعودياً و٢٥ قطرياً و١٥ كويتياً من اصل نحو ١٦٢ رجل أعمال عربياً.

وكان الأمين العام لاتحاد غرف التجارة العربية برهان الدجاني دعا في افتتاح الندوة في حضور رئيس الحكومة السورية محمود الزعبي وعدد من الوزراء، الى ضرورة ايجاد بديل عن المقاطعة العربية لاسرائيل في سبيل حماية اقتصادات الدول العربية بعد استكمال السلام بين اسرائيل والدول العربية. ولفت الى ان سمة العصر في الفترة الراهنة هي «زيادة التعاون بين الدول والانفتاح الاقتصادي الذي من شأنه ان يؤمن نجاعة أكبر في أكثر مجالات الاستثمار والانتاج والتجارة».

واقترح المجتمعون عقد ندوات دورية مماثلة «والعمل على ترويج مشروع لفرز النفايات ضماناً للبيئة واقامة بنك للمعلومات واعداد دراسة لانشاء شركة قابضة في سورية لتكون موضوعاً لندوة مقبلة».

واسفرت الاجتماعات التي ناقشت سبعة مشاريع، عن تشكيل لجنة تأسيسية لمشروع الاسمنت من مستثمرين عرب وسوريين. اتفقت في اجتماع عقدته بعد جلسة مناقشة المشروع على «اعداد مذكرة لمعرفة اسعار الفيول وطريقة تسعير المواد والرسوم المفروضة على الاسمنت التي سيدفعها المشروع بعد تنفيذه وتحديد السلطة المسعرة وما إذا كانت الشركة تستطيع البيع مباشرة الى المستهلك او عن طريق المؤسسة العامة للاسمنت الحكومية».

وخصص كل عضو مؤسس مبلغ خمسة آلاف دولار اميركي لاعداد دراسة الجدوى.

واضاف البيان ان المجتمعين اتفقوا بالاجماع على تأسيس شركة مساهمة لاقامة مطحنة حبوب.

وعلمت «الحياة» ان رجل الاعمال هاشم العقاد ساهم بنسبة ٤٠ في المئة من كلفة المشروع البالغة ٦,٠٦ مليون دولار اميركي لانتاج ٥٠٠ طن من الدقيق بانواعه المختلفة.

وذكرت دارسة المشروع انه «يلبي في المرحلة الأولى طلبات الطحن المقدمة من المؤسسات الحكومية التي تزودها بالاقماح والخلطات المناسبة وتغطية الفجوة الكبيرة القائمة الآن بين طاقات الطحن العاملة الآن وبين حاجة سورية والافادة من انتاج القمح الذي يتجاوز ثلاثة ملايين طن».

وذكر البيان الختامي انه تم الاتفاق على تشكيل لجنة تأسيسية لمشروع الغزل والنسيج لصناعة الجينز وان اللجنة ستبدأ اجراءات تأسيس الشركة المساهمة حسب القانون التجاري السوري.

وتقدر الدراسة الأولية كمية الصادرات بنحو ٩,٠٣ مليون متر (بقيمة ٢٤,٣ مليون دولار) ما يمثل نسبة ٧٠ في المئة من الانتاج السنوي للمشروع.

ورأت ان عوامل عدة تدعم اقامة المشروع منها توافر عنصرين أساسيين هما المادة الأولية واليد العاملة الخبيرة وأصحاب الكفايات الادارية والمهنية في صناعة الغزل والنسيج. وأشارت الى وجود فجوة في السوق تقدر بنحو ٣,٩٤ مليون متر من أصل الطلب البالغ ٦,٦٧٥ مليون متر في السوق السورية.

وقدرت كلفة المشروع الاستثمارية بنحو ٤٧,٦٨١ مليون دولار اميركي على أساس سعر الصرف ٤٢ ليرة للدولار وأن ٦٣,٤٧ في المئة من تمويله سيكون بالقطع الأجنبي.

ارتفاع انتاج "أوبك" الى ٢٥,٥ مليون برميل يومياً في تشرين الأول

■ لندن - رويتر - اظهر مسح اجرته «رويتر» ان انتاج منظمة «اوبك» من النفط لا يزال اعلى من السقف الذي حددته لنفسها، اذ ارتفع الانتاج من الآبار الى ٢٥,٥ مليون برميل يومياً في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي بزيادة ٢٤٠ الف برميل يومياً عن الانتاج في ايلول (سبتمبر).

ويمثل الانتاج في تشرين الأول زيادة مقدارها نحو مليون برميل يومياً عن سقف الانتاج الذي لم تغيره المنظمة منذ ايلول ١٩٩٣.

ويقول محللون ومندوبون في «أوبك» ان عدم التزام غالبية الدول الأعضاء حصصها الانتاجية لن يتيح لـ «اوبك» مساحة كبيرة للمناورة عندما تجتمع في غضون اسبوعين لتحدد مستويات الانتاج خلال ١٩٩٦.

ويرجح مندوبون في «اوبك» ان تبقى المنظمة على سقف الانتاج الحالي الذي يبلغ ٢٤,٢٥ مليون برميل يومياً طوال السنة المقبلة على ان تعيد النظر فيه منتصف السنة اذا دعت الضرورة. وقال مسؤول كبير في «اوبك» «لقد دق الغش في الحصص المسمار الأخير في النعش. كانت هناك اولاً زيادة كبيرة في انتاج الدول غير الأعضاء في اوبك ثم حدث الانخفاض في الأسعار والآن هناك زيادة كبيرة في انتاج اوبك. ليس امامنا خيار سوى تمديد العمل بالاتفاق».

واظهر مسح «رويتر» ان نيجيريا سجلت اكبر زيادة في الانتاج على رغم ان انتاج ايران والكويت وقطر والمملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة كان أيضاً أعلى مما كان عليه في ايلول (سبتمبر). ولا تزال فنزويلا تتجاوز حصتها الانتاجية بفارق كبير. وعلى رغم ان انتاجها بلغ ٢,٧٢ مليون برميل يومياً من دون تغيير عن الانتاج في ايلول الا انه كان اكبر من حصتها بنحو ٣٦٠ الف برميل يومياً.

ورفعت الكميات التي عادت نيجيريا الى انتاجها من خام «بوني» المتوسط اجمالي انتاج البلاد الى ١,٩٣ مليون برميل يومياً في تشرين الأول بزيادة ٦٥ الف برميل يومياً تقريباً عن حصتها.

وقال مندوب خليجي كبير انه «في كل من فنزويلا ونيجيريا لا يتمتع وزراء النفط بسطوة كبيرة. فشركات النفط هي التي تتحكم هناك. واقصى ما نامله هو الا تزيد انتاجها كثيراً».

واشار مندوبون في «اوبك» الى ان بعض وزراء المنظمة بمن فيهم وزراء منطقة الخليج سيوجهون انتقاداً حاداً الى اكثر منتهكي الحصص من امثال فنزويلا ونيجيريا وقطر.

KOUROS
FRAICHEUR
EAU DE TOILETTE
YVES SAINT LAURENT
YVES SAINT LAURENT

رئيس "بريتيش ايرويز":
الشركات الأميركية تصطف في طابور للاشتراك في "البريطانية"

□ لندن - من مايكل سكابينكر (فايننشال تايمز):

■ قال رئيس مجلس ادارة شركة الطيران البريطانية كولين مارشال، أول من أمس ان عدداً من شركات الطيران الأميركية اقترح على شركته عقد تحالف أطلسي (بين الشركتين) شرط ان تبيع الشركة البريطانية ما تملكه من أسهم شركة الطيران الاميركية «يو. اس. اير» البالغة نسبتها ٢٤,٦ في المئة.

وأضاف ان شركته تفضل الابقاء على ارتباطها مع شركة «يو. اس. اير» التي تجري محادثات مع كل من الشركتين الاميركيتين الأخريين «اميركان ايرلاينز» و«يونايتد ايرلاينز».

لكن مارشال شدد على انه إذا تم استملاك «يو. اس. اير» وطالب المشرفون الاميركيون على قطاع شركات الطيران من شركته ان تبيع ما لديها من أسهم «يو. اس. اير»، فإنه متأكد من انه سيعثر على شريك اميركي آخر. وقال ان الشركات الأميركية تصطف في طابور لكي تشارك في «بريتيش ايرويز».

يذكر ان شركة الطيران البريطانية أعلنت أول من أمس أن أرباحها قبل احتساب الضريبة، عن النصف الأول من السنة الجارية وصلت الى ٤٣٠ مليون جنيه استرليني، أي بزيادة ٢٣,٢ في المئة على ما كانت عليه.

وبلغ عائد السهم الواحد الموقت ٣,٨٥ بنس أي بزيادة عشرة في المئة. وقال المسؤولون في الشركة ان عدد المقاعد التي شُغرت على الطائرات زاد على ما شغر منها في الماضي كله، اذ وصلت نسبة ما شغر الى ٧٦,٩ في المئة في النصف الاول من السنة الجارية.

واعرب مارشال، الذي سيصبح رئيساً لمجلس ادارة الشركة، غير متفرّغ وغير تنفيذي، في كانون الثاني (يناير) المقبل، عن اعتقاده بان الشركة لن تتضرر من اهتمام شركتي «يونايتد» و«أميركان» بشركة «يو. اس. اير». وقال ان شركة الطيران البريطانية ستكون جزءاً من تحالف اقوى واكبر اذا اشترت شركة طيران اميركية اخرى نسبة كبيرة من اسهم شركة «يو. اس. اير» وإذا سمح لشركته بأن تحتفظ بما لديها من أسهم «يو. اس. اير».

واضاف «ان اسوأ ما يمكن أن يحصل هو ان تبقى الأمور على حالها، والوضع الحالي مرض جداً اذ انه سيتسبب في اطراد تعزز ارباح شركة الطيران البريطانية وشركة يو. اس. ايره. ومن المنتظر أن تعلن شركتا الخطوط الجوية البريطانية و«يو. اس. اير» عن تقاسم «رموز» اربع عشرة مدينة جديدة مما يجعل عدد المدن التي تشارك الشركتان في «رموزها» ٨٥ مدينة.

وتعني المشاركة في الرمز ان بوسع شركة طيران معينة ان «تبيع» مقاعد في رحلة جوية تنظمها شركة طيران اخرى، اي الشركة المشاركة في الرمز.

وقال مارشال ان عدد المسافرين الذين تبادلتهم الشركتان ازداد ٥٠ في المئة في النصف الأول من السنة الجارية.

"ديزني" تخطط لاقامة مدينة للملاهي في طوكيو

■ طوكيو - رويتر - قالت شركة «والت ديزني» وشريك ياباني لها في طوكيو امس الثلثاء انها تخطط لبناء مدينة جديدة للملاهي في طوكيو على نمط سلاسل «ديزني» وتسعى لافتتاحها نهاية سنة ٢٠٠٠.

وذكرت شركة «جابان اورينتال» التي افتتحت مدينة «طوكيو ديزني لاند» عام ١٩٨٣ انها تأمل بتوقيع عقد نهائي ربيع سنة ١٩٩٦ لبناء مدينة الملاهي المطلة على خليج طوكيو قرب «طوكيو ديزني لاند».

ورفض المسؤولون في الشركة كشف تكاليف المشروع، الا ان تقارير اعلامية محلية قدرتها بما يزيد على ١٠٠ بليون ين ياباني (بليون دولار).

ويفترض ان تتضمن المدينة التي سيطلق عليها مبدئياً اسم «طوكيو ديزني سي» فندقاً فخماً ونماذج تمثل ليالي الف ليلة وليلة وغابة وغيرها من انماط الحياة المتنوعة عبر العالم.

وقال مايكل ايسنر رئيس «ديزني» في مؤتمر صحافي ان «ديزني» لم تقرر بعد اذا كانت ستستثمر في المدينة الجديدة. واضاف انها ستدرس امكان اقامة فروع اخرى في آسيا.

رئيس مجلس ادارة «والت ديزني» مايكل ايسنر يلقي التحية وبجانبه «ميكي ماوس» بينما رئيس الشركة مايكل اوفيتز يصافح ماساتومو تاكاهاشي احد مسؤولي شركة «اورينتال لاند كومباني» التي تدير «طوكيو ديزني لاند» عقب مؤتمر صحافي في اوراياسو شرق طوكيو امس تناول الخطط لاقامة منتزه جديد لـ «ديزني» سيدعى «تون تاون» ستبنيه الشركتان قرب «طوكيو ديزني لاند». (رويتر)

الامير محمد الفيصل ضيف الشرف في لقاء نظمه معهد المصارف والتأمين الاسلامي

□ لندن - «الحياة»:

■ كان الامير محمد الفيصل آل سعود رئيس مجلس ادارة دار المال الاسلامي ضيف الشرف في اللقاء السنوي الذي نظمه معهد المصارف والتامين الاسلامي في نادي السيارات الملكي وسط لندن مساء الاثنين.

وبدأ الاجتماع بكلمة القاها السيد معظم علي رئيس المعهد الذي ينشط في التعريف بطبيعة المصارف الاسلامية والتامين الاسلامي وله موسوعة تتناول هذا النشاط ومطبوعات مهمة عدة. ثم القى الامير محمد كلمة تحدث فيها عن التغييرات التي طرأت على النظرة الغربية الى العمل المصرفي الاسلامي وعن تحول النشاط المصرفي الاسلامي من خلال نشاط دار المال الاسلامي من النظرية الى الواقع الملموس.

وكان آخر المتحدثين روبن فوكس نائب رئيس مجموعة «كلاينورت بنسون» الاستثمارية الذي تناول التغيير الذي طرأ على نظرة حي المال اللندني الـ «سيتي» الى العمليات المصرفية الاسلامية، وكيف بات العاملون في الحي يتقبلونها نشاطا اساسيا الى جانب النشاط الذي تؤديه المصارف التقليدية.

الا ان فوكس اثار ايضا بعض المشاكل التنظيمية المتصلة بالعمل المصرفي الاسلامي في الغرب فضلاً عن قضايا تعريف السيولة وحسابها.

يشار الى ان تجربة العمل المصرفي الاسلامي بدأت عام ١٩٧٥ عندما اسس في دبي «بنك دبي الاسلامي» وتبعه تاسيس «البنك الاسلامي للتنمية» في العام نفسه ثم «بيت التمويل الكويتي» (١٩٧٧) وبنك فيصل الاسلامي المصرفي» في العام نفسه.

أوروبا تخشى من توقف عملية اعادة التوازن الى مبادلاتها التجارية مع اليابان

■ طوكيو - أ ف ب - اعلن مسؤول كبير في المفوضية الاوروبية امس الثلثاء في طوكيو ان الاتحاد الاوروبي يخشى السنة الجارية من توقف عملية اعادة التوازن الى مبادلاته التجارية مع اليابان التي كانت ثابتة منذ عام ١٩٩٢ وبالتالي من ارتفاع عجزه التجاري. وقال هورست غونتر كرنزلر المدير العام المكلف السياسة التجارية والعلاقات مع أميركا الشمالية والشرق الاقصى في مؤتمر صحافي «اننا قلقون من ارتفاع العجز في الميزان التجاري (الاوروبي) من جديد السنة الجارية». ولفت الى أن هذا الأمر مرتبط ليس فقط بتباطؤ صادرات الاتحاد الأوروبي التي لا تزال على رغم ذلك مطّردة وانما باستئناف الواردات من اليابان.

وكان العجز التجاري للاتحاد الاوروبي إزاء اليابان تراجع من ٣١,٢ بليون دولار عام ١٩٩٢ إلى ٢٦,٣ بليون دولار عام ١٩٩٣ (بتراجع ١٥,٦ في المئة) والى ٢٢ بليون دولار عام ١٩٩٤ (تراجع ١٦,٢ في المئة).

وخلال الأشهر الأولى السبعة من السنة الجارية واصل العجز التجاري تراجعه لكن بنسبة طفيفة بلغت ٤,٧ في المئة ليصل الى ١٦,٣ بليون دولار وفق الأرقام التي أوردها وفد الاتحاد الأوروبي في طوكيو.

لكن منذ تموز (يوليو) الماضي بدأ العجز التجاري الأوروبي بالارتفاع مجدداً وكان في أيلول (سبتمبر) الماضي اعلى بـ ١٣ في المئة من نسبته في الشهر نفسه من عام ١٩٩٤.

واعلن كنزلر ملخّصاً يومين من المحادثات في طوكيو ان الاتحاد الاوروبي يرغب في وضع حد لهذا التطور لذلك يأمل في مزيد من المرونة في القوانين الاقتصادية اليابانية. وقد سلّم كنزلر محاوريه اليابانيين لائحة تضم ١٨٤ طلباً اوروبياً في هذا الشأن. وفي المقابل سلّم المسؤولون اليابانيون الى كنزلر لائحة بمطالبهم لم يشأ ان يكشف عن مضمونها.

واشاد كنزلر بجهود السلطات اليابانية لاعتماد «الشفافية»، واعرب عن «ارتياحه» للتقدم الذي سجل حتى اليوم في مجال اعتماد مزيد من المرونة الاقتصادية في اليابان غير انه رأى انها لا تزال غير كافية.

من جهة اخرى اكد الاتحاد الياباني مجدداً «اهتمامه الشديد» بالمشاركة في مراقبة تطبيق الاتفاق الاميركي - الياباني في شأن السيارات بشكل فاعل وعلى قدم المساواة. واشار المسؤول الاوروبي اخيراً الى انه بحث في مواضيع عدة مع محاوريه اليابانيين مثل ضعف المشتريات اليابانية من المعدات المتعلقة بالصناعات الجوية الاوروبية وعن سحب بعض انواع المياه المعدنية المستوردة من الاسواق اليابانية.

تمهيداً لتوقيع اتفاق تعاون اقتصادي
وفد من الاتحاد الاوروبي يزور كوبا

■ هافانا - ا ف ب - وصل وفد من الاتحاد الاوروبي مساء أول من امس الاثنين الى هافانا بهدف بدء حوار سياسي مع كوبا تمهيدا لتوقيع اتفاق تعاون اقتصادي وتجاري.

ويضم الوفد الذي سيبقى في كوبا حتى الجمعة ممثلين عن الدول الثلاث في «الترويكا» الاوروبية وهي اسبانيا التي تتولى حالياً رئاسة الاتحاد وفرنسا التي ترأسته خلال النصف الاول من سنة ١٩٩٥ وايطاليا التي ستتولى رئاسته ابتداء من كانون الثاني (يناير) المقبل.

وقال احد اعضاء الوفد الاوروبي ياغو بيكو دي كوانا مدير الشؤون الاسبانية الاميركية في وزارة الخارجية الاسبانية لدى وصوله الى مطار هافانا «اننا مقتنعون بامكان اجراء حوار صادق من اجل تحديد الاطار المستقبلي لعلاقاتنا» مع كوبا.

واكد دي كوانا ان «هذا الحوار لا ينطلق من الصفر بل يرتكز الى تعاون مستمر». واضاف «لا يسعنا ان ننسى ان الاتحاد الاوروبي هو اول شريك تجاري واول مستثمر واول جهة واهبة لكوبا» مذكّرا بأن ١١ دولة من اصل الدول الـ ١٥ الاعضاء في الاتحاد الاوروبي لديهما سفراء معتمدون في هافانا.

من جهة اخرى اعتبرت ايزابيل اللندي نائبة وزير العلاقات الخارجية الكوبي التي استقبلت الوفد ان الحوار سيجري «بطريقة بنّاءة واخوية» نظراً الى العلاقات الوثيقة التي تربط عدداً من دول الاتحاد بكوبا.

وكان وزراء خارجية الدول الاعضاء في الاتحاد خلال اجتماعهم في ٢ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي في لوكسمبورغ كلّفوا الوفد الاوروبي اجراء مناقشات «استطلاعية» مع السلطات الكوبية.

وربط الاتحاد الاوروبي البدء بالمفاوضات الهادفة الى التوصل الى اتفاق اقتصادي بالاصلاحات الجارية حالياً في كوبا او التي ستطبق لاحقاً خصوصاً في مجال «توفير الضمانات لاحترام حقوق الانسان والحريات الاساسية وتوسيع نطاق المبادرة الفردية».

وفي ضوء نتائج هذه المحادثات التمهيدية التي ستجري في جو من التكتم بناء على رغبة الوفدين سيقرر مجلس وزراء الاتحاد الاوروبي اذا ما كان من المناسب البدء بمفاوضات من اجل توقيع اتفاق تعاون.

ويشار الى ان الاتحاد الاوروبي يمنح كوبا مساعدة انسانية منذ عام ١٩٩٣، ويتوقع ان تصل قيمة هذه المساعدة في سنة ١٩٩٥ إلى حوالى ١٥ مليون وحدة حسابية اوروبية ايكو (الايكو يساوي ١,٣ دولار).

نواب بريطانيون يدعون المصارف الى كشف أرباح الأوراق المشتقة

■ لندن - رويتر - قالت لجنة الخزانة التابعة لمجلس العموم البريطاني امس الثلثاء ان الحكومة ستواجه ضغوطاً للحد من تعامل المؤسسات المالية في الادوات المالية المشتقة لحسابها الخاص او حتى حظره ما لم تكشف هذه المؤسسات أرباحها من هذه التعاملات.

وفي تقرير عن القواعد المنظمة للخدمات المالية البريطانية، قالت اللجنة ان القطاع المصرفي يتحرك ببطء شديد في ما يتعلق بكشف نشاطاته في مجال الادوات المشتقة في صورة أكبر.

وذكر التقرير «ترى اللجنة ان من حق الزبائن ان يعلموا مدى المخاطر التي تتعرض لها أموالهم من اجل تحقيق ارباح لحملة الاسهم وزيادة علاوات المديرين».

واضاف ان على المصارف في المقام الأول ان تطبق مسودة بيان اصدرها الاتحاد المصرفي البريطاني اخيراً وتوصي باتباع اجراءات معينة.

ويقترح البيان مطالبة المصارف بان تشرح تفصيلاً كيفية استخدامها للأوراق المشتقة في ادارة الاصول والخصوم وبوصف نشاطاتها التجارية.

أرباح شركة "تيفا" الاسرائيلية ترتفع في الربع الثالث من ٩٥

■ تل ابيب - رويتر - اعلنت شركة «تيفا» الاسرائيلية للصناعات الدوائية في مذكرة بعثت بها للبورصة ان ارباحها الصافية في الربع الثالث من السنة الجارية ارتفعت الى ٢١,٦ مليون دولار من ١٧,٥ مليون دولار في الربع الثالث من العام السابق.

وارتفعت المبيعات لتبلغ ١٦٥,٣ مليون دولار مقابل ١٤٣,٥ مليون دولار في الفترة المقابلة من العام السابق فيما تزايدت أرباح التشغيل لتبلغ ٢٨,٨ مليون دولار مقابل ٢٥ مليون دولار.

وفي الأشهر التسعة الأولى من السنة ارتفعت الأرباح الصافية الى ٦٠ مليون دولار من ٥٢,٧ مليون دولار. وبلغ اجمالي المبيعات ٤٧٤,٨ مليون دولار مرتفعاً من ٤٢٧,١ مليون دولار، فيما بلغت ارباح التشغيل ٨٢,٣ مليون دولار مقابل ٧٩,٧ مليون دولار.

وتعتبر «تيفا» أكبر شركة للصناعات الدوائية في اسرائيل واسهمها من أكثر الاسهم تداولاً في بورصة تل ابيب.

على رغم شيوع استخدامه
تعدد البيئات والبرامج يعرقل توسيع استعمال البريد الالكتروني

□ لندن - من بول تيلور (فايننشال تايمز):

■ صار البريد الالكتروني اداة حيوية الأهمية في النشاط الاقتصادي بالنسبة الى عدد كبير من الشركات، وبات من الأسباب الرئيسية الكامنة وراء تنامي استخدام الشركات «شبكة انترنت» الدولية، واذا استخدم هذا البريد في شكل فعال بوسعه ان يحسن انتاجية أي شركة وتنافسيتها.

ويقول ستيفن ويلسون، رئيس مجلس ادارة مؤسسة «يوروبيان لوتس سي.سي: جماعة مستخدمي البريد الالكتروني»: «بات البريد الالكتروني حالياً أداة أساسية وضرورية من الأدوات التي تستخدمها اي شركة تنافس الآخرين في العالم اليوم».

والبريد الالكتروني الذي ينتقل ضمن الشبكات المحلية الداخلية، خاصة، أداة حاسمة الأهمية في البنية التحتية الكومبيوترية في شركات كبيرة مثل «آي.سي.ال» الناشطة في بريطانيا في مجال الكومبيوتر والخدمات الخاصة به، وهي الشركة التي يصف المسؤولون فيها البريد الالكتروني بانه «اللحمة الالكترونية» التي تمكّن الشركة من التماسك والبقاء وحدة واحدة متكاملة».

وكشف تقرير، اعدته مؤسسة «فورستر ريسيرش» الناشطة في الولايات المتحدة في مجال أبحاث السوق، بعدما تباحثت المؤسسة مع خمسين شركة من فئة «فورتشن ١٠٠٠»، ان البريد الالكتروني بات قيد الاستخدام لما يزيد على ٥٥ في المئة من العاملين في هذه الشركات. ويبلغ متوسط عدد أنظمة البريد الالكتروني الداخلية في هذه الشركات ثلاثة، وهذه الأنظمة كلها مزيج من انظمة الكومبيوتر الضخمة ومن أنظمة الشبكات المحلية الداخلية.

وبات من المنتظر ان يزداد عدد مستخدمي البريد الالكتروني في الولايات المتحدة ثلاثة اضعاف تقريباً، أي من ٢٩ مليون مستخدم عام ١٩٩٣ الى نحو ٨٦ مليوناً بحلول نهاية العقد الجاري، وان يكون مستخدمو البريد الالكتروني المتنقلون مسؤولين عن قسم لا يستهان به من هذا النمو.

ومن العوامل التي تساهم في نمو استخدام البريد الالكتروني تدني النفقات باستمرار، اي استمرار التراجع في كلفة المعدات والارسال، وازدياد الادراك لمنافع التكنولوجيا الخاصة بالبريد الالكتروني والتحسينات التي أدخلت على الاتصال بين انظمة غير متوافقة أو غير متماثلة. ولكن مع هذا كله لا تزال توجد عقبات اساسية تحول دون انتشار استخدام البريد الالكتروني. والى ان تزال هذه العقبات سيبقى نمو استخدام هذا البريد محدوداً وستبقى امكانياته بالتالي محدودة.

وينتقد كليفورد ستول، في كتابه المعنون بـ «سيليكون سنيك اويل» بريد انترنت الالكتروني الذي لا يزال عدد كبير من الناس يعتبره نسبياً غير آمن وبطيئاً ولا يعوّل عليه، على رغم انه يتغلب على مشكلة عدم التوافق بين الانظمة البريدية الخاصة.

ويقول ستول في كتابه: «ان البريد الالكتروني الخاص بشبكة انترنت لا يعوّل عليه غالباً ويصعب الاتصال به والتعامل معه. وعادة ما يكون بارداً غير انساني ومثيراً للسام».

وبالامكان القول ان كتاباً مكتوباً باليد أرخص ثمناً وأكثر عولاً واكثر تعبيراً بكثير عن مكنونات النفس من البريد الالكتروني. وفي بعض الحالات بوسع الرسالة المكتوبة يدوياً ان تكون حتى أسرع من البريد الالكتروني».

ويشكو الناشطون في الشركات ايضاً من ان خدمات البريد الالكتروني التجارية بين الشركات التي توفرها في معظم الحالات الشركات الناشطة في مجال الاتصالات كافة، لا تزال باهظة الثمن جداً ولا تحكمها مقاييس واحدة.

ويقول هؤلاء الناشطون في الشركات ايضاً ان من الصعب وضع رقم يمثل المنافع التي تعود على اي شركة من استخدام البريد الالكتروني، وان التقدم نحو الترابط الداخلي بطيء (والمعلوم ان كلاً من انظمة البريد الالكتروني التجارية مثل «لوتس سي.سي: ميل» و«مايكروسوفت ميل» يستند الى مقاييس خاصة بمبتدعيها)، وأخيراً ان العالم يفتقر الى دليل أو أدلة دولية عامة.

وادى هذا الوضع الى نشوء جماعة ضغط تمثل شركات أوروبية وتسعى الى تغييره.

وتسمى هذه الجمعية باسم «جمعية الشركات الأوروبية التي تستخدم البريد الالكتروني» وتراسها شركة «يونيليفر» البريطانية - الهولندية، الناشطة في مجال انتاج السلع الاستهلاكية، وشركة «رون بولانك» الفرنسية الناشطة في مجال انتاج الكيماويات والمواد الصيدلية.

ويقول هنك توباياس، مدير قسم البريد الالكتروني في مجموعة «يونيليفر» ورئيس مجلس إدارة لجنة مستخدمي البريد الالكتروني: «على رغم المحادثات المكثفة كلها الخاصة بطريق المعلومات الأوروبية السريعة، لا تزال توجد عقبتان رئيسيتان اساسيتان أمام الاستفادة من هذه الطريق. فالمستخدمون لا يعرفون كيف يتصلون بهذه الطرق ولا توجد مقاييس جاهزة فورية للاتصال بأشكاله كافة».

وحتى في الحالات التي يُركب فيها نظام بريد الكتروني تجاري واحد منفرد في داخل شركة من الشركات، لا يزال ضمان التنسيق بين أدلة البريد المنفصلة، أي المزامنة بين الأدلة، يعتبر مهمة باهظة الثمن وصعبة التحقيق.

وتوجد أدوات الغاية منها مساعدة مديري البريد، لكن معظم هذه الادوات المتوافرة حالياً لا يحل الا جزءاً صغيراً من المعضلة. وقد يوفر برنامج جديد مثل DIR X- SYNC، وهو برنامج جديد قوي يدمج البريد الالكتروني، طرحته اخيراً في الأسواق شركة «سيمنز نيكسدورف» حلاً لهذه المعضلة، كما بوسع الأدوات التي توجد في المكاتب المتواضعة، التي تسهل أمام الشركات دمج انظمة البريد الالكتروني المختلفة المتوافرة لديها في دليل واحد خاص بكل منها، ان تحل المعضلة.

وتوجهت أنظار شركات اخرى نحو متخصصين خارجيين في البريد الالكتروني كشركة «باراغون سوفتوير» البريطانية التي تقدم حلولاً تتلاءم مع وضع كل شركة من الشركات. وتتضمن تقدمات هذه الشركة خدمات صندوق بريد وخدمة تبادل الرسائل، وهي خدمة عامة بريدية الكترونية تتناول الترجمة والنقل تمكن أي شركة تستخدم نظام بريد الكتروني عاماً مشتركاً من التواصل مع شركة اخرى من دون اتصال مباشر ومن دون الحاجة الى استخدام خدمة X-400 المتخصصة وتحمّل نفقات هذا الاستخدام.

ومن المنتظر ان يطرح بائعو برامج البريد الالكتروني التجارية كـ «لوتس» و«مايكروسوفت» برامج محسنة، لكن شركة فورستر تقول انه من شان هذه البرامج المحسّنة ان تزيل «اسباب الصداع» غير المهمة فقط مثل الاضطرار الى قطع مكاتب البريد بغية تنظيف قاعدة المعلومات.

وتقول شركة فورستر ايضاً: «لن تفيد هذه البرامج المحسنة ادارة الأدلة ذات البيئات المتعددة ومزامنتها، ولن يحدث هذا حتى تُطرح منتجات الخادم المعاد تصميمها وتركيبها من الاساس مثل «لوتس سي سي: ميل/ نوتس كوم سيرفر» و«اكستشينج» الذي تنتجه شركة مايكروسوفت والخادم المرسل التعاوني الذي تنتجه شركة «نوفيل».

والى ان يحصل هذا كله، بوسع الشركات ان تتخذ تدبيرين اساسيين هما ترشيد عدد اجهزة برامج البريد الالكتروني وتركيب بريد الكتروني بالاستناد اما الى قياس X 400 او الى «بروتوكول نقل البريد البسيط» (اس.ام.تي.بي).

ومن الخطوات البديهية التي قد تسبب خفض التكاليف وتبسيط الادارة ولكن التي قد تولد احياناً معارضة قوية عنيفة من المستخدمين القدماء، خفض عدد اجهزة البريد الالكتروني التجاري غير المتوافقة.

وتقترح شركة فورستر على الشركة التي تواجه اختلافات عميقة عنيدة بين العاملين فيها، والتي تشكو من مستخدمين لا يجدون اي متعة في استخدام إلا ما يحلو لهم من اجهزة البريد الالكتروني، استبدال مكاتب البريد «المعارضة» المرتدة، بآلة بريد عابرة قياسية، كما تقترح ان تعتمد الشركة نسخاً مستندة الى المقاييس من اجهزة البريد الالكتروني التجارية فيما او حالما تصبح هذه النسخ متوافرة. وتقترح اضافة الى ذلك وصل الانظمة الخاصة باستخدام مفاتيح «صندوق اسود» تساهم في ضبط العمل في البيئات المتعددة.

وتقترح فورستر على الشركات التي فيها عدد كبير من مستخدمي البريد الالكتروني المستند الى جهاز كومبيوتر مركزي ضخم، ومن مستخدمي الانظمة المحلية الداخلية، تركيب مفتاح بريدي تشتريه من بائع ذي خبرة طويلة واسعة في البريد المضيف.

لكن اعتماد نظام اساسي يستند الى المقاييس لا يمكّن من وصل الأجهزة غير المتوافقة ويجعل وصل البريد الالكتروني الأوسع نطاقاً بالموردين والزبائن اسهل. وتقول شركة «لوتس ديفالوبمنت» في تقرير اصدرته عن مستقبل سوق البريد الالكتروني الاوروبية: «ان أكبر فرص النمو المتاحة أمام البريد الالكتروني المحلي الداخلي موجودة في ما يُعرف بنظام الاتصالات بين الشركات، اي تبادل الرسائل بين هذه الشركات. وفيما يزداد باضطراد عدد الشركات الأوروبية التي تدرس الفرص المتاحة لاقامة اتصالات دائمة بزبائنها ومورّديها وشركائها في النشاط الاقتصادي، عن طريق البريد الالكتروني، يزداد الطلب على الوصل بنظام X 400 وبشبكة «انترنت».

وبالنسبة الى الشركات في اوروبا والشرق الاقصى يكرّس برنامج X 400 الذي يعوّل عليه طريقاً عادية معتمدة للاتصال باطراف ثالثة رغم اعتقاد الناس بوجود ما يحول دون اتصالهم به مثل وصلة X 25 أو الوصل بخدمات ارسال عامة.

وتتمتع حالياً شبكة انترنت التي تنافسها في المقام الأول شبكة X 400 وبوسع الراغب في الاتصال بها ان يفعل ذلك عن طريق SMTP (بروتوكول نقل البريد البسيط)، بشعبية كبيرة لا ينافسها عليها اي ترتيب آخر. وشجع على استخدام انترنت تفكير الصيغة الحرة الكامن وراءها التي تتناول ببساطة التسمية وعنونة الرسائل بينما تستخدم شبكة X 400 نظام عنونة معقد. ولهذا يستخدم انترنت أولئك الذين اعتبروا شبكة X 400 فعالة في مماً ة الشركات».

ويقول مسؤول في شركة «باراغون سوفتوير»: «نعتقد ان الشبكتين ستتعايشان ويجب ان تتعايشا لأن كلا منهما تؤدي وظائف مختلفة عن الوظائف التي تؤديها الاخرى. وستستخدم شبكة X 400 في ارسال الكتاب الأكثر جدية وخطورة وفي التجارة الالكترونية، بينما ستستخدم انترنت في تبادل البريد العادي وفي تجميع المعلومات».

لكن شركة فورستر تشدد على انه على الشركات ان تتبنى بروتوكول نقل البريد البسيط بدلاً من X 400 التي تصفها بانها «ديناصور معقد لم يضرب لنفسه جذوراً (في الولايات المتحدة)» لأن بروتوكول نقل البريد البسيط هو بروتوكول انترنت «الذي ستزداد اهميته في عمليات استخدام الشركات للكومبيوتر» ولأن هذا البروتوكول يتميز بعدد من الخصائص الاساسية التي منها الأمن وتعزيز او تحسين ما تعطيه الوسائط المتعددة. ومن شان هذه الخطوات ان تساهم في حل بعض المشاكل التي تواجهها الشركات في مجال البريد الالكتروني لكن مشكلة دليل ضبط العمل في البيئات المتعددة ستبقى ماثلة ولن تحل في صورة جيدة الا بعد طرح الأدلة المركزية المستندة الى X 500 الموصلة بالانظمة الخاصة.

كما المنتظر ان تشهد الاعوام القليلة المقبلة ظهور أدوات ادارية يشمل نطاقها شركة باكملها من الشركات، قادرة على توفير مدى نجاح استخدام المعلومات وعلى توقيت تسليم الرسائل، وعلى «اقتناص» او تعقب المشاكل وحلها.

ولن يبدأ البريد الالكتروني الخاص بالشركات في تحقيق ما بوسعه بالقوة الكامنة ان يحققه، وفي ان يصبح واسع الانتشار والاستخدام كوسائل الاتصال القديمة التقليدية إلا عندما يتم اتخاذ الخطوات المشار اليها. والى ان يحصل هذا، سيبقى البريد الالكتروني الخاص بالشركات فناً غير مكتمل بدلاً من ان يكون علماً.

اتجاهات

مجمع بتروكيماوي كويتي - اميركي بكلفة بليوني دولار

● الكويت - أ ف ب - علم من مصدر رسمي انه تم اعلان شركة كويتية - اميركية مشتركة ستتولى بناء مجمع للصناعة البتروكيماوية في الكويت تصل كلفته الى بليوني دولار.

وأوضح المصدر ان الحكومة الكويتية وشركة «يونيون كاربايد» الأميركية أعلنتا رسمياً امس شركة «ايكويت» التي يبلغ رأس مالها ٨٩ مليون دينار كويتي (٢٩٠ مليون دولار). ويملك كل من الطرفين نسبة ٤٥ في المئة من اسهم الشركة فيما تملك شركة «بوبيان للبتروكيماويات» الكويتية الخاصة نسبة العشرة في المئة الباقية. وأشار المصدر الى أن الاتفاق على تأسيس الشركة وقع في تموز (يوليو) الماضي لكن لم يعلن عنها سوى أول من أمس بعد انعقاد جمعيتها العمومية وتشكيل مجلس ادارتها.

ويتوقع ان ينتهي العمل في بناء المجمع منتصف سنة ١٩٩٧ على ان ينتج ٦٥٠ الف طن من الاثيلين و٤٥٠ الف طن من البوليثيلين و٣٥٠ الف طن من الاثيلين غليكول. وسيوفر المشروع ٨١٠ وظائف يخصص معظمها للكويتيين.

استقرار أسعار فائدة ودائع الريال السعودي

● المنامة - رويتر - لم تتغير تقريباً أسعار فائدة ودائع الريال السعودي بين البنوك في معاملات معتدلة أمس الثلثاء واستقر سعر الصرف الفوري للريال مقابل الدولار. وقال متعاملون في السعودية ان الآجال الطويلة هبطت ١/١٦ نقطة عند بعض البنوك بسبب السيولة المرتفعة وتراجع أسعار الفائدة الأميركية، لكن السوق لم تتغير تقريباً بصفة عامة. وكانت فائدة استحقاقات شهر واحد ٥١٣/١٦ و٥١٥/١٦ في المئة وأموال ثلاثة أشهر وستة أشهر وسنة واحدة بسعر ٥٧/٨ في المئة ولكنها منخفضة ١/١٦ نقطة عند بعض البنوك. أما سعر الصرف الفوري للريال السعودي فكان ٣,٧٥٠٤ /٣,٧٥٠٦ مقابل الدولار الأميركي.

السعودية: كهرباء الشرقية تولد ٧٢٠٠ ميغاواط ساعة في ايلول الماضي

● جدة - «الحياة» - بلغ عدد المشتركين في «الشركة السعودية الموحدة للكهرباء» في المنطقة الشرقية في السعودية حتى نهاية ايلول (سبتمبر) الماضي ٤٤٣,٣٨٣ مشتركاً بزيادة ٢٥٢٣٤ مشتركاً عن الفترة نفسها من العام الماضي. وأوضحت الشركة في تقرير انها اضافت الى محولات خفض الجهد قدرة ٩٩ ميغا فولت امبير، وأضافت الى الشبكة في الشهر الأخير ٩٨ كيلومتراً من خطوط التوزيع. وأظهر التقرير ان الحمل الذروي على الطاقة للشبكة المترابطة بـ «كهرباء الشرقية» بلغ في ايلول الماضي ٦٧٩٧ ميغاواط والحمل الذروي في مؤسسة التحلية بلغ ١٨٥١ ميغاواط فيما بلغ أقصى حمل كهربائي غير متزامن تم تصديره الى «كهرباء الوسطى» في الشهر نفسه ١١٩٢ ميغاواط بنقص ١٨ ميغاواط عن الفترة نفسها من العام الماضي.

وأشار التقرير الى ان قدرة التوليد الفعلية بلغت ٧٢٠٠ ميغاواط في الساعة، كما بلغت نسبة الاستهلاك الصناعي ١,٨٨٨,٣٤٦ ميغاواط في الساعة، فيما بلغ الاستهلاك غير الصناعي ١,٤٤٩,٣٢٦ ميغاواط في الساعة.

وفد من غرفة التجارة السورية يزور باريس

● باريس - «الحياة» - بدأ وفد من رجال الأعمال في غرفة التجارة السورية، زيارة الى باريس بدعوة من المجلس الوطني لأرباب العمل الفرنسيين لاعادة ربط الصلات الاقتصادية بين فرنسا وسورية.

ويجري الوفد خلال الزيارة، جلسات عمل عدة مع ادارة المجلس الوطني لأرباب العمل الفرنسيين، يشرح خلالها الامكانات الاقتصادية الكامنة في سورية ومجالات الاستثمار في قطاعات انتاجية متعددة.

كما يتولى التعريف بامكانات التوظيف التي باتت متوافرة في سورية منذ اصدار المرسوم رقم «عشرة»، وما اتاحه من انتقال الاقتصاد السوري من مرحلة استهلاكية الى مرحلة استثمارية.

سورية تعلن مناقصة لشراء ١٥ الف طن من الصفائح الحديد

● دمشق - رويتر - اعلنت مؤسسة «معادن» الحكومية السورية امس الثلثاء عن رغبتها بشراء ١٥ الف طن من الصفائح الحديد.

وقال ناطق رسمي باسم المؤسسة ان آخر موعد لتقديم عروض الأسعار حدد بتاريخ ٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

سورية تعلن مزايدة عالمية لبيع ٢٥٠ طناً من البصل المجفف

● دمشق - رويتر - أعلنت «المؤسسة العامة للتجارة الخارجية للمواد الكيماوية والغذائية» (غذائية) امس نيتها بيع وتصدير ٢٥٠ طناً من البصل المجفف. وقال ناطق باسم المؤسسة لوكالة «رويتر» انه تم اصدار طلب عروض أسعار عالمية لبيع الكمية التي تتضمن أنواعاً من البصل المجفف الخشن والوسط والناعم والمعبأة في أكياس سعة خمسة كيلوغرامات.

واضاف انه تم تحديد ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري كموعد اخير لاستلام عروض الأسعار. ويذكر ان دولاً أوروبية عدة تستورد البصل السوري المجفف خصوصاً فرنسا والمانيا وايطاليا.

معاملات خاملة في سوق البحرين للأوراق المالية

● المنامة - رويتر - لم يتغير تقريباً مؤشر اسهم سوق البحرين للأوراق المالية أمس في معاملات خاملة حيث تم تداول اسهم بنك واحد وشركة واحدة في واحد من أقل معدلات التداول في البورصة منذ عام ١٩٩١.

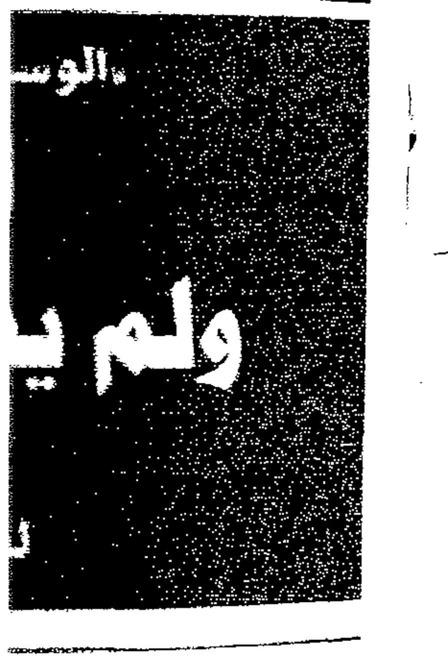
وأظهرت أرقام صدرت عن السوق لدى الاقفال ان المؤشر بلغ ١٣١٣,١٠ نقطة. وتم تداول ٦٠٥٠٠ سهم من خلال أربع صفقات بقيمة ١٤١٥٦ ديناراً (٣٨ الف دولار). وبينت الأرقام ان أسهم «البنك الأهلي التجاري» نزلت أربعة فلوس لتصل الى ٢١٦ فلساً للسهم حيث تم تداول ١٧ الف سهم من أسهمها. وفي المقابل ارتفعت اسهم «ديلمون» للدواجن من أربعة فلوس الى ٢٢٢ فلساً للسهم. وتم تداول ٤٣ الف سهم من أسهمها.

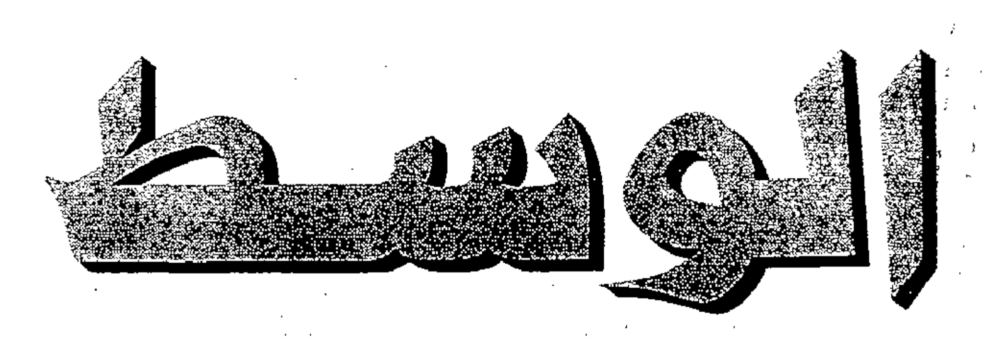
ارتفاع مؤشر أسعار الأسهم في سوق مسقط للأوراق المالية

● دبي - رويتر - سجلت سوق مسقط للأوراق المالية تعاملات متوسطة أمس الثلثاء استأثر قطاع الصناعة بمعظمها.

واقفل المؤشر العام للأسعار عند ١٥٤,٦٨ نقطة من ١٥٤,٢٦ نقطة مسجلة بنهاية تعاملات اول من أمس الاثنين. وبلغت القيمة الاجمالية للتداول ١٧٨ الف ريال من خلال ٩٨ صفقة على ١١٨ الف سهم.

واستأثرت شركة «اسمنت عمان» بما نسبته ٣٢ في المئة من اجمالي قيمة التداول. واقفل سعر السهم عند ١,٩ ريال من ١,٨٨ ريال عند الاقفال السابق. وحلت شركة ريسوت للاسمنت في المرتبة الثانية بما نسبته ١٨ في المئة من قيمة التداول واقفل السهم عند ٢,٨٢٠ ريال من ٢,٨٠٠ ريال.





هذا الاسبوع



الإسلاميون وإسرائيل: حرب خارج الحدود

■ الشقاقي في آخر حديث إلى «الوسط»:
بدأت ناصرياً وتحولت إسلامياً بالصدفة

■ زعيم «الجهاد» الجديد شلّح يتعهد مواصلة نهج سلفه... ومخاوف من اتساع مسرح المواجهة

«الوسط» في العيون بعد ٢٠ عاماً من «المسيرة الخضراء»

المغرب متمسك بحقه ولم يبقَ من الصحراء سوى اسمها

■ قادة الجبهة العائدون إلى الرباط:
ليبيا سلّحتنا و«بوليساريو» تعيش أزمة وعزلة

جورج حبش يتذكر: تعذّر تحويل بيروت ستالينغراد ثانية فتبلور قرار الخروج وشاركتُ فيه

■ أبو عمار اهتم دائماً بتشكيل هالة حول شخصه
■ اعتقلت في سورية عام ١٩٦٨ ولم أحاول تنظيم انقلاب
■ احتجاز الرهائن في فنادق عمان قرار اتخذناه للدفاع عن انفسنا

«الوسط» حاورت المتهم بالتحريض على «انقلاب إسلامي» في باكستان

محمد أمين منحاس: محاولة الانقلاب وهمية وهدف حكومة بنازير تخويف الضباط

قمة عمان الاقتصادية: واقع اقليمي جديد في انتظار استكمال السلام

مصر: لمن يذهب صوت الأقباط في الانتخابات؟

العداء السعودي الذي كسر احتكار الكينيين

سعد شداد الأسمري لـ «الوسط»: مهمتي في أتلانتا ليست سهلة لكنها ليست مستحيلة

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

اضطرت الى التعايش مع خفض النفقات العسكرية الالمانية

"دايملر بنز" تواجه منعطفاً حاسماً ورئيسها يعتبر الربحية "المعيار والمقياس"

□ شتوتغارت – من وولفغانغ مانشو وبيتر نورمن (فايننشال تايمز):

■ تواجه «مجموعة ديملر – بنز» اكبر مجموعة صناعية في المانيا كلها، منعطفاً مهماً وحاسماً جداً في تاريخها. وتتكبد شركتان من الشركات الاربع التابعة لها، هما «ديملر – بنز – ايروسبيس» (داسا) الناشطة في مجال انتاج الطائرات وشركة «اي.إي.جي» الناشطة في مجال الالكترونيات وصنع المعدات اللازمة لقطارات وسكك الحديد، خسائر فادحة تؤذي عادة حتى اكبر الشركات واقواها.

وتخلت ادارة المجموعة عن استراتيجية عامة تتناول تحويل المجموعة الى مؤسسة تكنولوجية منتجة بعد ايام معدودة فقط من إحالة ادزارد رويتر، راسم الاستراتيجية، على التقاعد في ايار (مايو) الماضي بعدما كان رئيساً لمجلس ادارتها.

ومنذ ذلك الحين بالكاد مرّ يوم من دون ان تعلن المجموعة عن نبأ غير سار. وكان من هذه الانباء انها خصصت اموالاً قياسية لتغطية خسائرها وانها الغت عدداً كبيراً من الوظائف في شركة «داسا»، واخيراً انها باعت نشاطين اساسيين من انشطة «أيه.اي.جي».

ورداً على هذا كله، وعد غورغن شرمب، الذي تسلم رئاسة مجلس ادارة المجموعة منذ نحو خمسة اشهر باحداث تغييرات شاملة لم تشهدها المجموعة في تاريخها كله على ان تشمل هذه التغييرات الطريقة التي تنشط بها المجموعة وبنى المجموعة العامة، والأهم من هذا كله، الطريقة التي تفكر المجموعة بها بنفسها.

وفي المقر العام لمجموعة «ديملر – بنز» الواقع في ضواحي مدينة شتوتغارت، شرح شرمب بالتفصيل استراتيجيته الجديدة ذات التوجه الى السوق الحرة التي كان اللندنيون أو النيويوركيون استغربوها لبداهتها لو تليت تفاصيلها عليهم، لكن التي لم تتعود آذان الالمان على سماعها.

وفي مقابلة استمرت مئة دقيقة بدا شرمب وكانه يجد لذة عارمة في مواجهة الصعوبات التي تواجهها مجموعته. وتحدث كثيراً، فيما كان يرد على الاسئلة عن قيمة مالكي الأسهم. قال: «ادخلت فكرة مالكي الاسهم الى قاموس المجموعة وباتت العبارة الآن على كل شفة ولسان في المجموعة وعن الحاجة الى الشفافية وعن بلوغ غايات مرسومة مسبقاً»، كما اعرب عن عدم تقبل المجموعة للخسائر الطويلة الأجل أو المطردة.

لكن مع تقدم الحوار وتشعبه، حدثت امور كثيرة ذكرتنا، نحن المحاورين، باننا نتحدث الى مسؤول الماني يدير شركة المانية على رغم ان «المجموعة تتجه الى ان تصبح مجموعة دولية».

وقال شرمب: «نحن في سياق تغيير الثقافة العامة السائدة في المجموعة، في شركة داسا وشركة ديملر – بنز، وستولي مسألة الارباح اهتماماً كبيراً وسيكون توجهنا العام نحو تحقيق هذه الارباح».

واضاف ان نتائج «ديملر – بنز» المالية سيئة. كانت الخسائر الصافية في النصف الاول من السنة الجارية ١,٥٧ بليون مارك الماني (٧٠٢ مليون جنيه استرليني). كانت «امراً ايجابياً يعتقد العالم انه امر سلبي لان وجود المجموعة تحت ضغوط يجبرها على اعادة ادائها الى ما كان عليه قبل اعوام وساهم في شكل درامي في تحسين اوضاعها العامة وفي حمل العاملين فيها على بذل افضل ما لديهم من جهود».

وعندما تحدث شرمب عن «داسا» التي تكبدت خسائر وصلت الى ١,٦ بليون مارك الماني في النصف الاول من السنة الجارية، قال: «بدانا النشاط في هذه الشركة من اجل الحصول على ارباح لا من اجل سواد عيون احد».

ولم نستغرب ان شرمب معجب بجاك ولش، رئيس مجلس ادارة «جنرال الكتريك» الاميركية وكبير المسؤولين التنفيذيين فيها.

وقال: «لا شك في ان الشركات مثل جنرال الكتريك التي عاد السهم الواحد من اسهمها بما يراوح بين ١٩ و٢١ في المئة من قيمته على مدار عشرة اعوام شركات تُدار في صورة جيدة». لكن تبين لنا ان الاعجاب لا يعني بالضرورة التقليد الاعمى. وقال شرمب ان مجموعته لا تنوي ان تفعل ما فعلته «جنرال الكتريك» التي حققت سجلاً درامياً في شراء الشركات وبيعها على مدار العقد الماضي.

واضاف: «ننتمي الى ثقافة عامة مختلفة تماماً عن ثقافة الشركة الاميركية. ونحن لا ننير حقائب في شكل بارد لا عاطفة فيه، نحن اصحاب رسالة وانا اريد من العاملين في المجموعة ان يعتبروها مجموعتهم. وارغب في ان اعطيهم منظوراً ثابتاً مستقراً، ونحن على استعداد لتحمل الأوقات العصيبة الصعبة ولسنا على استعداد للقول اننا سنتخلى عن رسالتنا اذا تردت الأمور خلال السنة أو السنتين المقبلتين».

وفي نظر شرمب ان رسالة «ديملر – بنز» تتناول النشاط في مجالات وسائل التنقل كافة اي انتاج السيارات والقطارات والطائرات. وهو يدعم الفكرة القائلة بوجوب مساهمة الشركات، المنضوية تحت لواء مجموعة، في شكل استراتيجي في انشطة بعضها البعض. وهذه الفكرة «المانية جداً، ولا تختلف كثيراً عن تفكير رئيس مجلس ادارة المجموعة السابق ومعلّم شرمب، اي رويتر.

لكن شرمب يقول انه على استعداد لدعم قسم او شركة من المجموعة يعاني صعوبات ومشاكل، لكنه سيتخلى عن الاقسام التي تتكبد خسائر باستمرار.

ويصر شرمب على ان هذا التفكير الجديد هو تبدل في ثقافة المجموعة العامة.

ويقول: «لم يحب القدماء التقليديون في المجموعة هذا التفكير الجديد ابداً ولم يعجبوا به».

وعاد شرمب بالذاكرة، مع بعض الارتياح والفخر، الى الاعوام التي امضاها رئيساً لمجلس ادارة شركة «داسا»، بين عامي ١٩٨٩ و١٩٩٥. وقال: «لقد دمجنا شركات والغينا شركات وخفّضنا عدد الاداريين وخفّضنا عدد الناشطين في المقر العام من نحو ٧٠٠ و٨٠٠ عامل الى نحو ٣٠٠ عامل، وتخلصنا من المشكلة التي كانت تاخذ شكل وجود نفوذ قوي في الشركة للحكومات الفيديرالية والاقليمية والمحلية. واضطررنا الى التعايش مع خفض الموازنة العسكرية الالمانية ٦٠ في المئة، ووجدنا المهمة مثيراً جداً لان كل ما حدث وقتذاك في المانيا والعالم كان ضدنا، ويجب ان اعترف بانني كنت سعيداً جداً بهذا كله ورحبت به».

وفيما تعيد ادارة المجموعة النظر حالياً في الأنشطة كلها البالغ عددها ٣٥ نشاطاً، ستكون «الربحية هي المعيار والمقياس الأول».

ويضيف شرمب ان على كل نشاط من الانشطة ان ينتج او ان تكون فيه القوة الكامنة لينتج، وان على السهم الواحد من أسهم هذه الانشطة ان يرد على الأقل ١٢ في المئة اذا كانت الرغبة فعلاً هي في البقاء ضمن المجموعة.

والغاية من التدابير التي تم الاعلان عنها اخيراً في شركة «داسا»، هي بلوغ الهدف المرسوم بحلول ١٩٩٨، وبالتالي التغلب على المشاكل التي سببها ضعف الدولار الاميركي وتراجعه.

ويصر شرمب على ان برنامج اعادة تنظيم بنية «داسا»، المعروف باسم «دولوريس» (لفظة مؤلفة من أوائل حروف تعبير «انقاذ من نيول تدني الدولار») سينفذ طبقاً لما تم الاعلان عنه اخيراً، لكن ربما مع بعض التعديلات الطفيفة، لكن الهدف الخاص بخفض النفقات سيبقى على حاله.

ويقول شرمب: «بصرف النظر عن اي قرار قد نتخذه، ستتدنى النفقات بمقدار بليون مارك الماني».

ويدافع شرمب عن فلسفته الصارمة ويعتبرها ضرورية من اجل استمرار صناعة الفضائيات الأوروبية في النشاط والانتاج، ويرفض تقبل الفكرة التي طرحها حاكم مدينة هامبورغ اخيراً، هينينغ فوشيرو التي تتناول وجوب عودة الدولة الالمانية الى شراء «داسا» بغية الحؤول دون فقدان المزيد من الوظائف.

ويقول: «يوجد في المانيا سياسيون يتساءلون عما يحول دون جعل الشركات الناشطة في مجال صنع الطائرات تابعة للدولة مرة اخرى. لكنني اقولها صراحة ان هذه الفكرة حمقاء ومختلة وهذا هو تماماً ما يجب الا نفعله. وانا آمل في ان يقرأ فوشيرو ما اقول».

ولكن شرمب يعترف بان صناعة الفضائيات في اوروبا مسيسة جداً، وستبقى كذلك «سواء رغبنا ام لا». وتحتاج اوروبا حاجة ماسة الى «مزيد من التعاون لكي تصبح تنافسية حيال الاميركيين».

وعلى رغم ان شرمب يُصر على «انه لم تعد توجد شركات قومية بطلة»، الا انه لا يعتقد بوجوب بروز شركة اوروبية واحدة منفردة تنشط في مجالي الفضائيات والمعدات العسكرية. لكنه يقول ان شركة «ايرباص» الأوروبية، الناشطة في مجال انتاج الطائرات، قد تصبح شركة عامة محدودة، «إلا ان هذا الامر سيستغرق خمس سنوات على الأقل».

وعلى رغم الصعوبات التي واجهتها اخيراً شركة «داسا»، يعرب شرمب عن يقينه بان المانيا ستواصل لعب دور مركزي اساسي في مجال الفضائيات. ويقول: «إذا عدنا بالذاكرة الى عام ١٩٨٨ والى ما كنا عليه لوجدنا اننا لم نكن شيئاً. لم واجهنا مشكلة تمثلت في ان الفرنسيين خافوا من ان نصبح مهيمنين جداً. واذا تحدث المرء الى اصدقائنا الفرنسيين لوجد انهم لا يزالون يخشون هيمنتنا. ولهذا اقول اننا احرزنا تقدماً كبيراً».

ويقول شرمب، مخالفاً آراء عدد كبير من الناشطين في مجال الفضائيات، «ان على ايطاليا ان تزيد مشاركتها وتوثقها في قطاع الفضائيات الاوروبي لا سيما في شركة «ايرباص». لان لايطاليا اهمية سياسية واقتصادية ولأن ايطاليا قد تتطلع الى مشاركة من هم وراء المحيط الاطلسي اذا لم تدع الى زيادة مشاركتها في القطاع الأوروبي».

وفيما ركزت وسائل الاعلام والأوساط المعنية كلها اهتمامها، على مدار الأشهر الستة الماضية، على الصعوبات التي تواجهها كل من شركتي «داسا» و«ايه.اي.جي»، تبقى شركة «مرسيدس – بنز» قلب مجموعة «ديملر – بنز» النابض وروحها، لأسباب لعل اهمها انها المساهم المهم الوحيد في الأرباح التي تجنيها المجموعة، علماً بان «مرسيدس – بنز» تنشط في مجال انتاج السيارات والشاحنات.

ويقول شرمب: «لقد حققت ادارة مرسيدس – بنز نجاحاً باهراً في الاعوام الثلاثة أو الأربعة الماضية في مجال اعادة تنظيم البنية، ولم يتنبه احد لهذا النجاح. لكن تعيّن على الشركة خفض عدد الوظائف بمقدار ٤٠ الف وظيفة. ولحسن الحظ تمكنت الشركة من تحقيق هذا الهدف على اساس مقبول اجتماعياً. وخفّضت الادارة النفقات في شكل درامي بحيث تدنى سعر السيارة الواحدة من سيارات الشركة ذات الحجم المتوسط اي سيارات «اي»، عن ما كان عليه على رغم التحسينات التي أدخلت على هذه السيارات. وكان هذا حدث لم يسبق له مثيل في تاريخ شركتنا».

ومع هذا كله يعترف شرمب بان مجموعة «ديملر – بنز» تتنكب مسؤوليات اجتماعية.

ويرفض تقبّل الانتقادات التي جاءت من المحللين الذين قالوا ان برنامج «دولوريس» لم يكن فعالاً لانه لم ينهب الى الحد الذي كان يجب ان ينهب اليه على رغم ان هذا البرنامج ادى الى إلغاء تسعة آلاف وظيفة.

ويقول: «يجب ان نكون واقعيين وعمليين. نحن لا نستطيع ان نفعل بالقوى العاملة في داسا أكثر مما نحتاج الى ان نفعله. فهذا ما نسميه اقتصاد الصراع، ولدينا ما يكفي من المشاكل والصراع والاختلاف».

وخلافاً لكبار الصناعيين الالمان، يرحب شرمب بالميثاق الخاص بالوظائف والاعمال الذي اقترحته نقابة «آي.جي. ميتال» الاسبوع الماضي، وهي النقابة التي تمثل الالمان الناشطين في الصناعات المعدنية كلها. ولا يعرب شرمب عن اي رغبة في التخلي عما تحلت به ادارات الشركات الالمانية دائماً وهو مشاركة العمال في مجالس هذه الشركات الادارية. ويقول: «أؤيد كثيراً المشاركة في القرار واتخاذه، لأن المشاركة ما هي إلا عملية مفاوضات منتظمة. وما على المراقب إلا ان يلمس ما حققناه خلال الاعوام القليلة الماضية. وبوسع المانيا ان تصنع ما تشاء صنعه لكن الصنع يستغرق وقتاً طويلاً ويكلف كثيراً. لكن يجب علينا الا ننسى ميزات البيئة الالمانية».

ويخلص شرمب الى القول: «ان ما نحاول تحقيقه ليس امراً سهلاً وهو ان تصبح شركة دولية مع الاحتفاظ بما نعتقد انه يمثل قيماً جيدة اي التفكير الالماني المحافظ جزئياً والسخي كلياً».

شركة «مرسيدس - بنز» قلب المجموعة.(الحياة)

تشارك بطائرة الشحن العملاقة في دبي

ايرباص: الشرق الأوسط سيحتاج الى ٦٠٠ طائرة جديدة خلال ٢٠ سنة

□ دبي – «الحياة»:

■ اظهرت دراسة اعدها الاتحاد الاوروبي للصناعات الجوية «ايرباص» ان شركات الطيران في الشرق الأوسط ستحتاج الى اكثر من ٦٠٠ طائرة خلال السنوات العشرين المقبلة لتطوير وتحديث اسطولها بما يتواكب ونمو صناعة السفر الجوي في العالم، في حين قدر الاتحاد الطلب العالمي على الطائرات خلال الفترة نفسها بنحو ١٥ الف طائرة جديدة ستستخدم لتلبية متطلبات توسيع الأساطيل واستبدال الطائرات القديمة.

وبينت دراسة الاتحاد التي اعلنها نائب رئيس المبيعات في الاتحاد الاوروبي، الحبيب الفقيه في دبي، انّ ناقلات العالم العربي، التي تضم ناقلات الشرق الأوسط وشمال افريقيا تحتاج الى ٩١١ طائرة بقيمة ٦٠ بليون دولار من الآن وحتى العام ٢٠١٤.

وتقول الدراسة انّ شركات الطيران العربية لديها نحو ٣٧٠ طائرة تضمّ كل منها اكثر من ١٠٠ مقعد، اي انّ شراء نحو ٩٠٠ طائرة سيؤدي الى تعزيز أسطولها بنسبة ضعفين ونصف الضعف. وتتالف الطائرات الـ ٩١١ من ٥٧٠ طائرة لتلبية نمو الحركة و٣٤١ لتحلّ مكان الطائرات القديمة. وتنقسم الطائرات الجديدة بالتساوي تقريباً بين فئة الطائرات ذات الممر الواحد، التي تشكل ٤٨٨ طائرة، وفئة الطائرات ذات الجسم العريض، التي تشكل ٤٢٣ طائرة.

ويدخل الاتحاد الاوروبي لصناعات ايرباص المنافسة للفوز بحصّة مهمّة في الفئتين، وذلك عبر عائلة ٣١٩/ ٣٢٠١/ ٣٢١١ في سوق الطائرات ذات الممر الواحد وعائلتي ٣٠٠١/ ٣١٠١ و٣٣٠١/ ٣٤٠١ في سوق الطائرات ذات الجسم العريض. ويسعى الاتحاد للفوز بحصّة دائمة نسبتها ٥٠ في المئة من السوق العالمية للطائرات بحلول العام ٢٠٠٠.

واضاف الفقيه ان الاتحاد الاوروبي يتوقع الحصول على حصة كبيرة من هذه الطلبات، مشيراً الى انّ الاتحاد تفوّق في العام الماضي ولأول مرّة على منافسه الرئيسي بوينغ لكنه اضاف ان ذلك لا يعني ان الاتحاد الاوروبي سيفعل ذلك كل سنة، لكنّ هذا يسلط الضوء على النمو الدراماتيكي الذي شهدته صناعات ايرباص منذ تاسيس الاتحاد.

ويذكر انّه في العام ١٩٩٤، فازت ايرباص بـ ١٢٥ طلباً مؤكداً قيمتها ٩,١ بليون دولار اميركي من ١٢ زبوناً، بالمقارنة مع ٣٨ طلباً في العام السابق. وحتى نهاية السنة، وصل عدد الطلبات التي حصلت عليها ايرباص الى ٦١٥ طائرة من ١١٢ زبوناً.

واشار الفقيه الى أن ايرباص التزمت منطقة الشرق الأوسط التزاماً وثيقاً، اذ انّ هناك دولة واحدة فقط لم تشترِ او لم تستخدم طائرات ايرباص، معتبرا ان الشرق الأوسط يمثل احدى المناطق التي تفوّق الاتحاد فيها على منافسيه.

منافسة

وقال الفقيه ان توفير المنافسة الشديدة للمصنّعين الأميركيين من قبل صناعات ايرباص جعل الاتحاد مسؤولاً بشكل كبير عن التحسينات الرئيسية في أداء الطائرات وفعّاليتها وهو ما تستفيد منه الناقلات العالمية اليوم، مشيرا الى ان المنافسة أدّت الى خفض سعر الطائرات، ومع تحسين الكلفة التشغيلية، تستطيع شركات الطيران الآن بيع تذاكر السفر باسعار متدنية نسبياً لذلك اصبح النقل الجوي في الوقت الحاضر احد افضل القطاعات في العالم.

وتتوقع «ايرباص» نمو حركة النقل الجوي في العالم العربي بنسبة ٥,٩ في المئة سنويا وهي تفوق معدّل النمو العالمي الذي يبلغ ٥,١ في المئة، كما انّها ثاني اعلى نسبة في العالم بعد منطقة آسيا – الهادئ التي تبلغ فيها نسبة النمو ٦,٥ في المئة سنوياً.

وترى الشركة في دراستها التي اعتمدت تحليلا مفصلا شاركت فيه ١٩ شركة طيران في العالم العربي ان احدى الوسائل التي ستعتمدها الناقلات من اجل تلبية الارتفاع الكبير في حركة الركاب زيادة حجم الطائرات التي تستعملها. وتوقّع الاتحاد الأوروبي لصناعات ايرباص ان يرتفع معدّل حجم الطائرات التي تستخدمها الناقلات العربية من ١٩٤ مقعداً اليوم الى ٢٢٠ مقعداً في العام ٢٠١٤، علماً بان المعدّل العالمي حالياً هو ١٧٩ مقعداً وتتوقّع ايرباص أن يرتفع الى ٢٤٠ مقعداً مع حلول العام ٢٠١٤.

وعلى الصعيد العالمي قدرت ايرباص حجم الطلب بنحو ١٥ الف طائرة ستحتاجها الناقلات خلال السنوات العشرين المقبلة من اجل تلبية نمو الحركة واستبدال الطائرات القديمة، وقال الاتحاد انه مع توقيع طلبات شراء لنحو ١٦٠٠ من هذه الطائرات من قبل الناقلات (١٣٥٠) وشركات التاجير (٢٥٠)، يبلغ الحجم الحقيقي لسوق المبيعات الاضافية نحو ١٣٤٠٠ طائرة قيمتها الاجمالية الف بليون دولار اميركي حسب السعر الحالي. ومن المرجح ان تاخذ الطائرات المستعملة نسبة ١٥ في المئة من هذا العدد.

ويرى الاتحاد انه على رغم الأزمة التي مرّت بها صناعة الطيران في السنوات الماضية، الا ان النقل الجوي لا يزال قطاعاً متنامياً، اذ تؤكد نتائج الدراسة انّ حركة السفر الجوي العالمية سوف تستمر في النمو بمعدّل سنوي يبلغ ٥,١ في المئة، مما سيؤدي الى تضاعف حجم الحركة ثلاث مرّات في السنوات العشرين المقبلة. غير انّ نسبة النمو سوف تختلف بين منطقة واخرى، فلن تتجاوز ٣,٧ في المئة في اميركا الشمالية التي تتميز بسوق محلية ناضجة، بينما ستصل في منطقة آسيا – الهادئ النامية الى سبعة في المئة، وفي جمهورية الصين الشعبية – ذات السوق الحديثة – الى عشرة في المئة.

استبدال

وتشير الدراسة الى انه اضافة الى نمو حركة المسافرين، توجد حاجة لاستبدال ٨٠ في المئة من طائرات الركاب المستعملة حالياً، اي ٧٣٠٠ طائرة، وذلك لسببين رئيسيين هما الاكلاف المتزايدة للصيانة والتشغيل، والانتاجية المنخفضة للطائرات القديمة.

ويوفّر العدد الاجمالي للطائرات المطلوبة نحو ٣,٧ ملايين مقعد تنقسم بالتساوي تقريباً على الطائرات ذات الممر الواحد (٧٧٠٠ طائرة) والطائرات ذات الممرين (٧٣٠٠ طائرة). وسيبلغ معدّل حجم الطائرة ٢٤٦ مقعداً، بمعدّل ١٤٢ مقعداً للطائرة ذات الممر الواحد و٣٥٥ مقعداً للطائرة ذات الممرين. وهذا يعني أنّ نسبة طائرات الجسم العريض من الأسطول العالمي سوف ترتفع من ٢٨ في المئة حالياً الى ٤٦ في المئة في العام ٢٠١٤.

ويتركز الطلب على فئات الطائرات التي تراوح سعتها بين ١٢٥ و٣٥٠ مقعداً وذلك مع انخفاض الطلب قليلاً عند الحدّين الادنى والأعلى. ومع الوقت، سيصل حجم الطلب على الطائرات التي تضم اكثر من ٥٠٠ مقعد الى ٨٠٠ طائرة تقريباً. وفي شكل عام، سيتضاعف حجم اسطول طائرات الركاب العالمي من ١,٦ مليون مقعد اليوم الى اربعة ملايين مقعد بعد ٢٠ سنة.

ويتكهّن ايرباص بان منطقة آسيا – الهادئ وحوض المحيط الهادئ ستصبح السوق المسيطرة فمع بلوغ حصتها من مقاعد الطائرات العالمية ٣٣ في المئة خلال العام ٢٠١٤، سوف تتجاوز سوق أميركا الشمالية (٣٢ في المئة). وبالنسبة لعدد الطائرات، سترفع حصتها أيضاً الى ٢٥ في المئة من الأسطول العالمي، علماً بانّ حصة أميركا الشمالية ستكون ٣٦ في المئة وحصة اوروبا ٢٦ في المئة. لكنّ سوق الطائرات العالمية ستبقى مركزية في صورة عامّة، على رغم بعض التغييرات، اذ سينخفض أسطول الركاب للناقلات الـ ١٢ الكبرى في العالم بنسبة قليلة من ٤٥ في المئة الى ٣٧ في المئة خلال فترة العشرين سنة.

وتعود ملكية ايرباص الى اربع شركات فضاء اوروبية هي إيروسبيسيال من فرنسا وديملر – بنز إيروسبيس من المانيا، ولكل منهما حصة نسبتها ٣٧,٩ في المئة، ثم بريتش إيروسبيس البريطانية ولها نسبة ٢٠ في المئة، وكاسا من اسبانيا ولها نسبة ٤,٢ في المئة.

ويلعب الشركاء الأربعة دوراً مزدوجاً كمالكي اسهم وشركاء صناعيين، اذ ينجزون القسم الاكبر من التصميمات وعملية التصنيع بكاملها تحت اشراف وتنسيق الإتحاد. ومن بين الموظفين لدى شركاء إيرباص هناك ٣٢ الف عامل معنيّين بشؤون طائرات إيرباص في شكل مباشر، كما يعنى بشؤون إيرباص ايضاً نحو ١٠٠ الف موظف يعملون لدى أكثر من الف مورد، بينهم عدّة مئات في أميركا الشمالية وحدها.

بيلوغا

وستقوم ايرباص بعرض اكبر طائرة شحن في العالم لأول مرّة في دبي خلال المعرض الدولي للطيران هي طائرة «ايرباص سوبر ترانسبورتر» التي تسمّى «بيلوغا» (الحوت الأبيض) بسبب شكلها، وهي طراز مشتقّ من طائرة ايرباص ٣٠١-٦٠٠ ذات المحرّكين. واكملت الطائرة مؤخراً برنامج الرحلات الاختبارية وحصلت على ترخيص سلطات الطيران الفرنسية، لكنّها ستبدأ هذا الشهر برنامجاً لاختبار رحلات الشحن بين مدن تولوز وبريمن وسانت نازور وتشيستر وهامبورغ.

وابتداءً من كانون الثاني (يناير) المقبل ستستخدم ايرباص طائرة «بيلوغا» لنقل اقسام الطائرات من مصانعها المختلفة الى مركزي التجميع النهائي في تولوز (فرنسا) وهامبورغ (المانيا). وتعتزم ايرباص استعمال أربع طائرات من هذا الطراز.

وسوف تسهم الطائرة العملاقة في تعزيز فعّالية عمليات الانتاج اذ انها تضاعف طاقة الحمل وتختصر الوقت اللازم لنقل الأجزاء بنسبة ٥٠ في المئة بسبب بابها الضخم الذي يبلغ ارتفاعه سبعة أمتار.





طائرة اير باص ٣١٩ تخرج من مصانع «داسا» التابعة لشركة «ديملر – بنز». (ا ف ب)

نديم حكيم وكيل أوبل في لبنان يرى فيها الجودة الألمانية بتسعير "غير ألماني"

"فيكترا" الجديدة تناسب الطبيعة اللبنانية تماماً وغنى تجهيزاتها الأساسية سيساهم في انجاحها

□ فرانكفورت – من بشارة أبو النصر:

■ كان اطلاق موديل «فيكترا» الجديد مناسبة للتحدث مع وكيل اوبل في لبنان نديم حكيم عن مسائل عدة بينها السيارات ووسائل النقل العام وعدد من شؤون التنقل اليومية، وصولاً إلى تجربته «الصحافية» في معرض فرانكفورت الدولي الذي تزامن مع اطلاق الموديل الجديد.

وهنا نص المقابلة:

● ما هي نقاط القوة التي ستركزون عليها في تسويق «فيكترا» في لبنان؟

– اولاً، السيارة مدروسة لسنوات مقبلة عدة، فالقاعدة جديدة كلياً ونظام التعليق الجديد متطور جداً وفيها نظام ملاحة الكترونية (١٩٩٧ في بعض دول اوروبا) قد يعتمد في لبنان بعد ثلاثة أعوام إلى خمسة إذا ادخلت الخرائط اللبنانية رقمياً على كومباكت ديسك. وهي السيارة الأولى التي تحظى في هذا القطاع (المتوسط – الكبير) بالنظام المذكور، بعدما كان محصوراً حتى الآن في القطاعين الاعليين (الكبير والفخم العالي)، ومن جديدها مثلاً تذكر العلبة الاوتوماتيكية الجديدة التي تفصل التعشيق اوتوماتيكياً عند التوقف لتعيده فور رفع القدم عن المكبح والضغط على دواسة الوقود. وإذا كنت في طريق صاعدة مثلاً لن ترجع السيارة بل تبقى ثابتة في مكانها.

● هل تنوون تسويقها بتسعير عدائي (بهامش ربح بسيط مثلاً) أو لدى الصانع نية في دعمكم بتسعير متدني الربح بهدف التغلغل وتحسين حصته من السوق أولاً؟

– لا شك في أن السيارة مؤهلة بذاتها للنجاح، بحجمها ومواصفاتها وتمتعها مثلاً بمانع الانزلاق الكبحي والوسادة الهوائية في التجهيز الأساسي (وسادة الراكب اضافية) اضافة إلى تمتعها بتعليق يناسب طرقاتنا ومحركات قادرة على التعامل بسهولة مع الجبال (سنستورد الـ ٢.٠ ليتر/ ١٦ صماماً بعلبة اوتوماتيكية والـ ٢.٥ ليتر بست اسطوانات (V) بعلبة اوتوماتيكية. ويمكن التوصية على خيار علبة مختلفة).

الأسعار ستلعب دورها بطبيعة الحال. وهي ستحدد عندما ستصل السيارة إلى لبنان (نحو الشهر الثاني أو الثالث من ١٩٩٦). لكن إذا نظرت اليوم إلى تسعيرها في أوروبا مثلاً، تجد أن زبائن أوبل يقدمون على الماركة لأنهم يحصلون على الجودة الألمانية باسعار معقولة، خصوصاً بتجهيزات أساسية لا تحصل عليها إلا لقاء ثمن اضافي لدى معظم الصانعين الآخرين. وليس هناك سبب ليختلف الأمر عندنا.

● هل تلمس لدى أوبل رغبة في التضحية بهامش ارباحها في لبنان أو الشرق الأوسط عموماً لتثبيت مواقعها بحصة قوية، كما يفعل معظم الصانعين الذين يرضون حتى بالخسارة في بعض الأسواق الواعدة النمو، معوضين تضحيتهم بأرباحهم المهمة في الأسواق الضخمة؟

– اوبل مهتمة جداً باسواقنا، خصوصاً منذ بضع سنوات، فتجدهم مثلاً يبحثون معنا عما يهم اسواقنا من نواحي المواصفات في المحركات والتجهيزات. طبعاً، نتمنى أن تصل السيارة بسعر تنافسي يساعدنا على بيع كميات مهمة.

● ما هي تسهيلات ما بعد البيع لديكم؟

– كانت سمعة اوبل سيئة في الواقع في هذا المجال. وعندما اخذنا وكالتها أواخر ١٩٩٣ بدأنا التركيز على هذه النقطة تحديداً، فافتتحنا صالة صيانة جدية التجهيز، كما أرسلنا عدداً من ميكانيكيينا للتدريب لدى أوبل، اضافة إلى تخزيننا كمية قطع غيار تستبق باستمرار الحاجة المتوقعة للسوق. لدينا في مخازن القطع مثلاً نحو ٨٧ في المئة من مقومات الموديلات التي نبيعها، اي «اوميغا» و«فيكترا» (الجيل قبل الجديد) و«استرا» و«كورسا» و«فرونتيرا» وسينطبق الأمر على كوبيه «تيغرا» الرياضي الذي سيصل إلينا في تشرين الثاني.

● أين تقع مراكز البيع والصيانة؟

– في الوقت الحاضر لدينا مركز صيانة في الحازمية وصالتا عرض في الحازمية والدورة. ونحضر الآن لفتح صالات عرض ومراكز صيانة في طرابلس والجنوب وزحلة وبيروت.

● والكفالة؟

– سنتان من دون تحديد المسافة ولمختلف موديلات أوبل.

● كيف نمت مبيعاتكم منذ أول ١٩٩٤ وما هي أهدافكم للسنة المقبلة؟

– للعام ١٩٩٤ خططنا لبيع ١٠٠ إلى ١٢٠ سيارة في البداية، وفوجئنا بالطلب إذ بعنا نحو ضعفي الرقم. للسنة الحالية، وعلى رغم ارتفاع المارك الألماني ازاء الدولار المتداول كثيراً في لبنان، واصلت مبيعاتنا تقدمها. ككل، تخطينا الـ ٤٠٠ سيارة (حتى صيف ١٩٩٥) منذ بدايتنا. والفت نظرك ونظر القارئ إلى ان تلك المبيعات لم تسجل في وجود مختلف الموديلات، إذ باشرنا انزال الموديل تلو الآخر للحفاظ على مخزون منطقي من الناحية الاستثمارية وبعد تأمين مخزون القطع والخبرة اللازمة لكل موديل. لم نأت بكل الموديلات منذ البداية لئلا نفتقد للقطع. واستحوذت «فيكترا» على نصف المبيعات تقريباً.

هدفنا بيع ٤٠٠ سيارة سنة ١٩٩٦ بفضل الموديل الجديد وزيادة تنوع موديلاتنا، خصوصاً مع وصول موديل «كومبي» الخدماتي الصغير (محرف عن موديل «كورسا») الذي يتوجه إلى اصحاب الحرف.

● فزتم عام ١٩٩٤ بمناقصة لبيع الأمن العام اللبناني ٤٥ سيارة «فيكترا». وهذا لافت نسبة إلى فوز الماركات الفرنسية عادة في هذا المجال. كيف اقنعتم المسؤولين؟ بالثمن أساساً أم لعوامل أخرى؟

– طبعاً، للثمن دور مهم جداً في المناقصات، لكنه ليس الوحيد. الادارات الحكومية تدقق اولاً بصلاحية السيارة المعروضة للخدمة المطلوبة منها، كما تتأكد من توافر قطع الصيانة والخبرات المرافقة لها. لذلك فإن الصفقة تشكل برهاناً على جدية الخدمة التي ترافق مبيعاتنا وتليها.

● قبل انهاء الحديث اريد أن اتأكد من مسألة. الصحافيون مزعجون عادة بتطلباتهم وحشريتهم. إلى أي حد ازعجنا «وكلاءنا» في مناسبة ترافقنا في تجارب «فيكترا»؟... ساكتب الاجابة أياً يكن مضمونها.

– للمرة الأولى اكتشفت المعرض (فرانكفورت) من غير زاوية الزائر المتفرج. رأيت المعرض من زاوية الذي يتحرش بالتفاصيل ولماذا هذه وكيف تعمل تلك وارفع الغطاء من هنا او السجادة من هناك. لم أكن ارى مثلاً كمية أكياس الكاتالوغات التي تتراكم قبل أن يخرج بها الصحافي في المساء. كنا نتفرج على المعرض متنزهين إلى أن ترافقنا يا عزيزي فحملتمونا الأكياس!

● كوكيل سيارات، ما هو رأيك في صحافة السيارات وماذا تتمنى منها؟

– اتمنى فعلاً من الصحافة أن تتحدث عن السيارة المجربة بايجابياتها وسلبياتها، وليس بعد التفكير إذا كان الاعلان سيلحق بالموضوع أو لا. فالقارئ يريد أن يعرف فعلاً ميزاتها وعيوبها، وماذا تكلف صيانتها مقارنة بمنافستها وقيمتها بعد استخدامها. الاعلان بحث آخر مستقل.

● على سيرة قيمة البيع بعد الاستخدام، هل لديكم سياسة دعم لسيارات أوبل المستعملة فتساهمون في تعزيز قيمتها باستردادها مستعملة بسعر مغر مثلاً؟

– استراتيجيتنا مبنية على بيع السيارة المستعملة حسب قيمتها في السوق فعلاً. وذلك لأي نوع من السيارات وليس لأوبل وحدها، والحقيقة أن سيارة أوبل المستعملة تباع لدينا في مهلة تراوح بين اسبوع وعشرة أيام.

● ماذا تتمنى من الدولة في هذه المرحلة؟

– اتمنى اولاً منع استيراد السيارات المستعملة التي قاربت نهاية عمرها في بلد المنشأ، فتصل إلى لبنان في حال يرثى لها.

● هذا لأنكم تريدون بيع المزيد من السيارات الجديدة؟

– انت إذا رأيت ما يصل إلى مرفأ بيروت مثلاً من السيارات المحطمة التي تُصلح في بيروت قبل بيعها، ستغير رأيك. اتمنى ايضاً فرض الضمان على أي سيارة في البلاد، وذلك لأسباب بديهية. أخيراً أتمنى أن تحسن الدولة وسائل النقل العام ليستطيع المواطن الاعتماد عليها أكثر في حياته اليومية، مثل طريقة الميني باص كما في سورية أو تركيا وغيرهما.

● هل تستعدون لاستيراد سيارات ميني باص مثلاً؟ غريب أن يشجع وكيل سيارات تحسين وسائل النقل التي قد تُغني عن بعض مبيعات سياراته...

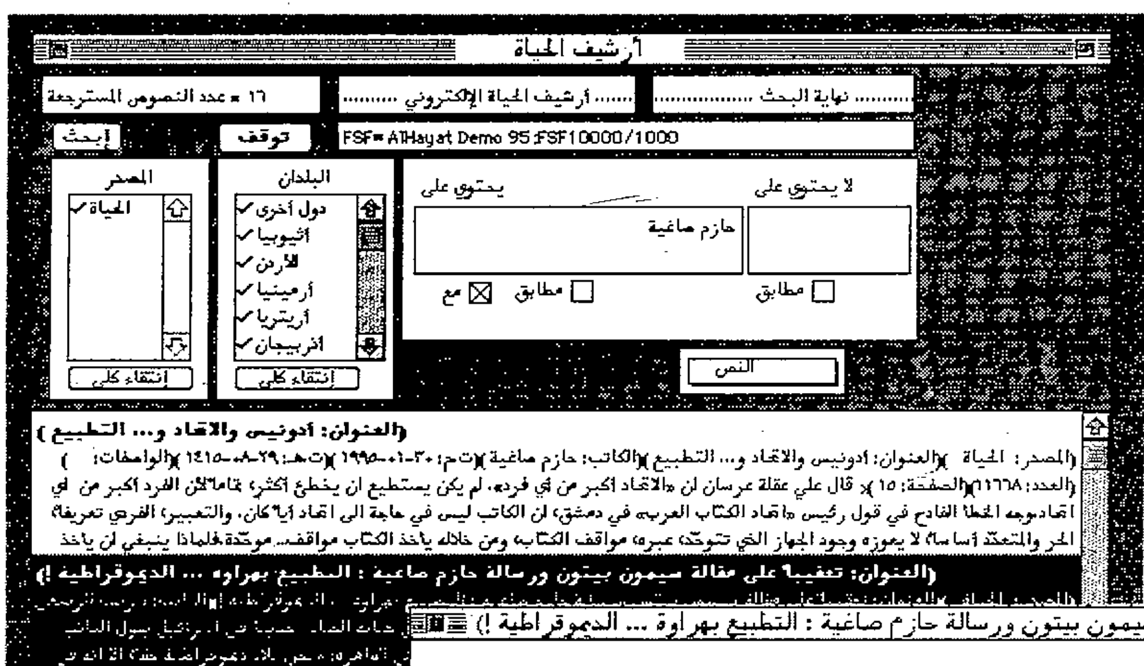
– كلا، أبداً. لا ننوي استيراد الميني باصات. لكن إذا استمرت الحال على ما هي عليه، وان تحتاج إلى سيارتك لأي شاردة أو واردة، فلن يبقى هناك مكان تقود فيه سيارتك. لدينا ١.٢ مليون سيارة في لبنان. من دون نقل عام فاعل ستختنق الطرق وتفقد السيارات حيزاً مهماً من متعة استخدامها وحتى من ضروراتها، لأن الازدحامات ستمنعك من الوصول إلى سيارتك مرتاحاً وفي الوقت المناسب.

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

AL HAYAT ON CD ROM



● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات. أكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● إشترك الآن واحصل على الأشهر الستة الأولى (٢١٧٠٠ مادة صحافية)، إبتداءً من ١ كانون الثاني (يناير) حتى ٣٠ حزيران (يونيو) ١٩٩٥.

● للمشتركين فقط، نرسل أقراصاً جديدة في ١٥ شباط (فبراير) ١٩٩٦ تحتوي على ما نُشر في جريدة «الحياة»، إبتداءً من ١ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥ حتى ٣١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥.

الإشتراك السنوي ٩٩٠ دولاراً أميركياً بما فيها أجور البريد

عرض خاص

٥٠٠ دولار للأفراد و٧٥٠ دولار للمؤسسات لكل من يشترك قبل نهاية هذا العام.

مستلزمات التشغيل:

- □ كومبيوتر أبل ماكنتوش مع سواقة أقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
- □ ٨ ميغابايت رام (RAM)
- □ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
- □ ٣٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:

الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

من ٦ الى ٩ أيار ١٩٩٦

ثلاثة معارض متزامنة في ابو ظبي للديكور ومواد البناء وتطوير المدن

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ تنظم هيئة معارض ابو ظبي التابعة لغرفة تجارة وصناعة ابو ظبي في الفترة بين ٦ و٩ ايار (مايو) المقبل ثلاثة معارض متزامنة هي المعرض الدولي للديكور الداخلي والخارجي (ديكور الخليج المثالي ٩٦) والمعرض الدولي لمواد البناء ومعدات الانشاء (بيلدمات ٩٦) والمعرض الدولي لانشاء وتطوير البنية التحتية للمدن (سيتي بلان ٩٦).

واكدت الهيئة ان هذه المعارض الثلاثة التي ستقام تحت رعاية الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء في دولة الامارات ستستفيد من كون منطقة الخليج تشهد حالياً تزايداً هائلاً في حجم الانفاق على مشاريع تحديث المدن.

وقالت ان الاستثمار الهائل الذي يوظف في الانشاءات يتم بواسطة الافراد والحكومات على حد سواء.

واضافت ان فكرة الجمع بين ثلاثة معارض مترابطة ومتكاملة هي معادلة اثبتت فعاليتها وجدواها في الماضي، اذ يمكن الزائر لاحد هذه المعارض التجول في المعرضين الآخرين.

واكدت ان دولة الامارات تستثمر مبالغ كبيرة لتحديث مدنها ولجعلها على اعلى درجات الرقي. وقالت ان اجمالي الناتج القومي لدولة الامارات ارتفع من نحو ٦,٥ بليون درهم عام ١٩٧٢ الى نحو ١٣٧ بليون درهم عام ١٩٩٢، اي بمعدل نمو بلغ ١٦,٢ في المئة سنوياً. كما ان الامارات مهتمة في الوقت الحاضر بدفع عجلة التطور في البلاد لتحقيق المزيد من القدرات الفنية والتكنولوجية والزراعية مما يجعل الطلب على البضائع والخدمات مرتفعاً بشكل متواصل.

«ديكور الخليج المثالي ٩٦»

يعتبر معرض «ديكور الخليج المثالي ٩٦» من المعارض المتخصصة في عالم الديكور الداخلي والخارجي للمنازل والمكاتب وجميع انواع المباني. كما يغطي التنسيق الخارجي كالحدائق وهندسة المناظر الخارجية واحواض السباحة.

ويشكل المعرض المرتقب سنة ١٩٩٦ المرة الثالثة التي يقام فيها هذا الحدث وبمعدل مرة كل سنتين تحت اسم مختلف بعض الشيء وهو «بيت الخليج المثالي».

وتشمل المعروضات في «ديكور الخليج المثالي ٩٦» معروضات خاصة بالديكورات الخارجية مثل العناية بالحدائق والزخرفة، وهندسة المناظر، والزخرفة، واحواض تظليل الحدائق، واحواض سباحة وتنسيق الشرفات، والأثاث الخارجي، وادوات واضافات مساعدة ونوافير.

كما تشمل معروضات خاصة بالديكورات الداخلية وتضم مناضد واضاءة مناضد وتصميم داخلي وفرش ارضيات وتجهيزات كهربائية واثاث ومفروشات وغرف نوم ومطابخ وانسجة وادوات وستائر وغرف طعام ومنتجات خشبية وتجهيزات مزخرفة وبلاط وغرف جلوس واصبانج وتخطيط مساحة منزلية وغيرها.

«بيلد مات ٩٦»

يتميز «بيلد مات ٩٦» بكونه معرضاً دولياً يعنى بمواد البناء ومعدات الانشاء وتتم اقامته للمرة الثانية. وتعتقد هيئة معارض ابو ظبي في تجربتها من المعرض الاول الذي اقيم عام ١٩٩٤ ان المعرض المقبل يبشر بالكثير نظراً للطلب المتزايد على مواد البناء لسد حاجات العدد المتزايد من المشاريع الانشائية في الخليج بشكل عام وفي الامارات العربية المتحدة بشكل خاص.

واعطت الهيئة مؤشرات حول حجم السوق الهائل في دولة الامارات في مجال مشاريع البنية التحتية التي يجري العمل فيها حالياً. ومنها انشاء وتطوير بلدتين جديدتين في الوثبة، ومدينة خليفة بالقرب من العاصمة ابو ظبي وانشاء شوارع وطرقات سريعة تصل اطوالها الى مئات الكيلومترات. وتوسعة وتكملة مطار العين الدولي وانشاء ثلاثة مستشفيات رئيسية يتوقع ان يصل المبلغ المرصود لها الى نحو بليون درهم خلال السنوات المقبلة، وانشاء ست مدارس ومسجد كبير ومراكز لرعاية المعوقين وانشاء سبع جسور علوية كبيرة في دبي.

ويضم «بيلد مات ٩٦» معروضات كثيرة تشمل مواد البناء وادوات سمكرة ومعدات انشاء مواد كيمائية وخدما هندسة معمارية وخدمات هدم المباني وطابوق وابواب وستائر واسمنت ومنتجات اسمنتية ومعدات كهربائية ومواد لاصقة وطلاء واصباغ حافظة.

كما يضم المعرض انظمة البناء الاوتوماتيكي ومكيفات هوائية واعمال الحديد الانشائية وزجاج مطلي ومواد نصب السقالات وخدمات الامن والسلامة واسقف معدنية وفواصل جدرانية وتجهيزات وتركيبات وبلاط سيراميك وخدمات ومنتجات هندسة مناظر ومكانس تنظيف ومبان مسبقة الصنع وادوات صحية وخدمات هندسية ومصاعد وسلالم ميكانيكية وادوات معدنية هندسية وانظمة البناء الصناعي.

يكرس معرض «سيتي بلان ٩٦» للمنتجات والخدمات اللازمة لانشاء وصيانة البنى التحتية للمدن. وقد جاءت اقامة هذا المعرض تلبية لحاجات اصحاب القرار ورجال الاعال في الخليج الذين عبروا عن حاجة مشتركة لمثل هذه التظاهرة للتعرف على احدث انجازات البناء في الشؤون البلدية الحديثة.

ويضم المعرض معروضات خاصة بالتصميم المدني والاقليمي وهندسة تخطيط المدن وتوليد الطاقة وخدمات استشارية وتحلية وتنقية المياه والشوارع والطرقات السريعة والجسور وخدمات ومنتجات الزخرفة وشبكات المجاري واجهزة التحكم بالتلوث واجهزة مختصة للبلديات، واجهزة كومبيوتر وفوائد معلوماتية ومواصلات عامة برية وبحرية وخدمات استشارية.

كما يضم المعرض وسائل دعم بيانية (لوحات، اعلانات وغيرها) والامن والسلامة والتحكم والتنظيم المروري وانظمة متحكمة في العبور وتسييج خارجي ومعدات طرح وتصنيع المخلفات وملابس وازياء واثاث طرقات واجهزة كشف ومجسات واجهزة دعم متعلقة بلوحات الاعلانات وسيارات شرطة ولاجهزة مكافحة الحريق وادارات ومطارات ومجلات ومطبوعات ومستشفيات وحدائق عامة واعمدة نور والاجهزة المتصلة والتشجير ومنشات عامة.

بيركاردان في روسيا

□ مصمم الازياء الفرنسي بير كاردان (الى اليسار) وموريس غاسبار مديرة دار الازياء الفرنسية التي يملكها كاردان خلال حفلة افتتاح اول مخزن «بير كاردان» في مدينة بطرسبرغ الروسية مطلع الشهر الجاري. (رويتر)

اللجنة تحتفل بالذكرى العاشرة على توزيع الجوائز

جوائز لندن الدولية توزع الاثنين بمشاركة عربية واسعة في المسابقة

□ لندن - «الحياة»:

■ تحتفل لجنة لندن لجوائز الاعلان الدولية الاسبوع المقبل بالذكرى العاشرة لتوزيع هذه الجوائز الفاخرة التي تستقطب مساهمة صناعة الاعلان من انحاء العالم كافة بما فيها صناعة الاعلان العربية التي توسعت مشاركتها هذه السنة لتشمل وكالات من لبنان والكويت هذه السنة.

واكدت اللجنة المنظمة للجوائز لـ «الحياة» انها تلقت هذه السنة ١١٤٦٧ اشتراكا في المسابقة من ٧٠ دولة مقابل ٨١٨٣ اشتراكا في العام الماضي من ٦٣ دولة، اي بزيادة نسبتها ٤٠ في المئة من حيث المشتركين. ويذكر ان وكالات اعلان من مصر والسعودية ودولة الامارات والبحرين شاركت في المسابقة العام الماضي.

وسيجري اعلان عن الاعلانات الفائزة وتوزيع الجوائز في حفلة ساهرة في فندق «رويال لانكاستر» في لندن في ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري يحضرها حشد كبير من العاملين في صناعة الاعلان والتصميم والاعلام من انحاء العالم كافة يضم مجموعة من ممثلي صناعة الاعلان في الشرق الاوسط. وقالت اللجنة ان عددا من الدول يشارك للمرة الاولى هذه السنة في المسابقة ومن بينها لبنان والكويت وبولندا وكرواتيا واستونيا.

وتقسم الجوائز الى اربع فئات هي: التصميم، الاعلانات المطبوعة، الاعلانات الاذاعية واعلانات الاذاعة والتلفزيون. ويحصل الفائزون في كل فئة على شهادة تقديرية وعلى تمثال تكريمي، في حين يحصل الفائز الاول في كل فئة على جائزة كبرى. وتنقسم الجوائز في كل فئة حسب المنتوج والاسلوب الفني والحملة الاعلانية. ويبلغ عدد الجوائز السنة الجارية ١٣٩ جائزة.

ويراس جون هانت، مؤسس وكالة الابتكار الاعلاني الجنوب افريقية (هنت لاسكاريس تي. بي. دبليو. اي) بالمشاركة، لجنة التحكيم الدولية لجوائز سنة ١٩٩٥، علما ان هذه المرة الأولى التي يشغل مواطن من جنوب افريقيا هذا المنصب المهم في مهرجان دولي لجوائز الاعلان.

وكان بين شركات الاعلان في المنطقة العربية التي تاهلت للفوز بجائزة في المسابقة في فئة التلفزيون/السينما شركة «الخليج للاعلان»، التي تتخذ من البحرين مقرا لها، وذلك عن اعلان لمنتوج «مراتب اطلس» الذي اعدته الوكالة لشركة «مفروشات المطلق» السعودية.

وتاهلت في الفئة نفسها شركة «ام. اس. بروداكشنز» المصرية عن اعلان لشركة المفروشات السويدية «ايكيا» وآخر عن اعلان لمنتوج الخضروات المزوجة «شتورا».

كما تاهلت وكالة «شاتشي اند ساتشي الشرق الاوسط» عن اعلان لشركة الاجهزة الالكترونية «سامسونغ» ووكالة «شارب بنسل» اللبنانية عن اعلان لشركة «الرفاعي».

اما في فئة الاعلانات الاذاعية فتاهلت وكالة «شارب بنسل» عن اعلان لمنتوج «سكاي نت». وفي فئة الإعلانات المطبوعة تاهلت «شاتشي اند ساتشي الشرق الاوسط» عن اعلان لمطار دبي الدولي وباعلان آخر لاجهزة الفاكس لشركة «باناسونيك» وآخر للمنطقة الحرة في جبل علي.

وتاهلت «فرتشن بروموسفن»، التي تتخذ من البحرين مقرا رئيسيا لها، عن اربعة اعلانات مطبوعة، الأول لسيارات «لاند روفر ديسكوفري» (كتيبات) والثاني لسيارات «بي. ام. دبليو» والثالث ايضا لسيارات «لاند روفر ديسكوفري» (البريد المباشر) والرابع لمصرف «ستاندارد تشارترد بنك». وتاهلت «فرتشن بروموسفن» عن اعلان لمنتوجات «تيفاني فوبز» في فئة التصميم.

«كوكا كولا» واللجنة الأولمبية الدولية توقعان اتفاق الشراكة الرابع لرعاية الألعاب

□ جدة - «الحياة»:

■ ستواصل شركة «كوكا كولا» واللجنة الأولمبية الدولية ارتباطهما التاريخي خلال القرن المقبل من خلال اتفاق يمتد الى الألعاب الأولمبية الشتوية في «ناغانو» في اليابان سنة ١٩٩٨ ودورة الألعاب الأولمبية في سيدني (استراليا) سنة ٢٠٠٠.

ويمنح هذا الاتفاق الذي استغرق اعداده سنة كاملة شركة «كوكا كولا» حقوق التسويق العالمية لدورة الألعاب الشتوية في اليابان سنة ١٩٩٨، والألعاب الصيفية في استراليا سنة ٢٠٠٠. كما يمنحها ايضاً حقوق بيع المرطبات والمشروبات الغازية.

ويعطي الاتفاق شركة «كوكا كولا» حق استخدام الرموز والشعارات الأولمبية في انشطة الاعلان والترويج في رعاية اللجنة المنظمة لدورتي الألعاب الأولمبية سنتي ١٩٩٨ و٢٠٠٠ وغالبية اللجان الأولمبية الوطنية في سائر انحاء العالم. وللشركة ايضاً حق بيع المشروبات الغازية في كل المواقع الأولمبية.

وبالاضافة الى ذلك فإن لشركة «كوكا كولا» حق تنفيذ بعض البرامج الاولمبية خصوصاً تلك التي اصبحت مرتبطة بجهد «كوكا كولا» التسويقية عبر الأعوام ومنها تبادل الشعلة الأولمبية وتجارة بيع الدبوس الأولمبي ويوم الجري الأولمبي.

ووقع الاتفاق روبرتو سي جويزويتا رئيس مجلس الادارة والمدير التنفيذي لشركة «كوكا كولا» وخوان انطونيو سامرانش، رئيس اللجنة الأولمبية الدولية وذلك على هامش اجتماع مجلس ادارة «كوكا كولا» المنعقد في مدينة لوزان وهي المقر الدائم للجنة الأولمبية الدولية.

وقال جويزويتا بهذه المناسبة ان «كوكا كولا» ظلت ولاكثر من ٧٠ عاماً تقدم للجنة الأولمبية الدولية من الدعم ما مكن الملايين من الرياضيين الأولمبيين والمشجعين حول العالم من المشاركة. واضاف انه بتجديد هذه الشراكة الأولمبية فإن اللجنة الأولمبية ستساعد الأجيال الجديدة من الرياضيين والمشجعين للاقتراب اكثر من خصوصية التجربة الأولمبية.

من جهته قال سامرانش ان دعم الحركة الأولمبية بواسطة شركاء موثوقين مثل «كوكا كولا» يساعد الألعاب الأولمبية على الاستمرار والبقاء على النحو المعروف الآن كما انه يمكن الأبطال الأولمبيين من التدريب والمنافسة.

ويغطي برنامج الشراكة الأولمبية الرابعة الفترة من ١٩٩٧ - ٢٠٠٠. كان هذا البرنامج قد أدخل للمرة الأولى عام ١٩٨٥ وأعيد العمل به خلال كل الدورات الأولمبية منذ ذلك الوقت. وتعتبر «كوكا كولا» الراعي الأصلي لبرنامج الشراكة الأولمبية وهي واحدة من عشر شركات في البرنامج.

يشار الى ان «كوكا كولا» تعتبر اكبر داعم وأطول راع للألعاب الأولمبية، إذ تعود بداية هذه الرعاية الى عام ١٩٢٨ اثناء دورة ألعاب امستردام. ومن خلال برامج الرعاية الأولمبية الدولية والوطنية فإن «كوكا كولا» تقوم حالياً بدعم الفرق الأولمبية والرياضيين في أكثر من ١٩٥ دولة في العالم.

معرض المنطقة الحرة في جبل علي يقام في مركز دبي التجاري في كانون الأول

□ دبي - «الحياة»:

■ تحت رعاية الفريق الاول الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع يقام المعرض السادس للمنطقة الحرة في جبل علي في مركز دبي التجاري العالمي في القاعات ١ و٢ و٣ من ١٢ وحتى ١٦ كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

وقال بيان انه يتوقع ان يزور هذا المعرض عدد كبير من رجال الاعمال من داخل دولة الامارات ودول مجلس التعاون والدول العربية الاخرى وايران وكذلك من الدول الاوروبية وشبه القارة الهندية.

وقال السيد سلطان بن سليم رئيس والمدير العام لسلطة موانئ دبي والمنطقة الحرة في جبل علي: «سيحظى رجال الاعمال الذين يزورون معرض المنطقة الحرة في جبل علي هذه السنة بفرصة لقاء ممثلي الشركات القائمة في جبل علي التي تعمل في مجال صناعة المنتجات الاستهلاكية والصناعية أو توزيع اهم الماركات العالمية».

واضاف: «ان الشركات القائمة في جبل علي تتفوق بقدرتها على توصيل بضائعها الى هذه المنطقة من العالم التي تضم الشرق الاوسط شبه القارة الهندية وافريقيا بسرعة تسبق الشركات الموجودة في المناطق الاخرى وبتكلفة منافسة».

ويخصص يوم الافتتاح وكل صباح لرجال الاعمال فقط لاعطائهم فرصة افضل للتعرف على منتجات الشركات القائمة في جبل علي أو لقاء فريق مبيعات المنطقة الحرة المتواجد بصفة دائمة خلال المعرض للاجابة على الاسئلة المطروحة كافة.

واشار البيان الى ان معرض المنطقة الحرة الخامس جذب اكثر من ١٢ الف زائر من رجال الاعمال قال بعضهم ان غرضهم الرئيسي من زيارة المعرض هو التعرف على فرص إقامة مشاريع صناعية وتجارية في المنطقة الحرة في جبل علي.

شركة معارض الظهران تنظم معرض «ميموس ٩٦» للخدمات البحرية

□ جدة - «الحياة»:

■ تعتزم «شركة معارض الظهران الدولية»، بالتنسيق مع «شركة الهلال»، تنظيم معرض الموانئ والخدمات البحرية المعروف باسم «ميموس» في الظهران خلال الفترة من ١ الى ٥ كانون الأول (ديسمبر) عام ١٩٩٦.

ويعتبر هذا المعرض حدثاً عالمياً في عالم الموانئ والنقل البحري وتقنية الاتصالات البحرية وصناعة المراكب ومعدات المناولة واحدث الاجهزة في الادارة البحرية. وستعكس فعاليات المعرض اهمية الموانئ والنقل البحرية الاستراتيجية في ديناميكية التجارة العالمية.

واشار بيان صحافي صدر عن «شركة معارض الظهران الدولية» الى ان هذا المعرض يقام في المنطقة التي تفخر بانه لديها احدث واكثر الموانئ تنظيماً، وتصل معدلات الانتاج فيها الى مستويات الموانئ العالمية وتتفوق على اكثر منها.

واضاف البيان ان المعرض سيكون مناسبة متاحة للزوار والمهتمين والمشاركين من جميع انحاء العالم للاطلاع على تجربة الموانئ السعودية التي تسجل انجازاً رفيعاً بحد ذاتها.

ولفت البيان الى ان نائب رئيس مجلس الادارة في المؤسسة السعودية العامة للموانئ ستكون راعيته الرسمية.

النماذج المجانية أشد تأثيراً من الاعلانات في المستهلك الاميركي

□ لندن - «الحياة»:

■ اظهرت دراسة اميركية جديدة عن عادات المستهلك في الولايات المتحدة ان توزيع النماذج المجانية والقسائم التي تمنح الحسومات على السلع والمنتجات اكثر تأثيرا في قرارات الشراء من الاعلانات التجارية.

وجاء في الدراسة، التي اعدتها مؤسسة «يانكيلوفيتش بارتنرز» بالتعاون مع مجلة «يو.اس.اي ويك اند» ان ٧٣ في المئة من المستهلكين الذين شملتهم الدراسة يبدون اهتماما بشراء سلعة معينة بعد تلقي عينة مجانية.

وجاء في المرتبة الثانية من حيث التاثيرات في عادات الشراء النصائح والتوصيات من الاهل والاقرباء والاصدقاء. اذ اعتبر حوالي ٦٣ في المئة من المستهلكين هذه النصائح مؤثرة في اختيار سلعة معينة.

وطرحت الدراسة، التي اجريت على شريحة من الف مستهلك اميركي وتحمل عنوان «اميركا رسبوندز» (اميركا تستجيب) من جديد التساؤلات عن مدى فاعلية الاعلان التجاري الذي تنفق عليه الشركات الاميركية بلايين الدولارات سنويا. اذ اظهرت الدراسة ان ٢٥ في المئة فقط من المستهلكين يتاثرون بالاعلانات التلفزيونية التي تشجعهم على تجربة سلعة معينة، في حين ان ١٥ في المئة فقط يتاثرون بالاعلانات في الصحف و١٣ في المئة باعلانات المجلات.

اما عن الاعلانات في الاماكن العامة، فاظهرت الدراسة ان ١٥ في المئة من المستهلكين يتاثرون بهذه الفئة من الاعلانات.

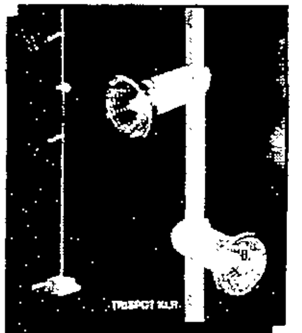
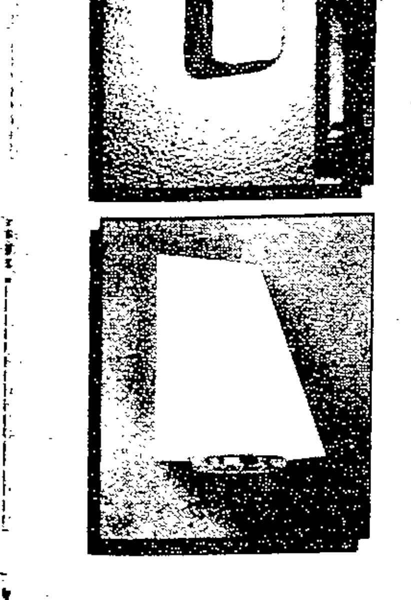
وقال ثلاثة في المئة فقط من المستهلكين ان توظيف نجم معين للترويج لسلعة معينة يشجعهم على شراء تلك السلعة.

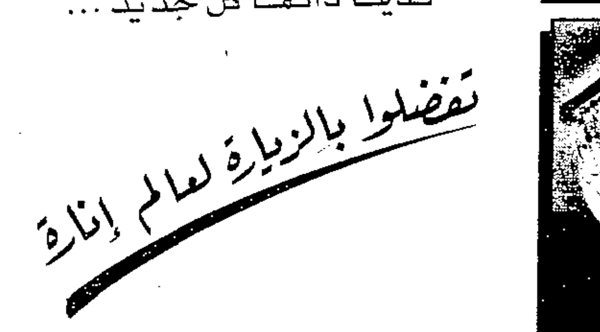
وسلطت الدراسة الاضواء على تغيير عادات الشراء في الولايات المتحدة، اذ اظهرت ان عددا اكبر من المستهلكين يشتري عن طريق البريد او بواسطة الهاتف. وتعتبر الولايات المتحدة الدولة الاستهلاكية الاولى في العالم. ويبلغ انفاقها على الاعلان ما يقارب نصف الانفاق الاعلاني العالمي. وبلغ الانفاق العام الماضي نحو ١٤٩ بليون دولار. ويتوقع ان يرتفع في السنة الجارية الى ١٥٩ بليون دولار بالاسعار الجارية.



الحل الأمثل لمشاكل الإنارة
ولكافة الإستعمالات الخاصة،
والعامة، الخارجية والداخلية
من أرقى الوكالات والماركات العالمية
مع دراسة لكافة مشاريع الإنارة.

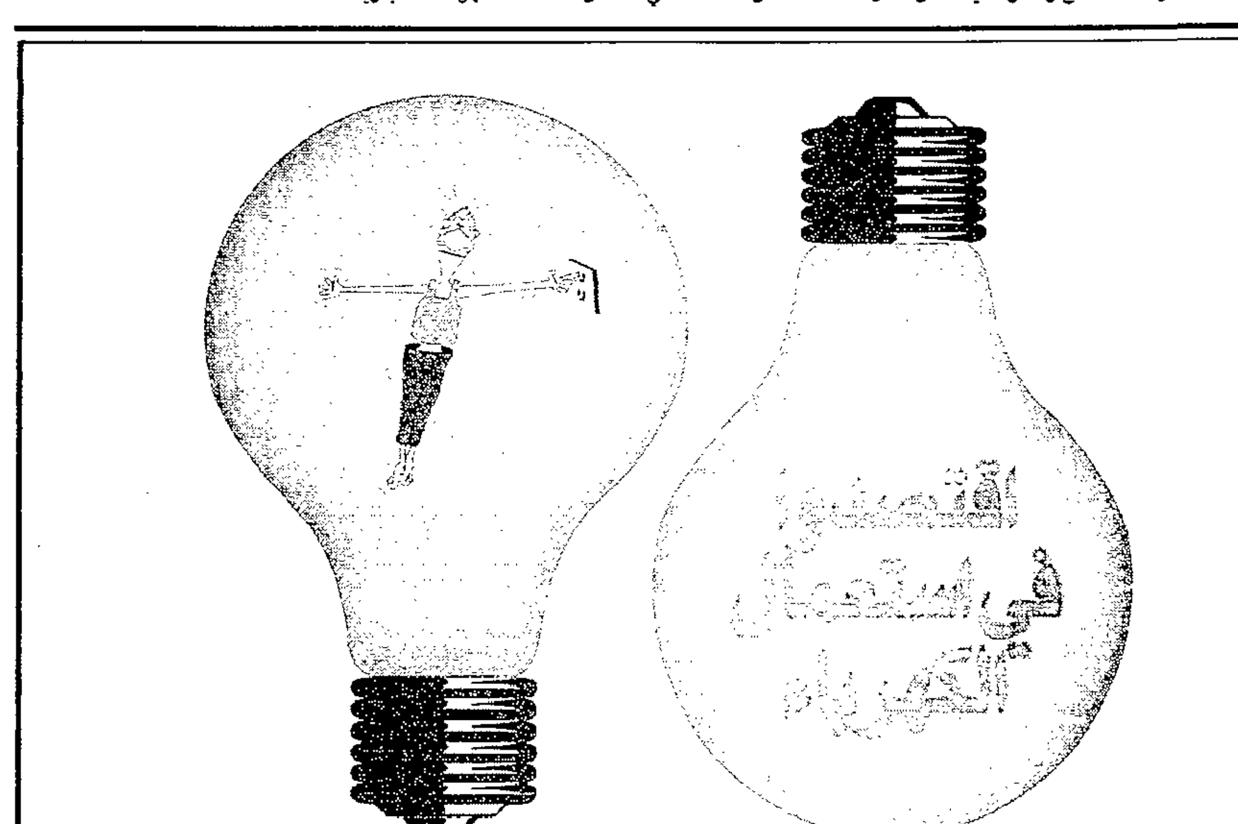
لدينا دائماً كل جديد...





الرياض، شارع الستين ت ٤٧٩١٩٠٢



أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة الدفترية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	السعر / الربح السنوي	الربح الموزع / السعر (٪)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	٢٠١	٩٠.٠٤٨	٢٦٣	٢٥٩	٢٦١	٢٦١	١٧٥	١٨	٤,٦	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	١٩	١.٩٩٢	١٨٣	١٨١	١٨٢	١٨١	٨٤	٣٧,٩	-	-
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	٢	٢٠٠	٤٥٤	٤٥٣	٤٥٤	-	٣٣٨	١٢,٢	-	-
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٣٠٧	-	-	-
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	١٥	٢.٣٨٩	٤٥٧	٤٥٠	٤٥٤	٤٥١	٢٨٢	١١,٩	٥,٥	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	١٤	٤٢٠	٥٠٥	٥٠٠	٥٠٣	٥٠٠	٢٥٩	١٤,٤	٥	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	١٠	١.٥٢٨	٣٠٩	٣٠٨	٣٠٩	٣٠٨	١٣٨	١٨,٧	٣,٢	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٠٩	-	-	-
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	٧٢	١٣.٥٦٠	٥٠٢	٤٨٥	٤٩٤	٤٨٠	١٥١	١١,٧	٥,١	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	٣	٩٦	٥٩٧	٥٨٩	٥٩٥	٥٨٥	٢٧٨	٩,٨	-	-
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	٣٦	١.٧٥٨	٧٠٩	٧٠١	٧٠٤	٧٠٠	٢٧٢	١٢	٥,٧	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	١٠٦	٤٧.٢١٠	٤٠٤	٤٠١	٤٠٢	٤٠١	٢٠٠	١٠	٥	٢٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	١٦	٥.٩٣٦	٧٥٠	٧٤٠	٧٤٩	٧٣٩	٥٥٨	١٢	٣,٣	٢٥
	المصافي	١٠٠	٦٠	-	-	-	-	-	-	١٣١	-	-	-
	الخزف	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢١١	-	-	-
	صافولا	١٠٠	١٠٠	٢٠	٨١٤	٥٠٧	٥٠٥	٥٠٦	٥٠٧	٢٩٤	٩,٦	٤,٩	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	٥	١.٢٨٠	١٠١	١٠١	١٠١	١٠١	٥٢	١٢٧,٨	-	-
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	٢٤	٣.١٩٥	٢١١	٢١٠	٢١٠	٢١٠	٢١٠	٢١,٤	٤,٨	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	١٢٥	١٣٦	-	-	-
	الجبس	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١١٨	-	-	-
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	٢٥	٣.٦٢٣	١١٥	١١٤	١١٤	١١٥	١١٩	-	-	-
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	٣	١٠٠٠	١٢٧	١٢٦	١٢٧	-	١٥٩	١٩	-	-
	المتطورة	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٩٨	-	-	-
	صدق	١٠٠	١٠٠	١٨	٧.٧٠٦	٩٤	٩٣	٩٤	٩٤	١٠٦	٢٩,٨	-	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٦٥	-	-	-
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	٢٩	١٥.١٨٧	٢٧١	٢٦٨	٢٧٠	٢٧١	١٣٤	٦,٤	١٣	٣٥
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	٢٥	١٩.٤٠٨	١٣٣	١٣٣	١٣٣	١٣٣	١٠٠	٧	٩,٥	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	٥	٧٦٠	٢٦٣	٢٦٢	٢٦٣	٢٦٢	١٧٠	٧,٩	١١,٤	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	٢٠	٣٢٤٢	٤١٠	٤٠٠	٤٠١	٤٠٦	١٨٠	٩,٧	٧,٥	٣٠
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	١٥	٤.٥٨٢	١٤٤	١٤٣	١٤٤	١٤٣	١٢٧	٨,٩	٨,٣	١٢
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	٣	٥٩	٢٩٣	٢٩٣	٢٩٣	٢٩٤	١٤٩	٦,٢	١١,٩	٣٥
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	٥٥	٧.٠١٠	٢١٤	٢٠٨	٢١١	٢١٤	١٠١	٣٧,٥	٢,٤	٥
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	١٩	١٢.٠١٧	٦٢	٦١	٦٢	٦٢	٤٩	١٤,٢	-	-
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٤٨	-	-	-
	العقارية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	١٢٤	١٧٥	-	-	-
	البحري	١٠٠	١٠٠	٢٤	١٨.٣٩٢	٧٦	٧٥	٧٦	٧٦	١١١	-	-	-
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	٥	١.٨٧٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٩٩	١١٢	١١,٨	٧	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	٢٤	١٢.٩٣٨	٦١	٥٩	٦٠	٦٠	٦٣	٩٥,٢	-	-
	المواشي	١٠٠	٥٠	٩	٥.٤٦٢	٨٣	٨٢	٨٢	٨٢	١٩	-	-	-
	تهامة	٥٠	٥٠	٣	٦٠٠	١٠٤	١٠٤	١٠٤	١٠٤	٥٥	٦٣,٨	٢,٩	٣
	عسير	٩٠	٩٠	١	١٠٠٠	٨٨	٨٨	٨٨	٨٧	٩٥	٢١	-	-
	مبرد	١٠٠	١٠٠	٢٤	٧.٥٧٤	٩٤	٩٣	٩٤	٩٤	١٠٣	١١٣,٣	-	-
	العزيزية - بندة المتحدة	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١١٠	-	-	-
	الباحة	١٠٠	٢٥	١٩	١١٥٠٧	٤٧	٤٦	٤٧	٤٧	٢٨	٦٩,١	-	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٩٢	-	-	-
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٨٩	٨٨	-	-	-
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٠٢	-	-	-
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٩٠	-	-	-
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	١٠	١.٠٩٠	١١٣	١١٢	١١٢	١١٣	٣٣٤	١١,٢	٦,٣	٧
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	١٢	٣.٠٢٨	٣٣	٣٢	٣٣	٣٣	٥٦	٧٣,٣	-	-
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٦٠	-	-	-
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٠٥	-	-	-
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٥٦	-	-	-
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	٦	٧٢٩	٣٣	٣٢	٣٣	-	٤٥	٧٣,٣	-	-
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	١	٤٠٠	٦٤	٦٤	٦٤	٦٥	١١٤	٣٣,٣	-	-
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	٤	٥٨١	٧٠	٧٠	٧٠	٧٠	٥٢	-	-	-

البحرين

القطاع	الشركة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفروق %	متوسط سعر ١٩٩٤
البنوك	بنك البحرين الوطني	-	-	-	٠,٣٩٨	٩٥/١١/٦	-	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	-	-	-	٠,١٧١	٩٥/١١/٦	-	٠,٢٣١
	البنك الاهلي التجاري	١٧٠٠٠	٢	٠,٢٦٦	٠,٢٧	٩٥/١١/٦	-٠,٠٠٦	٠,٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	-	-	-	٠,١٥٤	٩٥/١١/٢	-	٠,٢٠١
	البنك البحريني السعودي	-	-	-	٠,١١٩	٩٥/١١/١	-	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	-	-	-	-	-	-	-
	المؤسسة العربية المصرفية ($)	-	-	-	١٢,٩٠	٩٥/١٠/٢٦	-	١٣,٣١
	بنك الخليج المتحد	-	-	-	٠,٠٧٨	٩٥/٨/٢٨	-	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	-	-	-	٠,١	٩٥/١٠/٣١	-	٠,١
	بنك انفستكورب ($)	-	-	-	١	٩٥/١١/٦	-	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	٠,٠٣١	٩٥/١١/٥	-	٠,٠٤
	بنك طيب ($)	-	-	-	١,٠٢	٩٥/١٠/٩	-	١,١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	-	-	-	٠,١٨	٩٥/١٠/١٠	-	٠,٢٥٧
التامين	شركة البحرين	-	-	-	٠,٢٩	٩٥/١٠/٢٩	-	٠,٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	-	-	-	٠,٢٢٨	٩٥/٩/٢٧	-	٠,٣٦٧
	شركة التامين الاهلية	-	-	-	٠,٢٥	٩٥/١٠/١٢	-	٠,٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	-	-	-	٠,٧	٩٥/١٠/١٠	-	-
	شركة اتحاد الخليج	-	-	-	٠,٠٧٥	٩٥/١٠/٣١	-	٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	-	-	-	٠,٦٥	٩٥/١٠/٢٤	-	٠,٩٥
	شركة البحرين للسينما	-	-	-	٠,٤٥٦	٩٥/١٠/٨	-	٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	-	-	-	٠,٦٩	٩٥/١١/٢	-	٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	-	-	-	٠,٣٨٤	٩٥/٥/١٥	-	٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	-	-	-	٠,٧٠٥	٩٥/١١/٢	-	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	-	-	-	٠,٤٠٢	٩٥/١١/١	-	٠,٥٢٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	-	-	-	٠,١٤	٩٥/٩/٦	-	٠,١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	-	-	-	٠,١٩	٩٥/١٠/١٧	-	٠,١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	-	-	-	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	-	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	٤٣٠٠٠	١	٠,٢٢٢	٠,٢١٨	٩٥/٨/٢٠	٠,٠٠٤	٠,٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	-	-	-	٠,٦٨٥	٩٥/١٠/٢٢	-	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	-	-	-	٠,٢٨٦	٩٥/١٠/٣١	-	٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	-	-	-	٠,١٤٥	٩٥/١١/٢	-	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	-	-	-	٠,١٧٤	٩٥/١٠/٢٩	-	٠,٢٠٥

الامارات

القطاع	الشركة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	متوسط سعر ٧/١١	متوسط سعر ٦/١١	القيمة الدفترية ١٩٩٤	السعر / الربح السنوي	الربح الموزع (٪)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٥٠,٠٠	٣٥٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١٦٢,٠٠	١٦٠,٠٠	١٣٤	١١	-
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٥٧٠,٠٠	٥٧٠,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٣٧,٠٠	٣٧,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	١٦٥,٠٠	١٦٠,٠٠	-	-	-
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	-	-	-	-	-
	بنك راس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٧,٠٠	٢٧,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٦٠,٠٠	١٦٠,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢٠٥,٠٠	٢٠٠,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك الشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	-	-	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٥٠,٠٠	١٥٠,٠٠	١٥١	٣,٣٣	-
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	-	-	١١٩	-	-
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٠,٠٠	١٦٠,٠٠	-	-	-
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٨,٠٠	١٨,٠٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	-	-	-	-	-	-	-	-
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	-	٢١٠,٠٠	٢٠٠,٠٠	-	-	-
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨٥٥,٠٠	٨٥٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١٢٠٠,٠٠	١٢٠٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٦٨٠,٠٠	٦٨٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٤٦٠,٠٠	٤٦٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩١٥,٠٠	٩١٥,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٣٣	٩٥٠,٠٠	٩٥٠,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٤٢٥,٠٠	٤٢٥,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧١٠,٠٠	٧١٠,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

الكويت

القطاع	الشركة	اقفال ٦/١١	القيمة المتداولة	عدد صفقات	الكمية المتداولة	[illegible]	[illegible]
البنوك	البنك الوطني	٥٥٠	٤٢٩٠٠٠	١٢	٧٨٠٠٠٠	٥٥٠	١١/٥
	بنك الخليج	٣٢٥	٨٧٧٠٠	٩	٢٧٠٠٠٠	٣٢٥	١١/٥
	البنك التجاري	١٥٨	١٧١٦٨٠	١١	١١٠٠٠٠٠	١٥٨	١١/٥
	البنك الاهلي	١٨٦	٢١٢٧٩٦٠	٢٢	١١٦٢٠٠٠٠	١٨٢	١١/٥
	البنك العقاري	٢٢٠	٤٤٠٠٠	٢	٢٠٠٠٠٠	٢٢٠	١١/٥
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٢٤	١١/٥
	بنك برقان	٢٠٦	١٦٤٨٠	٢	٨٠٠٠٠	٢٠٦	١١/٥
	بيت التمويل الكويتي	٥٤٠	٨٢٦٢٠٠	٢٢	١٥٣٠٠٠٠	٥٥٠	١١/٥
استثمار	التسهيلات التجارية	٧٧٠	٥٠٠٥٠	٢	٦٥٠٠٠	٧٧٠	١١/٥
	الساحل للتنمية	٩٧	١٥٩٠٨٠	١٩	١٦٤٠٠٠٠	٩٧	١١/٥
التامين	الكويت للتامين	٥٤٠	٢١٦٠٠	٢	٤٠٠٠٠	٥٣٠	١١/٥
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٣٤٠	١٠/٢٨
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٣٨٠	١٠/٢٥
	وربة للتامين	٣٦٠	٣٦٠٠	١	١٠٠٠٠	٣٦٠	١٠/٢٤
العقار	عقارات الكويت	١٧٢	٣٤٤٠٤٠	٢٩	٢٠٠٠٠٠٠	١٧٤	١١/٥
	العقارات المتحدة	١٦٤	٩١١٢٤٠	٦٢	٥٥٤٠٠٠٠	١٦٢	١١/٥
	الوطنية العقارية	١٨٦	٤٧٩٤٠٠	٣٠	٢٦٠٠٠٠٠	١٨٤	١١/٥
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٣٧٥	١٠/٢٣
	لؤلؤة الكويت العقارية	٥٢	٦٢١٦٣٠	٦٢	١١٩٢٠٠٠٠	٥١	١١/٥
الصناعة	الصناعة الوطنية	٩٠٠	٥٦٩٣٥٠	٢٨	٦٤٠٠٠٠	٩٠٠	١١/٥
	صناعة الانابيب المعدنية	١٨٨	٥٧١١٤٤٠	١	٣٠٣٨٠	١٩٦	١٠/١٤
	اسمنت الكويت	٥٣٠	٤٢٤٠٠	٨	٨٠٠٠٠	٥٤٠	١١/٥
	صناعة التبريد	-	-	-	-	٣٥٠	١٠/١٥
	الخليج للكابلات	٩٣٠	١٢٥٥٥٠	٣	١٣٥٠٠٠	٩٣٠	١١/٥
خدمات	الخدمات البحرية	١٩٠	٣٨٠٠	١	٢٠٠٠٠	١٨٦	١١/٥
	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٣٣٠	٨/٢٩
	المخازن العمومية	٢٢٨	١٥٥٢٤٠	١١	٦٨٠٠٠٠	٢٣٠	١١/٤
	مجمعات الاسواق	٢٨٥	٧٦٩٠٠	٧	٢٧٠٠٠٠	٢٨٥	١١/٥
	الهواتف المتنقلة	٩٤٠	٣٧٦٠٠٠	١١	٤٠٠٠٠٠	٩٤٠	١١/٥
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	١٠٢	١١/٥
	الخدمات التطبيقية	-	-	-	-	٣٤٠	١١/٤
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٧٠	٦٣١٥٠	٤	٢٤٠٠٠٠	٢٧٠	١١/٥
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	١٤٢	١٠/٢٨
	الكويتية للاغذية	-	-	-	-	٧٢٠	١١/٥
شركات	بنك البحرين الدولي	-	-	-	-	٨٠	١٠/٣١
غير	البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٥	٦/٢٦
كويتية	العربية للاستثمار	٢٥	١٦٠٠٠	٦	٦٤٠٠٠٠	٢٦	١١/٥
	اسمنت الشارقة	١١٨	١١٨٠٠	١	١٠٠٠٠٠	١١٨	١١/٥
	اسمنت الخليج	١٩٨	٧٨٤٤٠	٩	٤٠٠٠٠٠	١٩٦	١١/٥
	اسمنت ام القوين	٤٩	٤٩٠٠٠	٢	١٠٠٠٠٠٠	٤٩	١١/٥

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٨	,٤٧٣٠	٤,٧٢٠	٣٤٣,٤	١٦,٣١	٣,٧٩٩
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٥,٩١٦	,٣٧٧٤	٢٧,٤٦	١,٣٠٤	,٣٠٣٧
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٧٩٣	,٣٨٥٤	٢٨,٠٤	١,٣٣١	,٣١٠١
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٩٤٤	٣,٧٥٦	٢٧٣,٣	١٢,٩٨	٣,٠٢٣
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٠٧٣	٣,٦٧٦	٢٦٧,٥	١٢,٧٠	٢,٩٥٩
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٧٤١	,٣٨٨٩	٢٨,٣٠	١,٣٤٣	,٣١٣٠
الليرة اللبنانية	١٦٠٢	٢٥٢٧,٣	١١٣١,٧	١٥,٥٥	٣٢٧,٥	١٤٠٦,٢
الجنيه المصري	٣,٣٩٩	٥,٣٦٢	,٤١٦٤	٣٠,٣٠	١,٤٣٨	,٣٣٥١
الدينار الاردني	,٧١١	١,١٢١	١,٩٩٠	١٤٤,٨	٦,٨٧٩	١,٦٠٢
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٩١٤	٤,٥٤٣	٣٣٠,٦	١٥,٧٠	٣,٦٥٧

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة . والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٣	-	,٤٤٧٨	,٠٠٦١	,١٢٩٦	,٥٥٦٤
الدولار الاميركي	-	١,٥٧٧٦	,٧٠٦٤	,٠٠٩٧	,٢٠٤٤	,٨٧٧٨
الين الياباني	١٠٣	١٦٢,٤	٧٢,٧٦	-	٢١,٠٥	٩٠,٤١
المارك الالماني	١,٤١٥٤	٢,٢٣٣	-	,٠١٣٧	,٢٨٩٣	١,٢٤٢
الفرنك الفرنسي	٤,٨٩١	٧,٧١٦	٣,٤٥٥	,٠٤٧٤	-	٤,٢٩٣
الفرنك السويسري	١,١٣٩٢	١,٧٩٧	,٨٠٤٨	,٠١١٠	,٢٣٢٩	-
الليرة الايطالية	١٥٩٥,٣	٢٥١٦,٧	١١٢٧,٠	١٥,٤٨	٣٢٦,١	١٤٠٠,٣

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٧,١٢	٧,٣٧	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٢٥	٥,٦٢	-	-	٥,٤٣	٥,٨١
لـ ٣ اشهر	٧,٣٧	٧,٦٢	٥,٨٧	٦	٥,٣١	٥,٦٨	-	-	٥,٣٧	٥,٧٥
لـ ٦ اشهر	٧,٥٠	٧,٧٥	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٥٦	٥,٩٣	-	-	٥,٤٣	٥,٨١
لـ ١٢ شهرا	٧,٥٦	٧,٨١	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٥٠	٥,٨٧	-	-	٥,٤٣	٥,٨١

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٦٨	٥,٨٧	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٤٣	٥,٥٦
الجنيه الاسترليني	٦,٦٢	٦,٧٥	٦,٦٢	٦,٧٥	٦,٦٢	٦,٧٥	٦,٦٢	٦,٧٥	٦,٢٦	٦,٧٥
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٦	٠,٦٨
المارك الالماني	٣,٩٣	٤,٠٦	٣,٩٣	٤,٠٦	٣,٩٣	٤,٠٦	٣,٩٣	٤,٠٦	٣,٩٣	٤,٠٦
الفرنك الفرنسي	٦	٦,٢٥	٦,١٢	٦,٣٧	٦,١٢	٦,٣٧	٦,٠٦	٦,٣١	٥,٨٧	٦,١٢
الفرنك السويسري	٢,٢٥	٢,٥٠	٢,١٨	٢,٤٣	٢,٠٦	٢,٢٥	٢	٢,١٨	٢	٢,١٨
الليرة الايطالية	١٠,٣١	١٠,٤٣	١٠,٣٧	١٠,٥٦	١٠,٥٠	١٠,٧٥	١٠,٥٦	١٠,٧٥	١٠,٥٦	١٠,٨١

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٥ ١١/٧	١١/٦	١١/٣	١١/٢	١١/١	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٤,٨٠	٣٨٢,٢٠	٣٨٢,٥٥	٣٨٢,٠٥	٣٨١,٩٥	٤٠٨,٧٥	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٣٠	٥,٢٩	٥,٣٣	٥,٣١	٥,٣٣	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٠٨	٤٠٥,٥٠	٤٠٨	٤٠٨,٥٠	٤٠٥,١٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٥ (تسليم فوري) ١١/٧	١١/٦	١١/٣	١١/٢	١١/١	تسليم ٣ اشهر ١١/٧	١١/٦	١١/٣	١١/٢	١١/١
نحاس (دولار)	٣٠١٥	٣٠٠٥	٢٩٢٠	٢٩٦٥	٢٨٨٠	٢٨٣٢,٥	٢٨٣٩	٢٧٩٨	٢٨٣٠	٢٧٢٢,٥
الومنيوم (دولار)	١٦٧٣	١٦٨٦	١٦٧١	١٦٩٠,٥	١٦٦٠	١٧١٢,٥	١٧٢٦,٥	١٧١٣	١٧٤٥	١٦٩١,٥
زنك (دولار)	١٠٣٨	١٠٤٩	١٠٤٨,٥	١٠٤٦	١٠٢٧	١٠٦١,٥	١٠٧٢,٥	١٠٧٢	١٠٨٢,٥	١٠٤٨,٥
نيكل (دولار)	٨٧٢٠	٨٧١٥	٨٧٨٠	٨٩٤٥	٨٧٣٠	٨٨٣٥	٨٨٤٠	٨٨٤٥	٩٠٢٠	٨٨٧٥

النفط (دولار - برميل)*

الخام	١٩٩٥ ١١/٧	١١/٦	١١/٣	١١/٢	١١/١	اعلى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٥/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٥/٩٣ التاريخ
دبي	١٥,٥٠	١٥,٥٥	١٥,٧٠	١٥,٨٠	١٥,٤٥	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٦,٥٠	١٦,٥٥	١٦,٦٠	١٦,٦٠	١٦,٢٥	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٧,٨٠	١٧,٨٠	١٧,٨٥	١٧,٩٥	١٧,٦٠	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥

الفائدة بين المصارف البريطانية *

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٨٧	٥,٧٥

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية *

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٦٥	١٠٠,٠٣	١٠٣,٩٠	١٠٧,٧٥
العائد	٥,٦١	٥,٧٤	٥,٩٦	٦,٢٩

* نيويورك ظهرا

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	١١/٧	١١/٦
سورية	ليرة	٤١,٩٠	٤١,٩٠
اليمن	ريال	٥٠	٥٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٣٧٠	,٩٣٧٠
الجزائر	دينار	٥١,١٣	٥١,١٣
المغرب	درهم	٨,٤٢٤	٨,٤٢٤
موريتانيا	اوقية	١٣٢,٦٤	١٣٢,٦٤
السودان	دينار	٧٥	٧٥
جيبوتي	فرنك	١٧٥	١٧٥
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٢	٧,٧٣٢
باكستان	روبية	٣٤,١٥	٣٤,١٥
الفيليبين	بيسو	٢٦,٠٥	٢٦,١٠
سنغافورة	دولار	١,٤١٣٥	١,٤٠٩٥
تايوان	دولار	٢٧,٢٣	٢٧,٢٣
تايلاند	بات	٢٥,١٩	٢٥,١٩
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٧٢١	,٧٧١٦
اليونان	دراخما	٢٣٣,٥٨	٢٣٣,٤٠
اسبانيا	بيزيتا	١٢١,٨٢	١٢١,٨٣
الفرنك الافريقي	-	٤٨٩,٣٥	٤٨٩,٣٥
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٨٠	٨٨٠
غابون	فرنك	٤٨٩,٣٥	٤٨٩,٣٥
استراليا	دولار	١,٣٣١٥	١,٣٣٢٥
كندا	دولار	١,٣٥٦٨	١,٣٤٨٠
حقوق السحب	وحدة	,٦٦٩٢	,٦٧٢٨
قبرص	جنيه	,٤٤٧٥	,٤٤٧٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

السلع (بالطن)

السلعة / السعر	١٩٩٥ ١١/٧	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٧٤,٨	٣٦٨	كانون-١
بن (دولار)	٢٣٢٤	٢٣٣٠	كانون-٢
كاكاو (جنيه)	٩٢٤	٩١٧	كانون-١
قمح (جنيه)	١٢٧,٧٥	١٢٧,١٥	كانون-٢
شعير (جنيه)	١١٩,٨٥	١١٨,٨٥	كانون-٢
صويا (دولار)	٢١٠,٣	٢٠٨,٧	كانون-١
بطاطا (جنيه)	٢٩١	٢٨٦,٥	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

حركة لبنان المالية - سوق بيروت الثانوية

حركة اسهم سوليدير — تقرير عن حركة السوق ليوم الثلثاء ١٩٩٥/١١/٧

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
التداول العادي	١٠٦٦٥	١٣٦٤٦	٩٨١	١٢١
الاوامر الخاصة ..	-	-	-	-
مجموع فئة الف	١٠٦٦٥	١٣٦٤٦	٩٨١	١٢١
التداول العادي	١٥١٩٠	٧٧٣٨	٢٤٥	١٢٥
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة باء	١٥١٩٠	٧٧٣٨	٢٤٥	١٢٥
المجموع العام	٢٥٨٥٧	٢١٣٨٤	١٢٢٦	-

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١١/٧	١١/٦	١١/٣	١١/٢	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٨٠٢١,٢٢	١٨٠٣٦,٩٧	عطلة	١٨٠٢٨,٨٠	٢١٥٥٢,٨١	١٤٤٨٥,٤١
نيويورك	داو جونز*	٤٨١٥,٨٢	٤٨١٤,٠١	٤٨٢٥,٥٧	٤٨٠٨,٥٩	٤٨٢٥,٥٧	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٥٢٢,٤٠	٣٥١٤,٨٠	٣٥٠٠,٤٠	٣٥٢٣	٣٥٧٨,٦٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢١٧٤,٩٧	٢١٦٩,٧٩	٢١٨١,٧٢	٢١٨٣,٩٨	٢٣١١,٢٨	١٩١٠,٩٦
فرنسا	كاك (٤٠)	١٨٥٧,٣٥	١٨٢٢,٦٤	١٨٣٢,١٠	١٨٢٨,٧٤	٢٣٥٥,٩٣	١٧٢١,٨٠
سويسرا	س بي اي	٢٠٢٣,٧٤	٢٠١٧,٦٧	٢٠٢٤,٣١	٢٠١٧,١٦	٢٠٢٩,٩٢	١٦١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٩٧٣٢,٤١	٩٧٣٦,١٠	٩٨٥٥,٨٠	٩٧٤٩,٣٦	١٢٥٩٩,٢٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢٠٨٩,٦٠	٢٠٩٥,٨١	٢٠٩٧,٢٨	٢٠٩٩,٣٨	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	٢١٠٩,٨٠	٢١٠٦,٨٠	٢٠٩١,٦٠	٢٠٥٩	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	545	12	572	399
ALLIED COLLOIDS	135	0	135	111
ALLIED DOMECQ	493	0	612	493
ANGLIAN WATER	578	13	598	456
ARGOS	524	1	524	325
ARGYLL GROUP	305	0	364	237
ARJO WIGGINS APL.	228.5	-2.5	288	221
ASDA GROUP	96.5	-0.25	110	62.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	695	-9	738	542
ASSD.BRIT.PORTS	297	-2	319	260
BAA	499	0	535	419
BANK OF SCOTLAND	252	3	267	194
BARCLAYS	769	14.5	769	564
BASS	668	8	688	490
BAT INDS.	533	-6	555	411
BBA GROUP	268	0	290	183
BET	131	0.5	144	99
BICC	255	1	362	254
BLUE CIRCLE IND.	305	8	339	256
BOC GROUP	882	10	882	690
BOOKER	370	7	444	360
BOOTS	547	-3	594	458.5
BOWTHORPE	429	0	432	281
BPB INDUSTRIES	299	9	340	268
BRIT.AEROSPACE	714	0	761	420
BRIT.PETROLEUM	469	0	498	394.5
BRIT.SKY BCAST.	386	16	406	243
BRITANNIC ASR.	725	1	725	385
BRITISH AIRWAYS	476	10	476	349
BRITISH GAS	228	-0.5	316.5	228
BRITISH LAND	369	4	434	345
BRITISH STEEL	160.5	5	188.5	144.5
BRITISH TELECOM.	363	-3	414	363
BTR	333	0	346.5	275.5
BUNZL	200	0	217	161
BURMAH CASTROL	984	-4	996	784
BURTON GROUP	103	2.5	112	63.5
CABLE & WIRELESS	427	-1	448	354
CADBURY SCHWEPPES	528	3.5	547	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	200	0	224	188
CARADON	177	-8	293	177
CARLTON COMMS.	943	-7	1082	838
CHARTER	826	0	947	745
CHUBB SECURITY	333	1	357	278
COATS VIYELLA	179	-2	220	167
COMMERCIAL UNION	608	2	643	473.5
COMPASS GROUP	438	0	445	307
COOKSON GROUP	297	-1	298	188
COURTAULDS	383	-6	483	382
DAILY MAIL'A'	1098	5	1208	975
DALGETY	407	-2	484	379.23
DANKA BUS.SYS.	545	12	595	293
DE LA RUE	918	-3	1052	861
DIXONS GP.	393.5	6	398.5	175.5
EAST MIDL.ELTY.	923	4	923	561
EASTERN GROUP	974	0	976	560
ELECTROCOMP.	328	1	330	230
EMAP	534	10	564	369
ENG.CHINA CLAYS	350	-2	413	323
ENTERPRISE OIL	338	0	421.5	332.5
EUROTUNNEL UNITS	94	1	321	84
FARNELL ELTN.	678	1	695	511
FISONS	264	0	264.5	105.5
FKI	151	-6	184	131.29
FORTE	253	-2	274.5	225
GENERAL ACCIDENT	652	4	686	491
GENERAL ELEC.	313	-2.5	339.5	259.5
GKN	801	2	827	544
GLAXO WELLCOME	887	16	887	597.5
GLYNWED	312	-5	377	293
GRANADA GROUP	658	-2	684	481
GRAND MET.	428	-5	457	355
GREENALLS GP.	506	6	527	402
GT.UNVL.STORES	574	8	637	496
GUARDIAN RYL.EX.	234	-1	249	161
GUINNESS	489	-20	532	405
HAMMERSON	330	-6	393	304
HANSON	192.75	0.25	242.04	190
HARRISONS &CROS.	149.5	0.5	169	136
HAYS	373.5	6.5	373.5	281
HEPWORTH	296	6	329	254
HILLSDOWN HDG.	159.5	-0.5	200	154
HSBC HOLDINGS	937	3	960	589
HSBC HOLDINGS (L)	924	2	946.5	578
IMI	319	-3	342	286
IMP.CHM.INDS.	782	7	844	670
INCHCAPE	295	-7	447	278
INVESCO	252	-1	260	162.5
JOHNSON, MATTHEY	604	-3	612	499.15
KINGFISHER	475	5	510	389
KWIK SAVE GP.	601	0	731	520
LADBROKE GROUP	153	-2	186.5	149
LAND SECURITIES	581	-2	645	545
LAPORTE	838	1	849	626
LASMO	150	0	184	137
LEGAL & GENERAL	674	11	684	415
LLOYDS ABBEY LF.	455	-1	479	313
LLOYDS BANK	816	18.5	816	539
LONDON ELTY.	922	-1	937.5	573
LONRHO	159.5	1	168.5	134.5
LUCAS INDUSTRIES	202	5	211	173
M&G.GROUP(HDG.)	1285	-1	1353	937
MAI	329.5	-0.5	330	220
MANWEB	1000	0	1020	634
MARKS & SPENCER	411	4	450.5	369
MEDEVA	276	-3	289	163
MEPC	374	1	417	354
MERCURY ASSET	888	-31	963	614
MFI FURNITURE	139.5	0	145	110
MIDLANDS ELTY.	970	0	986	582
MIRROR GP.	165	-2	176	121
MORGAN CRUCIBLE	391	0	404	300
MORRISON(WM)SPMK	146	0	170	132
NAT.WSTM.BANK	649	12	660	458
NATIONAL POWER	478	0	558	424
NEWS INTL. RV.	284	-5	335	201
NEXT	401	0.5	414.5	232
NFC	154	0	185	142.5
NORTH WEST WATER	581	19	658	485
NORTHERN ELEC.	912	-3	1143.41	734.91
NORTHERN FOODS	170	-2	220	169
NORWEB	1190	5	1191	613
NTHUMB.WATER GP.	1074	66	1074	659
NYNEX CABLECOMMS UNI	129	4	147	116.5
PEARSON	627	-1	661	543
PEN.&ORNTL.DFD.	493	-8	643	462
PILKINGTON	186	-9	215.5	143
POWERGEN	553	0	607	463
PROVIDENT FINL.	789	0	789	518
PRUDENTIAL CORP.	399	-5	414	291.5
RACAL ELECTRONIC	271	2	292	203
RANK ORG.	420	-2	461	363
RECKITT & COLMAN	651	-6	712	548
REDLAND	331	-6	487	331
REED INTL.	971	-9	1015	714
REFUGE GROUP	433	0	436	239
RENTOKIL GROUP	311	-1.5	333.5	215
REUTERS HOLDINGS	577	-5	593.5	408
REXAM	406	-5	517	370
RJB MINING	505	10	505	318
RMC GROUP	982	-16	1140.28	883.99
ROLLS-ROYCE	157.5	1.5	193.5	148
ROYAL IN.HDG.	387	6	411.5	253
RTZ CORP.	905	-8	942	721
RUGBY GROUP	117	1	127	102
RYL.BK.OF SCTL.	513	6	554	378
SAINSBURY (J)	390	3	477	384
SALVESEN(CHRIS.)	239	-3	290	229
SCHRODERS	1338	0	1478	905.33
SCOT.& NEWCASTLE	582	2	622.5	479.09
SCOT.HYDRO-ELEC.	340	2	372	304
SCOTTISH POWER	355.5	2.5	378	310
SEARS	104	0.5	119	96.5
SECURICOR GP.'A'	1013	0	1128	900
SECURITY SER.	965	0	1058	737
SEEBOARD	629	1	629	334
SEVERN TRENT	648	24	663	481
SHELL TRANSPORT	729	-2	782.5	681.5
SIEBE	755	2	755	499
SLOUGH ESTATES	197	-2	241	189
SMITH & NEPHEW	191	0	203	142.5
SMITH (DAVID S)	280	0.5	337	245
SMITH(WH)GROUP	389	5	481	324
SMITHKLINE BHM.A	652	4	673	409
SMITHS INDS.	584	2	597	424
SOUTH WEST WATER	503	7	543	462
SOUTH WLS.ELTY.	988	28	988	633
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	610
SOUTHERN ELEC.	955	1	974.5	582
SOUTHERN WATER	680	14	728	518
STD.CHARTERED	525	8	525	247
STOREHOUSE	287	-1.5	312	208
SUN ALL.GP.	367	1	392	284
T&N	138	-2	229	138
TARMAC	82	-1.5	131	82
TATE & LYLE	445	-2	477	399
TELEWEST	174	5.5	195	148.5
TESCO	279	-1.5	338	234
THAMES WATER	536	20	567	437.5
THORN EMI	1469	-1	1554	973
TI GROUP	440	5	451	332
TOMKINS	246	-0.5	260	205
TRANSATLANTIC HD	347	0	368	303
TSB GROUP	396	16.5	396	218.5
UNIGATE	402	-3	439	319
UNILEVER	1202	-13	1301	1076
UNITED BISCUITS	261	-7	365	260.5
UTD.NWS.& MEDIA	535	-1	562	471
VENDOME LUXURY U	565	1	598	426
VICKERS	252	2	262	163.5
VODAFONE GP.	266	-8	279.5	181.5
WASTE MAN.INTL.	320	-1	532	245
WELSH WATER	754	11	798	590.88
WHITBREAD	625	4	645	522
WILLIAMS HDG.	321	1	358	304
WOLSELEY	409.5	11.5	410	329
WPP GROUP	154	2	164	101
YORKSHIRE ELTY.	924	-5	929	604
YORKSHIRE WATER	626	26	660	473
ZENECA	1204	-4	1208	832

FRANCE

ACCOR	594	20	680	526
AGF-ASR.GL.DE FRN.	149.2	8.3	241.5	121.5
AIR LIQUIDE	821	8	834	681
ALCATEL ALSTHOM	430.7	11.8	534	387.5
ALCATEL CABLE	290	6	595	265
AXA	287.8	9.3	296.8	206.4
BANCAIRE	526	18	611	412.63
BIC	452	-7	474	322
BNP	214	6.5	272.5	182.5
BON MARCHE	910	1	945	820
BOUYGUES	518	2	634	469
CANAL +	833	-7	910	575
CARNAUDMETALBOX	213.9	8.5	219.1	167
CARREFOUR	2830	53	3009	2041
CASINO GUIPCHN.	144.4	2.4	165.7	129
CASTORAMA DUBOIS	786	0	862	589.09
CCF	249	6	249	195.3
CETELEM	818	25	893	573.33
CHARGEURS	1063	11	1213.62	907
CHRISTIAN DIOR	471.8	1.8	485.9	377
COMPT. MODERNES	1512	-16	1700	1258
CR.LOCAL DE FRANCE	408.5	13.5	458.3	359.5
DANONE (EX-BSN)	814	11	885	710
DOCKS DE FRANCE	740	8	789	645
EAUX (GEN.DES)	484.5	12.4	591	408
ECCO	723	18	880	551
ELF AQUITAINE	349.8	5.3	412.5	308
ERIDANIA BEGHIN	840	-1	841	676
EURO-DISNEY SCA	16.1	-0.25	19.4	8.55
FINAXA	237	3	252.5	181.4
HAVAS	361.5	9.5	445	311.6
HERMES INTL.	836	-3	955	536
IMETAL	564	-9	630	451
LAFARGE	329.5	5.5	394	296.9
LAGARDERE GROUPE R	95.85	1.6	132.9	84
LEGRAND	795	5	832	622
LVMH	954	8	975	787
LYONNAISE DES EAUX	484	3.7	534	411.1
MATRA-HACHETTE	94.6	1.6	123.9	83.3
MICHELIN B R	205	7.5	231.7	188.5
MOULINEX	96.3	-0.2	128.9	92.6
NAVIGATION MIXTE	742	12	1057	670
OREAL(L')	1226	15	1337	1060
PARIBAS A	281	8	391.5	234.5
PECHINEY INTL.	112	-2.6	170.5	108.5
PERNOD-RICARD	291	-0.5	354.2	276.1
PEUGEOT S.A.	669	22	828	601
PINAULT PRINTEMPS	997	-22	1155	920
POLIET	398	14	488.9	350
PRIMAGAZ	378.5	-1.2	383.5	264.13
PROMODES	1187	8	1255	890
RENAULT	155.6	3	184.9	134.8
REXEL	803	14	891	667
RHONE POULENC A	106.8	0.7	138	96.5
ROUSSEL-UCLAF	777	8	845	600
SAINT GOBAIN	595	11	682	545
SAINT-LOUIS	1494	44	1594	1290
SANOFI	313.3	4.3	313.8	218.36
SCHNEIDER OLD SCHNEI	190	1.6	218.1	164
SEB	591	-3	629	448
SEITA	162.9	-0.9	187	127.4
SIDEL	1675	23	1820	913.64
SOCIETE GENERALE	592	14	621	469
SODEXHO	1249	-6	1267	735
SOVAC	609	0	609	327.1
SUEZ (CIE.)	195.2	1.2	275.4	173
SYNTHELABO	318	7	327.8	199.7
THOMSON-CSF	100	-2.6	169.3	93
TOTAL 'B'	314.8	9.5	337	257
TRD LIMITED DATA	240	0	240	134
TV.FSE.1 (TF1)	481	-29	548	423.5
UAP (CIE.)	127.5	7.1	152	110.3
UGINE SA	350	-25	413.4	308.1
USINOR SACILOR	70.6	0.5	90.6	70.1
VALEO	235	6.6	295	210.1

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	925	-10	1175	870
AEG	136	1	156.1	121
ALLIANZ HLDG.	2656	39	2751.5	2198.84
ALLIANZ LEBENS.	1140	-5	1523.02	1140
ALTANA	810.5	-6.5	894	605
ASEA BROWN BOVERI	615.5	0	700	590
ASKO	727	2	940	535
BADEN-WUERTT.BANK	625	0	684	625
BADENWERK	502	0	525	496
BANKGESELLSCHAFT BER	406.5	-3.5	418	314
BASF	304	-0.7	337.5	277
BAYER	366.5	0	387.8	333.1
BAYER.HYPBK.	34	0.13	41.55	32.95
BAYERISCHE VBK.	39.45	0.1	46.28	38.34
BEIERSDORF	935	-5	1200	920
BERLINER KRAFT&LICHT	400	0	403	268.5
BHF BANK	37.95	0.45	40.3	35.6
BMW	759	1	837	675
CKAG COLONIA KONZERN	1085	-5	1314.82	970
COMMERZBANK	324.5	-0.3	350.5	313.5
DAIMLER-BENZ	680	7	787.5	607
DEGUSSA	450	0	483	389
DEPFA-BANK	55.5	0	72.21	54.75
DEUTSCHE BANK	63.3	0.09	76.2	61.95
DRESDNER BANK	38	0.3	41.75	36.6
DT.HYPBK.FRANKFURT	890	0	950	793.43
DT.LLOYD VERS.	3900	0	3900	3150
DT.SB-KAUF	37.5	0	43.5	35.5
FORD-WERKE	870	0	870	740
FPB HOLDING	299	0	328	290
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	192.5	-0.5	237.5	182.1
GEHE	680	0	706	480.1
HAPAG LLOYD	950	0	1060	950
HEIDELB.ZEMENT	890	-10	1153.66	866
HENKEL PREF.	510	-10	599	504
HEW	384	0	387	220
HOCHTIEF	585	3	950	547
HOECHST	357.5	-5.8	374	279.2
HOLZMANN PH.	539	-1	865	522
IKB DT.INDUSTRIEBANK	263.5	2.5	286.5	247
ISAR AMPERWERKE	550	0	643	510
KARSTADT	606	-0.5	678	525
KAUFHOF	473	3	540	432
LEIFHEIT	63.5	0.5	71.2	60
LINDE	865	5	912	725
LUFTHANSA	196.5	-0.5	227.5	165
MAN	408	-3	436	326
MANNESMANN	469.5	6.2	494.5	354.5
MERCK KG&A	61.9	-0.1	63.1	56.01
METALLGESELLSCHAFT	29.74	-0.13	33.49	19.01
MUNCH.RUCK.REGD.	2940	-35	3148	2450
NESTLE DEUTSCHLAND	396	0	418	384
PRAKTIKER BAU & HEIM	42.5	1.2	49.5	41.3
PREUSSAG	404	1	471.5	387.5
RHEINELEKTRA	1170	5	1397	1000
RWE	506.5	2.5	520	415
RWE PREF.	406	5	410	335.7
RWE-DEA	408	3	418	375
SAP	235	5	266.5	90.5
SAP PREF.	226	5	260	81.3
SCHERING	95.1	-4.2	113.8	92.3
SGL CARBON	101.5	0.5	101.8	55.1
SIEMENS	745	4.5	769	598.5
SKW TROSTBERG	30.4	0	34.38	28
SPRINGER,AXEL R	868	8	890	610
SUEDZUCKER	747	-5	841	730
THUEGA	465	0	575	465
THYSSEN	254	2.7	305	245
VEBA	57.55	-0.2	60.45	49.65
VEW (B)	468	0	482.75	368
VIAG	567	-4.5	598.5	450
VICTORIA HDG. R	1025	-75	1235	1005
VICTORIA VERS.	1060	0	1329	1010
VOLKSWAGEN	460	6.5	485	336.5
VOLKSWAGEN PREF.	335	5	370	264

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	745	15	780	560
ADIA B	186	0	246	183
ALUSUISSE B	888	0	898	605
ALUSUISSE R	886	4	897	602
ARES-SERONO B	725	-5	760	584
BAER HOLDING B	1395	0	1460	1100
BALOISE R	2280	-35	2640	2180
BANQUE PARIBAS SA P	320	0	330	305
BK VISION B	1468	-2	1472	1140
BROWN BOVERI B	1319	7	1399	1023
BROWN BOVERI R	259	4	270	200
CIBA-GEIGY B	1000	-10	1013	710
CIBA-GEIGY R	1010	-7	1019	709
CLARIANT	364	-3	396	346
CS HOLDING R	117	0.25	117.5	90.75
ELEKTROWATT B	344	8	370	280
ELVIA INS B	2200	0	3910	2000
EMS-CHEMIE B	5210	-60	5360	3485
HOLDERBANK B	914	6	1068	782
HOLDERBANK R	185	0	213	154
INTERDISCOUNT B	135	2	201	106
LANDIS&GYR R	667	-13	820	625
LLB B	349	0	349	295
MERKUR R	274	11	350	247
MOTOR-COLUMBUS B	2000	-20	2160	1670
NESTLE R	1195	12	1268	1087
PARGESA B	1415	-25	1500	1230
PHARMA VISION B	5460	10	5585	3850
PIRELLI INTL. B	145	1	187	120
RICHEMONT B	1660	20	1665	1135
ROCHE HOLDING B	14575	50	14575	10800
ROCHE HOLDING GSH.	8340	40	8370	5735
SANDOZ B	951	-1	955	658
SANDOZ R	945	0	948	647
SMH B	714	-6	830	550
SMH R	155	0	175	124.5
SUEDELEKTRA B	1160	-25	1345	845
SULZER R	680	-10	914	649
SURVEILLANCE B	2170	-5	2275	1620
SURVEILLANCE R	395	0	410	319
SWISS BANK CO B	473	3	473	338
SWISS BANK CO R	235	0	235.5	166.5
SWISS RE. B	1239	-9	1250	720
SWISS RE. R	1239	-9	1250	720
SWISSAIR R	730	10	870	605
UNION BANK B	1230	7	1246	1001
UNION BANK R	261	1	286	225
WINTERTHUR IN. B	759	-4	798	622
WINTERTHUR IN. R	745	0	777	600
ZURICH IN. R	324	1	338	230

JAPAN

ACOM	3490	60	3490	2018.18
ADVANTEST	6100	-40	6300	2270
AISIN SEIKI	1330	-10	1450	913
AJINOMOTO	1000	-20	1300	864
ALL NIPPON AIRWAYS	989	-11	1120	902
AMWAY JAPAN	3870	0	4620	2550
ASAHI BANK	1010	18	1220	890
ASAHI BREWERIES	1120	10	1170	942
ASAHI CHEMICAL	737	-1	764	551
ASAHI GLASS	1030	-10	1240	928
ASHIKAGA BANK	597	-2	740	571
AUTOBACS SEVEN (OK)	9620	90	12000	8150
BANK OF TOKYO	1500	-10	1610	1210
BRIDGESTONE	1460	10	1590	1230
CANON	1870	30	1870	1230
CHIBA BANK	858	0	934	717
CHUBU ELEC.POWER	2380	-20	2500	2178.18
CHUGOKU BANK	1650	-10	1770	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2370	-10	2499.98	2019.59
COSMO OIL	495	2	749	461
DAI NIPPON PRINTING	1700	10	1740	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	1760	-10	1910	1500
DAIEI	1090	-10	1500	993
DAIICHI PHARM.	1420	10	1600	1220
DAINIPPON INK	445	1	527	356
DAIWA BANK	730	-9	1010	601
DAIWA HOUSE	1550	10	1620	1280
DAIWA SECURITIES	1250	-10	1450	878
DDI	825000	-10000	909000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	482000	-3000	505000	412000
EBARA	1420	-20	1720	997
EISAI	1710	-30	1780	1390
FAMILY MART	4300	0	5291.66	3710
FANUC	4450	-100	4800	3420
FUJI BANK	1900	-10	2210	1650
FUJI ELECTRIC	501	-3	560	407
FUJI PHOTO FILM	2610	0	2620	1900
FUJISAWA PHARM.	1020	10	1140	873
FUJITSU	1220	0	1260	748
FUKUOKA,BANK OF	745	-5	900	697
FURUKAWA ELECTRIC	456	-4	650	395
GENERAL SEKIYU	911	-8	1010	860
GUNMA BANK	1060	0	1140	953
HACHIJUNI BANK	1150	10	1200	1000
HANKYU	532	-4	593	498
HEIWA CORPORATION	2840	90	3000	1860
HIROSHIMA BANK	515	0	614	491
HITACHI	1060	-20	1130	785
HITACHI METALS	1290	-10	1310	888
HITACHI ZOSEN	507	13	559	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2390	20	2470.57	2009.79
HOKURIKU BANK	626	-4	732	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2380	0	2470.62	2039.24
HONDA MOTOR	1820	10	1850	1150
HONMA GOLF	2480	-20	3250	2440
HOYA	3130	-50	3180	1980
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2820	-10	3130	1940
ISETAN	1350	10	1810	1070
ISHIKAWAJIMA	430	5	466	301
ISUZU MOTOR	416	-4	510	298
ITO YOKADO	5620	0	5620	4140
ITOCHU CORPORATION	617	6	745	469
JAPAN AIRLINES	644	12	737	556
JAPAN ASSD.FINANCE	10100	0	15500	6350
JAPAN ENERGY	290	-2	410	265
JAPAN PULP & PAPER	590	-5	608	457.15
JAPAN TELECOM	2220000	-30000	2983333	1300000
JAPAN TOBACCO INC	875000	0	1010000	720000
JOYO BANK	750	5	860	681
JUSCO	2390	0	2400	1560
KAJIMA	956	-4	1040	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2400	-10	2480	2049.5
KAO	1250	-10	1260	960
KAWASAKI HEAVY IND.	458	11	458	288
KAWASAKI STEEL	354	6	438	275
KEIO TEITO ELEC.	586	9	599	496
KEYENCE	12800	-100	13100	8550
KINDEN (OK)	1760	0	1863.62	1390.9
KINKI NIPPON RAILWAY	779	0	831	713
KIRIN BREWERY	1070	0	1130	900
KOBE STEEL	267	2	320	196
KOKUSAI DENSHIN	8290	20	10300	6900
KOKUSAI SECURITIES	1390	10	1690	935
KOMATSU	794	4	924	574
KUBOTA	650	5	731	518
KURARAY	980	-15	1210	914
KURITA WATER IND.	2890	-10	2970	1900
KYOCERA	8490	-60	8860	6000
KYOWA HAKKO	969	1	990	800
KYUSHU ELEC. POWER	2480	50	2564.39	2039.63
LONG-TERM CREDIT	775	-10	1130	724
MARUBENI	491	-4	554	415
MARUI	1810	20	1860	1210
MATSUSHITA COMMS.	2400	-10	2730	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1020	0	1100	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1480	10	1650	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2100	40	2670	1520
MAZDA MOTOR	344	-3	582	298
MINEBEA	846	-17	863	500
MITSUBISHI BANK	2010	0	2470	1810
MITSUBISHI CHEMICAL	482	-4	563	360
MITSUBISHI CORP.	1140	-10	1320	896
MITSUBISHI ELECTRIC	758	-4	794	540
MITSUBISHI ESTATE	1080	0	1210	902
MITSUBISHI HEAVY	805	1	805	541
MITSUBISHI MATERIAL	482	-3	550	364
MITSUBISHI MOTORS	806	-18	977	688
MITSUBISHI OIL	835	7	976	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1400	-20	1650	1140
MITSUI & COMPANY	804	-13	859	618
MITSUI FUDOSAN	1160	10	1280	910
MITSUI MARINE	632	6	754	551
MITSUI TST.BANKING	850	-5	1070	751
MITSUKOSHI	824	5	1060	606
MURATA MANUFACTURING	3800	0	4280	2840
NAGOYA RAILROAD	497	0	506	430
NANKAI ELEC.RY. (OK)	665	-2	796	610
NATIONAL HOUSE	1790	0	1940	1400
NEC	1390	0	1500	859
NEW OJI PAPER	968	0	1060	811
NGK INSULATORS	940	-15	1050	751
NGK SPARK PLUG	1440	-20	1460	866
NICHIDO FIRE&MARINE	771	-15	863	644
NICHIEI (OK)	6510	0	6510	4180
NICHII	1220	0	1410	880
NIKKO SECURITIES	1000	0	1130	680
NIKON CORPORATION	1570	-10	1590	680
NINTENDO	8490	390	8490	4590
NIPPON CREDIT BANK	401	-1	640	380
NIPPON ELEC.GLASS	1970	10	1970	1100
NIPPON EXPRESS	866	-1	1050	716
NIPPON FIRE	567	-12	694	508
NIPPON MEAT PACKERS	1430	0	1430	1130
NIPPON OIL	548	1	688	524
NIPPON PAPER INDS.	698	-6	751	545
NIPPON STEEL	346	4	388	276
NIPPON TELEVISION	26100	-200	26700	17800
NIPPON YUSEN	557	-8	658	468
NIPPONDENSO	1870	-10	2100	1470
NISHIMATSU	1150	10	1260	930
NISSAN MOTOR	749	12	835	485
NISSHIN STEEL	392	-13	505	300
NISSIN FOOD PRDS.	2310	10	2380	1930
NKK CORPORATION	254	6	286	192
NOMURA SECURITIES	1930	0	2100	1460
NSK CORPORATION	665	6	790	455
NTT	821000	-8000	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	2640000	-10000	2650000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	755	-6	865	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	700	0	750	602
OKI ELECTRIC	939	-8	1010	446
OMRON (OK)	2460	-40	2500	1450
ONO PHARM. (OK)	3950	-30	4920	3590
OSAKA GAS	343	3	408	310
PROMISE	4150	130	4770	3175
RICOH	1110	0	1120	650
ROHM (OK)	6420	-70	6550	3060
SAKURA BANK	990	-10	1360	885
SANKYO	4900	-70	6200	2846.15
SANKYO (1ST)	2270	0	2330	1872.77
SANWA BANK	1810	-10	2060	1570
SANYO ELECTRIC	543	5	585	400
SECOM	6900	30	6900	5010
SEGA ENTERPRISES	5700	170	5850	2840
SEIBU RAILWAY	4680	-20	4750	2750
SEKISUI CHEMICAL	1360	20	1380	935
SEKISUI HOUSE	1190	-10	1250	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	6980	90	7309.1	5800
SEVENTY SEVEN BANK	949	15	1060	860
SHARP CORPORATION	1440	10	1810	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2400	0	2500.01	2068.64
SHIMIZU	977	2	1100	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	2180	10	2180	1450
SHIONOGI	863	-17	940	712
SHISEIDO	1000	0	1200	950
SHIZUOKA BANK	1240	-20	1400	942
SHOWA SHELL	833	-17	1139.14	764
SMC	7430	-70	7500	4050
SOFTBANK	25300	0	29900	5153.06
SONY	4820	-10	5800	3800
SONY MUSIC ENTMT.	4370	-30	5600	3280
SUMITOMO BANK	1770	50	1950	1470
SUMITOMO CHEMICAL	481	0	580	332
SUMITOMO CORPORATION	970	1	1030	742
SUMITOMO ELECTRIC	1140	-20	1430	944
SUMITOMO MARINE	746	5	870	645
SUMITOMO METAL	289	3	350	218
SUMITOMO METAL MINES	832	-13	941	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1260	10	1480	1010
SUZUKI MOTOR	1110	10	1230	830
TAISEI	625	0	724	501
TAISHO PHARM.	1870	-20	1910	1510
TAKASHIMAYA	1470	0	1510	1070
TAKEDA CHEMICAL	1530	40	1530	1020
TDK	5550	-90	5640	3470
TEIJIN	465	-9	570	400
THK	3100	-20	3180	1520
TOBU RAILWAY	598	-1	630	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2410	20	2564.35	2168.32
TOKAI BANK	1120	-10	1250	913
TOKIO MARINE & FIRE	1090	20	1230	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2670	10	2811.92	2485.18
TOKYO ELECTRON	4560	10	4640	2330
TOKYO GAS	357	0	447	334
TOKYU	673	0	705	521
TONEN CORPORATION	1470	-10	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1350	0	1450	1050
TORAY	637	11	762	495
TOSHIBA	767	3	770	495
TOSTEM CORPORATION	3200	-50	3350	2460
TOTO	1370	0	1740	1210
TOYO SEIKAN	2880	-30	3420	2350
TOYO TRUST&BANKING	706	-4	1080	691
TOYODA AUTO LOOM	1640	10	2050	1410
TOYOTA MOTOR	1930	0	2130	1600
UNY	1830	-20	1870	1310
YAMAGUCHI BANK	1680	-30	1840	1500
YAMAHA	1620	-20	1640	925
YAMAICHI SECURITIES	560	3	774	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2290	0	2290	1840
YAMATO TRANSPORT	1100	10	1140	899.99
YAMAZAKI BAKING	1770	30	2010	1510
YASUDA FIRE	642	10	734	526
YASUDA TRUST	500	25	812	448
YOKOHAMA,BANK OF	722	4	899	670

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.
□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.
□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HKS)	8.95	0.05	9.15	4.3
AMOY PROPERTIES	7.4	-0.3	9.6	6.35
BANK OF EAST ASIA	27.35	0.1	29.25	19.37
CATHAY PACIFIC	11.3	0.05	12.7	10.2
CHEUNG KONG HDG.	43.9	0.3	44.2	24.85
CHINA LT.& POWER	38.5	-1	42.5	30.4
CHINESE ESTATES (HKS	5.4	-0.05	7.95	4.47
CITIC PACIFIC	23.75	-0.45	24.6	14.8
DAO HENG BANK GP.	28.2	0.7	29.3	16.9
GUOCO GROUP	36.2	-0.1	40.8	24
HANG LUNG DEV.	12.4	-0.45	14.2	9.5
HANG SENG BANK	65.25	0.75	65.75	42.6
HEND.INV.	6.15	-0.1	7.05	3.97
HENDERSON LD.DEV.	46.1	0	51.5	31.6
HK.& CHINA GAS	12.5	0.2	12.75	9.17
HK.& SHAI. HOTEL	9.7	-0.15	10.55	7
HK.TELECOM	13.2	0	16.55	13.15
HONG KONG ELECTRIC	26.6	-0.4	28.05	18.95
HOPEWELL HDG.	4.97	-0.03	8.15	4.85
HSBC HDG. (HKS)	113	0.5	114.5	71.25
HUTCHISON WHAMP.	42.9	0.2	43.5	25.05
HYSAN DEV.	20	0.4	20.9	13.55
MIRAMAR HTL.INV.	16.1	0	18	12.7
NAT.MUTUAL ASIA (HKS	5.9	-0.1	6.25	4.2
NEW WORLD DEV.	28.8	-0.2	32.4	15.25
SHANGRI-LA ASIA	8.4	0.05	11.7	7.5
SINO LAND CO.	5.95	-0.05	8.27	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	61.75	0.5	64.75	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	9.2	-0.1	10.1	6.35
SWIRE PACIFIC A	58	-0.5	64	38.3
TV.BROADCASTS	30.8	0	33.9	25.6
WHARF HDG.	26.1	-0.1	30.8	21.25
WHEELOCK	12.8	-0.15	16.4	10.4

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	8.6	-0.05	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	8.6	-0.1	8.8	7.2
CITY DEVELOPMENT	9	-0.05	9.4	6.1
CYCLE & CARRIAGE	12.7	0	14.2	9.55
DBS LAND	4.14	0.02	5.05	3.28
DEV.BANK OF SING.	9.5	-0.05	11	9.45
FRASER & NEAVE	16.6	-0.1	17.5	12.9
GOODWOOD PARK HOTEL	37	0	38	30
GT.EASTERN LIFE	29.6	-0.4	30.6	24.6
KEPPEL BANK OF SING.	3.78	0.02	4.4	3.76
KEPPEL CORPORATION	11.3	0	13.4	10.3
OVERSEAS CHINESE BKG	10.2	0.1	11.7	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.25	-0.1	7.2	6
SEMBAWANG CORP. LTD.	6.35	-0.15	11.6	6.35
SINGAPORE AIRLINE 20	7.65	-0.05	8.6	7.6
SINGAPORE AIRLINES	7.7	0.05	8.85	7.6
SINGAPORE LAND	7.9	0	9.85	7.3
SINGAPORE PRESS HDG.	12.1	0	13.92	11.67
SINGAPORE TECH INDL.	2.62	-0.01	2.65	1.55
SINGAPORE TELECOM	2.9	-0.03	3.16	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	2.9	0	3.14	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	3.98	-0.06	5.55	3.64
TAT LEE BANK	3.6	-0.02	4.28	3.6
UNITED INDL. CORP.	1.28	-0.02	1.52	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	8.3	0.05	9.6	8.2

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	27.25	-0.75	35.5	20.3
COMMERCE ASSET-HDG.	12.3	0	14.7	8.05
DCB HOLDINGS	6.65	-0.15	8	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	19.9	0	25.25	16
GENTING	21.9	0	27.5	18.9
GOLDEN HOPE PLTN.	3.78	-0.06	4.88	3.76
HICOM HOLDINGS	4.72	0	7	4.54
HONG LEONG CREDIT	10.3	-0.3	15.3	8.95
HUME INDUSTRIES MAL	12.5	-0.2	14.3	9.5
KUMPULAN GUTHRIE	3.68	-0.08	4.5	3.56
MAGNUM CORPORATION	4.54	0.08	6	3.8
MALAYAN BANKING	19	-0.3	21.3	14.1
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.45	0	7.95	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	6.8	-0.05	8.95	6.4
NESTLE (MALAYSIA)	17.8	-0.2	19.4	15.5
PUBLIC BANK	3.4	0.02	4.18	3.18
RENONG	3.66	-0.04	5.05	2.38
RESORT WORLD	11.8	0	17.4	11.6
ROTHMANS OF PALLMALL	18.1	-0.2	20.2	15
SIME DARBY	6.2	-0.1	7.2	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	6.6	0.3	9.85	6.1
TELEKOM MALAYSIA	17.7	-0.3	20.5	15.7
TENAGA NASIONAL	9.3	0	12.1	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	15	-0.1	18.7	10.6
YTL CORP.	12.8	0.1	14.1	9.4

AUSTRALIA

AMCOR LTD.	9.97	0.08	10.88	8.57
ANZ BANK	5.75	0.02	5.75	3.65
BORAL	3.15	-0.02	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	14.3	0.16	14.92	11.4
BROKEN HILL PTY.	18.06	-0.02	19.96	16.05
BTR NYLEX	3.59	-0.02	3.61	2.22
CMWL.BK.AUST.	10.36	0	10.76	7.18
COCA-COLA AMATIL	10.08	0.08	10.44	7.52
COLES MYER	4.57	0	4.64	3.97
COMALCO	6.95	0.03	7.18	4.3
CRA	20.7	-0.06	22.16	16.34
CSR	4.31	0.04	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	1.3	0	1.3	1.06
ICI AUSTRALIA	9.4	0.07	11.3	8.7
LEND LEASE	18.4	-0.06	18.98	15.48
NAT.AUST.BANK	11.56	0.1	12.54	10.18
NEWS CORP.	6.56	0.03	8.38	4.7
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	5.96	0.06	7.41	4.04
PACIFIC DUNLOP	3.23	0.03	4.01	2.7
PIONEER INTL.	3.31	-0.04	3.62	2.96
TABCORP HDG.	3.85	-0.02	3.87	2.09
WESTERN MNG.(WMC)	8.99	0.03	9.27	6.42
WESTPAC BANKING	5.51	0.02	5.56	4.05
WOODSIDE PTL.	6.38	-0.04	6.65	4.45
WOOLWORTHS	3.15	-0.02	3.2	2.7

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	126.88	-0.88	140.25	67
3COM	51	-0.5	51.5	19.75
ABBOTT LABS.	39.5	0.13	44.63	31.13
AETNA LF.CLTY.	75.5	1.88	75.5	43.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	31.13	0	34.63	25
ALBERTSONS	32.5	-0.38	34.63	27.63
ALLIED SIGNAL	42.5	-1.13	46.75	30.88
ALLSTATE CORP.	38.63	-0.25	39.25	22.88
ALUMINUM CO.AM.	52	0	59.75	37.25
AMER.BRANDS	41	-0.38	43.5	33
AMER.ELEC.PWR.	38.13	-0.25	39.25	31.13
AMER.EXPRESS	41.25	-0.38	44.75	28.25
AMER.HOME PRDS.	87.88	0.25	90.63	62.13
AMER.INTL.GP.	86.38	0	87.5	59.84
AMERITECH	52.5	-1.25	54.88	39
AMGEN	47.69	-0.44	52	26.94
AMOCO	65.88	0.75	69.5	57
AMP	38.88	-1.13	45	34.75
ANHEUSER-BUSCH	63.88	0.88	67	48.63
APPLIED MATS.	53.88	-1.5	59.12	19.25
ARCHER-DAN-MIDL.	16.19	-0.06	19.88	15
AT&T CORP.	63.75	0	66.25	47.25
ATLANTIC RICH.	106.75	0.38	117.5	101.13
AUTOMATIC DATA PROC.	71.5	0.75	73.75	52.75
BANC ONE	35.5	0.63	38	24.63
BANK OF NEW YORK	42.63	-0.88	48.75	26.75
BANKAMERICA	58.63	-0.5	64.13	38.63
BAXTER INTL.	37.75	-0.13	41.88	25.38
BAY NETWORKS	71.13	-1.5	72.63	24.63
BELL ATLANTIC	63.63	-0.13	64.75	48.88
BELLSOUTH	76.88	-0.75	78	50.75
BERKSHIRE HATHAWAY	29200	-250	30100	19587.5
BOEING	69.75	0.38	71.75	43.38
BRISTOL MYERS SQUIBB	76.13	-0.63	77.63	57.13
BURLINGTON NTHN.SANT	82.75	0.5	83.88	46.63
CAMPBELL SOUP	51.38	-0.25	53	41.25
CAPITAL CITIES ABC	119.13	-0.13	119.5	78.25
CATERPILLAR	57.13	1.13	73.88	48.38
CHASE MANHATTAN	59	-1	65.63	32.88
CHEMICAL BANKING	58.38	-1	64.13	34.25
CHEVRON	48.25	0.25	50.25	41.63
CHRYSLER	50.25	-0.5	57.75	38.63
CHUBB	92.88	0.63	96.88	69.25
CIGNA	106.13	-0.63	107.63	61.38
CISCO SYSTEMS	83.69	-0.56	84.25	30.63
CITICORP	68	0.38	73.63	38.88
CNA FINANCIAL	123	0.75	123	61.75
COCA COLA	70.38	-0.75	73.5	49.13
COLGATE-PALM.	69.63	-0.88	77	58.63
COLUMBIA/HCA HEALTHC	50.88	-0.38	52.13	34.25
COMPAQ COMPUTERS	54.63	-1.88	56.5	31.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	53.38	-0.88	55.75	29.08
CONAGRA	38.5	-0.5	40.38	30.25
CONS.EDISON NY.	29.88	-0.5	31	24.38
CPC INTL.	66.75	0.88	69.5	51.25
CSX	85.88	-0.5	87.75	64.75
DEAN WITTER DISCOVER	51	-0.63	57.88	32.25
DEERE	92.75	0.13	93.88	61.63
DIGITAL EQU.	57.13	-0.13	57.25	30.75
DISNEY (WALT)	58	-0.25	61.5	41
DOMINION RES.	39.75	-0.5	40.5	35.13
DOW CHEMICALS	66.75	0.13	77.88	61.63
DU PONT E I DE NEMOU	62.25	-0.13	72.38	52.13
DUKE POWER	44.63	-0.38	45.38	37.75
DUN & BRADSTREET	62	0.25	62	49
EASTMAN KODAK	65	0.38	65	44.5
EMERSON ELECTRIC	73	-1	75.25	58.75
ENRON CORP	35.38	0	36.75	27
EXXON	75.38	-0.75	76.75	59.38
FED.HM.LN.MGE.	70.75	-1.75	74	47.75
FEDERAL NAT.MGE.	108.25	-1.63	110.38	68.13
FIRST DATA	69	1.5	69	45.75
FIRST UNION	51.38	0.38	53.88	39.38
FORD MOTOR	28.75	0.13	32.88	24.75
FPL GROUP	41.88	-0.5	42.38	32.38
GANNETT	56	0.38	56	47
GEN.ELEC.	62.88	0.13	65.25	45.63
GEN.MILLS	56	0.13	63.75	50
GEN.MOTORS	44.88	1	51.75	36.63
GEN.MOTORS'E'	48.25	0	49.5	35.13
GEN.RE	151	-1	152.13	112.5
GEORGIA PACIFIC	82.13	-0.88	95	67.5
GILLETTE	49.13	0.5	49.75	35.37
GTE	41.38	0	41.88	30
HEINZ,H.J.	46.38	-0.5	47.5	35.88
HEWLETT-PACKARD	91.25	-2.63	96	46.31
HOME DEPOT	40.75	0.25	49.75	36.75
INTEL	70.81	-1.69	76.44	28.91
INTL.BUS.MACH.	100.5	-1	113.63	69.5
INTL.PAPER	36.13	-1	45.37	34.06
ITT	124.75	0.63	128.5	77
JOHNSON&JOHNSON	80.13	-0.13	82.75	52.63
KELLOGG	73.13	-0.88	75.13	53.5
KEYCORP	34.5	0.13	36	24
KIMBERLY-CLARK	74.38	0.5	74.38	47.25
LILLY ELI	95.25	-0.25	98.13	58.63
LOCKHEED MARTIN CORP	67.88	-0.13	70	51
LOEW'S	146.88	-0.5	155	86
MAY DEPT.STORES	41.75	1.38	45.38	33
MCDONALDS	41.25	0.5	42	28.13
MCDONN.DOUGLAS	86.13	1.38	86.13	45.16
MCI COMM.	25.94	-0.06	26.88	17.5
MEDTRONIC	58.75	-0.5	59.88	24.88
MELLON BANK	52.25	0.38	52.75	30.63
MERCK	56.38	-0.5	60.38	35.75
MERRILL LYNCH	58.63	-0.25	64.13	33.25
MICRON TECH.	64.5	-3.75	94.38	19.44
MICROSOFT	97.38	-2.13	109	59
MINNESOTA MNG.& MNFG	59.13	-0.38	61.75	50.63
MOBIL	102.75	-0.5	103.25	82.13
MONSANTO	105.63	0.38	106.38	68.75
MORGAN (JP)	78.25	0	82.25	55.38
MOTOROLA	66.63	-1.75	81.75	52.25
NATIONSBANK	67.5	0	72.63	43.75
NORFOLK SOUTHERN	76	-0.75	77.88	59.75
NORWEST	32	1.13	33.88	21.13
NYNEX	48.75	-0.38	49.13	36.25
ORACLE CORP.	45.13	-1.13	46.25	25.33
PACIFIC GAS &.ELEC.	29.5	-0.13	30.5	22.13
PACIFIC TELESIS	30.63	0.25	31.25	25.88
PENNEY (J.C.)	44.88	0.88	50	40.63
PEPSICO	52.25	-1	53.38	33.88
PFIZER	58.25	0.13	61	36.25
PHILIP MORRIS	87.25	-0.38	87.63	56.38
PHILLIPS PTL.	32	0	37	30.13
PPG INDUSTRIES	43.25	-0.25	46.88	33.88
PROCTER & GAMBLE	82	-1.25	83.75	60.88
PUB.SER.ENTER.GP.	29.13	0.13	30	25.13
RAYTHEON	42.88	-0.75	43.94	31.12
REED INTL.SPN.ADR.NE	31	1	31.13	22.75
RJR NABISCO HDG.CORP	29.5	-0.75	35	25.88
ROCKWELL INTL.	45.75	0.25	47.63	33.88
SARA LEE CORP.	29.5	-0.13	30.38	24.13
SBC COMMUNICATIONS	55.88	-0.38	56.88	39.88
SCECORP	16.63	-0.25	17.88	13.38
SCHERING PLOUGH	54.63	0.63	54.75	35.69
SCHLUMBERGER	61.88	-0.13	69.5	50.13
SCOTT PAPER	54.5	0.38	54.5	31.12
SEARS,ROEBUCK	36.75	0.75	37.13	22.12
SOUTHERN	23.13	-0.38	24.63	19.13
SPRINT CORP.	38.38	0.25	38.5	26.5
SUNTRUST BANKS	66	0.13	68.25	46.5
TELE COMMUNICATIONS	17.06	-0.06	20	13.35
TENNECO	44.5	-0.25	50	37.38
TEXACO	67.63	0.38	69.13	59.88
TEXAS INSTS.	62.5	-3	82.25	34.5
TEXAS UTILITIES	37.25	0	37.25	30.5
TIME WARNER	36.5	-0.13	45.38	32.13
TRAVELERS GP.	54.63	1.13	54.63	31
UNICOM COM.	32.88	-0.63	33.5	22
UNION PACIFIC	66	0.25	69.38	44.63
UNITED HEALTHCARE	57.5	-0.75	58.25	34.63
UNITED TECHNOLOGY	88.75	-0.75	89.5	55.38
UPJOHN DEAD - MERGER	52.75	0	52.75	30.13
US.WEST COMMUNICATIO	29.5	0	29.5	20.41
VIACOM B	48.75	-0.75	53.88	37.75
WACHOVIA CORP.	45.38	0.25	48.13	32
WAL-MART STORES	23.25	-0.13	27.5	20.88
WARNER LAMBERT	87.5	-0.63	97.38	73.38
WELLS FARGO	210.63	-1.63	229	141
WEYERHAEUSER	44.13	-0.5	50	35.88
WMX TECHNOLOGIES	28.13	-0.25	32.5	24.88
XEROX	132.13	0.13	138.5	91

حزب الله يكسب الحرب!

سيريل تاونسند *

■ اتجهت الانظار في الاسابيع الاخيرة الى اتفاق طابا ووثيقته البالغة التعقيد التي تقع في ٤٠٠ صفحة، وتركز الاهتمام على ما اذا كان الاتفاق سيؤدي حقا الى تقريب اقامة دولة مستقلة اسمها فلسطين. ويبدو انه يوجد ادراك عام بأن محادثات السلام بين سورية واسرائيل، التي تواصل مسارها الشاق منذ حوالي اربع سنوات، لم تعد تحرز تقدما. ولا يحتمل حدوث اختراق قبل الانتخابات الاسرائيلية والاميركية. وقد يعني هذا ان سنوات كثيرة تفصلنا عن التوصل الى اتفاق. ويفترض انه لن تجري أي محادثات سلام بين لبنان واسرائيل قبل ذلك وما لم تبدأ آليات الجيش الاسرائيلي بالانسحاب من مرتفعات الجولان. هكذا يبدو ان المشاكل الخطيرة المترتبة على استمرار الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان، في منطقة تبلغ مساحتها عشر مساحة هذا البلد المفجوع، ستبقى قائمة لمدة طويلة.

وتعرض الجيش الاسرائيلي في وقت سابق الشهر الجاري الى هجومين شنهما حزب الله، التنظيم الاسلامي الشيعي، ليذكرا بان القتال لا يزال مستمرا في جنوب لبنان. ولا بد انهما نبها الرأي العام الاسرائيلي الى ان الوضع الراهن في لبنان ليس في حال لمصلحة اسرائيل. فهي ليست مخطئة مئة في المئة فحسب بل انها لا تملك ايضا اي رد عسكري او سياسي على هجمات حزب الله. وكانت اسرائيل هي التي تسببت اصلا في نشوء حزب الله، كما ادت اعمالها اللاحقة ضده وضد قرى الشيعة في جنوب لبنان الى توسيع قاعدته وزيادة شعبيته. وكنت لستمعت على امتداد السنين الماضية في بريطانيا والولايات المتحدة على السواء الى كثير من المديح لمهارة اسرائيل الديبلوماسية والعسكرية. لكن منذ ان دمرت الطائرات الاسرائيلية قرى كثيرة في جنوب لبنان في مطلع السبعينات كانت سياسات لاسرائيل تجاه جارها، العضو الكامل في الامم المتحدة، عبارة عن لائحة طويلة من الاخطاء الفاضحة التي لا تلوح في الافق نهاية لها. ولو كنت مواطنا اسرائيليا لانتابني احساس بالخجل والعار بسبب موقف بلدي وما يقوم به في لبنان.

ومنذ ١ كانون الثاني (يناير) الماضي قتل ٢٢ جنديا اسرائيليا في لبنان. وكان عدد القتلى في السنوات السابقة بلغ رقما مماثلا. وفي ١٢ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري قتل مسلحو حزب الله ٣ جنود اسرائيليين واصابوا ٦ اخرين بجروح عندما فجروا قنبلة موجهة من بعد بينما كانت وحدة خاصة من الجنود الاسرائيليين تتحرك على متن ٣ سيارات مدنية لا تحمل علامات مميزة قرب قرية العيشية. وأفيد ان ضابطا كان بين القتلى. واعلن حزب الله في بيان وزع في صيدا مسؤوليته عن العملية.

وفي ١٥ تشرين الاول (اكتوبر) قتل ٦ من جنود المشاة الاسرائيليين واصيب اثنان آخران بجروح خطيرة عندما هاجم مسلحو حزب الله دورية اسرائيلية على طريق ضيقة قرب القرية ذاتها. ومرة اخرى فجرت عبوة ناسفة زرعت على جانب الطريق عند مرور الدورية على متن حاملتي جند مؤللة. وتعرض الاسرائيليون اثر التفجير الى نيران اسلحة صاروخية ورشاشة، ما يشير الى تطور ملحوظ في قدرات مقاتلي حزب الله. وتفاخر احد زعماء الحزب، الشيخ حسن نصر الله، بأن مقاتليه بلغوا الآن مرحلة متقدمة من حرب مقدسة ضد الدولة العبرية.

وكما يدرك اي ضابط في الجيش لا تستطيع اسرائيل القيام بشيء لتجنب كمائن كهذه. وبينما يتفوق الجيش الاسرائيلي على مستوى التدريب والتسليح يملك مقاتلو حزب الله المبادرة. فهم قادرون على اختيار وقت ومكان المواجهة وان يفلتوا بعدها الى التلال والوديان. وتقدم الدوريات الروتينية للجيش الاسرائيلي اهدافا محتملة كثيرة لمقاتلي حزب الله، ويدرك الجنود الاسرائيليون ان السكان المحليين لا يقفون الى جانبهم.

وترى اسرائيل بالتأكيد ان الرئيس السوري حافظ الاسد يقف وراء مشاكلها في لبنان. وبينما يتلقى حزب الله تمويله من لبنان يوجد مقره العملياتي في البقاع. وشاهدت بنفسي في تموز (يوليو) الماضي حواجز طرق سورية على امتداد وادي البقاع، وتحتاج شحنات السلاح الايرانية الى موافقة القوات السورية كي تصل الى حزب الله. واشك في ان تكون سورية توجه عمليات حزب الله او تأمر بتنفيذها، الآ انها في موقع يجعلها قادرة على منعها.

ويدرك رئيس الوزراء الاسرائيلي جيدا انه اذا كان يريد كبح حزب الله فإن عليه ان يتفاوض مع دمشق. كما يفهم ان الرئيس الاسد يريد انسحابا اسرائيليا كاملا من مرتفعات الجولان، وهو محق تماما في مطالبته بذلك.

ويسجل التاريخ ان اسرائيل تتدخل في شؤون لبنان منذ ما يزيد على ٢٥ سنة. وطالما يستمر الاحتلال العسكري الاسرائيلي لجنوب لبنان، الذي لا يحظى بأي شرعية دولية سيتزايد عدد القتلى والجرحى في صفوف الجنود الاسرائيليين. ان اسرائيل تواجه حربا لن تنتصر فيها. ويكمن الحل في التخلي عن الارض مقابل السلام.

* عضو مجلس العموم البريطاني (حزب المحافظين).

حسناً... وماذا بعد؟

ادوارد سعيد *

■ ها نحن نتحرك من المرحلة الموقتة في التفاوض بين الفلسطينيين والاسرائيليين الى محادثات الوضع النهائي، التي يفترض لها ان تبدأ خلال السنة المقبلة، وسيتم خلالها، اخيرا، تسليط الضوء على ما ارادت اسرائيل واراد عرفات، كل لاسبابه المختلفة، تركه خارج التباحث حتى الآن. وستكون المواضيع الاساسية محل التفاوض هي: السيادة (او فقدانها) على الارض، وقضية الموارد الطبيعية والأمن الفلسطيني، ومصير اللاجئين الذين يشكلون اكثر من خمسين في المئة من الشعب الفلسطيني. اما القدس فإن اسرائيل استبقت اي قرار بشأنها باجراءاتها على الارض، الى درجة أن مصيرها اصبح، على المدى القريب، مقررا سلفا. فإذا نحيّنا موضوع القدس جانبا، فإننا نجد ان السلطة الفلسطينية ستدخل في المرحلة المقبلة مفاوضات هدفها تقرير مساحة الاراضي ورسم الحدود والامن لاسرائيل والفلسطينيين. كما لا بد ان جزءا من الاهتمام سيتركز على ما اذا كان اللاجئون، الذين يصل عددهم الى ٣,٥ مليون نسمة (وهذا العدد يقتصر فقط على اولئك الفلسطينيين، والمنحدرين منهم، الذين اجبرتهم اسرائيل على المغادرة في عام ١٩٤٨ ويعيشون الآن خارج اراضي فلسطين التاريخية)، سيحصلون على حق العودة او التعويض، ذلك الحق الذي تواصل قرارات الامم المتحدة السنوية منذ عام ١٩٤٨ التأكيد عليه.

ان مصير اولئك اللاجئين هو، في رأيي، جوهر القضية الفلسطينية. إذ قامت الحركة الصهيونية، منذ بداية القرن الى الآن، بكل ما في وسعها لضمان بقاء غالبية الفلسطينيين خارج وطنهم. اما اولئك الذين تمكنوا من البقاء في الداخل، فقد سعت اسرائيل (التي تعتبر نفسها دولة الشعب اليهودي اينما كان) دوما الى تقليص وجودهم السياسي الى الحد الادنى.

فاذا ما عدنا الى مفاوضات الوضع النهائي نجد ان المشكلة المباشرة التي تواجهنا هي ان هذه المفاوضات لن تبدأ من نقطة الصفر، فالاتفاقات المبرمة في المرحلة الانتقالية تضع قيودا على المرحلة المقبلة، وتؤثر على نتائجها. فمثلا، ان وجود ٤٥٠ مستوطنا في الخليل، وهو الامر الذي تمت الموافقة عليه في اتفاق طابا، سيكون ورقة مساومة في يد اسرائيل. فالتفاوض على اخراج المستوطنين (وهو امر ضروري) سيتطلب، بالضرورة، تنازلا فلسطينيا. كما ان التوسع الاسرائيلي في مصادرة الاراضي الفلسطينية في القدس، وغيرها من المناطق، يسمح بأن تعرض اسرائيل الانسحاب من هنا او هنالك إلا ان بقاء المستوطنات - خصوصا بعد اعتراف عرفات باحتياجاتها و«امنها» - سيضع قيودا شديدة، لا على مساحة الاراضي التي ستعطى الى السلطة الفلسطينية فحسب، بل على عدد الفلسطينيين المطلوب عودتهم الى وطنهم. وستستخدم اسرائيل والولايات المتحدة المستوطنات كذريعة قوية لعدم السماح بعودة اعداد اكبر منهم. فالاراضي الفلسطينية، التي تقسمها المستوطنات والطرق والنقاط العسكرية الاسرائيلية وتخترقها في كل اتجاه، غير كافية لاستيعاب لاجئي ١٩٤٨.

واخيرا، وهذا أمر مهم للغاية، فإن المضي في اسلوب التفاوض الفلسطيني الحالي، الذي يتسم بسوء التنظيم والافتقار الى خبراء حقيقيين ومعلومات دقيقة (من ضمن ذلك خرائط موثوق بها واحصاءات ومعرفة دقيقة بالتغييرات التي قامت بها اسرائيل على الارض منذ ١٩٤٨ و١٩٦٧)، يعني اننا سنظل نكرر الاخطاء نفسها - هذا أقل ما يمكن أن توصف به - والسلبيات الماضية. ومهما تفاوتت التقديرات حول عرفات، والحلقة الضيقة من الموالين له، فإن الامر الذي لم يعد محل شك الآن هو عدم قدرتهم على التعامل مع التعقيدات الشديدة للوضع الفلسطيني في شموله. ولهذا ينبغي علينا ان نصر على عدم اطلاق اليد مرة اخرى لهذا المزيج المعهود من عدم الكفاءة والسلطوية، لان الكثير الكثير يتوقف على المفاوضات المقبلة، التي تمس حياة الكثيرين، بل تحدد شكل المستقبل الفلسطيني الذي يجب ان نصر على عدم التفريط فيه.

إن الجانب الاكبر من مزاج الاستسلام واليأس السائد في اوساط الفلسطينيين المتعقلين يعود الى الشعور بالعجز التام. ويتبدى هذا المزاج في القول الشائع: «ليس ثمة بديل آخر» او «فلندع السلطة الفلسطينية تقوم بالمهمة، فهم الذين يواجهون الاسرائيليين على طاولة المفاوضات، بينما يقوم امثالك من الجالسين في لندن او نيويورك بالنقد، من دون اي مساهمة جادة». والرد على العبارة الاولى سهل نسبيا، فمن غير المنطقي القول انه ليس هناك بديل لاشياء مثل انعدام الكفاءة والديكتاتورية، فالبدائل عديدة ومعروفة منذ الازل، كما ساوضح لاحقا. إلا ان العبارة الثانية اكثر خبثا، كما ان العيب فيها اكثر التواء، الامر الذي يحتاج الى مناقشة فورية. ان شعور انصار الوضع القائم والسلطة الفلسطينية بالحاجة الى الرد على مقالات امثالي من الجالسين في لندن ونيويورك بل اعترافهم، في ردودهم بتفشي ظواهر انعدام الكفاءة والتسلط لهو برهان اكيد على ان عملية النقد تشكل مساهمة فعلية. فعندما ينشأ وضع ما يسمح لشخص واحد بالامساك بكل مقاليد الامور وتسييرها على هواه، فهناك دوما مجال للجهر بان هذه ديكتاتورية سافرة. ان الاعتراف العلني لعدد متزايد من الناس الآن بذلك يبرهن على صحة الانتقاد، بل على الحاجة اليه فلا معنى لتضامن مع القضية الفلسطينية قبل ان يسبقه النقد ويرافقه. ان الكل معرض للخطأ، حتى ياسر عرفات. وتزداد اهمية الدور الذي يلعبه النقد والتذكير بالنواقص في غياب نظام قانوني او دستوري متكامل. ولا يصح هذا الامر في حالة غزة والضفة الغربية فحسب، بل ينطبق على اي مكان في العالم العربي، او غيره من المناطق، فالنقد يرفع من مستوى الوعي ويعيد ارتباط القادة بشعوبهم، كما أن نقد السلطة، فوق كل ذلك، واجب اخلاقي. ان التزام الصمت، او اتخاذ موقف اللامبالاة، او الانصياع للسلطة الباغية، كلها امور تنم عن انعدام الحس الاخلاقي.

والامر الذي يزيد الطين بلة هنا هو نجاح السلطة الفلسطينية، الى حد ما، في اخضاع او اجبار غالبية منتقديها العلمانيين على التخلي عن الشكوى او التنظيم. وتشير تركيبة السلطة في منطقة الحكم الذاتي الى ان عرفات تمكن من شراء او اخافة غالبية معارضيه. فها هي الشخصيات التي كانت تبدو مستقلة قبل بضعة اشهر، تأتي الى مكتبه حاملة العرائض، او تجلس في الصفوف الامامية لتصفق له عاليا. وعرفات بالطبع عبقري في توظيف المصالح الشخصية والقوة التي توفرها اجهزته الامنية (المجهزة والمسندة من جانب الاسرائيليين والاميركيين)، لكي يعطي الانطباع بأن الجميع يسانده. واخشى ما اخشاه ان يتم استخدام هذه الاساليب في الانتخابات الموعودة، فتتحول الى عملية اقتراع على انصار عرفات فقط، الامر يطلق يده في المجلس التشريعي المزمع انشاؤه. إن احداً، حتى الآن، لا يجرؤ على الجهر بالقول بأن السلطة الفلسطينية تتسم، في عمقها، ببعض سمات المافيا، إذ يقوم العديد من رجال السلطة بعقد مختلف انواع الصفقات، التي تعود بالنفع على الحلقة الضيقة من رجال عرفات و«خبرائه»، الامر الذي يستبعد، بالضرورة، اصحاب الكفاءة والشرفاء. إن القول بعدم امكان تحقيق اي انجاز ما لم يكن الشخص من «المنتمين» الى تلك الجوقة، وبأنه لا تأثير للمنتقدين في نيويورك او بيروت بسبب بعدهم وعدم معرفتهم بالوضع، له ما يبرره في سياق الانتفاع هذا، الا انه هراء في اي سياق، خصوصا عندما يدور الحديث عن مفاوضات الوضع النهائي ذات الاهمية الحاسمة للفلسطينيين الذين لا يخضعون للسيطرة المشتركة لاسرائيل والسلطة الوطنية.

امـا عن الافكار الرنانة عن «البراغماتية» والواقعية، التي يطلقها دفاعا عن عملية السلام كبار المفكرين والاستراتيجيين العرب في عمان او القاهرة، فإنها لا تعدو ان تكون ترديدا معيبا لايديولوجية سائدة، يقوم بصياغتها وترويجها العديد من مثقفي الطبقة الوسطى، الذين يستخدمهم الطغاة في مختلف انحاء العالم كـ«خبراء» لتبرير استمرارهم في تخريب بلادهم عن طريق العنف والفساد، وليطمئنوا الى ان نسبة تأييد الشعب لهم تبلغ ٩٩,٩ في المئة كما يؤكد لهم اولئك «الخبراء». فالبراغماتية والواقعية في وضعنا الحالي لا تعني اكثر من: دع القيادة تفعل ما يحلو لها، ومهمتنا كاستراتيجيين ومثقفين هي ضمان بقاء السلطة بعيدة عن أي مساءلة، او اي شعور بأن الفقر والتذمر يتزايدان بين غالبية السكان. ان قبولنا كفلسطينيين بنصيحة «استراتيجيي» الأمر الواقع هؤلاء يعني خسارة جولة مفاوضات الوضع النهائي حتى قبل دخولها. فنحن، فلسطينيي الشتات، نحتاج الآن الى النهوض من سباتنا، ودخول الحلبة بقوة، لان السلطة الفلسطينية، المنشغلة بادارة الحكم الذاتي، وبالاحتلال الاسرائيلي ايضا، لا تستطيع في الوقت نفسه الاهتمام بمصالحنا. كما ان السلطة التي تقتصر على الضفة الغربية وغزة، ليس لها، ولا يمكن لها، تمثيل الفلسطينيين في بيروت وعمان ودمشق واوروبا واميركا الشمالية. من الضروري، اذن، الدعوة لعقد مؤتمر واسع للشتات الفلسطيني، تكون مهمته وضع جدول اعمال لمفاوضات الوضع النهائي. ولا شك ان عرفات سيحاول تجاهل هذا المؤتمر او ان يوحي بأن المشاركين فيه هم من «الرافضين» عديمي الكفاءة. لكن هناك ما يكفي من النفوذ الفكري والسياسي والاقتصادي والاخلاقي لدى الشتات لاعطاء اللقاء وزنه المطلوب.

ما نحتاجه، اولا، هو احصاء دقيق لعدد الفلسطينيين الموجودين خارج فلسطين، وما خسروه من الممتلكات لاسرائيل. ان المجلس الوطني الفلسطيني (الذي يتجاهله عرفات)، بكل ما له من سلطات، يجب ان يعود لممارسة النشاط عبر عضوية جديدة تتسم بالكفاءة، ويتم انتخابها وفقا لمعايير التمثيل الديموغرافي. ويمكن لهذه المؤسسة ان تختص بتمثيل المصالح الفلسطينية بشكل يتجاوز المجلس التشريعي المزمع وصلاحياته التي تضع اسرائيل حدودا صارمة عليها. ثانيا، نحتاج الى مؤسسة تجمع افضل العقول العلمية والتقنية، او ما يمكن تسميته «مكتب الخدمات الاستراتيجية»، لتناول قضايا مثل الارض والجغرافيا والموارد المائية والحدود والممتلكات والتنمية الاقتصادية - وهي قضايا يهملها الطرف الفلسطيني حاليا، وتحتكر اسرائيل غالبية المعلومات عنها. وستكون مهمة هذه المؤسسة، التي ينبغي ان تضم خبرات حقيقية، اصدار ملفات ذات نفع مباشر في المفاوضات مع الاسرائيليين، الذين اخذوا اهبة الاستعداد منذ زمن بعيد.

وينبغي ان تكون المهمة الرئيسية، من وراء هذا كله، هي وضع منظومة من المبادئ التي لا تراجع عنها ولا مساومة حولها، ويجب ان يلتزم بها المفاوض الفلسطيني في كل الاحوال. ان اسلوب عرفات في التفاوض لا يسمح بهذا الالتزام، فعرفات نفسه هو الذي ضرب عرض الحائط منذ عام ١٩٩٠، بكل المبادئ المركزية للحياة السياسية الفلسطينية، بما في ذلك قرارات الامم المتحدة ١٨١ و٢٤٢ و٣٣٨. وعلى رغم ان عرفات لم يحصل على تفويض من احد لاتخاذ تلك المواقف، الا انه كسياسي اذكى واكثر حذرا من ان يتخذها من دون مراعاة لبعض الشكليات، مثل جمع بعض اعضاء اللجنة التنفيذية، او اخوانه في المجلس المركزي (كما حدث في احدى المناسبات في اواخر ١٩٩٣)، لكي «يبصموا» على صفقاته مع اسرائيل. ويبدو انه لا يبالي مطلقا بمبدأ المساءلة من جانب الشعب الفلسطيني، معتمدا على سيطرة شعور السلبية والهزيمة على ابناء شعبه، وهو الشعور الذي ساهم هو، الى حد بعيد، في خلقه لدى الشعب. ولو كان قادرا فعلا على فهم اتفاق «اوسلو - ٢» البالغ التعقيد والمقيد للفلسطينيين الذي وقعه في أيلول (سبتمبر) الماضي لكان الامر، نظريا على الاقل، اقل سوءا مما هو عليه. ولكن، نظرا الى استحالة ان يستطيع شخص واحد استيعاب كل تفاصيل ٤٠٠ صفحة من التعقيدات القانونية بشكل جيد، يصح لنا ان نفترض انه ربط نفسه، وشعبه مع الأسف، باتفاق مع اسرائيل من دون ان يكون هناك من يدرك تماما كل ابعاد هذا الاتفاق. ومن المؤشرات الخطيرة ان اتفاق «سلام» كهذا لم ينشر حتى الآن لتتاح فرصة تفحصه.

ان الموضوع الوحيد الذي لم يهتم عرفات او اصحابه بالنظر اليه بعناية هو التعويضات. ان العراق مطالب بدفع تعويضات عن احتلاله غير الشرعي للكويت مدة سبعة اشهر، اما اسرائيل فإنها، لاسباب غامضة، معفاة من اي محاسبة. اذن ينبغي ان تحتل مسألة التعويضات هذه اولوية لدينا، ولكن هذا الامر لن يحدث ما لم تقم هيئة فلسطينية بجمع المعلومات والاحصاءات عما تم بين عامي ١٩٤٨ و١٩٦٧ وصولا الى ١٩٩٥، إذ لم تكتف اسرائيل خلال كل هذه الاعوام بسرقة الممتلكات وتدميرها، بل خططت عمدا للتخلف التنموي للفلسطينيين. ويوضح كتاب ساره روي الجديد، «قطاع غزة: الاقتصاد السياسي لفك التنمية» ان اسرائيل تستمر حتى بعد اوسلو في اعاقة التنمية الفلسطينية. وليس من تعامل فاعل مع النزف الذي يبدو ان لا نهاية له لمواردنا، وهي عملية لم توقفها السلطة الفلسطينية بل فاقمت منها، الا عن طريق علماء في الاقتصاد السياسي يخضعون للمساءلة من مجلس تمثيلي منتخب.

ان الفريق المفاوض الذي سيمثل المصالح الوطنية للفلسطينيين كافة (وليس المصالح البلدية او المحلية) في مفاوضات المرحلة النهائية يجب ان يلتزم بوقف اي تنازلات اخرى حول قضايا المستوطنات، والسيادة، والموارد المائية والطبيعية، وحق الدخول والخروج، والقدس. ولا يستبعد هذا الموقف تنفيذا تدريجيا لأي اتفاق، محددا بجدول زمني صارم، مع ضمانات في الاتفاق ضد التصرفات الاسرائيلية الخارجة على القانون. قلت سابقا، واكرر الآن: اللاتفاوض افضل من تقديم تنازلات لا نهاية لها، الامر الذي ينتهي بإدامة الاحتلال الاسرائيلي. فلا بد ان اسرائيل سعيدة الآن بقدرتها على الادعاء بأنها صنعت السلام، في الوقت الذي تضمن استمرار هذا الاحتلال، وبموافقة فلسطينية. لقد اصدرت اسرائيل «ملخصا» مضللا تماما لاتفاق «اوسلو - ٢»، تناقله الصحافيون العرب والاجانب من دون ان ينتبهوا الى المعلومات المضللة الواردة فيه. إذ استبعد «الملخص» اي ذكر لتفاصيل مهمة مثل اختراع اسرائيل تصنيفا للمناطق الى ثلاثة انواع، «أ» و«ب» و«ج»، او ان الاراضي التي ستنسحب اسرائيل منها، في اطار اعادة الانتشار، لا تتجاوز ٢٥ في المئة من مساحة الضفة الغربية، او ان اسرائيل ستقيم ٦٢ قاعدة عسكرية جديدة. ويعني اهمال ذكر هذه التفاصيل ان الملخص لا يعطي صورة حقيقية للوضع الجديد. باختصار: ان القانون الاساسي للمفاوضات بالنسبة الى الفلسطينيين يجب ان يكون انهاء الاحتلال الاسرائيلي بشكل غير مشروط، وينبغي عدم القبول باي مساومة في هذا المجال.

ان اسرائيل، كما ذكرت سابقا، لا يمكنها ان تدعي انها اقامت السلام معنا ما لم يوقع شخص مثل عرفات على وثيقة سلام. فاذا كان ما تفاوض عليه عرفات ووقعه يحظى بقبوله وقبول سكان الضفة الغربية وغزة، فهذا شأنهم مهما كان سيئا. لكن اتفاقات كهذه لن تسمح لفلسطينيي الشتات بالحصول على اي حقوق او تعويضات. وانا مقتنع تماما بأن عرفات سيفرط بالقليل المتبقي، ما لم نأخذ نحن، المقيمين في بيروت او نيويورك او عمان او غيرها، زمام المبادرة. ولي ان اقول في النهاية ان علينا دخول مفاوضات الوضع النهائي كشعب وليس كمجموعة من القبائل، ان هذا الامر يحتم علينا الاستعداد وتحديد المبادئ، والتزاما ثابتا ليس فقط بوقف المفاوضات اذا لزم الامر، وانما ايضا بالاحتجاج باعلى صوت ممكن وباشد ما يمكن من الفاعلية. لقد نجح عرفات، عن طريق الترغيب والابتزاز، في اقناع الكثيرين في الضفة الغربية وغزة، كذلك خارجهما، بانه الخيار الوحيد، ولذا لا بد من مساندته من دون قيد او شرط. وعلى رغم ان الفلسطينيين لم يعرفوا تقاليد الحكم الفردي الشمولي في تاريخهم الحديث، الا ان المرء يشك في هذا الامر عندما يرى ذلك الاسراف في الخضوع والتعظيم الذي يتلقاه عرفات. انني ارفض ان اصدق ان هذا ما نحتاجه، ولا بد من الاسراع لوقف هذه المظاهر لكي نتمكن من تفحص مدى الضرر الذي الحقته بنا مفاوضات عرفات وتسلطه.

والى ان يتم ذلك، يبدو لي، وربما للقليل من قرائي، ان من الافضل ان يكون المرء من اهل «الخارج» بما يمكنه من التفكير بوضوح ومن دون اوهام. ان الاحتجاج على الوضع القائم، الذي يسير من سيئ الى اسوأ، والتصدي له، لا يحتاج في البدء إلا الى حفنة من الذين يملكون شجاعة النفس. انني اطالب كل من يرى ان الفلسطينيين يستحقون افضل من هذا، ان ينظموا انفسهم، ويرفعوا اصواتهم، ويرفضوا السير في هذا الموكب المهين.

* استاذ الانكليزية والادب المقارن في جامعة كولومبيا.

في التطرف

■ عملية السلام ليست في خطر، لكنها مكلفة. لعل هناك درساً كبيراً اتضحت معالمه الآن: كان من الخطأ اهمال الرأي العام، وتجاهل حساسياته وتطلعاته، لمصلحة التركيز على «الشخص» الذي يمكن ان يضع توقيعه على أي اتفاق. لكن هذا الاتفاق لا بد ان يتعامل مع المجتمع ليأخذ بعده السلمي الحقيقي.

مع هذا السلام وجدت اسرائيل نفسها مدعوة لمحو معظم التربية الحربية، العنفية والدموية، التي بثتها في الأجيال المتعاقبة. عليها ان تبتعد عن احلامها التوراتية، كما كان دعاها مرة وزير الخارجية الاميركي السابق جيمس بيكر. وعليها ان توضح حدودها حتى لو كانت تسعى الى تعويضها بالهيمنة. وعليها ان تتنبه شيئاً فشيئاً الى ان مصلحتها في السلام تقتضي سلاماً متبادلاً، عاماً وشاملاً.

لم يجد العرب الصعوبات نفسها في قبول السلام، ولو على مضض وإكراه. والسبب نجده في سلسلة الهزائم وفي المعادلات الدولية وفي الأوضاع الداخلية المتقلبة والمضطربة داخل كل دولة عربية. مال العرب الى الممكن المتاح، وربما المشرف ايضاً اقل او اكثر، لأن البديل اخذ حجم الاستحالة. وما كان ممكناً ولو نظرياً في حال التضامن العربي بات مستحيلاً عملياً في حال التخاصم والتشرذم. خسر العرب الحرب الباردة في سنوات سخونتها وخسروها مع انتهائها بل دفعوا ثمنها مرات ومرات.

في كل محاولات السلام يكون التطرف خطراً كامناً أو داهماً. لكن الادهى منه هو تجاهل المعتدلين ودعواتهم وحتى شروطهم، فيصنع منهم مشروع تطرف آخر يكفي ان يتمظهر بالتشكيك أو الاحجام أو السلبية، ومن دون عنف، ليبقى السلام ناقصاً وغير مؤهل للتحول الى مشروع تنموي أو الى نهوض اقتصادي ينتقل بالمجتمع فعلاً من حال الحرب الى حال السلم. عموماً قد يكون العرب سبقوا اسرائيل في بدء المواجهة مع التطرف، بغض النظر عن النجاح أو الاخفاق في تلك المواجهة. ولا شك ان التطرف العربي ليس محصوراً في مسألة الصراع مع اسرائيل، وانما هو منغمس في المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية يتغذى منها ويفاقمها. لكنه في الحال الاسرائيلية متحدر من صلب النظام وفي كنفه ليعبر في نهاية المطاف عن الوجه الآخر لسياسة معلنة. ثمة منطق في اسرائيل لا بد ان ينقلب على مستوى النظام نفسه ليجد التطرف نفسه معزولاً ومهمشاً غير ذي فاعلية. فكل التنظيمات المتعصبة والعنفية نشأت وترعرعت وتسلحت تحت مظلة العسكر وفي حمايتهم، وبالتالي فإن مكافحة التطرف لا بد لن تبدأ في المؤسسة العسكرية نفسها.

عندما يتبين ان حدثاً كمجزرة الحرم الابراهيمي في الخليل كان حدثاً معلناً قبل حصوله، بدليل ان المجرم الذي ارتكبه نطق بنياته مسبقاً ولم يخف شيئاً، يصبح من الضروري ان يعاد النظر في الأوامر والتعليمات المعطاة الى العسكريين. وعندما تذهب التعبئة الى حد اعتبار قتل الفلسطيني «عملاً وطنياً» يحظى بالحماية السياسية والتعمية القضائية، يكون الشك في صدقية السلام نفسه مشروعاً ويتساوى امامه «الحمائم» و«الصقور». ها هو التطرف الاسرائيلي يذهب في منطقه الى أقصى حد، فالمستوطن الذي قتل فتى فلسطينياً يوم الجمعة الماضي لا يختلف عن ذلك الذي قتل رئيس الوزراء الاسرائيلي يوم السبت.

لم تعد عروض اسرائيل لتقديم خبرتها في «مكافحة الارهاب» لتعني شيئاً، اذ ان عليها ان ترتب امور بيتها الداخلي. سبق للارهاب الاسرائيلي ان اعطى مؤشرات عن نفسه، من قبل عملية السلام ومن بعدها، الا ان اغتيال رابين شكل بوضوح رد فعل المجتمع على «صدمة» السلام. لكن من المشكوك به جداً أن تعمد اسرائيل الى معالجة هذا التطرف بنهج سلمي سليم، وهي لن تجد نفسها مضطرة للرضوخ للتطرف أو لمسايرته، لأنها بنت مفهومها للسلام على اسس حددها المتطرفون بدليل ما نشهده من تمييع وتسويف للمسائل الأخطر التي تشكل جوهر السلام.

عبدالوهاب بدرخان

العرب... ومستقبل حزب العمل

■ ربما يشعر بعض العرب، خصوصاً الذين يرون مستقبل عملية السلام رهناً باستمرار حزب العمل الاسرائيلي في السلطة، بقلق بعد اغتيال رابين. لكن عليهم الحذر من أن يقود حرصهم على ان يظل هذا الحزب هو شريكهم التفاوضي، الى تعريضهم لابتزاز جديد تحت شعار «دعم قوى السلام» في اسرائيل.

فقد لجأ «اليسار» الاسرائيلي الى هذا الشعار من قبل، وبمقدوره الآن أن يحاول استغلال مخاوف العرب الذين يراهنون على حزب العمل.

وهناك اساس لهذه المخاوف بالفعل. فقد سبق لبيريز أن قاد حزب العمل للهزيمة في ثلاثة انتخابات للكنيست أعوام ١٩٨١ و١٩٨٤ و١٩٨٨. وكان رابين هو الذي أعاده للسلطة عام ١٩٩٢، للمرة الاولى منذ ١٩٧٧. صحيح أن اغتيال رابين، على يد متطرف يميني، يجلب لحزب العمل قدراً أكبر من التعاطف الشعبي، لكن هذا لا يلغي المشكلة الخاصة بمحدودية ثقة قطاع واسع من الرأي العام في بيريز المتهم بـ «التساهل في شأن أمن اسرائيل». كما أن التعاطف الناجم عن فورة عاطفية، تحدث عادة في مثل هذه الظروف، لا يستمر طويلاً.

ومن مصلحة حزب العمل أن يسرع باستثمار هذا التعاطف عبر الدعوة لانتخابات مبكرة على الفور. لكن قد لا يستطيع ذلك، لحاجته الى وقت لترتيب صفوفه وانتخاب زعيمه الجديد، خصوصاً أن بيريز قد لا يتمكن من العودة الى مقعد القيادة بسهولة. وإذا صح هذا، سيزداد قلق المراهنين على حزب العمل، في الوقت الذي يتوقع أن يدعوهم بيريز «لإبداء مزيد من المرونة»، لمساعدته تجنباً لوصول ليكود الى الحكم.

وربما يكون حجم «المرونة» المطلوب هذه المرة اكبر من ذي قبل، وبالذات إذا أخذنا في الاعتبار أن الانتخابات الاسرائيلية المقبلة ستجري بطريقة جديدة، على أساس الفصل بين انتخاب رئيس الوزراء (من الشعب مباشرة) وانتخاب اعضاء الكنيست. وبالتالي سيكون على الزعيم الجديد لحزب العمل مواجهة زعيم ليكود نتنياهو وجها لوجه.

ومن المشكوك فيه أن يستطيع بيريز، حال اختياره زعيماً للعمل، الفوز من دون أن يبدي تشدداً ينفي عنه اتهامه بـ «التساهل»، وبمباركة من العرب الذين يراهنون عليه.

واذا كان مؤدى هذا الرهان إذن هو تقديم تنازلات عربية جديدة، يجدر بنا التساؤل عن جدواه، وعن مغزى تفضيل العمل على ليكود أصلاً. ولعل هذا جوهر المأزق الذي قد يواجهه اصحاب نهج الرهان على حزب العمل، ولا سيما القيادة الفلسطينية التي بدأت هذا النهج منذ أن سعت للتأثير في الانتخابات الاسرائيلية في ١٩٨٨، عبر نداء يدعو «للتصويت لمصلحة الاحزاب والقوى التي تمثل خيار السلام». وعلى رغم التزامها الحذر في انتخابات ١٩٩٢، فقد اتهم ليكود بعض اقطابها بالتحرك لمصلحة حزب العمل. كما لم يخف عرفات سروره بنتائج تلك الانتخابات، سواء في خطابه امام القمة الافريقية في دكار بعدها بأيام، أو في رسالته بمناسبة «دخول الانتفاضة شهرها الـ٥٦».

وهذا التعاطف الواضح مع حزب العمل يجعل القيادة الفلسطينية في موقف أصعب من بقية العرب المراهنين عليه، خصوصاً أنها حرقت تقريباً جسورها مع ليكود، بخلاف الأردن الذي حرص على مد جسور معه على نحو يحرره من تبعات وضع كل الاوراق في سلة حزب العمل. كما أن تجربة مصر مع حكومة رابين في السنوات الثلاث الماضية قد لا تشجعها على مواصلة الرهان على حزب العمل. وتحتاج الأطراف الثلاثة الآن، أكثر من أي وقت مضى، لحوار جدي يحسن أن يشمل سورية ولبنان أيضاً، للتفاهم حول الخطوات المقبلة في عملية السلام. وحبذا لو قام هذا التفاهم على قاعدة أن التنسيق الذي يعزز القدرات التفاوضية العربية اكثر جدوى من السعي لدعم مركز حزب العمل.

وحيد عبد المجيد



أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ١٧١ - ٠
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ - ٧١ - ٠، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ١٧١ - ٠
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٢٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨-٤٢
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣ - ٠، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣ - ٠
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١

- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية
الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

كتاب صدر في أميركا شارك في تحقيقه اختصاصيون شرق أوسطيون

ضبط التسلح في الشرق الأوسط دونه حواجز اقتصادية ونفسية كثيرة

□ لندن - من سمير ناصيف:

■ صدر اخيراً في واشنطن كتاب بعنوان «ضبط التسلح وتحقيق الامن في الشرق الأوسط» شاركت في كتابته مجموعة من الاختصاصيين من مختلف دول الشرق الاوسط وتحقق بفضل مجموعة «مبادرة السلام: البحث عن أرضية مشتركة»، وهي مجموعة اميركية يهمها موضوع السلام في الشرق الاوسط وقد مولت الكتاب وزارة الخارجية السويدية واشرف على تحريره ريتشارد ايزندورف.

ومن ابرز المساهمين في هذا الكتاب، الصغير حجماً والكثيف في قيمة مادته، الدكتور زهير دياب (سوري)، الدكتور حسين أغا (لبناني من اصل عراقي - ايراني) والدكتور احمد الخالدي (فلسطيني عاش معظم حياته في لبنان)، كما شارك فيه كتّاب من الاردن، مصر، اسرائيل، ايران وتركيا.

وذكرت مقدمة الكتاب ان مقالات الكتاب المشاركين فيه «لا تعبر بالضرورة عن مواقف حكوماتهم وان اشارت بشكل غير مباشر الى هذه المواقف».

شدد دياب على ضرورة «تحقيق اتفاقية سلام شاملة قبل التحدث عن ضبط التسلح» فيما ركز اغا على الفارق بين عملية نزع السلاح الغربية - السوفياتية ومثيلتها في الشرق الاوسط وركز المصري احمد فخر على ان «مصر وسورية ربطتا دعمهما لاتفاقية الحد من انتشار الاسلحة النووية على توقيع اسرائيل عليها».

دياب

ورأى دياب ان سورية قاطعت المحادثات المتعددة الاطراف التي تتطرق الى موضوع التسلح ونزعه بانتظار حصول تقدم في المحادثات الثنائية، وان «سورية قد تبدل هذا الموقف اذا التزمت اسرائيل بالانسحاب الكامل من مرتفعات الجولان ومن ما تسميه الحزام الامني في جنوب لبنان».

ولخص دياب العوامل التي ستؤدي الى نجاح عملية نزع السلاح في المنطقة بعوامل ثمانية: اولها، حل المشاكل الحدودية ثم توفير المطالب الامنية، ومن بعدها تحقيق المساواة وعدم السماح لاحدى الدول بأن تكون اقوى من الدول الاخرى، ورابعها تقليص رقعة الفوارق التكنولوجية بين العرب واسرائيل، ثم فهم الرابط بين التسلح النووي والتسلح الكيماوي والاخذ في الاعتبار عامل الوقت، وبعد ذلك ادراك اهمية التوصل الى حل سياسي. واخيراً خلق جهاز مراقبة فاعل.

ويعتبر دياب ان التوصل الى هذه الاهداف على مراحل سيحقق المطلوب في عملية نزع السلاح.

ويختتم دياب بقوله ان «المبدأ الكامن في صلب برامج التسلح في سورية هو ان التسلح يأتي نتيجة للخلافات السياسية، وهو ليس هدفاً بحد ذاته. واذا تحول التسلح الى سبب لتأزيم الاوضاع فبالامكان ضبطه». ولكن قبل ذلك، قال دياب «يتوجب حل الخلافات السياسية وتحقيق التوازن العسكري والتوصل الى اتفاقية نزع سلاح شاملة شأنها شأن اتفاقية السلام الشاملة، التي تطلب سورية ان تشمل معه لبنان والاردن وفلسطين ولا تعتبرها اتفاقية عسكرية سورية - اسرائيلية فحسب».

أغا

ويرى أغا ان نزع السلاح في الشرق الاوسط «يأتي في نموذج مختلف كلياً عن نزع السلاح بين المعسكرين الشرقي والغربي إبان الحرب الباردة وبعد انتهائها، وانه يجب انشاء مفاهيم جديدة لهذا الامر». ويقول: «أولاً ان الدول المعنية في نزع السلاح الشرق أوسطي اكثر من دولتين وهذا يعني انه يجب الحصول على موافقة عدد كبير من الاطراف، مما يجعل التفاوض اصعب. وثانياً ان كلاً من الدول الشرق أوسطية تواجه اخطاراً على اكثر من جبهة واحدة. فالسوريون، مثلاً، يترقبون الخطر الاسرائيلي من جهة والخطر العراقي او التركي من جهة اخرى، وامكان انطلاق اخطار من لبنان والأردن، والتاريخ يثبت ان هذه الاخطار واقعية.

والنقطة الثالثة هي: من يجب ان تشمله عملية نزع السلاح؟

ورابعاً: كيف بامكان ايران ان تدخل في عملية تفاوض لنزع السلاح مع دول الشرق الاوسط من دون ان تأخذ في الاعتبار ضرورة القيام بعملية مماثلة مع باكستان وآسيا الوسطى؟ وهل بامكان تركيا ان تفعل الامر نفسه من دون الاخذ بالاعتبار انطلاق عملية مماثلة مع اليونان او بلغاريا؟».

ويضيف اغا ان «الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي لم يكونا في حالة حرب عندما وقعتا على اتفاقياتهما لنزع السلاح. وكان الخلاف بينهما ايديولوجياً الى درجة كبيرة، ولم تكن المسألة مسألة خلافات على أراض او حدود».

ويعتبر آغا «ان هذا المناخ غير متوافر في الشرق الاوسط حالياً. فالعراق خارج لتوه من حرب، واكثرية دول المنطقة تخشى ايران، وتركيا تعتبر دولة استعمارية سابقة والخلافات الحدودية منتشرة بشكل كبير بين معظم الدول الشرق أوسطية، فيما يعتبر الكثير من القوميين العرب ان الحدود الحالية بين الدول العربية مصطنعة».

ويضيف أغا ان «اتفاقيات جديدة لنزع السلاح تتطلب اجواء سياسية ايجابية غير متوافرة حالياً، وخصوصاً لعدم وجود توازن في القوى العسكرية بين العرب واسرائيل حيث تتقدم الاخيرة في النوعية ويتقدم العرب في الكمية».

ويؤكد انه «ليس في مصلحة الشركات العالمية المصدرة للاسلحة ان تنجح عملية نزع السلاح في الشرق الاوسط لانها تؤثر سلباً على اقتصاديات الدول المصدرة وانتشار العمالة فيها».

ويتساءل: «اذا توصلت الدول المعنية الى الرغبة في نزع الاسلحة فأي اسلحة ستنزع؟ (...) ثم ان نزع السلاح من الدولتين الجبارتين تحقق لكونهما في موقع قوي بالمقارنة مع باقي دول العالم، ولرغبتهما في عدم تدمير العالم، اما نزع السلاح وترك بعضه في الشرق الاوسط فسيخلق مشاكل وأزمات يصعب حلها».

الا ان أغا يتخلى، اخيراً، عن موقفه التشاؤمي ويعتبر ان الاتفاقات الثنائية بين اسرائيل وسورية من جهة واسرائيل ومصر من جهة اخرى، او ما يشابهها، تشكل الاطار الافضل للانطلاق في عملية نزع السلاح. كما يدعو الى انضمام هذه الدول الى الاتفاقات الدولية بشأن نزع السلاح.

اما أحمد الخالدي فيرى ان اهتمام الفلسطينيين بنزع السلاح مرتبط بشكل مباشر في امتلاك اسرائيل اسلحة نووية وفي رغبة الفلسطينيين في ضبط البرنامج النووي الاسرائيلي الذي يؤدي الى توسيع رقعة الفارق في القوى بين الجانبين.

ويقترح ان يُعطى للمفتشين الفلسطينيين حق مراقبة المنشآت النووية الاسرائيلية.

ويصف خالدي الجانب الفلسطيني بالجهة «التي تستفيد الى الدرجة الاكبر وتخسر الى اقل درجة اذا تحقق ضبط انتشار الاسلحة المدمرة وتم نزع السلاح على جميع الاصعدة».

وشارك في الكتاب بالاضافة الى دياب وأغا والخالدي وفخر، الاسرائيلي دور غولد والتركي علي كاراوسمانوغلو والايراني حسن مشهدي والأردني عبدالله طوقان.

ان اختيار موضوع ضبط التسلح في الشرق الاوسط للمعالجة في مؤتمر ومن ثمة في كتاب أمر جيد من الناحية المبدئية، لأن كل ما يؤدي الى ازالة اخطار الحروب ومنع انتشار اسلحة الدمار لا بد وان يكون ايجابياً. ولكن المرحلة التي يمر بها الشرق الأوسط حالياً هي مرحلة تعزيز الثقة بين سائر الإطراف المتنازعة فيما بينها. وهذه الثقة لن تنشأ وتتطور في يوم أو سنة أو حتى عشر سنوات. اذ لا ينتظر من شعوب تقاتلت حتى «تكسير العظام» في السنوات الخمسين الاخيرة ان تتخلى فجاة عن كراهيتها لبعضها وتبدأ في ازالة ترساناتها العسكرية التي تعتبرها ضمانة لحمايتها وبقائها.

ليتفق العرب فيما بينهم أولاً على معنى الديموقراطية ومعنى الحرية واهمية عدم تدخل دول عربية في حق تقرير مصير دول وشعوب عربية اخرى، قبل ان ينتقلوا الى نزع السلاح. ولتقبل اسرائيل انها دولة وشعب شأنها شأن الدول والشعوب الاخرى في المنطقة وليست في منزلة ارفع أو مقام أعلى قبل ان تقتنع باخضاع ترسانتها النووية للتفتيش والمراقبة وقبل ان تبدأ بالتفكير في نزع السلاح.

الكتاب يشبه قصة الشاب الذي بدا يتحدث عن تفاصيل السيارة: لونها واثاثها واطاراتها ومحركها وتلك السيارة التي ربحها في اليانصيب قبل ان يُعلن فوزه بالجائزة! فأين نحن في العالم العربي وفي الشرق الأوسط من قضية نزع السلاح؟

بوجود روسيا وكوريا الشمالية والصين، وهي دول مستعدة لتقديم ما يطلب منها من المعدات الحربية المتطورة لتحقيق اهداف اقتصادية وسياسية، وبوجود فارق كبير في ميزان التسلح النووي في مصلحة اسرائيل على حساب العرب وايران، سيصعب اقناع احد بالتخلي عن اسلحته أو برامجه التسلحية، الا اذا هُدد بان يلقى مصيراً شبيهاً بمصير النظام العراقي. فنظام الرئيس صدام حسين من دون شك ارتكب اخطاء مميتة في عدوانه على الكويت وعلى جيرانه وفي تحديه العالم الغربي، ولكن من اخطاره البارزة، بنظر خصومه، تقدمه التكنولوجي في الحيز الحربي ورغبته في اقتناء اسلحة الدمار التي كانت ستضعه يوماً في موقع عسكري يوازي موقع اسرائيل أو يهددها.

نزع السلاح في المطلق من أنبل السياسات، ولطالما طالب به دعاة السلام في العالم، ولكن المطالبة لتحقيق سياسات تمليها القيم يجب ان تأخذ في الاعتبار الواقع الذي تعيشه المجتمعات والدول، فلا يُطالب الانسان الضعيف الذي فقد أعز اقربائه واصدقائه في حادث انفجار ان يرسل باقة من الازهار، مرفقة بحمامة سلام، الى القادة الذين ارتكبوا الجريمة بحقه. فكيف يُطلب من دول وشعوب وأجيال تعرضت لاقسى الممارسات وأبشع التنكيل ان تنقلب من يوم الى آخر الى حمائم سلام؟

لعله كان من المفيد دعوة الاسرائيلي مردخاي فعنونو لاعطاء موقفه في موضوع ضبط التسلح في الشرق الأوسط، فمن سجنه في اسرائيل (لو كتب او لم يكتب) يستطيع العالم ان يفهم النيات الاسرائيلية في قضية نزع السلاح النووي أو تخفيضه.

الفارق ليس كبيراً بين فرزاد بازوفت الصحافي البريطاني الايراني الاصل الذي أعدمه النظام العراقي لانه كان يحاول كشف تطور صناعة اسلحة الدمار في العراق وبين فعنونو المسجون في اسرائيل والمحروم من الكلام لأنه اراد كشف اسرار عمليات التسلح النووي الاسرائيلي.

وقبل ان يتخلى قادة المنطقة وشعوبها عن الشعور بالاضطهاد (البارانويا) ازاء جيرانهم من الافضل تأجيل البحث في قضية ضبط التسلح في الشرق الاوسط الى اجل غير مسمى مع التقدير لجهود الذين يحلمون بمستقبل افضل للانسانية في المنطقة.

اسم الكتاب: Arms Control and Security in the Middle East

الناشر: Initiative for Peace and Co-opertion in the Middle East

تاريخ النشر: 1995

العنوان: 1601 Connectiticut Avenue NW Washington DC 2009 USA

ARMS CONTROL AND SECURITY IN THE MIDDLE EAST
The Search for Common Ground

العمالة الاجنبية في اسرائيل

ظروف عمل سيئة وسكن غير لائق

جعفر هادي حسن*

■ يبلغ عدد العمال الاجانب في اسرائيل، استناداً الى احصاءات رسمية، حوالى سبعين الف عامل، بينهم خمسة عشر الفاً يعملون بشكل غير قانوني. ويتوقع ان يزداد هذا العدد مستقبلاً، خصوصاً مع اتجاه اسرائيل للاستغناء عن مزيد من العمال الفلسطينيين الذين يعملون في اسرائيل. ويأتي معظم هؤلاء العمال من بلغاريا ورومانيا وبولندا وتركيا وتايلاند والفيليبين والصين وبعض الاقطار الافريقية. ومع ان كلفة العامل من هؤلاء تزيد بـ ١٥ في المئة على كلفة العامل الفلسطيني - بسبب النقل والسكن - فإن الحكومة الاسرائيلية مستمرة في احلال هؤلاء العمال مكان الفلسطينيين.

وكان اسحق رابين صرح سابقاً ان اسرائيل قادرة على جلب العدد الذي تريده حتى لا تكون هناك حاجة الى الفلسطينيين. وغالباً ما يكون عقد العامل لفترة سنة او سنتين، ويشترط فيه ان لا يصطحب عائلته معه. وأغلب هؤلاء العمال يعملون في قطاعي البناء والزراعة.

وكان رب العمل الاسرائيلي يحتفظ في السابق بجوازات سفر العمال ووثائقهم خوفاً من مخالفتهم بنود العقد أو تركهم العمل لديه والالتحاق بعمل آخر. ولكن الحكومة منعت ذلك بعد حادثة كان ضحيتها ٢٥٠ من الرومانيين و٥٠ من التايلانديين بعد ان اعلن رب العمل افلاسه ولم يدفع لهم اجورهم او يسلمهم جوازاتهم، فاضطرت الحكومة الى التدخل لحل مشكلة هؤلاء.

وفي اسرائيل اليوم حوالى ثلاثين مؤسسة وشركة اجازتها الحكومة لجلب العمال الاجانب وحصرت هذه المهمة بها. الا انه يتوقع ان ترخص الحكومة بمزيد من هذه الشركات مستقبلاً، مع الحاجة المتزايدة للعمال، اذ ان جمعية البنائين والمقاولين، مثلاً، التي تضم ثلاثين ألف عامل، تعاني من نقص العمال، ويقول مسؤولوها انهم يحتاجون، الى خمسة عشر الفاً آخرين لسد هذا النقص.

ويعاني هؤلاء العمال الكثير من المشاكل، منها ما يتعلق بالسكن أو بظروف العمل، أو بتأخر الرواتب. وفي حالات نادرة اضطر هؤلاء العمال للاضراب من أجل تحسين ظروف السكن والعمل. فقد أضرب حوالى مئة وعشرين عاملاً رومانياً أسكنوا في مكان واحد لا يضم الا حمامين، وكثيراً ما ينقطع الماء الحار. ويقول هؤلاء العمال ان ظروف السكن هي من الدرجة الثالثة أو الرابعة، مع انه يقتطع من رواتبهم مئة دولار شهرياً أجوراً للسكن، اضافة الى مئة دولار أخرى تعطى لهم عند المغادرة. ويتراوح معدل رواتب العمال بين ٧٠٠ و٨٠٠ دولار شهرياً. كذلك يشتكي هؤلاء من تأخر استلام رواتبهم احياناً.

وقد احتجت الحكومة الرومانية لدى الحكومة الاسرائيلية بسبب المستوى المتدني وغير اللائق لظروف العمل والسكن لمواطنيها. فكان جواب رئيس جمعية البنائين والمقاولين على ذلك الاحتجاج: «اننا سنعيد العمال الرومانيين الاثني عشر ألفاً الذين يعملون في اسرائيل الى بلادهم ونستعيض عنهم بعمال اجانب آخرين». وأضاف، في تهكم واضح: «ان العمال الرومانيين هنا يحصلون على عشرة اضعاف ما يحصلون عليه في رومانيا. والحالة السيئة هنا ليست هي القاعدة».

الشكوى من ظروف العمل والسكن واحدة عند معظم العمال الآخرين، كالتايلانديين الذين يشكون من ازدحام الغرف، حيث يسكن ثمانية عمال في غرفة لا تزيد مساحتها عن اثني عشر متراً مربعاً. وقد وصف احد الصحافيين الاسرائيليين هذا المكان بانه يشبه «حمام السونا» في الصيف.

أما العمال الفيليبينيون فربما كانوا الاكثر معاناة بين عمال البناء الآخرين، اذ ان معاملتهم تتوقف تماماً على ما يراه رب العمل. وعلى الرغم من ان بعضهم «محظوظون» الا ان الكثير منهم يعانون من مشاكل، خاصة النساء اللواتي يعملن في البيوت، حيث يتعرضن للاستغلال، وفي بعض الحالات للتحرش الجنسي.

وتقول حنا زوهر، وهي مسؤولة في مكتب لمساعدة العمال تموله مؤسسات اجنبية «ان وزارة العمل تتجاهل المشكلة، ولا احد يراقب ماذا يحدث. فاذا أوذي أحد العمال الاجانب فان رب العمل سرعان ما يخرجه من البلد، اذ ليس للعمال من يحميهم». وتضيف «ان القليل منهم يشتكي من حوادث تعرض لها».

ويعترف أحد المسؤولين الكبار في وزارة العمل الاسرائيلية بان عدد المفتشين الذين يراقبون أوضاع العمال قليل جداً. ويضيف «صحيح ان الوزارة يمكن ان تلغي اجازة رب العمل لجلب عمال اجانب، ولكن ذلك قد يأخذ شهوراً طويلة. والغريب ان مفتشي الوزارة ليس لهم الحق، قانوناً، في تفتيش السكن».

بالاضافة الى هذه المشاكل يشتكي العمال من الوكلاء الذين يتوسطون للاتفاق مع شركات التوظيف على ان يتقاضوا نسبة عالية - وهي غير قانونية - من رواتب هؤلاء العمال. وقد اشتكت ثلاث عشرة امرأة يعملن في اسرائيل انهن يدفعن عمولة ٣٠٠ دولار لأحد هؤلاء السماسرة من رواتبهن التي لا تزيد عن ٥٠٠ دولار في الاشهر السبعة الأولى. وعندما اشتكين السمسار فانه هددهن بالتسفير من البلد كما قلن.

ويقول أفرايم زيلوني نائب رئيس الهستدروت (نقابة العمال) انه كتب رسالة الى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية والى اسحق رابين رئيس الوزراء حول وضع العمال الاجانب احتج فيها على الحالة التي يعيشها هؤلاء العمال، واقترح ان يقوم الهستدروت بتفتيش أماكن العمل والسكن.

ومع ان جمعية البنائين والمقاولين وضعت، بنفسها، شروطاً معينة لتحسين ظروف العمل والسكن للعمال الاجانب، الا ان بعض ارباب العمال لا يزالون يرفضون الالتزام بها.

ويتخوف بعض الاسرائيليين من انعكاس المعاملة السيئة للعمال الاجانب على نوعية ادائهم أو اتجاههم الى الاجرام أو حتى التعاون مع الفلسطينيين. فيما يدعو البعض الآخر الكنيست الاسرائيلية التدخل لتشريع قانون يحدد الفترة التي يبقى فيها هؤلاء العمال في اسرائيل، وان يقتطع من العامل مبلغ كبير لا يعطى له الا عند مغادرته البلاد، وان يفرض على رب العمل توفير سكن جديد وظروف عمل معقولة، والتأكد من مغادرة العامل البلد عند انتهاء عقده.

ويتساءل بعض الاسرائيليين عن سبب جلب هذا العدد الضخم من العمال الاجانب في حين ان اكثر من مئة الف اسرائيلي يبحثون عن عمل. ويعزو رئيس جمعية البنائين والمقاولين ذلك الى ان الاسرائيلي لا يرغب في العمل في قطاعي البناء والزراعة. ولكن آخرين يعزون السبب الى تدني الاجور ولذلك فان الحكومة تدفع للاسرائيلي الذي يعمل في قطف الثمار مساعدة قدرها عشرة دولارات يومياً، اضافة الى اجور النقل لاجتذابه للقيام بهذا العمل.

واضافت الى العمال الذين يأتون بشكل قانوني عن طريق مكاتب وشركات التوظيف هناك مجموعة من العمال الذين يقيمون في اسرائيل بشكل غير قانوني. ومع انه ليست هناك احصائية رسمية لعدد هؤلاء فإن التقديرات تشير الى ان عددهم يصل الى خمسة عشر الف عامل ومعظمهم من الافارقة، وخاصة من غرب افريقيا، من نيجيريا وغانا وسيراليون. وقد جاء هؤلاء بطرق مختلفة منها الدراسة والسياحة أو التدريب. والكثير من هؤلاء يعملون في البيوت كخدم، أو يعملون في المطاعم في غسل الاواني والتنظيف.

وتسكن غالبية هؤلاء العمال الاحياء الفقيرة من المدن مثل حي شابيرا وتل كبير في تل ابيب، اللذين يسكنهما الفقراء من اليهود وخاصة يهود بخارى، ولانهم يقيمون بشكل غير قانوني فانهم يقللون من حضورهم في الشوارع والاماكن العامة.

أما ظروف عمل العمال الافارقة فلا تختلف كثيراً عن غيرهم، علماً انهم اكثر عرضة لسوء المعاملة والاستغلال، بالاضافة الى عدم قدرتهم على تقديم شكوى ضد رب العمل وذلك بسبب وضعهم غير القانوني.

وعلى الرغم من عدم قانونية وجودهم في اسرائيل فان لهم بعض الجمعيات الخاصة التي ترعى شؤونهم، حيث يدفع كل عضو مبلغاً من المال كبدل انتساب. وتساعد هذه الجمعية القادمين الجدد في الحصول على عمل وسكن، وكذلك توفر مساعدة مالية للدفاع عمن تقرر الحكومة طرده من البلد.

ومعظم هؤلاء العمال الافارقة غير متزوجين. أما المتزوجون فيعملون مع زوجاتهم كخدم في البيوت ويكسبون مبالغ مغرية تصل الى ثلاثة آلاف دولار في الشهر. اما غير المتزوجين فمعدل الراتب الشهري يتراوح بين ٣٠٠ و٤٠٠ دولار، وهذا أقل من الحد الادنى الذي حددته الحكومة وهو ٥٥٢ دولاراً شهرياً. ولكن العمال الافارقة يبدون راضين بما يحصلون عليه، ربما لانه يشكل اضعاف ما يكسبون في بلدانهم الاصلية.

ويقول شمولوف، وهو سمسار اسرائيلي يتعامل كثيراً مع الافارقة في ايجاد سكن لهم، ان «الافارقة يعانون كثيراً من اصحاب العمارات والبيوت. وهؤلاء يأكلون الافارقة احياء وهم يطلبون منهم كفيلاً اسرائيلياً. ومع ذلك فهناك اصحاب مساكن يفضلون الافارقة على الاسرائيليين وغيرهم لانهم «امناء» وليسوا مثل الرومانيين الذين يجلسون على ارصفة الطرق وهم سكارى».

ولأن الافارقة لا يسببون المشاكل للسلطات بسبب خوفهم فان القليل منهم يرحلون. وكثيراً ما تتغاضى الشرطة عنهم. ويقال بان الشرطة في تل ابيب تهتم بالفلسطيني المقيم بشكل غير قانوني اكثر من اهتمامها بالافريقي، بل يقال ان هناك اتفاقاً غير مكتوب بين الشرطة والافارقة بان تغض الشرطة النظر عن وجودهم اذا لم يسببوا مشاكل. ومع ذلك تقوم الشرطة بحملات تفتيشية بين فترة واخرى لتأكيد سلطتها واثبات وجودها والاعلان عن انها لا تترك الحبل على الغارب تماماً.

ويتساءل بعض الاسرائيليين عن السبب الذي يمنع الحكومة منح هؤلاء الافارقة اقامة قانونية اذا كانوا لا ينوون البقاء الدائم ولا يسببون المشاكل ولا يزعزعون الأمن الاجتماعي خاصة وان اسرائيل تبحث عن عمال أجانب. وترد الحكومة عن ذلك بانها تريد عمالاً يحلون محل الفلسطينيين في حقل البناء وليس في مجال تنظيف البيوت.

* باحث واكاديمي عراقي مقيم في بريطانيا.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي

شريط زياد الرحباني «بما إنو» بساطة الكلمات وجمالية اللحن

■ السيد رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

كالثمل النشوان غدوت ولم أزل من شدة ما طربت لها، تلك الأغنية الرائعة التي قدّم لها قبل ان يضفي عليها جمالاً على جمال بغنائه، المطلع والخاتمة كما تخللها بهمسات طريفة، وآهة يتيمة تبدو من فرط الطرب شديدة العذوبة نابعة من أعماق مفعمة بالرهافة والإحساس، هي نفسها الأغنية التي رنّت بالذاكرة رعيل زياد الرحباني الأول الى أجواء إحدى روائعه «عايشة وحدا بلاك» على تعبير أحد الصحافيين.

أما نحن فكان الأمر بالنسبة إلينا مختلفاً تماماً، فعندما قدّم زياد آخر أعمال حقبته الأولى سنة ١٩٨٣ كنّا لم نزل أولاداً ولم نكن نعي شيئاً. وكبرنا وكبر الوعي ومحبة الرحباني أيضاً كلما أعدنا سماع روائعه وأعماله الأولى، من «سهرية» الى «شي فاشل» احببناه ولم نره إلا في عمليه الأخيرين اللذين قدمهما اخيراً واللذين تعرّضا لحملة نقدية في الصحف فيما اعتبرهما بعضهم عملين راقيين مفعمين بالفكر والعمل...

عندما كنّا نسمع اغنية «يا نور عيني» من مسرحية «نزل السرور» كان يقول لي أحد الجالسين هذا جوزف صقر، أما الرحباني فذلك الذي يصرخ «عالآراصية»... ومن يومها حفظت صوتهما وكنت لم أزل صبياً، ورحت اسمع وأميز بين الأصوات، وفي كل مرة يكبر إعجابي بصوت صقر الرخيم وتكبر محبتي لزياد الرحباني من دون ان أراهما او أرى أعمالهما، حتى ظننت انه لا يوجد مسرح في لبنان سوى مسرح زياد الرحباني. ولم يخب ظني عندما كبرت ورأيت أن لا مسرح شعبياً جيداً سوى مسرحه وإن قلّت المحاولات.

قيل الكثير عن جوزف صقر بانه حصر نفسه في نتاج الرحباني، وقيل إنه لم يقدم أي عمل خارج إطار المسرح الرحباني وما الى ذلك. هذا صحيح ولكن، لا، لم يدفن صقر نفسه قط، بل كان صقراً متلطياً في قنن المجد مع العمالقة من وابل الالحان الرخيصة والنظم المبتذل. كنّا نردد أغانيه في خضم الزمن الرديء مع إننا لم نره يوماً لا على شاشات التلفزة ولا على لوحات الإعلان على جوانب الطرقات كما هي حال الكثير الكثير من المطربين والمطربات الذين لم يقدموا إلا أعمالاً تصمّ الآذان. لم نسمع يوماً إعلاناً يذاع عن حفلة يحييها في مطعم او مربع ليلي. بل كنّا نردد أغانيه الفائقة الجمال بمحبة وحماسة ولم نزل الى ان خرج اليوم عن صمته الطويل ليتحفنا ويتحف الفن اللبناني بعمل رائع متعاوناً مع صديق عمره زياد الرحباني نظماً ولحناً.

يؤدي صقر أغنيات عمله الجديد الذي اطلق عليه عنوان «بما إنو» برهافة واتقان جيدين وإن تدخل الرحباني الذي نظم ولحّن بهمسات ومداعبات طريفة ليضفي على الأسطوانة التي أطلاّ عبرها اليوم نفس أعمالهما السابقة. كما يبدو أن زياد الرحباني يولي هذا الصوت اهتماماً خاصاً او يكنّ له محبة كبرى كالتي نكنّها نحن، فهو (أي صوت صقر) يبعث فينا بدفئه ورخامته حنيناً الى لبناننا الذي لم نعرفه، الى لبنان السابق، صوت بلدي يحملنا الى البلد المسيّج بالحمام على ما تغني السيدة فيروز من أعمال الأخوين رحباني. مملوء بالدفء والحنان صوته، وخصوصاً بادائه أغنية «مربى الدلال» في العمل الجديد، التي لا يوجد نداً لها من حيث البساطة والعفوية والطرافة وجمالية اللحن، فهي تحكي واقع حالنا، واقع الشاب الفقير، واقع الرحباني نفسه. ساحرة تلك الاغنية ولا اغنية أبداً تضاهيها مع أن العمل مفعم بالأعمال الرائعة «تلفن عياش»، «بما إنو..» و«هيك بتعمل هيك»، كلها أغنيات جميلة جداً لحنها سهل وموسيقاها غنية جداً.

ولكن مفاجأة العمل كانت أغنية «مربى الدلال» التي يقدّم لها زياد الرحباني موضحاً أنه نظمها ولحنها سنة ١٩٧٥ ويغني المطلع والخاتمة «لواقعيتها» ومع إنها كتبت منذ عشرين سنة ونيف تبدو وكأنها وليدة اليوم من حيث واقعيتها ولحنها ونظمها وجملها الموسيقية الجميلة جداً والتي غدونا بعفوية نردد إحدى أجمل جملها (اللازمة) «على كل على كل حال.. يعني بكل الأحوال.

عظيم هو الرحباني في أعماله، المسرحية والموسيقية والشعرية، فموسيقاه كما قيل تجمع سحر موسيقى الشرق ونسيم الغرب، وشعره يعجز عن نظمه الناظمون من حيث الموضوعية الواقعية والعفوية والطرافة... وإن كانت «مربى الدلال» الأغنية الطاغية من حيث الجمالية، والكنز الذي دفن قريباً من عشرين عاماً، فهذا لا يعني أن الأغنيات الأخرى اقل أهمية او اقل جمالية، فالرحباني لا يستطيع إخفاء حساسيته من الكذب ومن المجتمع الذي تكثر فيه أمثال عيّاش «تلفن عيّاش» الذي لا يتلفن إلا ليكذب «وما اكثر العياشات» وهو (أي عيّاش) دائم الكذب والتوفيق، كذّاب موفق، وذاك الذي «بما إنو..» زاد وقته..

ولم يعد لديه عمل سوى ان «يكزدر» ينزّه زوجته وابنه على الكورنيش المشجّر النظيف الذي لا ترى عليه قشة من شدة النظافة!! والآخر الذي ينويّ وذاك يعويّ باغنية «ليه عم تعمل هيك» عتابية طريفة جداً بكلمات نرددها على الدوام من دون ان يخطر لنا يوماً أنها ستكون أغنية جميلة، وأفلاطون الذي لم يزل جالساً في غرفته متأملاً ثلاثة عصافير اخذت الكون، والضابط الذي يراقب النساء اللاتي يجلسن من دون احتشام. وسواها من الأغنيات الرائعة التي حملت طابع الرحباني وهوية مدرسته الموسيقية العريقة، بالإضافة الى مقطوعات موسيقية وإيقاعات رائعة ازدان بها العمل الجديد، ناهيك عن أبيات العتابا التي ثلثها الرحباني ببراعة وطرافة مميزتين حيث أنه كسر طوق العتابا التقليدي وجاء بمفردات وعبارات جديدة لم تخطر على بال أحد، كما أدخل على أحد الأبيات اللغة الفرنسية مما جعل صقر يعتذر عن كسره لضروريته بتلقائية وعفوية، ولكنه (بيت العتابا) رائع وجميل جداً.

كما شاء الرحباني ان يجعل كفاصل موسيقي بين أبيات العتابا تلك القفلة الموسيقية الصاخبة والجميلة في آن من أغنية قدمها في عرضه الأخير «لولا فسحة الأمل».

بيروت - مالك القعقور

على هامش الاستفتاء الأخير في اقليم الكيبك الكندي

دولة مستقلة في الأذهان قبل تحققها على الأرض

عبدالسميع علي*

■ كان الثلاثون من تشرين الأول (اكتوبر) الماضي يوماً مشهوداً في تاريخ كندا الحديث، حيث عاشت البلاد إمتحاناً صعباً وعسيراً تحت التهديد بفقدان واحدة من أهم المقاطعات التي تتشكل منها كونفيديرالية كندا، التي انشئت بموجب المعاهدة الاميركية - البريطانية عام ١٨٦٧.

فللمرة الثانية في الخمس عشرة سنة الأخيرة، ومع تنامي النزعة الانفصالية، يمنح سكان اقليم الكيبك فرصة للاستفتاء والاختيار بين البقاء ضمن الفيديرالية، المشكلة من مقاطعات نوفوسكوتيا، نيوبرانسويك، اونتاريو والكيبك، أو الانفصال عنها.

وقد بلغت درجة التنافس والتحدي بين ابناء الاقليم انفسهم حدوداً من التصعيد ألقت بظلال الخوف من مغبة الانزلاق والانحراف عن المطلب بالطرق السلمية للسقوط في اشكال اخرى للمواجهة. وقد بدا ذلك جلياً في اعقاب اعلان النتائج النهائية للاستفتاء، التي جاءت لصالح الوحدويين بفارق واحد في المئة فقط (٤٩,٤ للانفصاليين و٥٠,٦ للوحدويين) حيث انفجرت مشادات عنيفة عملت الشرطة على تطويقها وحصرها. كذلك اكد لوسيان بوشار، زعيم الحركة الانفصالية على ان الاستقلال قادم لا محالة عبر الطرق السلمية فلا داعي لاستعمال وسائل اخرى.

فما هو اصل النزاع وجذوره التاريخية وتطوره حتى بلوغه اليوم هذه الدرجة من التفاقم؟ وما هي اهمية الاقليم في جسم الكونفيديرالية الكندية؟

يقوم اقليم الكيبك، الذي اكتشفه ونزل به أول مرة الفرنسي جاك كارتي عام ١٥٣٤، على مساحة ١,٥٤٠,٠٠٠ كلم٢، ويقع على السواحل الشرقية لكندا، ويسكنه اليوم قرابة الثمانية ملايين نسمة يتحدرون من أصول فرنسية استوطنت أول مدينة بناها الفرنسي صامويل دو شامبلان عام ١٦٠٨ والحقها بفرنسا كمقاطعة لما وراء البحار، وسماها كيبك. وقد جاء أول تصادم بين سكان هذا الاقليم وغيرهم من القوميات التي بدأت تستوطن المناطق الاخرى المجاورة عام ١٧٥٩ حين هاجم الجنرال الانكليزي جيمس وولف الكيبك وحاول إلحاقها بأقاليم الامبراطورية البريطانية. وظل الصراع والنزاع محتدماً لعشرات السنين حتى بلورة شعوب الأقاليم الكندية الاخرى بمعية سكان الكيبك صيغة للتعايش تقوم على أساس انشاء كونفيديرالية تحتفظ فيها كل مقاطعة بتسيير شؤونها المحلية، على ان تتولى الهيئات الفيديرالية شؤون الدفاع والقضايا ذات العلاقة بالكيان الجماعي. وقد منح دستور عام ١٨٦٧ لاقليم الكيبك صفة الخصوصية والتميز بعناصر ثقافته وهويته وفي حقه في اعتماد اللغة الفرنسية لغة رسمية خاصة به، الى جانب اعتماد الانكليزية لغة للمجموعة الكندية، لخلق عناصر الملاءمة والتفاهم بين مختلف شعوب كندا.

ويؤكد المؤرخون على أن المعاهدة الكونفيديرالية وإن كانت قد الحقت حكم كندا عملياً وسياسياً بالتاج البريطاني وأخضعته للقوانين الامبراطورية، الا انها وفرّت ولأول مرة عناصر الاستقرار لكافة مقاطعات كندا، وهو ما ساعد على تطوير البلاد وازدهارها لتصبح واحدة من أكبر المراكز الصناعية والمالية في العالم.

غير انه ومع تزايد حركات النضال الوطنية للاستقلال في مطلع الستينات وبروز كيانات جديدة في العالم قام اغلبها على عناصر الهوية الوطنية أو التجانس القومي، عاد بعض القادة السياسيين في الكيبك الى المطالبة بالانفصال عن الفيديرالية والإستقلال بدولة خاصة بهم، فجاء أولاً ميلاد «جبهة تحرير الكيبك» التي قامت على ما كان يعرف آنذاك بـ «العنف الثوري» حيث لجأت الى تدمير العديد من المؤسسات الفيديرالية والقضاء على عشرات المسؤولين، بمن فيهم بعض ابناء الاقليم نفسه الداعين الى الابقاء على الكيبك ضمن الفيديرالية. وعرفت هذه الحركة ذروة نشاطها في العقد السادس من هذا القرن.

وقد وجدت «جبهة تحرير الكيبك» في الدعوة الشهيرة التي وجهها الرئيس الفرنسي الراحل الجنرال ديغول عام ١٩٦٧ الى سكان الكيبك في مونتريال، بمخاطبته الآف المستقبلين له، عبارة «عاشت الكيبك حرة» سنداً وحافزاً على تعبئة وتجنيد سكان الاقليم وراء مشروع الاستقلال. وقد اعقب ذلك، بعام واحد فقط انشاء «حزب الكيبك للاستقلال» الذي دخل الانتخابات التشريعية للبرلمان المحلي ببرنامج يقوم على استعادة وترسيخ عناصر الهوية الوطنية بالاستناد اساساً الى اللغة والتاريخ المرتبط بالوطن الأم فرنسا، وحقق انتصاراً وان لم يكن كبيراً فقد كانت دلالاته عميقة وكشف عن الارهاصات التي ظلت كامنة في النفوس لعشرات السنين.

وفي نقلة نوعية اكثر جرأة وتقدماً على طريق المطالبة بالاستقلال دخل «حزب الاستقلال» أول اختبار حقيقي لتجسيد مطالبه بالدعوة، عام ١٩٨٠، الى أول استفتاء شعبي عام في المقاطعة يخيّر السكان بين الانفصال او البقاء ضمن الفيديرالية الكندية.

وقد جاءت النتائج مفاجئة للدوائر الفيديرالية، وحتى لسكان الاقليم الذين صوت ٤٠ في المئة منهم لصالح الانفصال، واتضحت بذلك جدية الاتجاه الذي بدأ زعماء الكيبك في رسمه لمستقبل البلاد.

وفي ضوء تلك النتائج، وسعياً منها لقطع الطريق وسحب البساط من تحت أقدام قادة الحركة الانفصالية، خرجت الحكومة والبرلمان الفيديراليان ببعض التعديلات عام ١٩٨٢ على الدستور الفيديرالي للحيلولة دون تفكك الاتحاد وصيانته من الانقسام. ولكن برلمان الكيبك، المشكل في الأساس من أعضاء حزب الاستقلال، رفض التصديق على تلك التعديلات حتى اليوم.

واستمرت دعوات الانفصاليين قائمة حتى الاستفتاء الثاني الذي جرى في الثلاثين من الشهر الماضي، الذي أكد فعلاً وبالدليل القاطع على ان الاقليم سائر بقوة وثبات على طريق الانفصال الحتمي، مع ما يترتب على ذلك من عواقب وآثار على مقاطعة الكيبك وتنعكس على البنية الفيديرالية عموماً.

فعلى الصعيد الاقتصادي ساهم هذا الاقليم، الذي يشكل سكانه ربع سكان كندا، بخمس الناتج القومي للفيديرالية، ويذهب اكثر من نصف مبادلاته التجارية الى المقاطعات الكندية الاخرى، وخاصة مع اونتاريو التي يبلغ حجم المبادلات معها ما يقارب الخمسين مليار دولار سنوياً.

اما على الصعيد الفيديرالي فإن انفصال الكيبك «يدحرج» كندا من مرتبة سابع أكبر دولة صناعية في العالم الى المرتبة الثامنة، ويسقط الكيبك الى المرتبة السابعة عشرة في ترتيب الدول الاكثر تصنيعاً في العالم. على ان اخطر ما يواجه الاقليم الكيبك في هذه الحالة اغلاق الباب أمام أكثر من نصف صادراته التي كانت تلقى رواجاً كبيراً في الأسواق الفيديرالية.

وعلى رغم ذلك يؤكد الانفصاليون انهم واعون للمخاطر والمشاكل التي ستبرز نتيجة للاستقلال، ولكنهم يراهنون على عناصر التجانس والوحدة التي ستقوم بين ابناء الوطن الجديد ليشكل دوافع وحوافز قوية لاثبات الذات والتأكيد على القدرة لتحقيق عملية نهوض حضارية، بالاستناد الى الروح الجماعية التي يسعون الى اعادة تشكيلها على النطاق الوطني.

وفي كل الحالات يرى المتتبعون للنشاطات السياسية الجارية في الكيبك ان الرافضين للاستقلال من ابناء الاقليم يفعلون ذلك حباً في الفيديرالية بقدر ما يفعلون ذلك من اجل الحفاظ على مستوى عيش ورفاهية اجتماعية واقتصادية توافرت لكل ابناء كندا، ويخشون ضياعها او تدني أوضاعهم في احسن الأحوال. ويؤكد المراقبون على انه لولا ذلك السبب بالذات لكانت نتائج الاستفتاء جاءت لصالح الانفصاليين بنسب قياسية، خصوصاً ان معظم المحللين يرون ان مشروع الانفصال قد اصبح ناضجاً وجاهزاً في الأذهان والنفوس وان كان أمر تحقيقه يظل مؤجلاً الى حين.

* صحافي عربي مقيم في لندن.

عن الحوار والمأزق

حازم صاغية*

■ ثمة ظاهرة غير عادية في الحياة الثقافية - السياسية لعرب اليوم. ففي مقابل كل عشرة مقالات يكتبها أصوليون ومعارضون للتسويات السلمية، لا تكاد تقع على مقالة مناقضة او مساجلة.

واضح ان المجال اكثر من متاح للاصوليين والرفضيين، بسائر تلاوينهم، كي يقولوا ما يودّون قوله. وهذا يجافي ما يذهبون اليه من انهم ممنوعون من التعبير، مستمتعين بتمثيل دور الضحية دائماً. وطبيعي ان الاصوليين والرفضيين كائنات ايديولوجية الى حد بعيد، تعيش بالسياسة وتبالغ في تسييس عالمها، فتناقش وتساجل وتكتب بحرارة تجمع المهنة الى الولاء، وتعبّر عن ضعف الاعداد المدرسي، تعبيرها عن قوة الاستعداد النضالي. ما ليس واضحا ولا طبيعيا هو استنكاف خصومهم عن المساجلة، وعن محاولة اقناعهم، واقناع سواهم، بمشروع كبير في حجم السلم والديموقراطية والتعدد.

فهؤلاء حين يعبّرون، يعبّرون عن برمهم بحرية الاصوليين وتعبيرهم، اكثر من اي شيء آخر. وفي هذا الاستنكاف المتعالي، لا يقولون الا جملة من الامور اللقيتة التي تُعيد، مجتمعةً، تذكيرنا بانعدام التقليد الليبرالي عند العرب، كي لا نتحدث عن انعدام الليبرالية النضالية اصلاً.

فالاستراتيجية الدولية تأتي قبل اقناع الشعب ومحاورة المجتمع، فيما السياسة تحضر، على الدوام، من دون ثقافتها، على شكل خطط وترتيبات. وحين لا ينفع هذا ولا ذاك، يكون البرنامج الاستئصالي جاهزاً. ذلك ان الذين لا يستحقون ان يُحاوَروا، لا يستحقون الا القمع، او الياسهم الزي الجاهز الذي فصّلته «اللعبة الدولية». ما من شك في ان بعض المأزق اكبر من ان يصار الى التغلب عليها بوصفات الحوار، ومنها المأزق الذي يعيشه الوضع العربي راهناً. لكن ابرز علامات هذا المأزق ضعف المحاولات اصلا، وشيوع «ثقافة» سينيكالية تجمع الخبث الى التنصل والسخرية. فاذا اقتصر نقد السلم على نقد الصفقات، كان الرد الوحيد، احياناً، الايغال في الصفقات واستعجالها، من دون اي اكتراث لا بالسلم ولا بالرد على نقّاده.

وهذا لا يفعل غير جعل المأزق اعمق هوةً وأشد حدة. فالخميني يكتب بافراط كلاما رديئاً، والشاه يتعالى ولا يكتب، ومذّاك لا ينقطع العود على البدء، فتتعدد الاسباب ويبقى الموت واحداً.

* كاتب ومعلّق لبناني من اسرة «الحياة».

أزمة السينما في مصر حيال دور الدولة، وصعود الاصولية، وانتشار الاستهلاك، وتدويل المعلومات والاتصالات:

خطابات تتنافس في صناعة الأساطير والاحلام الجميلة!

نبيل عبد الفتاح*

■ تواجه صناعة السينما المصرية، والجماعة السينمائية، ازمة طاحنة تمس شروطها الاقتصادية، والقانونية، والقيمية، والسياسية، كما تطال الفن معاً. فمن ناحية هناك ازمة هيكلية تمس الصناعة على الصعيد الاقتصادي، وتقنيات الفن ذاته، وعمليات التسويق، وضيق السوق، في ظل متغيرات كبرى تفرضها ثورتا المرئيات والمعلومات.

ولكن أخطر ما في هذه الأزمة، الخطابات المختلفة المتصارعة على ساحتها في مصر، بهدف تحديد وتوصيف وتحليل عواملها وابعادها ومساراتها المختلفة. ومنذ صرخة نقابة المهن السينمائية في مهرجان القاهرة السينمائي الماضي، وتشكيل لجنة الخمسين من كبار السينمائيين والمفكرين والمثقفين المصريين، عقدت اكثر من ندوة وورشة عمل. ومع ذلك لا تزال الأزمة تزداد تفاقماً، والانتاج لا يتحرك خطوة الى الامام، ومازالت الخطابات المتصارعة تعيد انتاج ذاتها على ساحة الحوار العام في مصر. والأخطر هو لا مبالاة الجميع بالازمة التي تمر بها السينما المصرية.

ان تحديد معنى الأزمة امر من الأهمية بمكان، لأن هناك توصيفات متعددة للازمة يطرحها صناع السينما، ممثلين، ومخرجين، ومنتجين، وفناني مونتاج وديكور، وصوت... وكل تحديد للازمة ينطوي على رؤية، ومنها ما يبدو واضحاً حيناً ومضمراً حيناً آخر، أيا كانت مفردات صياغة الخطابات المختلفة حول الازمة.

ولابد في البداية ان نفكك الخطابات المختلفة المتصارعة او المتنافسة حول ازمة السينما.

فثمة اولا خطاب البداهة، ونعني به ان مشكلات السينما معروفة: نقص في التمويل وإحجام عن الانتاج، الاستديوهات، والضرائب والرسوم، قلة دور العرض، موقف وزارة الثقافة ووزارة الاعلام وجهاز التلفزيون... وهذا الخطاب يعامل التشخيصات السائدة، وكأنها معروفة سلفاً، ويقدم قائمة حلول تبدو وكأنها سحرية. وخطاب البداهة غامض، وهش، وينطوي على عمومية، وهو على بساطته لا يقدم، ولا يؤخر شانه شان ثقافة البداهة التي اغتالت العقل المصري، والابداع الثقافي في بلادنا.

وثمة خطاب آخر يقترب قليلاً من خطاب البداهة، ولكنه اكثر معرفة بمصالحه وموقعه من الأزمة - وايضا بقوته، وهو خطاب المنتجين. ويقوم على رؤية مالية ومحاسبية، وليست اقتصادية بالمعنى السياسي. ويركز هذا الخطاب في تحديده للأزمة على عناصرها المالية، من ارتفاع التكلفة الانتاجية للصناعة، وحدوية الربحية. وهنا تذكر قائمة كاملة من الرسوم والضرائب المفروضة على انتاج الفليم، ومشاكل نقص دور العرض وارتفاع كلفة الاعلان المرئي عن الفيلم ورخص ثمن شراء التلفزيون للفيلم المصري.

وهذا الخطاب المالي يسيطر على كل المحافل التي ناقشت الأزمة، لأسباب عدة اولها: قوة صنّاع هذا الخطاب في الحقل السينمائي وقدرتهم على بلورة خطابهم ومصالحهم، وذلك أمر لا غبار حوله.

ثانيها: ان تدهور كم الانتاج السنوي يجعل الأزمة تمس فئات عدة من العاملين في الصناعة. ومن ثم فالحاجة الى تنشيط الدائرة الانتاجية يقتضي تبني هذا الخطاب حتى يمكن أن يجد مئات العاملين فرصاً للعمل.

ثالثها: ان الخطاب المالي يستمد قوته من السياق الذي يطرح فيه، ومن البيئة الاقتصادية التي يسيطر عليها خطاب الخصخصة، وسطوة رجال الأعمال، وانسحاب الدولة من قطاعات عدة، وعلى رأسها الثقافة، وتركّزها في القطاع الاعلامي. ومن ناحية اخرى تبدو النزعة للمصالحة بين رجال الانتاج ورجال الابداع للوصول الى حلول سريعة وعاجلة، عاملاً موثراً على سيادة الخطاب المالي حول أزمة السينما.

فالجوانب المالية والانتاجية هي احد اعصاب الصناعة، ولكن الابداع الفني، في كل عناصره ومكوناته وفاعليته، يمثل الأعصاب الحية للفن والصناعة معاً، ولا يجوز في اي توصيف وتشخيص للصناعة والفن، إغفاله، اوتهميشه. في الوقت ذاته فإن اية رؤية الى الأزمة تهمّش وزن الأبعاد الابداعية والجمالية والثقافية تقع في خطر قاتل، لأن تهميش المكون الابداعي والفني في الأزمة، يؤدي الى نتائج خطرة في التعاطي معها.

وهناك الخطاب النقابي، وهو خطاب ينزع نحو محاولة للانقاذ حتى لا تتعثر عملية بناء وتاسيس تقاليد نقابية، وهو في مسعاه يحاول ان يقيم مصالحات مع الخطاب المالي، وصناعه. وهو خطاب يتسم بالرصانة، والسلوك النقابي المتدرج والمرن. ويستمد قوته من عناصر محدودة لديها من الوعي بالأزمة وبعض ابعادها ما يجعلها تتحرك بحثاً عن حل سريع، وعبر طرق جميع الأبواب بالحسنى والحوار.

والخطاب النقابي لديه ازماته، فهو لا يزال تعبيرا عن وعي وحركة قلة من السينمائيين - من مختلف الاجيال - وليس تعبيراً عن حركة قاعدة واسعة من العاملين في فن وصناعة السينما. ومن ناحية اخرى، فهو يتحرك بعيداً عن تقاليد نقابية ومهنية راسخة، بل في ظل غياب لهذه التقاليد، ويحاول ان يجعل من حركته على مسرح الازمة بداية لتكوينها وصياغتها.

والخطاب الآخر هو الخطاب الثقافي حول الازمة، وهو اضعف الأصوات كلها من زاوية نبرة الخطاب، ناهيك عن انه تعبير عن قلة محددة، ترى في الفن السابع احد ابرز مكونات الثقافة والابداع الوطني المصري. وهذا الخطاب يحاول التركيز على المكونات الابداعية والفنية للأزمة، ويربط بين الازمة - كصناعة وفن - وبين أزمة الثقافة والعقل المصري والهياكل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. وعلى الرغم من انه اكثر الخطابات شمولية في النظر الى الأزمة، إلا انه ينطوي على ثغرات بنائية في تكوينه:

اولها: انه يعكس نمطا من انماط المناهج والرؤى الشمولية التي تحيل الأزمات كلها الى عوامل كلية. ومن ثم فهو تشخيص صالح لكل الأزمات ايا كان حقلها سياسيا، فنيا، ابداعيا، اقتصاديا، اجتماعيا.

ثانيها: ان هذا الخطاب بلغته وعناصره التكوينية تصنعه قلة وتستهلكه قلة.

ثالثها: انه يواجه دوما بالسخرية واللا مبالاة من قبل قطاعات في الصفوة السياسية، ومن العاملين في المهنة والصناعة والفن السينمائي، وذلك لاسباب تتعلق بازمات نوعية خاصة وبثقافة العاملين في الحقل السينمائي، والاعلامي حول الفن السابع. ان الخطاب الثقافي يصور دوما، وكأنه مثال ومفارق للواقع، وحينا آخر كمصدر لإثارة الإضطراب، والفوضى، والاثارة ذاتها.

وهذا الخطاب - شأن الخطابات الأخرى السابقة - يشخص الأزمة ومكوناتها، وكأن متغيراتها داخلية محضة، او اقليمية خاصة بالسوق الاقليمية للفيلم والثقافة المصرية، وربما ذهب في تشخيص وتحليل الانعكاسات التي للمتغيرات الدولية، والاقليمية، على صناعة وانتاج وابداع الفن السينمائي المصري.

وفي تقديري أن منهج التحليل الثقافي لا يزال صالحاً في تحليل مكونات الأزمة، وذلك اذا ما حاولنا ان نجعله منهجاً تركيبياً، وخلاقاً، يتغذى من موارد المناهج الأخرى ولكن يضعها في إطار الوزن النسبي لكل متغير في صيرورة الازمة، التي لا تزال تراوح مكانها في اللحظة الراهنة، على الرغم من صراخ الجماعة السينمائية والثقافية حول ضرورة انقاذ صناعة السينما المصرية، التي تعاني من وهن شديد، وتواجه ضروبا من لامبالاة الاجهزة الرسمية وضغوط القوى المحافظة ذات الاتجاه الاصولي المتشدد.

الأبعاد المختلفة:

في بداية المئوية الأولى للفن السابع، لم يكن هناك منافس للفيلم، وللغة الصورة والحركة والموسيقى والأداء التمثيلي والاخراجي والتقني، سوى المسرح. ولكن سرعان، ما شكل الفيلم، ومفرداته، وطقس «الفرجة» في القاعات الفضية، تقليداً خاصاً وفريداً في العالم كله، ومن هنا تشكل الموقع البارز للفن السابع في خريطة انتاج وابداع واستهلاك الثقافة كافة، ومن حيث الدور والنفوذ والتأثير في مخيلات البشر ووجدانهم ووعيهم. ولكن هذا الموقع تعرض لمنافسة ضارية بعد ظهور جهاز التلفزيون كمنافس لفن السينما وصناعتها على ارضية الاستحواذ على بصر ووجدان وتركيز المتلقي.

ومع ازدياد قنوات التلفزيون وتطور اساليبه وفنونه، ساد نمط من الثقافة التلفزيونية الاستهلاكية توازت وتكاملت مع سيطرة ثقافة الاستهلاك وانماطه، والمجتمع الاستهلاكي في المجتمعات الرأسمالية المتقدمة. وعندئذ أدى تطور المجتمعات الصناعية والرأسمالية الغربية تحديداً الى بروز مجتمع الاستعراض الاستهلاكي، أو مجتمع الفرجة. وقد ترتبت على هذا الوضع سيطرة ثقافة تلفزيونية استهلاكية سريعة، تجاوزت صناعة السينما ودخول التلفزيون كمنتج بارز لأفلام تلفزيونية وكمستهلك للانتاج السينمائي، والدرامي، والاخباري، فضلا عن سيطرة التلفزيون على مئات الملايين يوميا، بعد قضاء اوقات العمل.

هكذا ظهر الدور البارز لثقافة الاعلام والاتصال التلفزيوني في تشكيل واعادة انتاج المجتمع الاستهلاكي والجماهيري الحديث، وذلك كاحد ابرز انظمة السيطرة في المجتمعات الرأسمالية والمتقدمة.

وتأثرت السينما بهذه الادوار الجديدة للتلفزيون من حيث التأثير على نمط الانتاج السينمائي وتناقص عدد المستهلكين لهذا الانتاج، والنزوع الى الانتاج الكبير الذي لا يستطيع التلفزيون ان يجاري السينما فيه. وهنا يمكن ملاحظة حالة السينما الاميركية.

وفي هذا السياق دخلت متغيرات جديدة تشكل تحديا ضخماً لصناعة وفنون السينما خلال السنوات القليلة الماضية، وهي التي سوف تشكل عالمنا كله خلال السنوات المقبلة، وتتمثل هذه المتغيرات في ما يلي:

١ - البث المباشر عبر الاقمار الاصطناعية بطول الدنيا وعرضها. وخلال السنوات القادمة سوف تنتشر اجهزة الاستقبال داخل جهاز التلفزيون دون الحاجة لتجهيزات ارضية او هوائية، بحيث يستقبل كل بيت سواء في حوض السفانا او الامازون او صعيد مصر، مئات بل الاف الرسائل الاعلامية من جميع انحاء الدنيا.

٢ - نشوء سلطة المعلوماتية وتزاوجها مع ثورة الاتصالات، ويمكن الآن استهلاك الشرائط والبرامج عبر الديسكات ويمكن لهذا الاستهلاك أن يمتد عابرا القارات عبر طريق المعلومات السريع.

٣ - استقطاب القنوات الفضائية للعاملين في صناعة وفن السينما، الى دائرة العمل التلفزيوني ذي الصيغة الاعلامية.

٤ - ستزداد خطورة هذا التنافس لا سيما في ظل محاولة النخبة الاعلامية الحكومية في مصر السيطرة على الثقافة بكل فروعها، وتحويلها الى اعلام في ظل تقاليد إعلامية سلطوية ترتكز على مفاهيم التعبئة السياسية والاجتماعية. وسوف تزداد خطورة هذا الارث في السنوات المقبلة، خاصة في ظل غياب تقاليد اعلامية تحترم قيمة التعددية، والتسامح، والحوار مع الاراء المغايرة.

ومازالت الازمة قابلة للمزيد من التفاقم ببروز عدة متغيرات واشكاليات جديدة في مصر والمنطقة.

اولها: تآكل الدور الاقليمي المصري، لا سيما في ظل ادوار جديدة في المنطقة لاسرائيل ودول الجوار الجغرافي الاقليمي كتركيا وايران.

ثانيها: تآكل الدور الثقافي المصري وخاصة في ظل تكالب ازمات الصحافة والكتاب والسينما.

ثالثها: ظهور القنوات الفضائية العربية، واستعابها لبعض العاملين في السينما المصرية، لا سيما الممثلين والمخرجين، حيث اصبح الممثل يلعب دور تقدم البرامج المرئية، والمخرج يقوم بإخراج الاعمال الدرامية والمسلسلات التلفزيونية.

رابعها: تزايد النزعة المتشددة التي تؤثر على فئات اجتماعية اساسية كانت سندا ونصيرا للثقافة المرئية وللفنون والسينما تحديدا، وهي الفئات الوسطى وبعض اوساط القضاء والاجهزة الرقابية. ولعل اخطر مظاهر سيادة هذه النزعة حرائق نوادي الفيديو الشهيرة، اي الانتقال الى مجال توظيف العنف في مواجهة فن السينما.

خامسها: مزايدة السلطات الاعلامية الرسمية في التلفزيون والرقابة ووزارة الثقافة في النزعة المتشددة، من خلال تزايد مساحات الرقابة على السينما والمصنفات الفنية وذلك كجزء من الصراع الاعلامي بين الدولة والقوى الاصولية والراديكالية في مصر.

مصادر أزمة السينما:

السؤال الذي يطرحه الجميع الآن ولا تزال اجاباته غير مكتملة، هو من اين جاءت الأزمة، ما هي عواملها الاساسية وما هو مسارها؟

هل هي ازمة ادراك لدى النخب السياسية والثقافية والسينمائية في مصر؟

هل هي منافسة بين السينما والاعلام؟

هل هي السياسة الثقافية الاستعراضية السائدة في مصر؟

هل هو تناقص دور العرض، وما علاقة ذلك بمناطق انتشار العنف في صعيد مصر؟

هل هي الرقابة على السينما؟

اسئلة تتناسل من اسئلة على نحو يعيدنا للمصادر الاساسية لازمة السينما المصرية، ولعل المصدر الاول هو ادراك النخبة السياسية لصناعة السينما وفنونها، حيث نشهد منذ فترة ادراكا سلبيا لدى هذه النخبة بعضه ناتج عن سيادة قيمة تقليدية ومحافظة وبعضه الآخر مرجعه التغير في ثقافة رجال السياسة والحكم، وسيطرة ثقافة عملية وحس عملي ذرائعي لا يحفل بالثقافة والفكر والفنون ويراها تمثل مصانع لانتاج الغليان السياسي، والاجتماعي، والبلبة الفكرية.

ومن ثم يسود النظر بشك وريبة الى المثقفين والفنانين والعاملين في السينما، ولعل هذه النظرة تتكامل مع النزعة الاصولية المتشددة والاتجاهات المحافظة في المجتمع، وتتزامن مع غلبة الرؤى الامنية في التعامل مع الفنانين والمثقفين عموما عدا هؤلاء الذين يتعاملون بالهجاء الاعلامي والدرامي مع الجماعات الاسلامية وبشروط جهاز الاعلام الرسمي ورؤيته السطحية. ويظهر ذلك في تصوير الاجهزة الرسمية للممثلين والممثلات على انهم عناصر نشطة في تعاطي وترويج المواد المخدرة وتجارتها، او العمل كسرائر في سوق الرقيق الابيض. ومثل هذه القضايا والتركيز الاعلامي الفج عليها ادى الى وجود صورة سلبية امام فئات اجتماعية واسعة اثرت في مكانة الفنان والفنون والسينما على وجه التحديد.

ويقترن بذلك ادراك لاهمية الاعلام وسطوته عبر جهاز التلفزيون. ومن اجله ترصد الميزانيات الضخمة باعتباره اداة سيطرة على العقول والمشاعر والوجدان الجماعي للمصريين.

وفي هذا السياق تقتصر السياسة الثقافية الرسمية على تشجيع ودعم ومساندة ثقافة استعراضية تنفق ببذخ شديد على المهرجانات الرسمية وعلى الاداء الاستعراضي، وهي سياسة هدفها اشاعة ايحاء بأن هناك انتاجا واداء ثقافياً، في حين ان هدفها الخدمة المباشرة لنخبة الحكم وبعض الانشطة الأخرى التي تستهدف فئات محددة في العاصمة من نخبة تستهلك بعض الفنون فقط بينما تستبعد من نطاقها اوسع الفئات الاجتماعية بما فيها الفئات الوسطى على اختلافها، وهي الفئات التي كانت تستهلك الثقافة المدنية لعقود عدة منذ مطلع عملية بناء الدولة الحديثة في مصر.

ويرتبط بذلك ايضا فهم معين للخصخصة والاصلاح الاقتصادي قوامه اعتبار الفنون جزءا من التجارة في اكثر معانيها سطحية وابتذالا، وان ذلك يقتضي ابتعاد الدولة عن مجال دعم السينما والفنون والثقافة. وهي رؤية تعكس بعضا من ملامح الصور الشعبية النمطية حول مفهوم التجارة والربح الذي تتبناه النخبة كجزء لا يتجزأ من تكوين العقل السياسي.

ولا ننسى تأثير سيادة مفهوم الدولة الجبائية على الجهاز الضريبي، ومن ثم تزايد الرسوم من خلال القرار الوزاري ٣٤٧ لسنة ١٩٩٣، حيث ارتفعت هذه الرسوم على الفيلم المصري لتصل الى ٤٠٠٠ جنيه وهو ما يمثل عبئا على المنتجين. ومن ذلك ايضا القرار ١١٣ لسنة ١٩٩٣ بشأن الرسوم الخاصة بمزاولة نشاط المصنفات السمعية والسمعية البصرية بفرض رسوم ترخيص طبقا لنوع النشاط وذلك على كل من انشطة الانتاج والتداول والنسخ والتصدير والعرض والتسجيل الصوتي.

ويمكننا ان نرصد ايضا ظاهرة تناقص دور العرض في مصر. وبمراجعة البيان التفصيلي لدور العرض السينمائي في الجمهورية، كما رصدتها غرفة صناعة السينما يتضح ان عددها انخفض من ٤٠٠ في نهاية الستينات الى ١٤١ فقط (١١٠ قطاع خاص و٣١ قطاع عام)، وان هناك ٢١٣ دار عرض مغلقة.

ومن الشيق ان نلاحظ العلاقة بين عدد دور العرض وطريقة انتشار بؤر العنف السياسي في صعيد مصر. ففي محافظة المنيا هناك ٦ دور عرض قطاع خاص ولا توجد دار عرض واحدة قطاع عام.

وفي محافظة سوهاج يوجد ٢ دورا عرض قطاع خاص ودار عرض قطاع عام ودار عرض واحدة مغلقة.

وفي كل من قنا واسيوط ٤ دور عرض قطاع خاص ولا يوجد دور عرض قطاع عام، فيما هناك ٣ دور مغلقة.

ويعكس ذلك لا مبالاة الدولة بايجاد آليات جذب للطاقة الاجتماعية العنيفة عبر سياسة ثقافية وجمالية تستوعب هذه الطاقة التي تنحدر نحو العنف السياسي.

وهناك اخيرا ازمات نوعية أخرى تتمثل في الفجوة بين التقنية المتطورة للسينما وبين تكيف العاملين والفنيين معها، ناهيك عن ازمة ثقافة الممثل والمخرج والفن والفجوة بين موروث الثقافة السينمائية والمهنية المحلية وثقافة الممثل في العالم المتقدم.

كما يلعب المحور الفني ومفهوم النجم وترويجه دورا سلبيا في تطوير ثقافة سينمائية مصرية متطورة ومواكبة للثقافة السينمائية العالمية، خاصة وان عدد النقاد في مصر محدود.

وهكذا فإن وضع الابعاد المتعددة للازمة بحسبانها ازمة هيكلية في الاساس، هو الشرط الاساسي لصياغة سيناريوهات الحلول، بحيث تستجيب لرؤى بعيدة المدى وشاملة ومركبة، وفي الوقت ذاته مرنة في وضع الاولويات بشكل يلبي التوازن بين مصالح الاطراف المتعددة، ويتيح الحوار مع العناصر المتميزة للنخبة الثقافية والسياسية في البلاد.

* رئيس «وحدة البحوث الاجتماعية والقانونية» في «مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية» - «الاهرام».

ذاكرة القرن العشرين

٨ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٧

افتتاح قمة عمان: اعادة مصر بشروطها

■ تسعة أعوام كاملة، كانت تلك التي قضتها مصر، خارج جامعة الدول العربية، حيث كانت عضويتها في الجامعة وبالتالي مشاركتها في مؤتمرات القمة العربية، قد «علقت» منذ العام ١٩٧٨... وهو القرار الذي قادت قمة عمان، في العام ١٩٨٧، أصلاً لكي تلغيه معلنة عودة مصر الى أحضان الجامعة وبالتالي، الى أحضان الاجماع العربي، كما قال أحد الديبلوماسيين العرب يومها.

والحال أن «عودة» مصر الى الصف العربي كانت استعراضية واحتفالية على الرغم من أن للمؤتمرين، في عمان، تعمدوا أن يستخدموا كل امكانيات اللغة الديبلوماسية لكي يخففوا من وطأة ودلالة تلك العودة، هم الذين كانوا، بعد عقد من الغياب المصري، قد بدأوا يشعرون بوطأة ذلك الغياب، ويحسون بالفراغ الكبير الذي يتركه «غياب» مصر في العمل العربي.

مؤتمر القمة الذي «اعاد» مصر، أطلق عليه يومها اسم «قمة الوفاق والاتفاق»، وكان مؤتمراً طارئاً افتتح يوم ٨ واختتم يوم ١١ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٧، وأعلن في بيانه الختامي سلسلة من القرارات والتوصيات التي كان من الواضح أنها صيغت بشكل يفتتح عصراً جديداً، عبر أربعة قرارات كان من الواضح أنها هي الأساس والمرتجى، وانها تترابط بين بعضها البعض ترابطاً يحمل كل دلالاته: اعلان الاستياء بسبب استمرار ايران في حربها مع العراق وتهديد دول الخليج، تأييد عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط مع ادانة الارهاب الدولي، وأخيراً: «حول موضوع عودة مصر للصف العربي أعلن السيد الشاذلي القليبي - كما جاء في «الموسوعة السياسية» - ان القادة قرروا ان العلاقات الديبلوماسية مع مصر عمل من أعمال السيادة تقرره كل دولة بموجب دستورها وقوانينها».

وهكذا أعطت الجامعة العربية الضوء الأخضر لعودة مصر، تلك العودة التي عادت وكرست بشكل استثنائي خلال قمة الدار البيضاء حيث رحب المؤتمر في جلسته الافتتاحية بوفد جمهورية مصر العربية «برئاسة فخامة الرئيس محمد حسني مبارك، وباستئناف مصر لعضويتها الكاملة في جامعة الدول العربية وفي جميع المؤسسات والمنظمات والمجالس التابعة لها» (في الصورة الرئيس حسني مبارك مع أعضاء الوفد المصري).

«تعليق» عضوية مصر في الجامعة العربية وقطع العلاقات الديبلوماسية معها، كان قد تم في خلال «قمة بغداد» التي انعقدت اوائل تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٨، وكانت غايته الأساسية «بحث آثار اتفاقية كامب دايفيد على الأمة العربية». يومها وقبل الاعلان عن القرارات النهائية للقمة، حاول المؤتمر أن يبذل جهداً أخيراً مع الرئيس المصري أنور السادات لاقناعه بالعدول عن «كامب دايفيد»، وعلى هذا النحو أرسلت القمة الى القاهرة لجنة عربية برئاسة الرئيس اللبناني سليم الحص، ولكن السادات رفض كلياً استقبال اللجنة والنقاش معها حول اي أمر من الأمور التي جاءت لتبحث معه فيها.

وكان أن عادت اللجنة الى بغداد خالية الوفاض ولم يعد أمام القادة العرب إلا أن يعلقوا عضوية مصر ويقطعوا العلاقات الديبلوماسية معها، «تلك العلاقات التي لن تعود الى مجراها الطبيعي»، حسب تعبير ديبلوماسي عربي في ذلك الحين «إلا حين تتغير مصر وتقرر العودة عن انحراف رئيسها وتمسكها بالخط الوطني».

طبعاً لسنا بحاجة الى التذكير هنا بأن السنوات التسع التي فصلت بين «قمة بغداد» المقاطعة لمصر و«قمة عمان» المعيدة لها، لم تشهد تغير مواقف مصر، بل شهدت تغير مواقف العرب الآخرين. وعلى ذلك النحو «أعيدت» مصر بشروطها هي، لا بشروط الآخرين، ودخل الرئيس مبارك قمة الدار البيضاء دخول الفاتحين دون أن تتخلى مصر عن أي من الاتفاقيات التي كانت قد عقدتها مع اسرائيل. غير أن هذا يجب ألا يمنعنا من أن نلاحظ أن مصر تكاد تكون اليوم من أكثر الدول العربية تصدياً للمواقف الاسرائيلية، واحساساً بالتناقض معها، وهو ما تجلى مؤخراً خلال مؤتمر عمان الاقتصادي، حيث قادت القاهرة معظم التحركات التي تحاول الالتفاف على التسلل الاسرائيلي داخل الاقتصاديات العربية.

ومع هذا من الواضح أن «اعادة» مصر الى الحظيرة العربية في ١٩٨٧ لم تكن من أجل هذا، بل وبالتحديد من أجل مساعدة العرب - والعراق خاصة - في التصدي للحرب مع ايران، وفي حل المشاكل العربية التي راحت تتراكم خلال الغياب المصري الى درجة باتت معها الأوضاع العربية تنذر بشتى الأخطار وبات العرب بحاجة الى بوتقة تجمعهم، رأت قمة عمان يومها أنها لا يمكن أن تكون غير البوتقة المصرية.

ابراهيم العريس



حوار السلطة الفلسطينية وحماس: إلقاء السلاح أم ازالة الاحتلال!؟

ماجد أبو دياك*

■ عملية التسوية الجارية الآن، والاتفاقيات التي نتجت عنها هي ثمرة من ثمار هزيمة الأمة العربية عسكرياً وسياسياً، ونتيجة واضحة لاختلال موازين القوى لصالح اسرائيل المتمتعة بالدعم الاميركي الكامل في ظل تشتت وتفرق الامة العربية وتضارب اهدافها ومصالحها. وتعتبر اتفاقية اوسلو مثالاً واضحاً لهذه الحقيقة وعنواناً بارزاً لمرحلة الهزيمة والفشل في ادارة الصراع مع العدو.

وكان ابرز معالم الهزيمة على الساحة الفلسطينية القاء قيادة المنظمة سلاحها الذي تقاتل به اسرائيل طائعة غير مختارة الأمر الذي جرد هذه القيادة من احد اهم عناصر القوة التفاوضية مع الاحتلال الاسرائيلي.

ولم يقف الأمر عند هذا الحد، بل تعداه الى إلزام السلطة الفلسطينية بمحاربة ومنع اية اعمال عسكرية تنطلق من المناطق الواقعة تحت ادارتها الذاتية، وربط تطبيق بنود الاتفاق بمدى نجاح هذه السلطة في هذه المهمة الموكلة اليها.

ومنذ ذلك الحين سعت السلطة الفلسطينية جاهدة الى اقناع حركات المعارضة بوقف اعمالها العسكرية الموجهة ضد الاحتلال، الا انها لم تفلح في ذلك ونشأ عن ذلك حملة اعتقالات شديدة شنتها السلطة ضد ناشطي المعارضة السياسيين والعسكريين على حد سواء بهدف اظهار التزامها باتفاق اوسلو، واستجابة لمطالب اسرائيلية مباشرة او غير مباشرة بهذا الشأن. على ان ذلك لم يحل دون استمرار المساعي الحثيثة لترتيب حوار بين السلطة والمعارضة وخصوصاً حركة حماس التي تضطلع بالجزء الاكبر من عمليات المقاومة في الوقت الحالي، حيث من المتوقع ان يأخذ العمل المسلح الحيز الاكبر من هذا الحوار. وبرزت في الآونة الأخيرة مطالب واضحة من بعض رموز السلطة لحركة حماس بضرورة وقف عملها المسلح كشرط اساسي لنجاح الحوار المتوقع بينهما. وتستند السلطة الفلسطينية الى حجتين رئيسيتين في مطالبتها المعارضة بوقف العمل المسلح، وهما:

١ - ان العمليات العسكرية تشكل مبرراً رئيسياً لاسرائيل لعرقلة تنفيذ بنود اتفاق اوسلو، وانها تشكل احراجاً للسلطة الفلسطينية التي تظهر بمظهر الضعف وعدم القدرة على تنفيذ استحقاقات اوسلو لاسرائيل.

٢ - ان هذه العمليات تتنافى مع مبدأ وجود سلطة واحدة في مناطق الحكم الذاتي، وتمثل تحدياً لهيبتها ووجودها.

وهنا، يهمنا ان تثبت ثلاث حقائق، نرى انها اساسية في تقييم مشروعية وفائدة مطلب السلطة الفلسطينية. وهذه الحقائق هي:

١ - ان الاحتلال الاسرائيلي هو استعمار استيطاني احلالي، يقوم على مبدأ احلال شعب مكان شعب آخر، وهو مستند الى مرتكزات دينية توراتية ويوظف مبادئ السياسة والاقتصاد لترسيخ الاحتلال وتثبيته ومده بوسائل القوة، ويسوق المبررات التاريخية والاجتماعية لاعطائه الصبغة القانونية والانسانية.

٢ - ان اتفاق اوسلو لم يفلح حتى الآن، ولا يتوقع له على مدى الخمس سنوات الانتقالية ان يفلح في تخليص الشعب الفلسطيني من الاحتلال، بل ان هناك قناعات واسعة ان هذا الاتفاق اعطى الشرعية للاحتلال في بعض الجوانب.

٣ - ان مقاومة الاحتلال بالوسائل المتاحة كافة مشروعة وفقاً للقوانين والاعراف الدولية. ويلي ذلك ان هذه الوسيلة غدت الوسيلة الوحيدة والأهم في الضغط على الكيان الصهيوني لابداء ليونة في المفاوضات بعد ان فقد المفاوض الفلسطيني كافة اوراقه التفاوضية. وعلى رغم محدودية عمليات المقاومة وعدم قدرتها على اضعاف اسرائيل، إلا ان تركيزها على ضرب نقطة الضعف الاسرائيلي المتمثلة بالجانب الامني، يجعل منها عنصراً مهماً للضغط عليه نظراً للأثر الكبير الذي تحدثه في الساحة الاسرائيلية.

ان فهم هذه الحقائق يستتبعه الوصول الى نتيجة مفادها انه ليس من المصلحة - على الأقل في الوقت الحاضر - ان يتخلى الشعب الفلسطيني عن مقاومة الاحتلال في الوقت الذي ما زال هذا الاحتلال موجوداً على الأرض الفلسطينية، وفي الوقت الذي ما زالت فيه حقوق الشعب الفلسطيني مغيبة، وجناحه مهيض امام الاستكبار الاسرائيلي، وطالما ان المكاسب التي يرجى حصولها مقابل ذلك لا تستجيب للآمال وتطلعات الشعب الفلسطيني.

ان مبرر فضح النوايا الاسرائيلية، وعدم اعطاء اسرائيل مبررات لتعطيل الاتفاق، لا تصمد امام حقائق الواقع التي تقول ان اسرائيل باعتمادها على الدعم الاميركي الكامل، وضربها عرض الحائط بقرارات الشرعية الدولية، تستطيع تمرير تصوراتها الخاصة بالحل على المسار الفلسطيني دون تحرج من اية نتائج سلبية قد لا تتعدى الاعلام.

ان قرار الكونغرس الاميركي الأخير بنقل السفارة الأميركية من تل ابيب الى القدس بضغط من اللوبي الصهيوني، وقيام الموساد الاسرائيلي باغتيال الأمين العام لحركة الجهاد الاسلامي فتحي الشقاقي في مالطا من دون اي اعتبار لأي ادانة دولية - لم تحدث على الاطلاق -، وفوق كل هذا، استمرار اسرائيل في فرض سياسة الأمر الواقع في القدس والمستوطنات، ليدل دلالة واضحة على المرحلة المتقدمة من الاستكبار والاستعلاء الذي وصلت اليه اسرائيل في ظل نظام القطب الأوحد الذي يهيمن على العالم هذا اليوم.

ان من البساطة بمكان الاعتقاد ان مجرد وقف العمل المسلح ضد اسرائيل سيؤدي الى تسريع عملية التسوية، لأن عمليات المماطلة والتسويف التي عانت وما زالت تعاني منها هذه العملية مرتبطة الى حد كبير باعطاء الفرصة لاجراءات الأمر الواقع الاسرائيلية لكي تأخذ مداها على الأرض وبتغطية قانونية من الاتفاق نفسه تمهيداً لفرض هذه التصورات والوقائع على مفاوضات الحل النهائي.

ولم تكن العمليات العسكرية للمقاومة الفلسطينية الا ذريعة مكشوفة لتغليف الأهداف الاسرائيلية من عملية المماطلة. وهذا يؤكد ان ضغوطات اسرائيل لوقف العمليات المسلحة انما تأتي من باب تجريد السلطة الفلسطينية من احد الأسلحة المهمة التي يمكن من خلالها ان تنتزع بعضاً من حقوق الشعب الفلسطيني من اسرائيل، وجعل السلطة الفلسطينية مجردة من أي سلاح، حتى ولو كان هذا السلاح تفاوضياً فقط. وهذا لا يقلل من اهمية المساعي الاسرائيلية لاستخدام المكاسب التي تحصل عليها من السلطة كورقة انتخابية تخدم حزب العمل الاسرائيلي في الانتخابات القادمة.

ولا نبالغ في التفسير اذا قلنا ان هناك سلطتين في الضفة والقطاع، لا سلطة واحدة، وهذا يضعف مقولة ان العمليات العسكرية تضر بوحدانية هذه السلطة في مناطق الحكم الذاتي، ذلك ان سلطة الاحتلال تبقى السلطة الأقوى بامتلاكها السيادة على الأرض والثروات والمياه وهيمنتها على ٩٠ في المئة من اراضي الضفة و٦٠ في المئة من اراضي القطاع. ومن هنا، فإن العمليات العسكرية قد تخدم على المدى البعيد هدف تقليص رقعة الاحتلال عن الأرض الفلسطينية، بالاضافة الى انها تبقي الأضواء مسلطة على قضية الشعب الفلسطيني المغيب في الشتات، وعلى الاحتلال الاسرائيلي المتمثل بالاستيطان واحتلال القدس!

ومع ذلك فحتى لو نجحت السلطة الفلسطينية في فرض منطقها بالقوة على المعارضة وادى ذلك الى وقف أو تجميد عملياتها كلياً أو جزئياً، فإن ذاكرة الشعب الفلسطيني المشبعة بالاحتلال وممارساته ستجعل خميرة المقاومة المسلحة حية وفاعلة طالما استمر الاحتلال. فاذا تراجعت حماس والجهاد الاسلامي عن العمل المسلح - وهو أمر مشكوك في حصوله لأسباب عديدة - فإن غيرهما قد يتسلم الراية ويواصل المسيرة، حتى لو كان ذلك بالمجهود الفردي فقط.

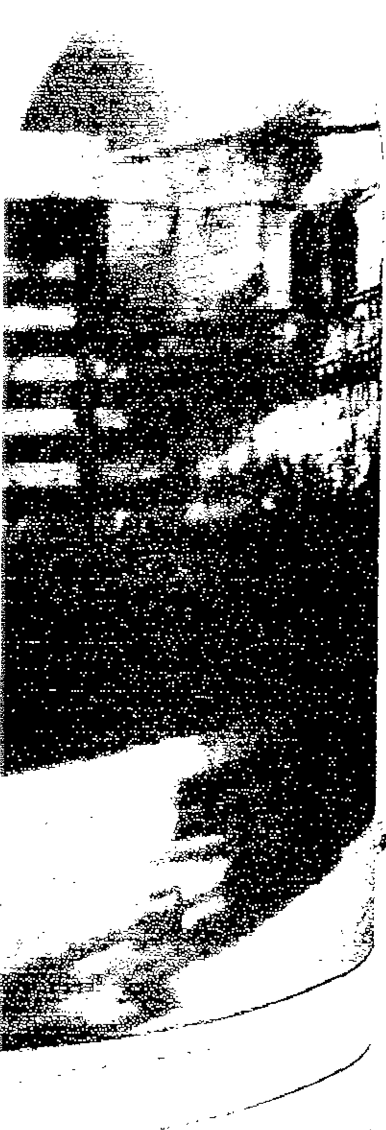
ومع ذلك، بإمكان السلطة اذا ارادت واذا توافرت لديها الجرأة والشجاعة، ان تستثمر حرص حركة حماس وغيرها على الاستمرار في مقاومة الاحتلال لتعزيز موقفها التفاوضي عبر ايجاد اتفاق لتبادل الأدوار بين الطرفين وتنظيم العمل المسلح لكي يخدم بصورة أكبر الأهداف العليا للشعب الفلسطيني والتي يقع التخلص من الاحتلال في مقدمها.

وقد يتطلب هذا الأمر تجاوزاً لبعض البنود التفصيلية في اتفاق أوسلو - وما اكثر تجاوز اسرائيل لها - وهو ما قد يضر ببعض التفاصيل البسيطة للاتفاق وبشكل آني، ولكنه على الأرجح سيساهم في خدمة القضية عوضاً عن اسقاط الرهان الاسرائيلي بفشل الفلسطينيين في ادارة أنفسهم!

لا أحد يستطيع تجاهل ان هناك منهجين يعملان في الأراضي المحتلة، وان المسؤولية الوطنية هي مسؤولية شمولية يجب ان لا يحتكرها احد أو يدعي باحتكارها، فإذا كانت السلطة الفلسطينية تعتبر نفسها تخدم القضية الفلسطينية باصرارها على المضي قدماً في اتفاق أوسلو مع كل ما ينطوي عليه هذا الاتفاق من انصياع لارادة المحتل، فعليها ان تدرك مسؤوليتها في الحفاظ على وحدة الشعب الفلسطيني وحقن دمائه والاستفادة من كل طاقاته وقواه لازالة الاحتلال عن الأراضي الفلسطينية، لا ان تسعى لتقويض كل منهج مغاير لمنهجها، لأنها عند ذلك تكون قد احرقت سفنها واضعفت موقفها امام اسرائيل.

على كل، لا زلنا نرى ان هناك مسافة ما بين التعامل مع الواقع والرضوخ له كلياً، وان هذا الواقع نفسه يقول ان مشوار عملية التسوية ما يزال طويلاً وان جمود هذه العملية على المسارات السورية واللبنانية ووضوح النوايا الاسرائيلية تجاه حقوق الشعب الفلسطيني ومطالبه، تجعل من استمرار مقاومة المحتل ومواجهة صلفه وتعنته وسيلة مشروعة، لا بل مطلباً ضرورياً.

* كاتب فلسطيني مقيم في الأردن.



لور غريب في معرض تشكيلي

زخارف ومنمنمات تطل من الماضي

□ بيروت – من مهى سلطان:

■ ما الذي يملي على الفنانة التشكيلية لور غريب هذا الاحساس بالوفرة التي تفيض على مساحات من الورق توهمك بانها اقمشة من مطرزات شرقية ومنمنمات؟ ما الذي يسبق لديها احساس العين أم طلاقة اليد؟ الاسترسال الحر في الاملاء والتنضيد ام الضبط الايقاعي للاشكال واصدائها المتطايرة في الهواء؟ تلك الاسئلة التي تراودنا حيال الاعمال الاخيرة للفنانة التي عرضتها في غاليري «ستاسيون دي – زار» المؤلفة من ٨٥ لوحة بالحبر الصيني (ملون واسود وابيض) على قدر كبير من التشابه مع ما سبقها من التجارب، ضمن اسلوب يتنوع من داخله ويتناسخ وهو يسعى الى التمايز. من ادوات بسيطة قوامها انواع من الاحبار والاقلام ذات الرؤوس الدقيقة، يبدأ فعل الرسم لياخذ مجراه على الورق الابيض وهو المتن الوحيد الذي يصبح بل يلائم هكذا كتابة زخرفية، حيث الهامش الذي تتراكم عليه الرموز والاشكال والزخارف والخطوط ينمو ويمتلىء كي يستدعي الانتقال الى الضفاف المجانية. وفي هذا المسار الخطي المتشابك بتكتلاته وتلافيفه، لا يمكن لقارىء اللوحة ان يدركها دفعة واحدة ولا يعرف من اين تبدأ اللوحة وكيف تنتهي. فالمساحة مغلقة على عناصرها بلا بداية ولا نهاية، يمكن قراءتها من اليمين الى الشمال والعكس بالعكس ومن الاعلى الى الاسفل او بشكل مقلوب او من الوسط الى الاطراف والعكس يصح. وكل القراءات تنادي العين لتقترب وتقع في شراك وتهويمات الاشكال وموحياتها التي لا تنتهي، بل تتغير من ناظر الى آخر.

ولئن كانت الكتابة في ظاهرها اوتوماتيكية صرفة سهلة، فهي ممتنعة لما تحتاجه من صبر واناة وقدرة على التخيل والايحاء. لذا جاءت على قدر من المتانة والامتاع والبهرجة البصرية حتى لو اكتفت بلون واحد مع تدرجاته الخفيفة. وكتابة لور غريب، التي اتخذت قاعدتها في اواخر الستينات من تاثيرات لوحة سعيد أ. عقل، ما لبثت ان أوجدت مع الوقت معادلة تملصت عن اصولها جذرياً، لتتخذ بدل ايقاعات الحرف العربي في لوحة عقل، الوحدات الزخرفية، كعناصر اساسية في تشكيل المساحة. فالعلاقة ما بين الكتلة والفراغ تحيل الورقة البيضاء الى شاشة تعكس الهواجس الداخلية في سعيها الى تحقيق نسيج متالف يتلبس احياناً الواقع (وجه انساني أو جسد) ولكنه يعتمد في اساسه على مبدأ التلقائية. فالارتجال يدفع الاحاسيس المبهمة لتتفاعل وتطلق المخزون اللاواعي بكل غناه وتنوعه. هذا المخزون الذي يستفيد من الواقع اليومي وهو يستعيد التراث الشرقي الزخرفي، باقمشة دافئة وسجاجيد من حياكة الذاكرة، حيث اللوحة فيها ليست الا ابنة لحظتها، وان كانت مصادرها تنبع من رموز الحضارات القديمة ومن مناخات الفنون المسماة صغرى "Mineur" ولكنها معمرة.

عن قرب تدخل العين من النقطة الى المسافة، في متاهات الاشكال والتفاصيل المتصلة ببعضها كسلسلة واحدة، حيث من ثغرات البياض تطل المثلثات التي تتقاطع وتكمل طريقها منفصلة في محورها او دوارها، وفي امكنة اخرى ثمة تويجات ازهار واعمدة واروقة متعرشة تتجانب في ما بينها وتلتف في غورها العميق حتى تتلاشى اثارها. وبين اجراس الفرح وقباب الكاتدرائيات، بلاط الارض هو الذي ينزلق ويتلقفه الهواء الذي يطير بدوره كشاكش من اثواب عرائس الطفولة، وتنبعث رائحة بخور من امكنة قصية لتتشكل كالغيم او كالوجه في تخريم يتقصد اخلاء سبيل البياض لكي تظهر الحركة الملآنة للكتلة المتموجة. بل يصير التطريز رقيقاً وفي غاية الدقة لكانه مشغول بالأبرة. فالحقول الخطية المتشابكة تتصاعد كموجة لتستعيد عناصر توحي باشجار وطرقات جبلية ضيقة ومواسم فصول وثلوج شتاء وحطب مواقد. في الاعمال الورقية ذات الاحجام الصغيرة - التي تبدو كانها معدة لقارىء بسيط يميل لمعرفة الشكل – ثمة حركة تشييد من زخارف وارابيسك ورقش تطل من نوافذ الماضي، غالباً بتدرجات الالوان الترابية مع الاخضر والاصفر، تتقصد فيها الفنانة ان تجاهر بالفكرة التجريدية او باظهار الوجه المملوء بالوشم حيث التجريد الزخرفي يوحي بواقع الصورة المرغوب اظهارها. فالمساحة الصغيرة تتناسب مع شكل مبسط وتكتفي به، بما يعيدنا الى حركة بناء «بول كلي» المؤلفة من مربعات صغيرة متجاورة مع تجميات ملقاة على قارعة البياض.

وإذا كان ثمة من جديد في انتاج لور غريب، فهو يتمثل باللوحات ذات الاحجام الكبيرة التي دخلت عليها الالوان ضمن علاقات جديدة في تكوين المساحة وتاليفها، برؤية مستوحاة من طبيعة مونتريال وانصابها وعمائرها وحدائقها. فاستذكار تلك المشاهدات أوحى باسلوب يميل للتبسيط من خلال فصل الكتل الزخرفية عن بعضها والايحاء بمناخات بحرية حيث نرى الاصداف المروحية كما توحي الخطوط الافقية منها والعمودية بوجود انصاب نحتية وعمائر متراصة في ابعادها. فالتلقائية في هذه الاعمال مسخرة لصالح الاقتراب من المنظر او الفكرة التي تفرض طريقة معينة في توزيع الاشكال على رقعة البياض. واحياناً نرى في اعمال لور غريب حركة تشييد لعمائر وهمية فانتازية كانها هياكل واعمدة وزخارف من حضارة يونانية او بيزنطية، لا تدين لفعل التاليف التشكيلي قدر ما تدين لافعال الالوان التي توحي بالقرب او بالبعد (مثل الاصفر الذي يوحي بالقرب والازرق الذي يوحي بالبعد... الخ) الا ان الاعمال المتميزة في المعرض هي تلك التي تتقصد فيها الفنانة ايجاد حركة لولبية خاطفة او حالة تراكمية تكسر رتابة التسطيح الأليف وتحيل فعل الرسم من اللاوعي الخالص الى تصميم يتقرر اثناء التنفيذ.

هي الذاكرة التي تروي لغتها الخاصة وهي تجمع ما لا يمكن جمعه بين الاشكال الطوطمية الطفولية منها والتراثية الرمزية القديمة، في اقتراحات خطية تجعل الافكار تنحني كما تنحني العين على الورقة طالما ان الرسم يتم بشكل افقي. ولا تدّعي اللوحة الوصول الى أبعد مما تحتمله. وكان الهواجس التشكيلية المعاصرة وهموم التقنيات والمواد اللونية والمواضيع واساليب التعبير، هي بمناى عن لوحة لور غريب التي تكتفي بجمالية زخرفية تعرف بالحدس بانها تمتلكها

أمكنة مختلفة

شاهدة على قبر الشاعر أحمد المجاطي

محمد بنيس

(١)

■ منذ الآن سنتقاسم شاهدة القبر. يا أحمد. شاهدة واحدة. لك ولي. لنا معاً ونحن نلتقي باخوتنا الشعراء المغاربة. أقصد شعراء المغرب العربي جميعاً. من ماتوا قبل موتك ومن هم مثلي سيموتون قريباً. مهما طال الوقت. شاهدة واحدة لقبر بحجم أهل مدينة بكاملها أصابها زلزال فلم يعد تمييز الاسماء والوجوه ممكناً. شاهدة واحدة لقبر جماعي، مطلي بالجير الحار، والهواء القادم من المرتفعات أو الماء قريب من عظامنا، كما لو ان برودة غير معتادة توحدنا، فيما نحن نشد معاطفنا وننحشر في أركان مضيئة بصمتنا الأبدي. لن نجبر أحداً على الاقتراب منا. لن نوصيه بالتحديق في شاهدة القبر لعله يتعرف على وجهك أو وجه شاعر آخر، مهما كان زمن ميلاده أو عهد وفاته.

جميعاً نحن مقتنعون بهذا المصير في الموت والحياة. نضحك من انفسنا ثم تغشانا ظلمة كنا اختبرناها، من يوم ليوم، في النسيان والتذكر. بعيداً عن الالفة الوهمية وعن التجاويات الشاحبة. ربما كنا هناك اكثر بصيرة بشؤوننا. نصمت وننظر الى بعضنا. لعلنا نضحك. لعلنا نقطع الطرق الأخيرة الفاصلة بيننا وبين اخوتنا في الصمت. دهوراً ومحيطات نقطعها مزودين بعطش وبتمتمات لا ندري معناها. فقط هذه المسافات الخفية على غيرنا. في الصمت. والزمهرير. والظلمات. طرق لا نسأل عن بدايتها، لأنها تبدأ كل مرة بموت احدنا. وفي الطريق نكتشف كم نحن وحيدون. وحيدون في موتنا وحياتنا.

ماء على ماء. شلالات نستحم في مائها الليلي من دون خشية من ان يعثر عابر على اصدائنا في فجر أو غروب. تعلو قباب امامنا ونحن نضاعف الضحكات. هذا الليل يسكن احداقنا، ليلك وليلي. في الصمت يرتمي ويتود. وفي الضحكات يتأكد الآخر والأول ان ليلنا قديم. لسنا ندرك هل هو مخلوق أو ازلي. غير اننا نتبينه بالضحكات التي نقيم فيها كلما اشتد النداء على بعضنا بعضاً أو على انفسنا. في طقسنا الليلي مرايا وعتبات، ذلك حر النداء الحميم الذي نخلفه دونما اكتراث بما سيؤول اليه، بعدنا. نحن الذين لم نجئ يوماً لننهل أبداً من ينابيع اللغات. شاهدة لنا معاً. والشوارع ضاجة بأهلها. هؤلاء الرافعين لألوية المجد وقلاع النقاء. نستريح على مصطبة ولا ننتظر شيئاً. يتشكل الضجيج على قرب من الحمى التي تلتهم عظامنا. وفي الهنيهة المجهولة يعاودنا الترنم بالأناشيد القدسية التي كتبها اولياء المجهول في صمتهم. نفرح بالدقات التي تتوالى في القلب. نحن احياء حقاً، نقول، بقليل من الترانيم اللذيذة والترانيم الشريدة والترانيم العزيزة. بيننا وبين الضجيج يرتفع الجدار. وفي أعماقنا الوحيدة تبتني لصمتنا نشوة نشعر احياناً بأن لا قدرة لنا على كبتها. نرحل معها ولا نخشى شيئاً. تنسل من بين طيات نفس كريمة علينا. تلك النشوة التي تتفتح في لمح البصر. فلا نجد بدا من شرب كأس أولى وثانية حتى لا يدركنا صباح. نتلفت فاذا بابتسامة اخينا احمد الادريسي أعلى من ابتسامتنا. يا كأس احرقي جوفنا واحرقي ما ليس منا. اتركينا نشاغب بما تبقى من كلماتنا. في فسحة الساحة ظلال خضراء تنزل هادئة. ونحن في الضحكات نتجاوب وفي الصمت.

(٢)

ليس غريباً أمرنا، ولكنه يبدو كذلك. لقد التقينا في نهاية الستينيات. ثم في فاس كان اللقاء مجدداً.

حديث عن الشعر والشعراء صحبة عبدالوهاب البياتي اثناء زيارته الاولى لفاس. ولكن لقائي بك كان سابقاً. من خلال قصائدك التي كنت اقرأها في مجلة «اقلام». سنة ١٩٦٦ حدث ذلك. واصدقائي في الثانوية لا يعرفون عنك شيئاً.

كان صديقي محمد الخمار الكنوني هو الذي دلني على قصائدك، ثم تعلمت كيف أصل اليك. قصائدك القليلة كانت ترافقني. أقرأها وأحاول باستمرار ان أقرأها. كان ذلك تعبيراً عن رغبتي في التعرف على الشعر المغربي، وهو يخترق حجب السديم التي باعدت بيننا وبينه. كدت مراهقاً. معرفتي بالشعر كانت تصدر عن الشوق، وعن العطش ايضاً.

هل انا الآن استعيد صورة سنوات اللقاء المشرفة على الثلاثين؟ لا اعتقد ذلك. انها بالاحرى حضور قوي في حياتي الباحثة عن الشعر. وعن الشعر في المغرب العربي. بحث من لا يكتفي بالتاريخ الا قليلا. ومع ذلك فالتاريخ يفعل في تأملاتي. بين الشعر وتاريخ الشعر مناطق ممتعة لا اجرؤ على الغائها. ارافقها عن غير طواعية. وفي كل مرة يصيبني العجز عن فهم ما جرى للشعر والشعراء في المغرب العربي. ابتعد عن الخطاب الذي نسميه عادة بالمشرقي، لعلني اكون أكثر انصاتاً لحالة غريبة. ذلك التاريخ الغامض، تاريخي وتاريخك، كيف لنا ان نتحرر من جانبيته العنيفة؟ كيف لنا ان نعتقله في الدهاليز ونمضي غير عابئين بما يفعله فينا؟

أتساءل، وتلك بداية عذاباتي. من هنا كان اختلافنا في مفهوم القصيدة، واختلافنا في مفهوم الشعر وتاريخ الشعر. لم اسمع منك قط حديثاً عن الشعر المغربي القديم. ولم اجرؤ يوماً على احراجك بالسؤال عن وجهة نظرك فيه. أسمي ذلك عدم جرأة، ولربما كان الوصف قاصراً أو هو شيء من كسل في الخيال. من يدري؟ لا يقين لي حتى ادعي يقيناً ووضوحاً في أرخبيل العتمات. وعلى خلاف ذلك، كان حديثي متواصلا مع محمد الخمار الكنوني بهذا الشأن. اختلفت معه في رؤيته للشعر المغربي القديم كما اختلفت معك في وجهة نظرك في الشعر العربي الحديث وفي قصيدتك. دام اختلافنا سنوات طويلة، شعرياً. ولكن فكرياً وسياسياً كذلك. قد يكون اختلافاً طبيعياً بين جيلين في منطقة متوترة وغامضة الى حد بعيد. ولربما كان اسناد صفة الجيل غير كافية. فترة السبعينيات لم تعرف هدوءاً في اعادة تحديد المعرفة الشعرية ولا في تعيين تخومها. فترة محمومة. فيها كانت التصورات والتجارب والممارسات تعيش حالات قصوى من التشظي. فهل كنت وفياً لقلقي أم كنت أسيراً لأهوائي؟ من حقنا ان نسأل قبل اصدار الاحكام، ظالمة او عادلة. ولكن ما معنى الاحكام الظالمة أو العادلة في زمن شعري يبحث عن نفسه وسط عواصف لا سبيل الى ضبطها؟

اختلافنا كان علنياً. ولكنه اختلاف ذهب ضحية التباسات عدة. في البدء انجزت عملي الجامعي الأول عن الشعر المعاصر في المغرب. واني لمؤمن بأن اشتغالي على شعرك وشعر زملائك كان منقاداً بحرصي على تبين مسالك الطريق. تلك اشارتي الى المحبة التي كنت اعتز بها لهذا الشعر. كان عملي أول دراسة جامعية عن الشعر المغربي المعاصر في وقت لم يكن أحد يعتبر الاشتغال على هذا الشعر ضامناً لامتياز جامعي أو حتى لاسم له وعد ما من وعود النبالة الثقافية. ما كان يهمني هو الاقتراب من تجربة شعرية متروكة على هامش التجربة الشعرية العربية في المركز الشعري. بالمحبة قرأت هذا الشعر، ولكنها محبة المتسائل القلق التائه.

لم ادرك حينها اني اقدمت على كبيرة الكبائر. وان اهلي والشعراء الذين تناولتهم، سيكونون أول من سيشهرون علي السلاح. تلك شعلة اختلاف لم تنطفئ أبداً، بيننا. ظلت عصية على فهمي. حقاً، ليس الشعر وحده هو الذي وضع للاختلاف بيننا حجاباً، بل هناك الممارسة الثقافية الصعبة التي عشناها معاً. ولا ابرئ نفسي من نفسي. لا ادافع عن نفسي في شيء. ذلك الاختلاف كان ضرورياً باعتقادي. لأننا لا نأتي الى الحياة من أجل ان نكتب او نمارس ما يتعارض مع احساساتنا وقناعاتنا. لا اظن ذلك. وعلى هذا النحو كنت أنت الآخر، من دون تنازل، عنيفاً من اجل الدفاع عن وجهة نظرك ومكانتك في الشعر. وفي الوجهتين معاً، كان كل منا يحاول ان يبني وجهة نظره معرفياً. هذا هو الاساس.

(٣)

في الجامعة التقينا ثانية. وهذه المرة كان لقاء الاستاذ المحاضر بزميله الاستاذ المساعد. لحظة اللقاء المجدد كانت غريبة بدورها. ولن انسى السنوات التي قضيناها في تدريس مشترك بيننا للشعر العربي الحديث. طيلة سبع سنوات حرص كل واحد منا على التعاون مع الآخر، من دون ان يتسرب الى نفسي، في اي لحظة، شك او ريبة في معرفتك العميقة بالشعر العربي الحديث، لغة وعروضاً وتاريخاً واتجاهات وشعراء. تلك المعرفة التي كنت أفيد منها بفرح. والحوار بيننا كان دائماً على رغم صعوبته. كانت الرؤية مختلفة، ووجهة النظر متباينة. ولكن اقترابك من التفاصيل كان يختزن معرفة شعرية عميقة.

اثناء الدروس والامتحانات، او في خلواتنا التي لا يعرفها الا النادرون، كان حديثنا عن الشعر وعن تاريخ الثقافة المغربية الحديثة لا يتوقف. دراستك في دمشق او اصدقاؤك. عهدك الأول بالدراسة في الدار البيضاء أو نوادرك وملاحظاتك واحكامك. كلها كانت تتقاطع مع كلماتي. في كل مرة كنا نتجح في ترك اختلافاتنا جانباً لكي نضحك كثيراً أو قليلاً. ولم يتولد لدي أي احساس بنفاق بيننا. ربما كنت اكثر مني بصيرة وانت تلح علي في ملازمتك. بعيداً عن الضجيج. وينفجر أحمد الادريسي بمحبته لنا نحن معاً، معيداً صوغ الماضي القريب والبعيد للثقافة المغربية من خلال جمل مشرقة ننصت اليها ونحن نوافقه بهزة رأس خفيفة وندية. نشعر معها اننا اخوان، وفي اختلافنا اخوة مجهولة.

قبل سنة فقط، وفي مثل هذه الايام، دعتني جمعية الطلبة الباحثين في اللغة والأدب لتقديم درس افتتاحي. ألححت عليك في حضور الدرس. كنت متعباً. ولم اتخل عنك. كنت اود ان اصرح امام الطلبة بما اكنه لك من تقدير. لم تمتنع انت. وفي بداية اللقاء كنت أكرم مني حين تفضلت باهدائي قراءة قصيدة لك القيتها أمام الحاضرين. وفي بداية حديثي كنت حاضراً بقوة عندما خصصتك بكلمة انت تستحقها وقد اعلنت ان طلبتنا يعيشون مع اسماء وتجارب رفيعة، انت واحد من بينها، ولكنهم لا ينتبهون اليها. وان عليهم الاحتفال بك والانصات اليك. وكم كان فرحي كبيراً حينما أتى الجواب فورياً من احد المسؤولين من الطلبة ليعلن ان امسية شعرية خاصة بك مقررة ضمن برنامج النشاط الثقافي للسنة ذاتها. كنت مشرقاً كما كنت سعيداً. في تلك اللحظة انحلت القبة وارتفع صوتك، متهدجاً، صاعداً من القرار الذي لا يبصره غير العرافين بآلام اليتم الشعري الذي نتوحد فيه، مغاربة ومغاربيين. اصواتنا جميعاً، موتى واحياء، في صوتك ائتلفت واختلطت. كنت زمناً مغايراً لأخوة الشعراء في طقس صداقة صامتة. الابواب والنوافذ كانت مغلقة بعناية فائقة. والصوت الذي كان يقرأ أميز فيه بين قديم أو حديث. بل كان صوتاً شعرياً، وكفى.

لحظة ملحمية محجوبة. فيها امتدت أزمنة وتراءت اخرى. لمعة من انغلاق الجدران ارتفعت. ولا علم لي بقوتها او بمنبعها. لمعة رأيت فيها اخوتي شعراء المغرب العربي تستغرقهم لوعة لقاء قد لا يتحقق في زمان أو مكان. وفي اقصى القاعة تكررت ابتسامة ابي القاسم الشابي وانا انصت، شبه مرتجف، شبه منذهل، الى طريقة غريبة في نسج الصداقات التي تحتاج اليها حياتنا الشعرية والانسانية. لمعة اسميها. وعيني مركزة على نقوش الجبس في سقف يتسع وينادي عليك وعلي، من لجل الا يضيع مني جسدي، لا من اجل صعود الى الاعلى، نفساً أو نفحة.

تكاد سنة تمر على تلك اللحظة. انا الآن ما زلت منجذباً اليها. في القاعة ذاتها أفتش عن بقاياي. أنادي على الشعراء بأسمائهم فيرجع الصدى صافياً ومنعشاً. مع الصمت العظيم اتكلم، صارخاً، متودداً، وحشياً، هامساً، جسوراً، متلعثماً. اكتب الصفحات تلو الصفحات لأزمنة كنت اسمعها شفافة في تلك اللحظة. وقبيلة الشعراء علينا توافدت من مكانها الذي نهاجر اليه، عبر الكلمات التي تستحيل الى نور. ونحن في اللمعة معاً، نتخلص من الضاغط علينا قيماً وسلوكاً وتاريخاً وقواعد. هناك استأنفنا حواراً صامتاً سيظل سعيداً والى الأبد.

(٤)

في ظرف ست سنوات يغيب عنا خمسة شعراء من المغرب وشاعر سادس من الجزائر: عبدالله راجع، محمد الخمار الكنوني، احمد بركات، احمد الجرماري، بختي بن عودة، احمد المجاطي. جميعهم تبنوا مغامرة القصيدة الحديثة بلغة عربية غريبة. وهم جميعاً من سلالة أبي القاسم الشابي وأخوته في الموت السابق لأوان الموت. وحيدين هنا يموتون، عاشقين للغة العربية وسارقين لنارها. ونادراً ما يسمع أخوتنا في المشرق عن هذا الموت، أو هم احياناً غير مهيئين لسماع صرخة موتنا وهي ترتطم على صخرة المنافي.

صديقي حسونة المصباحي دائم الحديث عن الموت المبكر لشعراء تونس. وفي كل فرصة يذكرني بمشروع كتابته عن هذه الظاهرة التي تلازم شعراء المغرب العربي، في العصر الحديث على الاقل. بدوري أكلمه عن شعراء مغاربة افتقدهم المغرب في عز الشباب، أو قبل أوان الموت. وفي الحالات المتعددة يصيبنا صمم، فلا ننصت الى صرختهم. وحيدين يموتون، ووحيدين يقضون الليالي في برد الظلمات. ومن موت ننتقل الى موت كأن علينا ان نموت فقط. ذلك هو حظنا من اللغة العربية ومن العروبة. نموت في غربة مضاعفة.

وبماذا يكلم شاعر مغربي شاعراً مغربياً؟ او بماذا يكلم شاعر تونسي شاعراً مغربياً أو جزائرياً أو تونسياً؟ بم يخاطب الغريب؟ عبثاً ان اثبت جواباً، أو أسعى الى اختزاله في كلمات. ماتوا وسنموت من اجل اعادة انتاج غربة غريبة. ولن نتوهم شيئاً. هناك أو هنا. فينا وحولنا. اغنيتنا لموت لا تبلغه الكلمات. وبشاعة العدوان والالغاء سعيدة بدمارنا الجماعي. على أرض لم تتعلم كيف تنصت الى شعرائها. منفيين، غرباء، مجنونين بذاتهم وبحرية شعوبهم. لأنهم بصوت ينطقون صرخة في أرض تعذب ذاتها. ينفي بعضها بعضاً. تستعذب التنكيل وتنسى كثيراً، تنسى ان شعراءها مروا ذات يوم. بسطوا غنائهم على الأرض ولم يعودوا.

حتى الطبيعة لا تسعفنا. هكذا وصفت من قبل موت صديقي عبدالله راجع. والصورة تتمادى في اثبات الوصف. عواصف لا تراها تهب في منتصف النهار. ومن جذور الحيوية تقتلعنا. بغتة نأتي وبغتة نذهب. من الظلمات الى الظلمات. ونحن نفتش عن صوتنا في الليلة الاولى. نتعود على الصمت قبل ان ينضج في صدرنا الكلام. نقضي حياتنا السريعة بحثاً عن طريق فلا نصادف غير الاحراش. والمدى متعاقب بأهواله ووحوشه. نلقي بأقدامنا فاذا بالهاوية تسبق خطواتنا. من انت ومن انت. من انت ومن انا. يا اصدقائي في الشعر والموت؟

يفاجئنا الموت لكي لا نحسن الحياة أو الموت. نطوف بأصواتنا فيما نحن نطوف بأشباحنا. شاعر في ليبيا أو تونس أو الجزائر أو المغرب أو موريتانيا. شاعر في حرقة التيه. وأحمد يضحك رافعاً كأسين له ولأصدقائه، حتى يضيء الهلاك على حافة حفرة في خلاء، بين البحر والصحراء. وفي كل ناحية ينادي. نحن الهالكون، الموعودون بموتنا السريع.

(٥)

اثناء ندوة القاهرة عن أبي حيان التوحيدي فضلت ان تكون كلمتي عن تمارين الصداقة. وبدلاً من يأس أبي حيان من الصداقة والصديق وجدت نفسي تردد مع نيتشه «ايها الاعداء، ليس هناك ابداً أعداء». بصيحة نيتشه كنت انادي على الصداقات، بعنفوانها وحريتها. لم اكن اتوقع انني انادي على صديق يفارقني من غير وداع. هو في الرباط يسلم انفاسه الاخيرة وأنا في القاهرة أتأمل صوت الابدية صاعداً من اعماق النيل ومن علو الاهرامات في ضباب الليل. صوت الصداقة صوتي، واحمد المجاطي صديقي في الشعر والغربة والصمت.

لن أقدم قرباناً لنهر النيل. انه يجري هادئاً وضحوكاً على أرض، أرضي انا ايضاً. وفي المساء، على نهر النيل جاءني نعي احمد المجاطي. محمد برادة وجعفر الكنسوسي وانا انتبهنا الى سعيد يقطين وهو ينبئنا. صمتنا نحن معاً. محمد برادة وانا. جمرة خفية بيننا انتقلت. لا حاجة بنا للكلام. تلاطمت الضفاف وشع الجميل فيك. لمعة حضرت في نفسي. وفي صمتي انحلت قبة تتلوها قباب. وماء النيل يجري. صوتك الآن يجري، من الرباط الى الرباط. ولي كل هذا الصمت.

«صوت الناي» لالهام منصور

إشكاليات الجسد لم تسمح للرواية بالشفافية السياسية

الكتاب: «صوت الناي أو سيرة مكان»
المؤلف: الهام منصور
الناشر: دار مختارات – بيروت ١٩٩٥

راجعه: أحمد زين الدين

■ يحار قارىء إلهام منصور اين يضع روايتها الاخيرة المزدوجة العنوان «صوت الناي او سيرة مكان»، فهي تقرأ في البداية، على انها رواية ايروتيكية مغرقة في وصف نزوات الجسد، ومسرفة في متابعة الوسواس واستخراج المكبوت والمقموع. وينتقل القارىء مع الفتاة اليتيمة «حلم» من مغامرة اباحية الى اخرى. وتسعى الكاتبة في بعض المواضع الى استخدام ادوات التحليل النفسي ومصطلحاته لفحص حالة وتفسير اخرى، كالحديث عن عملية الانزياح العاطفي، او العلاقة الاوديبية المقلوبة، او تشريح ميول وجيه وزوجته عفاف... وما الى ذلك من دون ان تشكل هذه الوقفة او تلك، ظاهرة تحليلية او سريرية دائمة او نصاً روائياً يتواشج مع نسيج القصة، وانما ينقطع عن اية آصرة تربطه بلحمة الموضوع الروائي وتفصله عن السياق السردي. وليس لهذا التحليل من طائل او جدوى سوى انه يقع تحت مجهر كاتبة لا تنسى انها استاذة جامعية مثقفة، وسبق لها في باكورتها «الى هبى» ان عرضت اراءها في الحياة والحب والسياسة والفن والمرأة، واستشهدت، في ما يشبه مداخلات فلسفية، بهيغل وفرويد.

وبعد هذه الوقفات، تعاود منصور استعراضها الوصفي لفتنة الجسد واطواره وصبواته وتداعياته واسترسالاته الحسية، منصرفة الى التفاصيل الدقيقة لطقوس الرغبة، ومنهمكة في الكشف عن اسرارها وبواطنها بجرأة مجانية في غالب الاحيان، حيث يشعر القارىء في القسم الاخير (الكرنفال) بانفتاح الرواية على تداعيات سياسية لبنانية لادانة اوضاع ومواقف حكومية وشخصيات رسمية وجهات اقليمية. ويبدو هذا الجزء في صورة سيناريو مصطنع يشكل ذروة هذا المنحى السياسي. وازاء عملية التسييس الحادة، يغدو هذا الاستغراق في وصف طقوسية الجسد غير مجد، ويكفي في هذا المقام الاقتصاد، وتوفير الجهد في الوصف. حتى وإن ازمعت الكاتبة على المماثلة بين اغتصاب جسد حلم وسلوكية الطبقة العليا الشائنة. وبين قضية «حلم» وقضية لبنان. فهذا التكثيف للصور الايروتيكية يثقل على القارىء، ويحجب افق الرواية ومقاصدها السياسية المغلفة بهذه الطبقة السميكة من الاسقاطات الجنسية. وبهذا التعاقب الممل للفضاءات المتشابهة والتصرفات المتكررة.

وفي هذا الجزء الاخير تحاول الكاتبة ان تزيل الانطباع الاولي عن الرواية على انها رواية ايروتيكية، وتنزلها منزلة الرواية ذات الشفافية السياسية التي تتخذ من سياسة الجسد تعبيراً عن جسد السياسة، وتحول سيرة «حلم» رمزاً لتاريخ لبنان، وبحثها عن هويتها وذاتها تساؤلاً عن هوية لبنان وموقعه ودوره. وفي الحفلة الصاخبة في قصر السيد وجيه وزوجته عفاف ترسم الكاتبة اطاراً مماثلاً لاحداث لبنان، وتضع على وجوه شخصياتها اقنعة، وتحدد لهم ادواراً داخل لعبة، لا تختلف عن ادوار بعض السياسيين اللبنانيين الحقيقية، وتسميهم اسماء قريبة من اسمائهم والقابهم. وتجعل تلك المسرحية تتتابع فصولاً حتى تخرج من أيدي الجميع، ويختلط فيها أزيز الرصاص ودوي الانفجارات بانوار الاسهم النارية، والحقيقة بالوهم.

وتتقاطع هذه الحفلة الملحنة ذات الدلالات السياسية. وما تقدمها وزامنها من وقائع ومجريات، بطريقة «الفلاش باك»، مع مسار آخر يدور حول موضوع الناي. ولعل القاصة سعت الى أن تعزو الى الناي دلالة رمزية اخرى، تعلو عن اي دلالة حرفية او سطحية. والناي بالنسبة الى البطلة لغز. وحين وضعته «حلم» الى جانبها في السيارة، حدقت فيه طويلاً قبل ان تنطلق، وهي تقول: «ربما كان مفتاح ذلك الباب المقفل على ذاكرتي المنسية».

وكما صوت الناي هو الذي ايقظ ذاكرتها، ايقظ ايضاً ذاكرة المختار «ابو جلال» الذي يمسك خيوط ماضيها وحقيقة اصلها وفصلها. ومن خلاله نعلم ان «حلم» هي ثمرة معادلة صعبة بين زوجين من دينين مختلفين وطبقتين غير متساويتين.

اما الناي فيشبه قيثارة اورفيوس في الميثولوجيا الاغريقية التي تبكي انغامها الشجية اشباح الموتى، ويستولي الذهول على سامعها. وفي الرواية التي تتخذ من صوت الناي عنواناً لها، تعزف «حلم» لابنها فادي الغائب عن الوعي حتى يستعيد وعيه وصحته. وهي تصر على أن تنفخ فيه «كل صباح وكل مساء، عند طلوع الشمس وعند غيابها. الى ان تنبعث الحياة مجدداً في جسد فادي». العزف يغدو طقساً يومياً، وحلاً سحرياً، واصراراً من قبل الام على متابعته الى النهاية. لكن عزيمتها على مواصلة العلاج السحري لا تلبث ان تنهار أمام تفاقم حالة ابنها المريض، وتعود الى الواقع والى الطب الجراحي لانقاذ حياته. وكانت ارتأت ان تداويه بعلاج سحري آخر، فاستبدل المصل بعصير توت العليق. والعليق هذا يرويه دم والديها رضى وريم، ولا يزال يمد توت ذلك العليق بلونه الاحمر، وحسب رواية «أبو جلال» ان كل اسوار البساتين في الضيعة تشكلت بعد مقتلهما، وان لهذه الاسوار من العليق الكثيف معنى إذ يصعب جداً اختراقها، والضيعة ذاتها تتحول في سياق الرواية الى مكان طوباوي. المأتم في هذه الضيعة كالافراح. يتجمع كل اهلها حول الحدث، ويقوم كل واحد منهم بما يترتب عليه. فكل عرس هو عرس الضيعة وكل مأتم هو مأتمها. ولأنها نموذج التعايش بين الاديان فإن الغريب لا يستطيع ان يميز بين دين الواحد وبين الآخر. ولا تُرتكب في الضيعة اية جريمة او سرقة او شائنة! بل يصل حد الوئام الوطني الذي تحلم به القاصة وتسقطه على هذه الضيعة، الى ان تجعل الكاهن يهيل التراب على الميت ويصلي الشيخ عليه! وتذكرنا اقوال «ابو جلال» ذاكرة هذا المكان الطوباوي، خصوصاً عندما يتحدث عن الوحدة الوطنية بين ابناء القرية، بمواعظ «ابو ملحم» التلفزيونية قبل الحرب اللبنانية وحلوله التوفيقية. وترشح من هذه القراءة الطوباوية ثنائيات ضدية، فتنطبع المدينة بالاختلاط والغرائزية والنزوية والهوية الفضفاضة، بينما تتميز القرية بالطيبة والصفاء والالفة. وازاء اهل الضيعة الطيبين، تضع الكاتبة الطبقة البورجوازية المستهترة والجائرة.

تسعى إلهام منصور الى إضفاء الشفافية والغلالة الرمزية على روايتها، بيد انها تتعثر في مشروعها لأنها شحنت نصها بمسلماتها السياسية واسقاطاتها الرومانسية وحلولها الطوباوية. وتبدو الرواية مرتبكة في تحديد مسارها واسلوبها، فتقترب حيناً من المنحى الواقعي واحداثياته ومكاشفاته المباشرة، وتلوذ احياناً اخرى بفضاء ايحائي مجازي. والكاتبة في كلا الامرين تُبقي موضوع الجسد الاثير لديها في بؤرة التمظهرات الحسية الواقعية، بدل ان يتقاطع فيه الواقعي والمتخيل، ويوحد في ذاته بين ماديته وروحانيته، وبدل ان تضيء إشكالية الجسدي اشكالية الشرط الانساني في عمقه الوجودي. وهي لا تدع الجسد يشهد في ذاته على المفارقات التي تخترق صلب العلاقات والرهانات الاجتماعية والسياسية والازدواجية الاخلاقية والمعيارية التي تحكم التصرفات والسلوك، الا بقدر ما تاخذ الكاتبة بيد القارئ وتشهده على تلك العلاقة، وعلى مكامن المفارقات. و«الانا» الروائية ها هنا، تؤدي هذه المهمة على وجهها الكامل. فهي «انا» مهيمنة وساردة وراصدة لكل ما يقع تحت عدستها. تعلق وتفسر وتستدعي الحاضر والماضي. ومع ان الكاتبة تحاول ان تغترف من اعماق المكبوت والمحظور والمشبوه واللاامتثالي، الا انها في كتابتها واسلوبها لا تتحلل من الاغلال الكتابة الامتثالية، بل تذعن لضوابطها ومواصفاتها وقوانينها، وتراعي اصولها ومعاييرها وصورها التقليدية. واذ طغت الانطباعات الشخصية في روايتيها السابقتين «الى هبى» وهبى في رحلة الجسد، فإنها في «صوت الناي»، تتخلى عن الانطباعات المباشرة لحساب السرد والحوار. وتستخدم اسلوب «الفلاش باك» عن طريق التداعي اللفظي. فاي كلمة او اسم يعيد البطلة الى ماضيها. واذ لم تجد الكاتبة مفتاحاً معيناً، أعادت السياق الى الماضي من دون علة ظاهرة «وعادت حلم الى الماضي وكيف لها الا تعود؟». وتحول اللغة الحرفية والنمطية الباردة دون سعي الكاتبة الى التوليف بين الواقعي والرمزي، وتبدو في هذا المسعى كمن يخلط الزيت بالماء.

ثلاث قصائد

حسين بن حمزة*

/ البيت
لا شيءَ في البيت
الا الضحكةُ المسبلةُ للنوافذ..
الا الحزنُ المواربُ للباب..
لا شيء
الا الأم
التي تخيطُ ابناءَها
الا
أطيافَنا
تسعلُ في الغُرف!
...
في البيت الذي
لم
يحفظْ
العنوانَ..!!
/١٩٨٧/

/ آسيا شريف
لتلكَ المرأة
إذْ تبدد حياتَها..
وهي تنقلنا كالنباتاتِ
بين الشرفةِ والغرف.
للفضّة المبهمة في شعرها
لخيوطها وإبرتها..
لعائلتها التي تصفرُ في الألبومْ..!
لأبنائها العشرة
وهم يكبرون بلا رغبتها.
للعمر الذي ضاع
وهي تنقش الملائكةَ
على قمصانهم ومخداتهمْ..
ليدها
فارغةً،
وعشرة عصافير
على
أبعد شجرة..!؟
/١٩٩٠/

/ عزلة
غادرنا بلاداً
مثل شريدين يمعسون اعقاب سجائرهم
تركنا الماضي وراءنا
كالاضواء الخافتة
للأرياف البعيدة...
حيث كان لنا
أهلٌ «يعزّ علينا ان نفارقهم»
ونساء نُدير رؤوسهن بكلمة
حيث كان النادلون في المقاهي
يرحبون بنا كاصدقاء قدامى...
أتتذكر
حين استقبلني النادل هنا
بملامح باردة
مثلي
مثل اي غريب..!!
/١٩٩٥/

* شاعر سوري مقيم في بيروت.

المقارنة الصعبة بين منطق آرسطو وميتافيزيقية كنط!

الكتاب: الجدل بين ارسطو وكنط.
المؤلف: محمد فتحي عبدالله.
الناشر: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر – بيروت ١٩٩٥.

راجعه: حبيب معلوف.

■ اعتاد العرب تناول موضوع المنطق والجدل عند ارسطو وعند هيغل على اعتبار ان الاول مؤسس للمنطق الصوري والصارم اما الثاني فاوصل الجدل او الديالكتيك الى القمة او الى نهاياته الامكانية والفكرية. اما ان تكون الدراسة «مقارنة» بين ارسطو وكنط فامر جديد على الفكر العربي والابحاث الفلسفية العربية والمكتبة العربية.

في بداية الكتاب، يتناول الدكتور محمد فتحي عبدالله كلمة «الجدل» من حيث الاشتقاق اللغوي والاصطلاح والمفهوم لدى الفلاسفة عبر العصور، كما يقول. وهو يعتبر ان اصل كلمة جدل "Dialectique" يونانية تدل على «الكلام» او «الخطاب والحجة». و"Dia" تدل على معنى التبادل او المقايضة، وبهذا فالكلمة تدل على معنى تبادل الكلام والحجج، ليخلص في النهاية الى القول ان كلمة جدل تعني «فن الكلام» او «فن المناقشة». اما من حيث الاصطلاح، فيورد الباحث معاني عدة للجدل، من زينون الى السفسطائي الى سقراط الى افلاطون فارسطو، كما يعرض لمفهوم الجدل لدى الرواقيين ولدى رجال العصور الوسطى لينتقل بعدها الى مفهوم الجدل في الفلسفة الحديثة مع ديكارت وكنط وهيغل، مع الاشارة هنا الى ان كلمة «جدل» كانت بدأت بالاختفاء من اللغة الفلسفية منذ عصر النهضة لتحل محلها كلمة «منطق»، وان كنط هو الذي عاد فاحياها من جديد وبمعنى حديث بعض الشيء.

في الاشتقاق اللغوي والاصطلاحي، يعود الباحث الى المعنى اليوناني او الى الاصل اليوناني لينتقل الى تطورات هذا المعنى وتغيراته مع العديد من الفلاسفة الذين ذكرنا ولكنه لا يعود الى اصل كلمة «جدل» في اللغة العربية، فهل كلمة «جدل» العربية مشتقة من اليونانية، واذا كانت هي الترجمة العربية لكلمة (Dialectique) فلماذا لم يقم الباحث بتبرير هذه الترجمة مع العلم بان هناك نقاشاً فلسفياً لم يحسم بعد في دراسة العلاقة او المقارنة بين «الجدل» و«الديالكتيك» التي ينقلها البعض الى العربية كما هي من دون استعمال كلمة «الجدل». وحجة هؤلاء ان كلمة «جدل» تدل على الثنائية في التفكير والنقاش، اي على وجود الفكرة ونقيضها في حين ان الديالكتيك تقوم على صورة المثلث اي الفكرة ونقيضها ومركبها او خلاصتها، اي على هذا المصطلح او المعنى الاخير الذي اخذته (الديالكتيك) مع هيغل. ولا بد من الاشارة هنا الى ان معنى الديالكتيك مرتبط ايضاً بالفلسفة والانطولوجيا الفلسفية والميتافيزيقية عند معظم الفلاسفة الغربيين الذين استعملوا هذا المصطلح، بحيث لم يقتصر استعماله فقط على المنطق الصوري او الترانسفندنتالي. ففي حين قام منطق ارسطو على الثنائية في التقويم اي على «الصحة والخطأ» او على «الوجود وعدمه» او على «الكائن» وغير الكائن» اي على «مبدأ التناقض» او «عدم التناقض» حيث لا وجود لاحتمال ثالث حسب مبدأ «الثالث المرفوع» اي ان تكون او لا تكون– قام منطق هيغل على الديالكتيك وعلى الاحتمال الثالث وهو «الصيرورة» اي ما يمكن ان يتحول. واغفل الكاتب هذا المنحى الجديد في معنى «الجدل» عند هيغل، فهو لم يعد مجرد عملية استدلال بل عده طريقة سير لا في التدليل العقلي وحده، بل كذلك في التاريخ وفي الكون ككل. اما «الجدل» عند كانط فهو مبحث من مباحث المنطق الصوري. وجاء تعريفه «للجدل» في سياقات مختلفة كما يقول الباحث. فقد عرفه بانه «منطق الخداع» او الوهم، ويقصد بذلك ان «الجدل» يتناول مبادىء صورية للفكر، لكن بعض من استخدموه كان ميالاً لجعله اداة لتوسيع معارفنا عن الاشياء وهؤلاء في ذلك مخدوعون (او واهمون) لانهم ظنوا انهم اكتشفوا «بالجدل» معارف جديدة عن العالم. اما التعريف الآخر الذي يسوقه كنط للجدل الارسطي، حسب الباحث، فيقول عنه «انه ذلك الذي يستبعد كل مضمون للمعرفة وينحصر في استعراض الاغاليط الكامنة في صورة الاقيسة (جمع قياس)».

ويركز الباحث على طريقة الاستقراء عند ارسطو في استدلالاته المنطقية من دون ان يشير بشكل واضح او كاف الى الطريقة الاستنباطية التي يقوم عليها القياس الارسطي والتي تعتمد على الاستنتاج من الكل الى الجزء اي من المقدمات الكلية الى النتائج الجزئية، فاذا كانت المقدمات (الفرضيات) صحيحة كانت النتيجة صحيحة بالضرورة.

من هنا فالضرورة المنطقية عند ارسطو، او النتائج الضرورية عنده، هي التي تعتمد على المنهج الاستدلالي الاستنباطي. ووجه الكثير من النقد الى هذه الطريقة على اعتبار انها لا تقدم شيئاً جديداً في «النتيجة»، بحيث ان هذه الاخيرة متضمنة في «المقدمة الكلية» التي يمكن ان تكون بدورها حسية او فرضية، ولهذا السبب كما يقول كنط «لا توسع معارفنا عن الاشياء» وهي لهذا ايضاً «مخادعة». ويشرح الكاتب كيفية فصل المنطق والمعرفة والعلم عن الاعتقاد الميتافيزيقي عند كنط، خصوصاً في كتابه «نقد العقل الخالص» اي نقد الميتافيزيقيا، مستنداً في ذلك الى ان المقولات العقلية المستنبطة من التجربة، والتي هي عشر عند ارسطو وخمس عند كنط لا تستطيع ان تشرح «الشيء في ذاته»، فمعرفتنا حسب كنط هي الظاهرة اي الشيء المحسوس او الشيء المادي الجزئي ومن «تاليف» عناصرها. لكن «الشيء في ذاته» يجب ان ندركه بالفعل الخالص من دون حاجة الى حدوس حسية. وهكذا يستنتج كنط ان «الشيء في ذاته» هو ما لا يكون موضوع ادراكنا او معرفتنا وما لا يتفق وحدود قدرتنا العقلية. والاهم من ذلك قوله اننا لا نستطيع ان نبدأ من «الظواهر» لكي نرقى الى «الاشياء في ذاتها». وتجدر الاشارة اخيراً الى انه مع اعتراف كنط بان علم المنطق تم واكتمل على يد ارسطو، الا انه ليس صحيحاً الادعاء بان ارسطو لم يخلط بين المنطق والميتافيزيقيا ونظرية المعرفة كما فعل كنط ايضاً. فالاثنان ارادا الاستعانة بالمنطق لتحقيق اغراضهما المعرفية والميتافيزيقية. واذا كان ارسطو ركز على مبدأ «عدم التناقض» لخوفه من الوقوع في التناقض، او لوقوع «الفكر الفلسفي» في التناقض ونظرية المعرفة، ايضاً، فان كنط قدم خدمة كبيرة للفلسفة حين اشار الى متناقضات العقل الطبيعية ولفت الانظار الى حركة الفهم «الجدلية»، او الديالكتيكية، والتي اخذ بها هيغل في ما بعد.

الانفتاح وسع قاعدة الاختلاط في المجتمعات الغربية

الجماعات اليهودية في مواجهة «اشكالات» الزواج المختلط

عبدالوهاب المسيري

■ تُحرِّم اليهودية الزواج بين اليهود وغير اليهود، وهي في هذا لا تختلف عن كثير من الاديان. ولكن هذا الحظر في شكله المتطرف يعبر عن الطبقة الحلولية الكمونية التي تفصل بين الشعب المقدس والآخرين الذين لا يتمتعون بالقداسة نفسها. فقد جاء في العهد القديم: «ولا تصاهرهم. بنتك لا تعط لابنه وبنته لا تأخذ لابنك» (تثنية ٧/٣). ولكن على رغم هذا الحظر، فإن انبياء اليهود وزعماءهم كانوا يتزوجون من غير اليهوديات. فقد تزوج ابراهيم من هاجر المصرية، وتزوج حفيده يعقوب من امرأتين من الاغيار. وتزوج رؤبين وسيمون ويهودا من كنعانيات، ودان من مؤابية، وزبلون (وقبله موسى) من مديَنية، وتزوج يوسف من مصرية، وتزوج داود من امرأة حيثية انجبت له سليمان الذي تزوج من اناث من جميع الاجناس المعروفة في زمنه. ومع هذا، منع يعقوب بنيه من الزواج من شكيم، وحذرت راحيل اولادها من الزواج من بنات كنعان.

ومن الواضح أن الهدف من الحظر في هذه المرحلة لم يكن دينيا بقدر ما كان عرقيا. فراحيل – مثلا – كانت حسب الرواية التوراتية وثنية تسرق الاصنام وتخبئها، ومع هذا يرد في العهد القديم ان تحريم الزواج مرده ان اليهودي قد يعبد آلهة اخرى. وبعد العودة من بابل، طبّق نحميا وعزرا قوانين تحريم الزواج المختلط تطبيقا صارما وحرفيا، وطالبا اليهود الذين تزوجوا من اجنبيات بان يطلقوا زوجاتهم. ومع ان التحريم كان، كما يبدو، يتجه اساسا نحو الاقوام الكنعانية السبعة (الوثنية)، فإن الفقهاء اليهود وسّعوا من نطاقه بحيث اصبح ينطبق على كل الاغيار من دون تمييز، بل امتد ليشمل القرائين والسامريين.

وعلى هذا النحو كان زواج اليهودي من غير اليهودية يعتبر فجورا وزنا مستمرين، والاولاد الذين يولدون من هذه المعاشرة المرذولة يعتبرون أبناء زنا او «مامزير». وكان يعد يهوديا من يولد لام يهودية واب غير يهودي، اما من يولد لأب يهودي ولم غير يهودية فقد كان لا يعتبر يهوديا.

وحاول فقهاء اليهود تبرير هذا الحظر الديني، فعمد موسى بن ميمون الى تفسيره تفسيرا عقليا. اما راشي، فاكتفى بتأكيد انه بلا سبب. وتحريم الزواج المختلط حسب تصوره امر ملكي (باعتبار ان الإله هو الملك: ملك اليهود)، ولذا يجب عدم التساؤل عن سببه كما يجب عدم التساؤل بشأن فكرة الشعب المختار. ومع هذا استمر الزواج المختلط بين اليهود وغيرهم، واختفى يهود الصين على سبيل المثال بسبب زواجهم بالمسلمين وبغيرهم.

وتزايدت معدلات الزواج المختلط بشكل ملحوظ في العصر الحديث للاسباب التالية:

١- كان الذكور اليهود حتى عهد قريب هم الذين يتزوجون من انثى غير يهودية (خصوصا بعد حركة التمركز حول الانثى) اذ إن كثيرات من الاناث اليهوديات اخترقن الحاجز الديني والنفسي الخاص بحظر الزواج المختلط فتصاعدت نسبته بينهن حتى كانت تقترب من مثيلتها بين الرجال.

٢- كان الزواج المختلط ظاهرة تكاد تكون مقصورة على المتعلمين، فهم اكثر انفتاحا وتقبلا لبقية اعضاء المجتمع واكثر معرفة باسلوب حياته. ولكن لوحظ اخيرا ان معدلات الزواج المختلط بين غير المتعلمين بدأت تقترب من مثيلتها بين المتعلمين. ولا شك في ان الاعلام يلعب دورا اساسيا في هذا، فهو يساعد على تحطيم كل الحواجز وعلى إزالة ما قد يحيط عضو الاقلية (او عضو الاغلبية) من اسرار، ويروج لثقافة شعبية عامة واسلوب حياة عام يشارك فيه الجميع.

٣- لوحظ ان اليهود الذين يتزوجون وهم في سن متقدمة نوعا اكثر استعدادا للزواج المختلط. يرجع ذلك الى ان مثل هؤلاء حققوا لانفسهم استقلالا اقتصاديا، وهم عادة جزء من شبكة علاقات وصداقات مركبة تضم يهودا وغير يهود، كل هذا يعني انهم لا يخافون من عزلهم عن الشبكة اليهودية، كما ان امكاني العثور على قرين مناسب داخل الجماعة اليهودية بالنسبة الى يهودي متقدم في السن ليس مسالة متيسرة.

٤- لوحظ كذلك ان اليهود الذين يتزوجون للمرة الثانية اكثر استعدادا للزواج المختلط فهم يبحثون عن زوجة من «نوع مختلف»، وعن «اسلوب حياة مختلف»، ولذا فهم لا يمانعون في الانسلاخ عن الشبكة اليهودية، بل وربما يرحبون بذلك.

٥- لوحظ ان اليهود العلمانيين او الاثنيين يقبلون على الزواج المختلط بمعدلات عالية تفوق بمراحل المعدلات السائدة بين اليهود الذين يعتبرون انفسهم يهودا بالمعنى الديني، وهذا يعود الى ان اليهودي الاثني او العلماني لا يكترث كثيرا بيهوديته كمكون اساسي لرؤيته الى الكون، فهي شيء من قبيل الفولكلور (انظر: «اليهود الجدد – الهوية اليهودية الجديدة في المجتمعات العلمانية الغربية»).

٦- لوحظ ان اليهود الذين يعرفون هويتهم دينيا، ومع هذا لا ينتمون الى اي فرقة يهودية، هم اكثر اقبالا على الزواج المختلط من اليهود الذين ينتمون الى فرقة دينية، وعلى رغم انهم يسمون انفسهم «يهودا متدينين والسلام»، إلا انهم في غالب الامر غير مكترثين كثيرا بهويتهم الدينية (على رغم ادعاء الانتماء الديني) ولا يمارسون إلا قدرا صغيرا من الشعائر.

٧- من بين اليهود المنتمين لاحدى الفرق الدينية لوحظ ان الزواج المختلط يكاد ينعدم بين اليهود الارثوذكس ويصل الى معدلات عالية بين اليهود الاصلاحيين ثم اليهود المحافظين. فاليهود الارثوذكس يعيشون حسب الرؤية والقيم اليهودية ويقيمون الشعائر اليهودية، الامر الذي يجعل من الصعب، بل من المستحيل، على غير اليهودي أن يشارك في مثل هذه الحياة. اما اليهود المحافظون والاصلاحيون (بدرجة اكبر) فهم يؤمنون باشكال مخففة من اليهودية لا تحكم العقيدة والشعائر اليهودية كل جوانبها، ولذا يمكن لغير اليهودي المشاركة فيها بسهولة ويسر.

٨- لوحظ انه حينما يتخلى اعضاء الجماعات اليهودية عن دور الجماعات الوظيفية ويندمجون اقتصاديا في المجتمع، تأخذ معدلات الزواج المختلط في الزيادة. فعضو الجماعة الوظيفية هو جزء من شبكة يهودية قوية تتحكم في جوانب حياته الدينية والزمنية وتقوم بضمان بقائه، وفي الوقت ذاته تقوم بضبط ايقاع حياته من الخارج ومن الداخل.

٩- يؤدي وجود اليهود في وظائف معينة مثل المهن الحرة الى تزايد معدلات الزواج المختلط وهذا يعود الى أن حياة من يشغل مثل هذه الوظائف تتسم بدرجة عالية من الحركية والتنقل والبعد عن المراكز السكانية اليهودية، كما ان كثيرا من عملائه ليس بالضرورة من اعضاء الجماعة اليهودية.

١٠- لوحظ ان معدلات الزواج المختلط في العصر الحديث ترتبط ارتباطا عكسيا بحجم الجماعة اليهودية، فيقل الزواج المختلط اذا كان حجم الجماعة كبيرا مما يتيح فرصة العثور على القرين اليهودي المناسب ويزيد اذا كان حجمها صغيرا اذ تتناقص هذه الفرصة. ومن هنا يؤدي توزيع اليهود في كثير من المراكز السكانية الى زيادة معدلات الزواج المختلط.

١١- قد يقال، على رغم تعدد المراكز، ان اعدادا كبيرة من اليهود مركزة في المدن الغربية الكبرى ومن ثم لا بد وان تتراجع نسبة الزواج المختلط حسب ما ذكرنا في البند السابق. ولكن الامر نقيض ذلك، فسكان المدن الكبرى هم اعضاء في الجيسيلشافت (المجتمع التعاقدي) حيث الوحدة الاساسية هي الفرد الحركي الذي ينتقل من مكان لآخر ولا يرتبط بالجماينيشافت (المجتمع التراحمي)، ولذا فعلى رغم وجود تجمعات يهودية كبيرة في المدن الغربية الكبرى إلا انها في واقع الامر مجرد تجمعات فحسب وليست جماعات او مجتمعات، ولهذا من الصعب على اليهودي ان يصل الى القرين اليهودي المناسب. كما ان سكان المدن عادة اكثر انفتاحا وحركية من سكان الريف وعلى رغم وجود أعضاء الجماعات اليهودية بأعداد كبيرة في المدن الغربية الكبرى إلا ان معدلات الزواج المختلط آخذة في التزايد بينهم.

١٢- يؤدي تزايد اندماج اليهود في المجتمعات التي يعيشون فيها الى ازدياد معدلات الزواج المختلط اذ تتفتح امامهم الفرص الاقتصادية والحراك السياسي والاجتماعي ويبدأ اسلوب حياتهم يقترب من أسلوب حياة اعضاء الاغلبية ويتساقط كثير من المحظورات.

١٣- ولكن السبب الاساسي والحاسم في تصاعد معدلات الزواج المختلط في العصر الحديث في المجتمعات الغربية بدرجات ليس لها مثيل في تجارب أعضاء الجماعات اليهودية والتاريخية هو تصاعد معدلات العلمنة في هذه المجتمعات. ومن المعروف ان المجتمعات العلمانية يسود فيها قدر كبير من التسامح، ولكن التسامح العلماني لا يعني في تصورنا التعايش بين الانتماءات الدينية المختلفة، وانما يعني، في واقع الامر، التعايش بين اعضاء المجتمع بعد ان يهمش كل منهم انتماءه الديني او الاثني ويتجاوزه بحيث يتعايش الجميع فيما يسمى «رقعة الحياة العامة» التي تتحكم فيها القيم العلمانية مثل المنفعة وتعظيم الانتاج واللذة وتعظيمها. وعادة ما تختفي في مثل هذه المجتمعات الرموز الدينية المقصورة على الجماعة الدينية وتحل محلها رموز المجتمع ككل (نشيد وطني- تاريخ مشترك – الانتماء لأرض الاجداد) او رموز ذات مضمون اجتماعي طبقي (منازل من نوع خاص – رداء من نوع خاص – سيارات ...). وهذه الرموز تسقط الخصوصيات الدينية والاثنية. كما تسود في هذه المجتمعات قيم ثقافية مشتركة من حب للموسيقى الشعبية او لفنان معين.

١٤- وواكب هذا عملية ضخمة لاعادة تعريف للهوية اليهودية لتتفق مع الاوضاع (والحقوق والواجبات) الجديدة في عصر ما بعد الانعتاق بحيث يصبح من الممكن لليهودي ان يكون يهودياً ومواطناً عادياً في الوقت ذاته. وكان التصور ان التعريف الجديد للهوية سيحتفظ لليهودي بيهوديته (الدينية او الاثنية) وسيحقق لها الاستمرار داخل مجتمعات ما بعد الانعتاق، خصوصا المجتمع الاميركي، وهو مجتمع حقق الانعتاق تماماً لكل اعضاء الاقليات فيه، كما أنه وطن نصف يهود العالم.

ولكن يبدو أن هذا الحلم تبخر تماما، إذ ظهر ان تطوير الهوية اليهودية على هذا النحو ادى في واقع الامر الى ظهور ما يسمى «اليهودي غير اليهودي» اي اليهودي الذي تم تهميش يهوديته بحيث اصبحت عنصرا ثانويا في هويته العامة لا توجه سلوكه ولا تشكل اطارا عقائديا كلياً يضبط حياته من الداخل والخارج. فيهودية اليهودي غير اليهودي تظهر في تمسكه ببعض الشعائر (إن كان متدينا) ولا تتجاوز قدرا من التمسك الرومانسي بما يسمى «التراث اليهودي» الذي لا يعرف عنه شيئا، وتأييد اسرائيل بشكل اكثر حدة من أقرانه الاميركيين، وإن كان لا يختلف في مجمله عن الموقف الاميركي العام.

وهذا التعريف للهوية اليهودية يجعلها هامشية تماما لا تتدخل في ترتيب الاولويات الجوهرية، ولذا إن دخل انسان يهودي في علاقة رومانسية مع شخص غير يهودي وبدأ يفكر في الزواج منه فسيجد ان هوية الطرف الآخر اليهودية لا تتدخل في تحديد الاختيارات الاساسية ولن يكون لها دخل كبير في حياتهما، وأن هذه الاختيارات سيتم تحديدها على اسس علمانية لا دينية لا علاقة لها لا بالمسيحية ولا باليهودية. هذا على نقيض ما لو كانت الهوية اليهودية هي اساس ترتيب الاولويات والمعايير الأخلاقية التي يحكم بها اليهودي على حياته، وهي الاطار الذي يحدد من خلاله الهدف من وجوده ووضعه في المجتمع والتاريخ ويزوده بالمواد الحضارية التي يعبر من خلالها عن نفسه. اما بالنسبة الى اليهودي فهو الآخر سيجد انه بوسعه ان يحقق هويته اليهودية المخففة هذه من خلال اطار الزواج المختلط بل ويمكن للطرف غير اليهودي ان يشارك فيها، فاقتناء عمل فني يهودي ودفع تبرعات لاحد صناديق الغوث اليهودية وتأييد اسرائيل لن تضعه خارج رقعة الحياة العامة.

١٥- لاحظ احد الباحثين ان هوية اليهود الجدد الهشة يمكن ان تكون حافزاً على الزواج المختلط، ففي المجتمعات العلمانية ثمة بحث دؤوب عن اللذة والمتعة والمغامرة والاثارة. ويعد الزواج بين يهودي وغير يهودي هو شكل من اشكال الاثارة الذي لا يكلف كثيرا باعتبار ان يهودية الطرف اليهودي (ومسيحية الطرف المسيحي) مهمشة فهي يمكن استدعاؤها للاثارة ويمكن وضعها في الثلاجة عند اتخاذ القرارات المصيرية.

١٦- ومما يساعد في تصاعد معدلات الزواج المختلط ان معظم اليهود لا يعارضه في الوقت الحاضر (٢٢ في المئة من اليهود الذين ولدوا يهوداً ويعتبرون انفسهم يهوداً، و٤ في المئة من اليهود العلمانيين) كما يوجد عدد لا بأس به من الحاخامات الاصلاحيين ممن تقبلوا عقد الزيجات المختلطة. ولذا فمن يتزوج من غير يهودي لن يجد نفسه خارج الجماعة اليهودية.

ونسبة الزيجات المختلطة في العصر الحديث آخذة في التصاعد بشكل يثير القلق للقيادات اليهودية (ويسمونه "الهولوكوست الصامت"). فقد وصلت نسبة الزيجات المختلطة في كوبنهاغن (بين عامي ١٨٨٠ و١٩٠٥) الى ٦٨ في المئة من جملة الزيجات. ووصلت في المانيا (١٩٣٢) إلى نحو ستين زيجة مختلطة بين كل مئة زيجة يهودية. وفي امستردام ٧٠ في المئة (١٩٣٠). وفي الولايات المتحدة، تصل النسبة احيانا الى اعلى من هذا في بعض المناطق، ولكن النسبة العامة (بين ١٩٨٥ و١٩٩٠) هي ٥٢ في المئة من كل الزيجات اليهودية التي تمت في هذه الفترة، وتصل النسبة في بعض المناطق الى ٨٠ في المئة. ولا يختلف الوضع كثيرا عن هذا في روسيا واوكرانيا وروسيا البيضاء.

ويحدث احيانا ان يتهود الفرد الذي تزوج من يهودي او يهودية. ولفظ يهودي بالنسبة الى مثل هؤلاء الافراد له مضمون ديني يسقط الجانب الإثني والقومي تماما، ولكنه ديني اسما فقط لان اعتناق اليهودية خطوة يتخذها المتهود حتى لا يسبب حرجا لرفيق حياته الجديد امام اسرته، فالدافع وراء التهود هنا في غالب الامر علماني وليس دينيا.

ويبلغ عدد الذين تهودوا بسبب الزواج المختلط في الولايات المتحدة حوالي ١٨٥ الفاً يسمونه في الوقت الحاضر «يهودي باختياره» (بالانكليزية: Jew By Choice) بدلا من «Convert»، اي «متهود» او «مهتد»، بسبب الإيحاءات القدحية لهذه الكلمة. وهذا العدد صغير (بالنسبة الى من لم يتهودوا الذين يقال انهم بلغوا ٢١٠ آلاف) كما انه اخذ في التناقص مع تصاعد معدلات العلمنة في المجتمع لأن الضغوط الاجتماعية التي تدفع الطرف غير اليهودي نحو التهود ضعفت، وورد في تقرير لمركز كوهين للدراسات اليهودية الحديثة في جامعة برانديز ان زيجة واحدة من كل اربع زيجات مختلطة يتهود فيها العنصر غير اليهودي.

ويقول الحاخام ارثر هرتزبرغ انه منذ منتصف القرن التاسع عشر، تصل معدلات الزواج المختلط في المجتمعات المنفتحة مثل الولايات المتحدة وبلاد غرب اوروبا (التي تم فيها إعتاق اليهود) الى حوالي الثلث في الجيل الثالث (احفاد المهاجرين او اليهود الذين تم إعتاقهم). ثم يأخذ هذا المعدل في الازدياد بعد ذلك (حدث ذلك في نيويورك وفيلادلفيا العام ١٨٤٠، وحدث في برلين وفيينا العام ١٩٢٠، وحدث ذلك في الولايات المتحدة مرة اخرى في الثمانينات) وقد كانت موجات الهجرة في الماضي هي التي تقلل معدل الزيجات المختلطة، ذلك لأن المهاجرين (واغلبيتهم من شرق اوروبا) كانوا من خلفيات يهودية تقليدية يُعد الزواج المختلط فيها جريمة اخلاقية، ومع التكيف التدريجي يزداد معدل الزواج المختلط.

هذا يعني ان معدلات الزواج المختلط ستتزايد بشكل ملحوظ مع توقف الهجرة من خارج الولايات المتحدة (اذ ان المصدر الاساسي للمهاجرين- الاتحاد السوفياتي سابقا- بدا يجف تماما). كما انه لو وصل مهاجرون فهم عادة يتسمون بمعدلات عالية من العلمنة، وعادة ما يكون هناك طرف غير يهودي في الاسرة المهاجرة. اما بالنسبة الى ابناء الزيجات المختلطة فإن الوضع لا يقل سلبية (من منظور يهودي)، إذ لوحظ ان ٩٠ في المئة من اولاد الزيجات المختلطة في الاتحاد السوفياتي سابقا يختارون الا يصنفوا يهودا، والوضع لا يختلف كثيرا في الولايات المتحدة، فقد قيل انه لو ان نصف كل ابناء الزيجات المختلطة نشأوا يهودا لما حدث اي نقصان في اعداد اليهود، ولكن اثبتت الدراسة الاخيرة ان هذا لا يحدث، فنسبة من ينشأون باعتبارهم يهودا تصل الى الربع (٢٨ في المئة) ويوجد الآن في اميركا الشمالية ٤١٥ الف شخص فوق سن الثامنة عشرة من اصل يهودي ولكنهم نشأوا غير يهود، ويوجد ٧٠٠ الف دون سن الثامنة عشرة لم يتم تعريفهم على انهم يهود، على رغم ان لهم أباً او جداً يهوديين، وهذا يؤدي الى تناقص في الأعداد. وحتى حينما يتقرر ان ينشأ ابناء مثل هذه الزيجات على انهم يهود فعادة ما يكونون يهوداً إسماً، وأبعد ما يكونون عن اليهودية بالمعنى الديني او الإثني. ولوحظ انهم يصبحون عادة من اكثر العناصر إقبالا على الزواج المختلط.

ولا تعترف اليهودية الارثوذكسية بالزيجات المختلطة، اما اليهودية المحافظة فإنها تشترط على الطرف غير اليهودي ان يتهود، ومع هذا، فهي لا تطرد من الابرشية من يتزوج من خارج وسط اليهود، بل ويسمح له بعض المعابد المحافظة بحضور الصلوات على شرط ان يوافق على ان يكون ثمرة الزواج يهودا. اما اليهودية الاصلاحية فتوافق على الزيجات المختلطة (وتترك الامر لكل حاخام ان يقرر ما يراه مناسبا) وتشجع الطرف غير اليهودي على التهود ولكنها لا تشترطه، وتعتبر ان اليهودي وزوجته غير اليهودية عضوان في الابرشية اي يحق للطرف غير اليهودي ان يحضر الصلوات.

اما بالنسبة الى الموقف من الاطفال من مثل هذه الزيجات فإن اليهودية الارثوذكسية لا تعترف الا بمن ولد منهم لأم يهودية، اما من ولد لأب يهودي فهو ليس يهودياً (على عكس موقف اليهودية الاصلاحية).

ومن المشاكل الأخرى التي يثيرها ابناء الزواج المختلط هو انضمامهم للمدارس اليهودية، فبعض الاطفال غير يهود ومع هذا يسجلهم آباؤهم في مثل هذه المدارس ليعرفوهم بالجذور الاثنية او الدينية للطرف اليهودي في الاسرة او ليطرحوا امامهم البدائل الدينية المختلفة (ومن بينها البديل اليهودي) حتى يختار الطفل بنفسه فيما بعد. ويخلق هذا مشاكل لا حصر لها لهذه المدارس التي تعد المقررات التي تلائم الدارسين اليهود فحسب.

وتعتبر الصهيونية ان الزواج المختلط هو اكبر خطر يتهدد اليهود واليهودية، ومن المستحيل عقد مثل هذا الزواج في اسرائيل حيث تسيطر المؤسسة الارثوذكسية. ويواجه المامزير، أي ابناء الزيجات المختلطة، مشاكل وتعقيدات كثيرة لأنهم اطفال غير شرعيين، وازدادت المشكلة تفاقما بعد هجرة اليهود السوفيات، فمعدلات الزواج المختلط بينهم مرتفعة بشكل ملحوظ.

جامع النقشبندي المرمم في دمشق: تاريخ حاكم وحياة مدينة

□ دمشق – من نضال الخضري:


مدخل جامع النقشبندي وفي الاطار لقطة عامة للجامع والقبة والمئذنة. (الحياة)

■ يكون بعض المعالم التاريخية صوراً متفرقة لحياة دمشق، ويعطي ملامح عامة لحقب زمنية معينة. فاسماء الولاة من مماليك وعثمانيين محفورة في ذاكرة الأزقة والاحياء، وروايات العلماء والأئمة ودراويش الطرق الصوفية تضمها العمارة الدمشقية، وتكسبها رونقاً يراه الزائر عندما يصادف في حواكير المدينة قبة أو باباً أو مدرسة ساعدت في بناء الحضارة.

وربما اعتاد السكان مجاورة المدارس والأضرحة القديمة، لكنهم استمروا باحترامهم لها كماض لا ينسى، وعندما تتكرر اسماء بعض الأوابد الأثرية فإنهم يسارعون للتمييز بينها عبر سيرة من بناها أو رممها أو حتى من أشرف عليها.

ويتجدد اليوم هذا الاحساس بماضي المدينة، فيعاد طبع الكثير من الكتب عن «خطط دمشق»، وتظهر ابحاث جديدة لتاريخ العمران او لتاريخ الفترات الحرجة عندما كانت المدينة تعاني ويلات الغزو والتدمير. لكن الشواهد التي بقيت حية داخل المدينة هي التي تمنح المجتمع الحق الغوص في عمق الماضي ليشاهد دمشق من جديد، فيظهر «جامع النقشبندي» بقصة عمارته كحالة حضارية تتكرر بشكل مستمر وترسم قيم الناس واخلاقهم. ثم تتجلى على صفحة الذاكرة جملة قصص من اشخاص شاركوا هذا المسجد في تاريخه، فالولاة والعلماء ومشايخ الطرق الصوفية يجتمعون في الحياة التي تمحورت حول «جامع النقشبندي» الذي ظل يحمل الرونق الخاص بزمن ظهوره.

تتكرر في تاريخ عمارة جامع النقشبندي قصة قديمة جرت في الزمن الايوبي، إذ كان يوجد في منطقة العقيبة خان يسمى خان الزنجاري تمارس فيه المنكرات جهاراً، فامر الملك الأيوبي الأشرف موسى بتحويله إلى مسجد وتم ذلك سنة ٦٣٢هـ. وبعد مضي أقل من أربعة قرون، فإن هذه القصة تظهر بشكل مشابه إذ عرفت منطقة السويقة رجلاً يسمى محمد اليتيم الصوفي، كان يملك مكاناً يبيع فيه القهوة التي دخلت الى دمشق آنذاك ويجتمع عنده العلماء، وكان إلى جواره منطقة تجتمع فيها «بنات الخطا، واخرجهن منه واتخذ فيه مصلى صغيراً بمحراب. وعندما دخل مراد باشا دمشق وأراد بناء جامع أُرشد إلى هذا المكان فأمر ببناء الجامع والتربة واتخذ محراب الشيخ الصوفي محراباً لمسجده، ورتب له خطيباً وإماماً وبنى فيه الحجرات للغرباء.

وتكامل بناء المسجد سنة ١٠٠٥هـ ولكن الوالي مراد باشا لم يكتف ببناء هذا المسجد، فهناك سوق بكاملها تنسب إليه، فقد وقع أسيراً اثناء إحدى المعارك فنذر عشرة آلاف ليرة ذهبية إن خلص من الأسر، وقرر وقفها على عقارات يخصص ريعها لفقراء الحرمين الشريفين. فلما خلص من الأسر ولاه السلطان مراد باشا دمشق فبدأ بوفاء نذره فيها، فعمر السوق في منطقة «باب البريد»، وامر ان يسكن فيها تجار سوق «السيباهية»، فنقلوا إليه فترة. وبعد وفاته سنة ١٠٢٠هـ عادوا إلى سوقهم القديمة. وكان امر ببناء سوق اخرى إلى جانب باب البريد باتجاه الجنوب ونقل إليها تجار سوق الذراع. وبنى ايضاً قبة عالية في المنطقة نفسها.

إلا ان ولاية مراد باشا على دمشق لم تستمر لأكثر من عام ولِيَ بعدها حلب ثم ديار بكر. وفي اوائل القرن الرابع عشر الهجري تعرضت المنطقة لحريق كبير فسقطت القبة وضمت المنطقة لسوق الحميدية. ولم يبق اليوم من هذه التشكيلات المعمارية سوى جامع النقشبندي ويسمى ايضاً جامع المرادية نسبة لذلك الوالي. وهناك جامع آخر بالاسم نفسه في منطقة سوق ساروجا انشاه الشيخ مراد بن علي النقشبندي، اما التسمية الأولى فأطلقت عليه لأنه كان مركزاً لمشايخ الطريقة النقشبندية الصوفية.

يقع جامع النقشبندي في «جادة السويقة»، عند الطرف الشمالي لشارع الميدان، وتعتبر هذه المنطقة من الاحياء التي ظهرت في الفترة المملوكية. وللمسجد واجهة حجرية كبيرة وجميلة، وترتفع فوقه قبتان واحدة فوق الضريح والأخرى لمصلى المسجد. ويعتبر تغير طراز المآذن من اهم التبدلات المعمارية التي ظهرت مع تطور الدولة العثمانية، فبرز الشكل الاسطواني الرشيق للجذع، كما ظهرت الرؤوس المخروطية واختفى الكثير من الزخارف الخاصة بالزمن المملوكي، لكن المآذن في دمشق بقيت تملك شكلاً متأثراً بجملة التكوينات الخاصة بكل عصر، فمئذنة جامع النقشبندي، على رغم بنائها في العصر العثماني، فإنها من طراز المآذن الشامية التي تحمل تأثيراً مملوكياً واضحاً. واثر طابعها العمراني لاحقاً في تصميم مئذنة جامع السنجقدار الواقع في منطقة قلعة دمشق. وتتميز هذه المئذنة بجذع مثمن الاضلاع تزين اسفله ثماني نوافذ صماء، وفي الجذع أيضاً ستة مداميك حجرية بلون مغاير وضعت كزخرفة معمارية، وشرفة المئذنة مثمنة تتدلى المقرنصات من اسفلها ويحيطها درابزين أصم خال من الزخرفة، وتغطيها مظلة اوسع منها قليلاً بينما يعلو المئذنة جوسق مثمن في قسمه السفلي واسطواني في العلوي تنتصب فوقه ذروة صنوبرية. والمسجد كما يظهر اليوم جُدد بشكل كامل العام ١٩٨٧م مع الحفاظ على تكوينه المعماري القديم.

من الحياة

رابين ونهج العنف!

منذ قيام اسرائيل، بل منذ ظهور الحركة الصهيونية، ومنهج العنف هو السائد في كل الممارسات والسياسات والاستراتيجيات الرسمية والتنظيمية الداخلية والخارجية. فالتباهي بالقوة والغطرسة صار عادة اسرائيلية حتى في أقذر العمليات والجرائم مثل الاغتيالات وعمليات التفجير وطرد العرب وبقر بطون النساء الحوامل من دير ياسين الى صبرا وشاتيلا.

وقد دفع رابين ثمن هذا النهج غالياً، فكان اول رئيس وزراء اسرائيلي يقتل بهذا الشكل، بعد أن نجا بن غوريون وغولدا مئير وغيرهما من محاولات مماثلة عديدة، ولا بد أن تحقيقاً يجري الآن في كيفية تمكن هذا المتطرف اليهودي من الاقتراب من منصة رئيس الوزراء وبيده مسدس من دون أن يتدخل أحد لوقفه، أو على الأقل لمحاولة حماية أهم رجل في اسرائيل!

وقد يكشف التحقيق، أو يتم التكتم عن الحقائق من أن ثغرة دخل عبرها المتطرف، بتسهيل من جهات معينة متغلغلة في صفوف قوات الأمن. فمن غير المعقول أن تمر الجريمة بمثل هذه السهولة رغم سلسلة التهديدات التي وجهها المتطرفون الصهاينة واصدارهم حكماً بإعدامه علناً، وفي لافتات رفعوها خلال احتفال أنصار السلام الذي قتل فيه رابين. كما أن اجراءات الأمن كان يجب أن تكون استثنائية بعدما هددت جماعة الجهاد الاسلامي بالانتقام من رابين شخصياً لأمره باغتيال زعيمها الدكتور فتحي الشقاقي في مالطا.

ولكن مجتمع العنف لا يعرف الرحمة بل لا يفهم الا منطق القوة، وقد عثرت على قصاصات من الصحف العبرية تتضمن مقالات وتحليلات كتبت قبل أسبوع من اغتيال رابين وتجمع إما على الدعوة لاستخدام القوة أو للتحذير من اقدام المتطرفين الصهاينة على خطوة ما لنسف مسيرة السلام.

ففي صحيفة «معاريف» كتب أهرون لبرون (١١/٢) يقول: «ان اسرائيل قوية عسكرياً بالفعل، ولكن ما يجهله الكثيرون هو أنه لا يوجد معنى كبير لقوتها العسكرية إذا لم يكن لديها استعداد لتفعيلها. فاسرائيل لم تظهر استعداداً حقيقياً لاستعمال قوتها لمكافحة الانتفاضة والارهاب»!!

أما شلوم يروشلمي فيردد نظرية تقول أن لاسرائيل الحق الكامل في التخلص من شخصية مثل الشقاقي «النازي المعاصر الذي يرسل الينا بين الحين والآخر انتحاريين لقتل جنود ومواطنين بدون تمييز». ويرد أيضاً بالسؤال عن احتمال تفاقم الأعمال الارهابية نتيجة لهذا الاغتيال لكنه يستشهد بتصريحات لزعيم الليكود اليميني بنيامين نتنياهو الذي اقترح تحويل أسلوب الاغتيال الى نهج. وهذا هو الحل الوحيد الذي يؤمن به المتطرفون الصهاينة على اختلاف درجات تطرفهم ولا سيما الليكود وجماعات المستوطنين، ومحاربة هذا النهج لا يتم إلا بتعزيز معسكر السلام وتشجيع المترددين وعزل الداعين للعنف حتى لا تتكرر عمليات الاغتيال، والتي انتقلت عدواها الى الجانب الاسرائيلي حيث يرى المطلعون أن سبحتها قد تكر ويتحول الأمر الى حرب أهلية فعلية اذا انتصر نهج القوة والعنف.

●●●

● خلجة

وأنا معك أحس أن حلم الحياة لي
وأخاف... أخاف أن يخطفك حلمي مني
وأعود وفي صدري أحلام مرتدة!

عرفان نظام الدين

مواقيت الصلاة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٠٨	٦.٢٤	١٢.٠٥	١٥.١٨	١٧.٤٤	١٩.١٤
المدينة المنورة	٥.١١	٦.٢٨	١٢.٠٥	١٥.١٦	١٧.٣٨	١٩.٠٨
القدس المحتلة	٤.٣٤	٥.٥٧	١١.٢٤	١٤.٢٤	١٦.٤٧	١٨.٠٤
ابوظبي	٥.١٢	٦.٢٩	١٢.٠٧	١٥.١٦	١٧.٤٠	١٨.٥٢
المنامة	٤.٢٩	٥.٤٦	١١.٢٢	١٤.٣١	١٦.٥٣	١٨.٠٧
الجزائر	٥.٤٦	٧.١٤	١٢.٣٣	١٥.٢٤	١٧.٤٧	١٩.١٠
الخرطوم	٤.٣١	٥.٤٥	١١.٣٥	١٤.٥٢	١٧.١٩	١٨.٢٩
الكويت	٤.٤٤	٦.٠٣	١١.٣٥	١٤.٣٩	١٧.٠٢	١٨.١٧
الرباط	٥.٢٤	٦.٤٨	١٢.١١	١٥.٠٩	١٧.٣٢	١٨.٥١
الرياض	٤.٤٣	٦.٠٠	١١.٣٧	١٤.٤٨	١٧.١١	١٨.٤١
الدوحة	٤.٢٤	٥.٤٢	١١.١٨	١٤.٢٨	١٦.٥١	١٨.٠٣
القاهرة	٤.٤٢	٦.١٠	١١.٣٩	١٤.٤٣	١٧.٠٦	١٨.٣٦
بيروت	٤.٣٤	٥.٥٩	١١.٢٢	١٤.٢٠	١٦.٤٢	١٨.٠٢
بغداد	٤.٥٩	٦.٣٣	١١.٤٦	١٤.٤٥	١٧.٠٧	١٨.٢٦
تونس	٥.١٧	٦.٤٦	١٢.٠٣	١٤.٥٦	١٧.١٨	١٨.٤١
جيبوتي	٤.٤٦	٥.٥٨	١١.٥٢	١٥.١٣	١٧.٤٢	١٨.٥١
دمشق	٤.٣٠	٥.٥٥	١١.٢٠	١٤.١٦	١٦.٤٠	١٧.٥٩
عدن	٥.٠٩	٦.٢٧	١٢.٠٣	١٥.١٣	١٧.٣٦	١٨.٤٨
صنعاء	٤.٤٦	٥.٥٨	١١.٤٨	١٥.٠٥	١٧.٣٣	١٨.٤٢
طرابلس الغرب	٥.٠٢	٦.٢٧	١١.٥٢	١٤.٥٠	١٧.١٢	١٨.٣٣
عمان	٤.٣١	٥.٥٥	١١.٢٠	١٤.٢٢	١٦.٤٤	١٨.٠٢
مسقط	٤.٥٥	٦.١١	١١.٥٠	١٥.٠١	١٧.٢٦	١٨.٣٧
مقديشو	٤.٣٧	٥.٣٦	١١.٤٣	١٥.٠٥	١٧.٤٥	١٨.٥٢
نواكشوط	٥.٤٨	٧.٠١	١٢.٤٨	١٦.٠٤	١٨.٣٠	١٩.٤١
انقرة	٤.٤٨	٦.٢٠	١١.٣٣	١٤.١٨	١٦.٤١	١٨.٠٨
طهران	٥.٠٠	٦.٢٧	١١.٤٦	١٤.٤١	١٧.٠٣	١٨.٢٥
اثينا	٥.٣٥	٦.٥٤	١٢.٠٩	١٥.٠٠	١٧.٢٢	١٨.٤٥
برلين	٥.٣٦	٧.١٠	١١.٥٠	١٤.٠١	١٦.٢٩	١٨.٠٧
بروكسيل	٥.٥٨	٧.٤١	١٢.٢٦	١٤.٤٣	١٧.١٠	١٨.٤٧
باريس	٦.٠١	٧.٤٣	١٢.٣٥	١٤.٥٨	١٧.٢٣	١٩.٠٠
جنيف	٥.٤١	٧.٢٠	١٢.٢٠	١٤.٥٠	١٧.١٥	١٨.٤٩
روما	٥.١٢	٦.٤٦	١١.٥٤	١٤.٣٥	١٧.٠٠	١٨.٢٩
سراييفو	٤.٤٨	٦.٢٧	١١.٣١	١٤.٠٧	١٦.٣٣	١٨.٠٣
ستوكهولم	٥.٢٨	٧.١٧	١١.٣٣	١٣.١٥	١٥.٤٣	١٧.٣٧
كوبنهاغن	٥.٣٦	٧.٢٤	١١.٥٤	١٣.٥٢	١٦.٢١	١٨.٠٢
لندن	٥.١٦	٧.٠٠	١١.٤٥	١٣.٥٨	١٦.٢٦	١٨.٠٣
مدريد	٦.١٥	٧.٤٧	١٣.٠٠	١٥.٤٣	١٨.٠٧	١٩.٣٣
نيقوسيا	٤.٤٤	٦.١٠	١١.٣١	١٤.٢٦	١٦.٤٨	١٨.١٠
واشنطن	٥.٠٨	٦.٣٩	١١.٥٢	١٤.٤١	١٧.٠٣	١٨.٢٩
اوتاوا	٥.٠٦	٦.٤٦	١١.٤٨	١٤.٢٠	١٦.٤٥	١٨.١٨

* تقويم المركز الاسلامي في آخن – المانيا.

على هامش المؤتمر الدولي للتعاون الاكاديمي والتربوي في لاهاي

حوار عربي - أوروبي من أجل شراكة بين الأجيال المقبلة

□ لاهاي - من اسماعيل زاير:

■ مع انفتاح المجتمع العربي على التحولات الجديدة في العالم برزت حاجات مستجدة انما ملحة لاعادة النظر بالبنية التحتية العربية على المستوى الاجتماعي والثقافي والتعليمي بما يسمح بدمج المنطقة ضمن الحركة العامة للمجتمعات المعاصرة. انما الواضح ان المتطلبات العاجلة للجماعات الانسانية التي لها مصلحة بتحقيق هذا الاندماج لا تزال ابعد ما تكون عن المساهمة في العملية الجديدة، ناهيك عن انها ليست واعية ولا قادرة على استيعاب المعطيات والشروط اللازمة لعملية الانخراط وليست لديها الوسائل او الامكانات المادية للقيام بذلك. والى جانب ذلك يبدو ان الشركاء الاوروبيين لا تختلف حالهم عنا، اذ يظهر ان مؤسساتها المركزية لا تمتلك اكثر من الكلمات والافكار تقدمها لمنطقتنا.

هذا الاستخلاص لا مهرب منه عند النظر في الوثائق المهمة التي تحاول اربع لجان عمل متخصصة في ابحاث التبادل التربوي والتعليمي متابعتها وصولاً لرسم برنامج يمهد اساساً سليماً لحوار بين دول الشرق الأوسط والقارة الأوروبية للمرة الثانية هذا العام. وكانت أعمال المؤتمر الأول للحوار بين الاقليمين الذي عقد في لاهاي في السابع والثامن من شهر ايار (مايو) الماضي نجحت بالكاد في فتح ثغرة تتسلل منها ملامح الصورة الجديدة للعلاقات مع أوروبا المعاصرة على حساب الواقع المثبط للعزائم الذي تعمقت جذوره في مجتمعنا العربي.

ولعل أفضل دلالة على الغياب العربي هو ان تقوم مؤسسة غير حكومية مثل «مؤسسة لطفية رباني» للحوار العربي - الأوروبي ومقرها لاهاي بالمبادرة والتصدي لطرح الملف في مواجهة الاتحاد الأوروبي بدلاً من ان تقوم بهذه المهمة الجهات الرسمية العربية او اي منظمة اقليمية عربية كالجامعة العربية او التجمعات الشبيهة بذلك. ولمناسبة انعقاد الدورة الثانية من مؤتمر الحوار المخصص للتعاون بين أوروبا والشرق الأوسط في مجال التعليم في لاهاي يومي الخامس والسادس من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري نطرح هنا ملامح الصورة الواقعية للتنمية الثقافية والتربوية في عالمنا العربي مقارنة مع المقاييس الدولية والاقليمية. كما نلقي نظرة على الموقف الأوروبي من عملية تطوير النظام التربوي العربي والاشتراطات التي يراها لازمة لبناء شراكة بين المنطقتين.

الوضع الاكاديمي في العالم العربي

لا تختلف صورة العلم العربي في المجال الاكاديمي بوجه عام عن مثيلاتها في الجوانب السياسية والانثروبولوجية، فالمسافة ما بين الحاجات الواقعية للمجتمع والتوجهات الفعلية للادارات العربية بعيدة عن التطابق. ولعل افضل صورة لهذا الخلل الشاسع في مجال التعليم والبحث العلمي ما تقوله وثائق منظمة اليونسكو. وكانت معطيات اليونسكو التي طرحها الدكتور عدنان بدران اوضحت ان على دول الجنوب ان تعالج على نحو عاجل عجزها عن استيعاب وادماج التكنولوجيا الحديثة إذا ما ارادت ان تحقق طموحاتها في ادراك الحدود الدنيا من التوازن التنموي. وشخص التقرير مشكلات نقص الكفاية والعجز عن خلق ظروف صحية داخل المجتمعات بما في ذلك شروط العدالة والمساواة والتكافؤ في الفرص كملامح في البنية المعيقة للانتقال الى مستوى مقبول من النجاعة.

واعتبر الدكتور بدران الامين العام المساعد لليونسكو ان على دول المنطقة ان تواجه التحدي المطروح امامها بتجاوز الاساليب التقليدية في التعليم في عالم فائق التغير يتطلب وسائل واساليب جديدة في التعليم تتخذ ملامحها ليس عبر الشروط والوقائع الاقتصادية والقيم والاجواء الجيو - سياسية ولكن ايضاً في مواجهة بيئة التقنيات الفضائية وهندسة الجينات وتقنيات المعلوماتية.

وفي المعطيات اشار تقرير الدكتور بدران الى ان العدد الكلي للطلبة العرب في جميع المستويات بلغ مليونين و٣٦٨ الفاً يدرس منهم ٢٠٢ ألف خارج المنطقة العربية نصفهم فقط في الدراسات العليا (الدكتوراه). ويشكل الدارسون في الدول الاوروبية ٣٦,٧ في المئة منهم وحوالى ١١ في المئة في الولايات المتحدة و٨ في المئة في روسيا واوروبا الشرقية.

وعند النظر الى الطلبة الدارسين في اوروبا نجد ان غالبية المسجلين لدى اليونسكو يدرسون في فرنسا (٧٦,٥ في المئة) أي ٧٤ الف طالب بسبب عاملي اللغة والكلفة. ولكن الملاحظ هنا ان فرنسا تحتسب كل الطلبة من اصل شمال افريقي اجانب، كما ان الغالبية المطلقة من هؤلاء لا تعود الى المنطقة بل تبقى وتستقر في القارة الأوروبية.

اما في مجال الهيئة التدريسية فنجد صورة أخرى اذ يبلغ عدد الاساتذة الجامعيين ٨٥ الفاً منهم ٩٤٠٠ من الأجانب او مواطني دولة عربية أخرى (حوالى ١١ في المئة). إلا ان عدد الاساتذة الأوروبيين يبلغ في العالم العربي ٥٠٠ استاذ والأميركيين مثلهم، فيما يبلغ عدد الاساتذة العرب الذين يدرسون في الجامعات الأوروبية اكبر بكثير من هذا الرقم.

في مجال مقارنة معدلات الأمية في بضع دول نجد ان نسبتها تصل الى نصف السكان في الجزائر وهي تقارب نسبتهم في مصر، فيما تصل النسبة الى حوالى ٥٣ في المئة في تونس وحوالى ٢٠ في المئة في الاردن. ومقارنة مع اسرائيل تبدو النسب العربية كبيرة بكل المقاييس.

تعد نسبة ٨ في المئة من الدخل القومي كتخصيصات للتعليم نسبة مقبولة كحد ادنى في الدول المتقدمة وهي تعادل وفقاً للحساب الاقتصادي ٢٠ في المئة من الميزانية العامة للبلد. طبعاً الحديث عن دول العالم الثالث يفترض ان تتضاعف التخصيصات المالية لملاقاة الشروط العالمية. بهذا الصدد نجد ان معدل انفاق الدول النامية على التعليم لا يتجاوز اكثر من ٥,٥ في المئة للفترة ما بين ١٩٧٥ و١٩٨٨. ولكن الدراسة التي قدمها مندوب اليونسكو تشير الى أسوأ من ذلك لأن نسبة الانفاق الى مستوى الدخل القومي تتفاوت قيمتها الحقيقية حسب الأوضاع الاقتصادية وطبقاً لمشكلات التنمية، وفي مقدمة العوامل المؤثرة سلباً بهذا المجال مقدار المديونية الخارجية. ففي خلال العام ١٩٩٠ زادت مديونية العالم الثالث الى حوالى ١٣٤١ بليون دولار اميركي، اي ما يعادل نصف معدل الدخل القومي، مع ان العالم النامي كان دفع ما بين ١٩٨٢ و١٩٨٨ ٨٣٠ بليون دولار كفائدة للديون، وهو ما يزيد اصلاً عن المقادير التي تم اقتراضها بالاساس.

والى ذلك تأثر الانفاق على التعليم والبنية الاكاديمية والتقنية بالنزاعات والحروب التي ادت الى زيادة الانفاق العسكري. ففي منطقة الشرق الأوسط يتضح ان اسرائيل انفقت العام ١٩٩٣ على تسليحها ضعفي ما انفقته على التعليم والصحة العامة وهو ما يعادل النسبة نفسها في حالة سورية. فيما بلغت النسب في حالة الأردن ١٥٠ في المئة ومصر وتونس ٨٠ في المئة.

في احصاءات اليونسكو تقف اليابان في مقدمة دول العالم من زاوية عدد العلماء والمهندسين بالنسبة الى السكان، وتبلغ النسبة هنا ٤,٧ عالم لكل الف مواطن. والمثير ان الدولة التي تلي اليابان في المجال ذاته ليست سوى اسرائيل، إذ يبلغ المعدل ٤,٤ لكل الف تليها الولايات المتحدة بـ ٣,٨. فيما يبلغ المعدل في دول المجموعة الأوروبية ١,٩ عالم لكل الف مواطن، وللصين ٠,٤ فقط وتقبع دول المجموعة العربية في آخر القائمة بمعدل عالم او مهندس لكل عشرة الاف مواطن. وتبدو الهوة شاسعة من أول نظرة إلا ان الواجب يقتضي على الباحثين العرب استقصاء مصادر قوة النموذج الاسرائيلي في مجال البحث العلمي على نحو دقيق، لا سيما وأن اسرائيل تستحوذ على قدر كبير من المساعدات والبرامج البحثية المتصلة بالشرق الأوسط من خلال علاقاتها المنظمة والمدروسة مع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي.

ومن الملاحظ غياب الجانب العربي والعالمثالثي في برامج البحث العلمي والتبادل التقني مقارنة مع الدولة الصهيونية التي تعطي لهذه الجوانب قسطاً اساسياً من نشاطها الديبلوماسي.

ان التدقيق الجدي في شروط اسرائيل التفضيلية في المجال الدولي الغربي والأميركي خصوصاً وسع الهوة الفاصلة بينها وبين الدول العربية على نحو غير منصف، خصوصاً ان التخصصات العلمية الدقيقة تحتاج الى اكثر من المال والرغبات. ونلاحظ في اسرائيل انها تكاد تحصل من الاتحاد الأوروبي على حقوق أكثر حتى من بعض دول الاتحاد كاسبانيا والبرتغال واليونان. كما انها تحصل على معونات ومنح خارجية بما يجعل حالتها ليست قياسية او طبيعية كما في الدول الأخرى. فعلى سبيل المثال تبلغ حصة كل فرد اسرائيلي من المعونات الاميركية لوحدها حوالى ١٢٠٠ دولار سنوياً. وهذه المبالغ صبت في الخزينة الاسرائيلية منذ الستينات واستمرت في التدفق مدة ثلاثة عقود ولا تزال.

إلا ان القصور العربي لا ينبغي ان يعلق على الشماعة الاسرائيلية كما في الماضي انما ينبغي الاعتراف بالتقصير الجسيم للادارات العربية في مجال تأمين العلاقات والمناخات الصحية الملائمة لتطور القاعدة العلمية لبلداننا.

الموقف الأوروبي:
نحو أرضية جديدة للشراكة!

فيما تبحث اوروبا عن شراكة مع دول الشرق الأوسط على أسس جديدة، يبدو النقاش الدائر في بعض الأحيان وكأنه حوار طرشان. ثمة مقتربات مستجدة ولها نفحة تاريخية انما تتجاور في التطبيق مع اخرى مجانية تستند على الكليشيهات المعروفة عن المنطقة لم ينجح الاتحاد الأوروبي في تجاوزها على رغم النوايا الحسنة. وفي المقابل تبدأ اوروبا مسيرتها للشراكة مع الدول العربية (فاسرائيل شريك قديم) وليس في جعبتها، وفقاً لخيرت هيغينس المدير العام في دائرة العلاقات الخارجية في الاتحاد الأوروبي، سوى بعض الأفكار والتصورات العامة.

ومع ان هذا الاعتراف مفيد جداً كمنطلق لمصارحة طال افتقادها، إلا ان الأفكار التي يطرحها هيغينس تبدو أبعد وأعمق من نوازع مستهلكي الكليشيهات القديمة. فالمشكل الحقيقي الكامن خلف ذلك هو طريقة التعاطي مع عالم مختلف بمقاييس تقليدية. ثمة نقد شديد للبيروقراطية العربية وسوء الادارة وانعدام التناسب ما بين الجوانب المتباينة من عملية التعليم. غير ان المسؤول الأوروبي الرفيع يبدو منصفاً في اشارته الى الدور الذي يتعين ان يلعبه القطاع الخاص في الميدان التربوي.

وبالنسبة الى عالمنا العربي تبدو هذه الأطروحة أبعد ما يكون عن نية القطاعات الخاصة العربية بما شكلته من حالة اقتصادية ذات ربحية عالية وسريعة انما دون التزامات اجتماعية. ولعل طرح مثل هذه التأكيدات الغربية عن ضرورة ان يتحمل الرأسمالي العربي دوره في تنمية الطاقات والموارد الوطنية ينعكس على الادارات العربية التي رسمت صورة قاصرة عن العمليات الاجتماعية مما حوّل القطاع الخاص الى عنصر من عناصر الخراب الشامل اتاح له ان يفتك بضحيته مستعيناً ومتذرعاً بالنتائج السلبية للقطاع العام العربي الذي لم يتمكن من معالجة المشكلات التنموية العربية.

ومن المجالات التي يرى هيغينس للقطاع الخاص دوراً أساسياً فيها تولي مسؤولية انشاء مراكز للادارة الوسيطة والتدريب المهني والتقني، فيما يتعين ان يشارك القطاع العام في مجالات التخطيط والتمويل.

ولكن الأطروحة الجوهرية لممثل الاتحاد الأوروبي تكمن في التركيز على التعليم الأساسي كأهم محور يجب توجيه الاستثمارات اليه وايلاء اصلاحه أقصى اهتمام. وهو هنا لا يشير الى المنطقة العربية فحسب بل يعتبر ان التعليم الأساسي حاجة وطنية لا غنى عنها لكل دولة وهي من مسؤولية الدولة بالدرجة الأولى.

ويقترح المسؤول الأوروبي في النهاية جملة من المقترحات توجه العملية التعليمية نحو تلبية الحاجات الاقتصادية والاجتماعية، منها تأسيس مركز اقليمي للتدريب في الشرق الأوسط وادماج المؤسسات البنكية في تمويل البنى التحتية للمؤسسات التعليمية، وانشاء سلسلة من مراكز التدريب المشتركة بين بلدان الجنوب والبلدان الأوروبية ترتبط بمطالب المؤسسات الاقتصادية المحلية، وتخصيص الأموال اللازمة لاصلاح مؤسسات التعليم العام.

مدى

المعادلة الصعبة

■ ما يقتل العلاقة بين الرجل والمرأة هو التعميمية القاتلة التي ينظر فيها أي فرد منهما في علاقة بفرد آخر بصيغة «رجل!» أو «امرأة!» ويلغي من الاعتبار كل التفاصيل الفردية التي تجعل من ذلك الفرد انساناً مختلفاً عن كل الآخرين. العلاقة بين الرجل والمرأة تتضمن أكثر من العلاقات العابرة بين رجل وامرأة لا يحتاجان اكثر من فروق الجنس الفيزيقي. وليست كل النساء أو كل الرجال نسخاً متشابهة المواصفات تجعل من أي فرد تكراراً لبني جنسه.

ومن هنا تصفو العلاقات بين المرأة والرجل في حياتها او تتأزم.

ففي كل علاقة ثنائية - غير عابرة - هناك قائد يصنع القرار وهناك تابع ينفذ ويلتزم. وفي الحالة المثالية تكون القيادة لمن هو اقدر عليها بينهما، من حيث القدرة على التفكير والتحليل واتخاذ القرار المناسب والتصرف.

ولكن أعرافنا الاجتماعية الراهنة جعلت القيادة دائماً للرجل وليست مشروطة بمن هو أقدر، بل وحرمت المرأة من قدرة التصرف. وفي حالات منعتها حتى من تقديم النصيحة والمشورة الى رفيق الدرب لأنه أعلم وأقدر! ولذا فهي ملزمة بمتابعته في درب قد لا تؤدي خطاه فيه الا الى هاوية ضياع. ومع هذا فتعاسة المرأة أو سعادتها تنبع من تطابق حلمها مع واقعها أو اختلافهما.

شهدت عصور مختلفة مواقع متفاوتة للمرأة في هذه المعادلة الصعبة. فأي دور تلعب المرأة في تثبيت أو تغيير معادلة سعادتها المشتركة في علاقة ثنائية؟

يتقلص حلم بعضهن الى زيجة تحتمي فيها بجناح رجل أب، يعطف أو يقسو، لا يهم، ما دام يرعاها مادياً أو يدللها بالذهب والحرير. وتحلم أخريات بعش صغير تدفئه عاطفة الحب المتبادل. يقتنع بعضهن بدور ومسؤوليات الأم والزوجة الصالحة. وتطلب أخريات أن يحترم فيها قدرتها الذهنية وتميزها الفكري كذات مساوية له خارج اختلافات الجسد. وغيرهن يطمحن الى اقتحام عالم المعرفة الاشمل والوظيفة واثبات وجودها الذاتي عبر جهدها الخاص خارج اطار التكامل الجنسي.

فاذا جمعتها معادلة الحياة بزوج أو أب يرى لها دوراً غير ما تفضله هي لنفسها تبدأ الحياة بينهما في الانشراخ والتصدع.

هي اشكالية التوازن بين التكامل والتفرد، معاناة مستمرة، كي لا ينتهي التكامل الى التلاشي، ولا ينتهي التفرد الى وحدة قاتلة.

وليس الرجل بتعميميته هو وحده المسؤول عن فشل هذه العلاقة أو نجاحها. ولكنه متهم من حيث هو يرسخ هذه التعميمية مصنفاً كل النساء... مجرد «انثى»!

ثريا العريّض

يرفض الانتقادات الموجهة الى مسرحية «آه يا غضنفر»

انطوان كرباج: احبّ المسرح الاختباري ولا يهمني التصفيق

□ بيروت - من سمير كامل:

■ منذ الستينات وحتى اليوم يرافق انطوان كرباج الحركة الفنية عموماً والمسرحية خصوصاً، لا بل هو في صلبها. ونادراً ما كان يغيب عن عمل او عن موسم مسرحي حتى في سنوات الحرب. وبقدر ما كان حضوره ثابتاً كان اداؤه هو الآخر مميزاً وان كانت للبعض ملاحظات على هذا الاداء.

بعد «يوسف بك كرم» يقدم انطوان كرباج مع انطوان غندور مسرحية «آه يا غضنفر» للمخرج جيرار افيديسيان، ومعه الممثل رفعت طربيه والممثلة حنان الحاج علي. وللمناسبة كان هذا الحوار مع كرباج.

● كان للبعض موقف سلبي من مسرحية «آه يا غضنفر»، فهل انت راض عن العمل؟

- المسرحية جيدة من الناحية المشهدية واللعبة المسرحية. وأراد المخرج الا يقدم النص بطريقة مباشرة كي لا تصبح جريدة او منشوراً. النص له خلفيات ويتركز على حب السلطة، وفي منطقتنا الجميع يحب السلطة، وكلهم يشبهون «غضنفر».

● لكن الجمهور انتقد في غالبيته العمل؟

- اذواق الجمهور مختلفة ومتعددة وهو ينقسم عند اي عمل، لكن المشكلة الكبيرة انه لم تعد هناك حلول وسط. فإما ان نقدم المسرح الاختباري او ان نقدم الشانسونييه. وهذه مشكلة كبيرة. الجمهور يحب «النكت» والضحك وانا شخصياً أرفض ان اقدم اعمالاً استدر فيها ضحك الجمهور وتصفيقه فقط. يجب ان نخلق جمهوراً جديداً للمسرح.

● ألا يهمك رأي الجمهور؟

- يهمني كثيراً لكنني لا اخدع نفسي وأقدم عملاً يضحك الجمهور، وعندما انزل عن المسرح أبكي لأن العمل لم يكن يرضيني كفنان ولا يرضي مهنتي.

● هل افهم أنك تهتم لدورك اكثر مما يعني لك نجاح المسرحية وردود الفعل عليها؟

- على العكس تماماً. يهمني العمل بكل تفاصيله وافضل ان يقول الجمهور ان العمل كان جيداً ولم يكن دوري مقنعاً على ان يقال ان انطوان كرباج جيد لكن العمل فاشل.

● يقال في اللغة النقدية المسرحية ان حضور انطوان كرباج على المسرح «يلتهم» حضور الآخرين، فما هو تعليقك؟

- انا لا اشعر بهذا الشيء، اضافة الى انني لا احب هذه الكلمة. انا استعمل حضوري على المسرح بكل الامكانات وحسب ما يتطلبه الدور ثم انني اشتغلت كثيراً على ما يعرف بحضور الممثل.

● يرى بعضهم ان اداء انطوان كرباج لم يتطور كثيراً. هل توافق على هذا الرأي؟

- الجمهور هو الذي يحب ان يضع الفنان في صورة معينة، واذا حاول اجراء اي تعديل يقف الجمهور موقفاً سلبياً منه. رفضت منذ البداية ان أبقى في «البروان» وحطمته، ولم اقدم عملاً او دوراً يشبه الآخر. كان من السهل علي ان اتقمص دوراً او شخصية معينة فاكسب اموالاً اكثر ولا اتعب كما أتعب اليوم. اعتبرني بعضهم غبياً لانني لم استغل شخصية «بربر آغا» وأعمل عليها سنوات بعد نجاحها، كما فعل الكثير من الفنانين الذين تقمصوا شخصية معينة وقدموها لسنوات. همي الاول ان ارضي ذاتي، ولا اطيق ان اؤدي الدور نفسه مرتين. اما بالنسبة الى اداء الممثل فهو مثل الاسلوب عند الكاتب، الاداء يختلف لكن الاسلوب يبقى واحداً. اذا سمعت موسيقى للاخوين رحباني تعرف على الفور انها لهما وكذلك الحال مع موسيقى زكي ناصيف وكل المؤلفين الكبار.

● مثّلت ادواراً تنتمي الى مدارس مسرحية مختلفة، أين وجدت نفسك اكثر؟

- اذا كنت اريد ان ارضي طموحي الشخصي كممثل وبعيداً عن ظروف الحياة التي تفرض احياناً ان امثل في ادوار لا ارضى عنها فانني اتفرغ للعمل في المسرح الاختباري.

● تقول انك تشعر بلذة في مثل هذه الاعمال، فهل ارضاء الذات يغنيك عن لحظة تصفيق الجمهور والتجاوب معه؟

- تصفيق الجمهور ليس ضرورياً ولذة الابداع عندما تكتشف ذاتك اهم. التصفيق الذي يصدر من روحك وذاتك أهم بكثير. الانسان وصل الى القمر ووضع الكثير من معرفته في الفضاء الخارجي لكنه لم يغص في اعماق نفسه واذا فعل فهو اعجز عن فهم الكثير مما يدور داخلها.

● كانت لك تجربة طويلة ومهمة في مسرح الرحابنة، فكيف تقوّم تلك الاعمال؟

- المرحلة الرحبانية هي التي عرّفتني على الجمهور العريض. وعلى رغم الدور الرئيسي الذي كنت أقوم فيه فانها كانت من اسهل الادوار التي لعبتها وأبسطها. مسرح الاخوين رحباني مهم لكن الكلمة وحدها لا تكفي وتشعر باستمرار ان «النوتة» الموسيقية هي جزء متمم للنص. الادوار التي لعبتها مع الرحابنة تختلف عن بعضها لكن العمق هو نفسه، من هنا الانطباع الذي أخذه بعضهم بانني لم اتغير كما اشرت انت في سؤال سابق، وهؤلاء لم يشاهدوني في اعمال سبقت العمل مع الرحابنة او تلت تلك المرحلة. بين العشرين والسابعة والعشرين من عمري مثّلت ادواراً وشخصيات مختلفة ومتعددة، ربما لم يقدمها كبار الممثلين المسرحيين في العالم.

● تعاونت مع جميع المخرجين اللبنانيين تقريباً، فما هو رأيك بكلمات موجزة بكل من منير ابو دبس؟

- استاذ كبير ورائد الحركة المسرحية الحديثة في لبنان.

● ريمون جبارة؟

- من كبار المخرجين في لبنان.

● شكيب خوري؟

- لم أتعاون معه ولكن له معاناته الداخلية واحترم خطه ورؤيته وجديته.

● جلال خوري؟

- منظر مهم. عندما يتكلم عن المسرح يدهشك اما مسرحه فيصدمك.

● يعقوب الشدراوي؟

- من المخرجين الكبار، انسان يعرف مهنته جيداً ويهتم جداً بتحليل النص قبل ان يخرجه ولذلك هو مخرج كبير.

● لطيفة وانطوان ملتقى؟

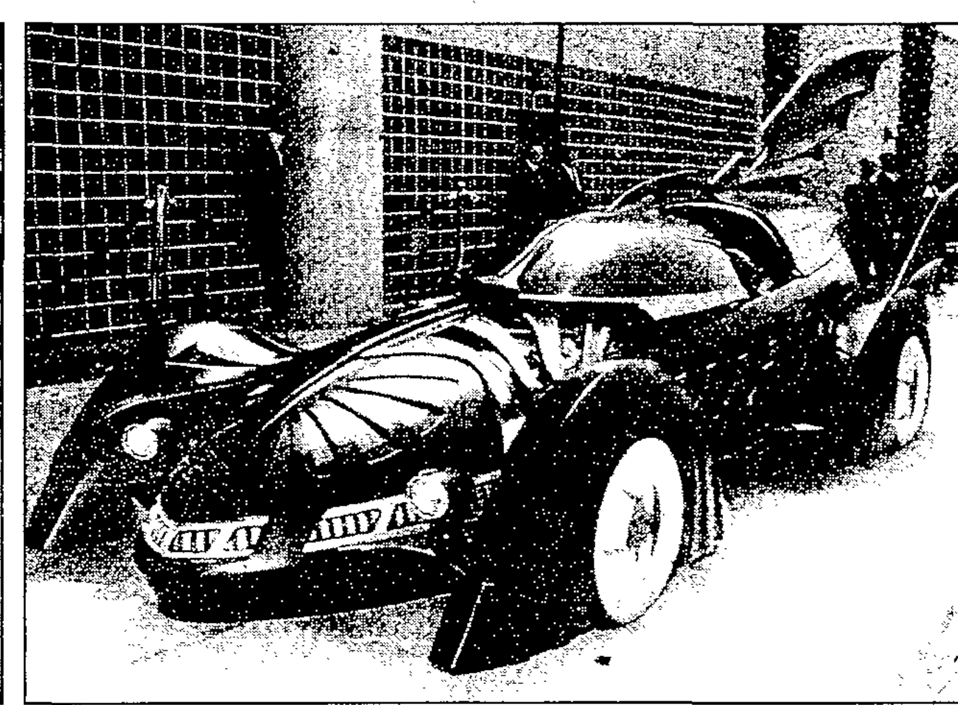
- لهما فضل على المسرح وفي تطوير الحركة المسرحية في لبنان.

● روجيه عساف؟

- لم اعمل معه لكنه من المخرجين الكبار.

● سؤال اخير عن الواقع المسرحي في لبنان، الا ترى ان هناك ازمة؟

- نعم هناك ازمة نصوص وممثلين والحل يكون بانشاء فرق على غرار الفترة التي سبقت الحرب، عندما كانت منتشرة وتقدم شتى انواع الاشكال المسرحية. وكل فرقة لها خطها ومفهومها، وهذا التنافس الجميل ادى الى تطوير الحركة المسرحية وأوجد جمهوراً للمسرح وانعش الحركة الفنية بكل فروعها.



سيارة الوطواط الأصلية.

جورج باريس.

صانع سيارات هوليوود نجم سينمائي بطريقة مختلفة!

□ هوليوود - «الحياة»:

■ جورج باريس أشهر من نار على علم في عاصمة السينما العالمية هوليوود مع انه لا يمثل ولا يخرج ولا يلحن ولا يصمم الأزياء... ولا يوظف أمواله الطائلة في العمليات الانتاجية الضخمة. ومع ذلك، فإن الشركات السينمائية تجد نفسها مضطرة للانتظار اكثر من سنة ريثما يتوافر الوقت اللازم لجورج كي يعمل معها!

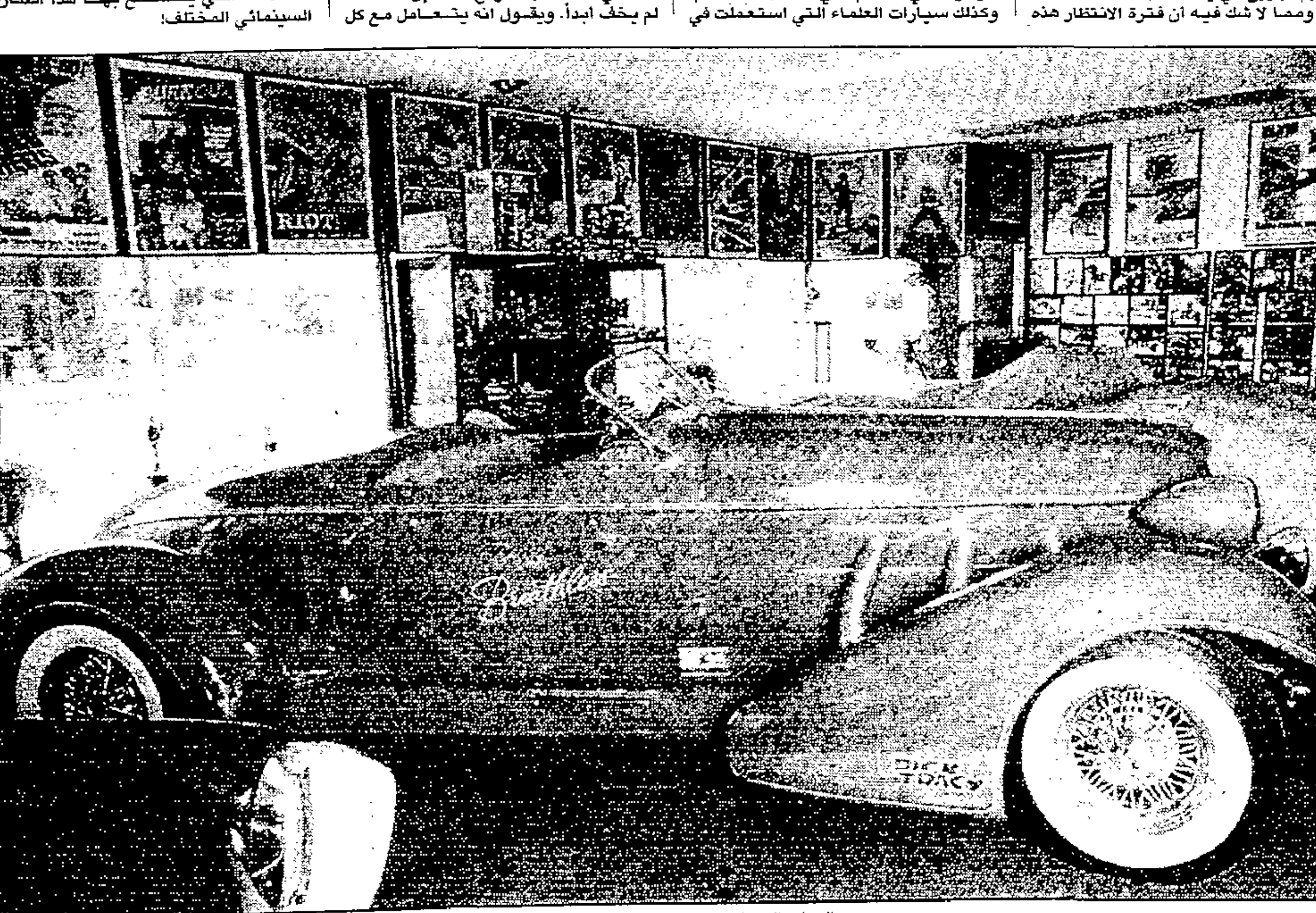
ومما لا شك فيه أن فترة الانتظار هذه تستحق كل العناء وكل الترقب، ذلك ان جورج باريس هو أبرز مصممي السيارات المخصصة للأفلام السينمائية، وكثيراً ما تكون السيارة التي صنعها خصيصاً للفيلم هي السبب الأساسي في النجاح التجاري الكبير.

ويكفي القول، للدلالة على مدى اهمية تصاميم جورج باريس وديكوراته، انه هو الذي وضع وصمم وصنع سيارة الرجل الوطواط في الأفلام التي تحمل هذا الاسم، وكذلك سيارات العلماء التي استعملت في الفيلم المشهور «الحديقة الجوراسية».

ولا يكتفي جورج باريس بالعمل مع شركات الانتاج السينمائي الكبرى، بل يخصص قسماً من موهبته لانتاج سيارات للفنانين الكبار حسب الطلب والذوق. ومن زبائنه المشهورين كلارك غيبل وفرانك سيناترا والفيس بريسلي والتون جون وغيرهم.

أمضى جورج حتى الآن اكثر من ثلاثين سنة في هذه المهنة، ومع ذلك فإن حماسه لم يخف أبداً. ويقول انه يتعامل مع كل مشروع جديد وكأنه التحدي الأكبر لموهبته ومخيلته وقدرته على تطويع السيارة لخدمة شخصية زبائنه أو أبطال الأفلام التي يعمل عليها.

ويملك جورج باريس ورشة عمل، الحق بها معرضاً صغيراً يعرض فيه أهم السيارات التي قدمها في الأفلام خلال العقود الثلاثة الماضية. والمعروضات ليست للبيع، لكنها مؤشر الى المخيلة المذهلة التي يتمتع بها هذا الفنان السينمائي المختلف!



السيارة التي ظهرت في مسلسل «بيفرلي هيل بيليز»

المعركة بينه وبين كل من هافيلانج وحياتو

يوهانسون سيترشح لرئاسة «الفيفا»



■ جنيف زوريخ (سويسرا) - أ ف ب - علم من مصادر الاتحاد الاوروبي لكرة القدم ان رئيسه السويدي لينارت يوهانسون (٦٦ عاماً) سيترشح لرئاسة الاتحاد الدولي (فيفا) في الانتخابات التي ستجري في حزيران (يونيو) ١٩٩٨.

وصرح رئيس الجهاز الصحافي في الاتحاد الاوروبي سلفاتوري كوتشو: «سيكون يوهانسون مرشحاً لخلافة هافيلانج عندما تنتهي ولايته العام ١٩٩٨».

واشار كوتشو الى ان ترشيح يوهانسون يحتاج الى موافقة اللجنة التنفيذية في الاتحاد الاوروبي، واوضح: «قد يصبح ترشيح يوهانسون رسمياً بعد الاجتماع الذي تعقده اللجنة التنفيذية غداً (اليوم) الاربعاء في جنيف».

يذكر ان يوهانسون خلف الفرنسي جاك جورج على راس الاتحاد الاوروبي العام ١٩٩٠. ونقل كوتشو عن يوهانسون قوله: «من المهم ان يكون لاوروبا التي لا ينكر احد دورها ومركزها المهم داخل الاتحاد الدولي، مرشح لرئاسة الاتحاد الدولي» مشيراً الى ان هذا الترشيح «ليس موجهاً ضد هافيلانج».

وكان الاتحاد الاوروبي انتقد نظيره الدولي في الاشهر الاخيرة، وتقدم بمشروعين هما «فيزيون ١» و«فيزيون ٢» فلم يلقيا ترحيباً من المسؤولين الحاليين في الاتحاد الدولي لدرجة ان هافيلانج دعا لجنة الطوارىء في الاتحاد الدولي في ٨ ايلول (سبتمبر) الماضي في زوريخ (سويسرا) لمناقشة المشروعين. وقد رفضت لجنة الطوارىء بندين وردا في «فيزيون ١» يتعلقان بجعل رئاسة «الفيفا» مداورة بين القارات الخمس وجعل هذه القارات ضمن اربعة اتحادات قارية وليس خمسة كما هي الحال الآن.

اما «فيزيون ٢» فيتعلق بتسويق حقوق بطولات كاس العالم اعتباراً من العام ٢٠٠٢، واقترح الاتحاد الاوروبي في هذا الصدد ايجاد شراكة بين الاتحاد الدولي وشبكات التلفزة والشركات الراعية الاساسية.

وقدر الاتحاد الاوروبي الارباح من حقوق النقل التلفزيوني والتسويق بحوالى ٦٥٠ مليون دولار. ولم يقف الاتحاد الدولي مكتوف اليدين ازاء هذا الاقتراح اذ تلقى ثلاثة عروض تفوق قيمتها ما اقترحه الاتحاد الاوروبي.

الانتخابات

ومن المتوقع ان تشهد الانتخابات معركة طاحنة. فرئيس الاتحاد الافريقي عيسى حياتو قد يترشح ايضاً لهذا المنصب، كما ان هافيلانج لم يستبعد فكرة ترشيح نفسه لولاية جديدة وهو الذي انتخب للمرة الاولى العام ١٩٧٤ وقد بلغ سن الـ٧٩ في ايار (مايو) الماضي.

وقال هافيلانج: «بعد انتخابي رئيساً للفيفا لم اترشح على الاطلاق وانما طلب مني ذلك. وفي كل مرة كان يعاد انتخابي». واضاف: «اذا كنت اتمتع بكامل امكاناتي الذهنية سأترشح... اذا طلب مني ذلك. وفي حال العكس سأترك مكاني».

يذكر ان هافيلانج انتخب رئيسا للاتحاد الدولي العام ١٩٧٤ على هامش كاس العالم في المانيا خلفاً للانكليزي ستانلي راوس.

مونديال ٢٠٠٢

من ناحية اخرى جاء في بيان صادر عن الاتحاد الدولي في زوريخ ان وفد الاتحاد الذي زار كوريا الجنوبية واليابان للوقوف عن كثب على امكانات كل منهما لاستضافة كاس العالم السابعة عشرة العام ٢٠٠٢، سيتقدم بتقريره الجمعة المقبل الى الامين العام للاتحاد جوزف بلاتر. ولن يعقد اي مؤتمر صحافي في المناسبة او يصدر اي بيان صحافي بعد اجتماع الوفد ببلاتر.

وستعد اللجنة التي يرئسها هورست شميت الامين العام للاتحاد الالماني تقريراً لاحقاً لتدرسه اللجنة التنفيذية في الاتحاد الدولي. ومن حيث المبدأ، ستختار اللجنة التنفيذية في الاول من حزيران (يونيو) المقبل هوية الدولة التي ستنال شرف استضافة كاس العالم للمرة الاولى في القارة الاسيوية، لكن رئيس الاتحاد الدولي جواو هافيلانج لم يستبعد ان تتم عملية الاختيار قبل ذلك الموعد.

مارادونا يقبل ابنته قبل كلمته. (رويتر)

مارادونا يحاضر في جامعة اوكسفورد ويهاجم الاتحاد الدولي ويدافع عن اللاعبين

■ اوكسفورد (انكلترا) - أ ب - القى نجم كرة القدم الارجنتيني دييغو مارادونا اول من امس الاثنين محاضرة في جامعة اوكسفورد الانكليزية المعروفة امام حوالى الف طالب.

وتكلم مارادونا عن حياته في الملاعب والفترات التي مرت بها وانتهز الفرصة ليهاجم الاتحاد الدولي وكل من يحاول تحويل كرة القدم الى «مصدر لتحقيق ربح مادي». وقال: «عندما بدات العب لم اعر اهتماماً الى كرة القدم كعمل لكنني ادرك اليوم قدرة من يحاول تحويلها الى مصدر ربح وعلينا (اللاعبين) الا ننسى ذلك».

وبدا ان التلامذة كانوا مهتمين اكثر بمارادونا النجم من دون اي اهتمام بحملته الجديدة (تاسيس نقابة) التي بدات قبل فترة في باريس مع النجم الفرنسي اريك كانتونا لاعب مانشستر يونايتد الانكليزي. وقال احد التلامذة: «ان اكون في الغرفة نفسها مع مارادونا امر لا يصدق. انه افضل لاعب في الاعوام العشرين الاخيرة». وقال ثان: «يحاول ان يصبح مدافعاً عن حقوق اللاعبين ولا اعتقد انه سينجح. اما بالنسبة الى لعبه فهو الاعظم».

وبعد نهاية كلمته (باللغة الاسبانية) التي استمرت ٢٠ دقيقة، وجه اليه التلامذة اسئلة عن ايام العز، لكن في المؤتمر الصحافي الذي تلى المحاضرة انهار عليه الصحافيون بالاسئلة عن حياته الشخصية وعقوبات الوقف بسبب تعاطيه المخدرات...

وقال احد التلامذة: «اتى الى هنا في محاولة لتقديم صورة الرجل النظيف من غير المناسب ان نساله عن المخدرات».

وتركزت اسئلة الطلاب حول الهدف الذي سجله بيده في مرمى انكلترا في ربع نهائي كاس العالم ١٩٨٦ فقال: «اعتقد ان الزمن يضمد الجراح. كانت مباراة مهمة في المونديال ولسوء الحظ كانت ضد انكلترا، علماً انني كنت فعلت الامر نفسه ضد اي منتخب آخر. احاول تقديم كل شيء الى بلادي».

وفي المؤتمر الصحافي رفض مارادونا الكلام كثيراً عن حياته الخاصة وقال: «انتهت علاقتي بالمنشطات نهائياً. كان الامر خطأ واعترفت بذلك من قبل. لم آت الى هناك لاتكلم عن الموضوع من جديد».

ثم تكلم عن النقابة وهاجم الاتحاد الدولي: «علينا ان نعمل لمصلحة اللاعبين ولا من اجل رؤساء الفرق، لان الجمهور يدفع لمشاهدة اللاعبين فقط...». واضاف: «حاولوا قتلي لكنهم لا يقدرون على ذلك» في اشارة الى عقوبتي الوقف التي انزلها عليه الاتحاد الدولي في السنوات الاربع الاخيرة «انا واحد من اللاعبين القلائل الذين يقولون اموراً لا يحب الاتحاد الدولي سماعها. واحاول الوقوف في وجه القوانين التي ليست لها اي علاقة بكرة القدم».

في أكبر استفتاء عن كرة القدم يجريه الفيفا

نسبة الاهداف في ارتفاع والعراق يتفوق على البرازيل!

■ جنيف - أ ب - اذاع الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» نتائج لكبر استفتاء حتى الآن عن وضع كرة القدم فتبين ان عدد الاهداف في المباريات الدولية في ارتفاع.

وشمل الاستفتاء المباريات الدولية التي اقيمت في الاعوام العشرة الاخيرة وبلغ عددها ٥١١٩ مباراة في مختلف القارات، واهتزت فيها الشباك ١٢٨٦٥ مرة.

وكان معدل الاهداف في منتصف الثمانينات ٢,٥ اهداف في للمباراة الواحدة قبل ان يتراجع هذا المعدل الى هدفين في نهاية الثمانينات. وبلغ اعلى معدل في العام ١٩٩٣ (٢,٨) وهو يشير اليوم الى ٢,٧. واكد «الفيفا» ان هذا التقرير يخالف راي بعض النقاد بأن كرة القدم مملة.

وكان معدل الاهداف في كاس العالم ١٩٩٠ في ايطاليا، منخفضاً جداً (٢,٢)، ما دفع الاتحاد الدولي الى البحث عن اساليب لاعادة الاثارة الى المباريات وتشجيع اللعب الهجومي على حساب الخطط الدفاعية وادخل مثلا قانوناً يحرم حارس المرمى من لمس الكرة بيده في حال اعادها اليه احد زملائه... وبالفعل ارتفع معدل التهديف في كاس العالم الاخيرة في الولايات المتحدة العام الماضي ووصل الى ٢,٧ في المباراة الواحدة.

واثبت الاستفتاء ان القارة الآسيوية هي «الاغزر» تهديفاً متفوقة على القوى التقليدية في اوروبا واميركا اللاتينية. ويتصدر المنتخب العراقي ترتيب المنتخبات اذ سجل ما معدله هدفان في المباراة الواحدة بين العامين ٨٥ و٩٥ تلته كل من البرازيل والمكسيك ونيوزيلندا (١,٨).

وتملك ايطاليا افضل نسبة دفاعية اذ دخل مرماها ما معدله ٠,٦ هدف في المباراة الواحدة تليها جمهورية ايرلندا (٠,٧). كذلك تتصدر ايطاليا معدل فارق الاهداف اذ تلقت شباكها هدفاً واحداً مقابل كل ٢,٦ اهداف يسجلها مهاجموها!

كما كشف التقرير الذي شمل المنتخبات التي لعبت اكثر من ٥٠ مباراة دولية في الاعوام العشرة، ان ١١ بالمئة فقط من المباريات انتهى بالتعادل السلبي، في حين سجلت ثلاثة اهداف او اكثر في ٤٤ بالمئة من المباريات، وشهدت سبع مباريات تسجيل عشرة اهداف او اكثر وكانت النتيجة الاعلى فوز اوغندا على ايران (٨/٩)، علماً ان المباريات الرسمية شهدت اهدافاً اكثر من اللقاءات الودية.

سباحة: احياء سباق صيدا - بيروت عربياً

■ بيروت - «الحياة» - وافق الاتحاد العربي للسباحة في جلسته الاخيرة التي عقدها على هامش بطولة الاندية العربية الثانية لكرة الماء في دمشق الاسبوع الماضي، على تنظيم البطولة الثالثة في لبنان في السنة المقبلة، وعلى طلب نادي الجزيرة اعادة احياء سباق صيدا - بيروت (٣٨ كلم) الذي يجرى بطريقة البدل.

كما عُين الامين العام للاتحاد اللبناني محمود ارناؤوط عضواً في اللجنة الفنية للالعاب المائية التي شكلها الاتحاد العربي. ويعقد مجلس ادارة الاتحاد العربي جلسته المقبلة في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦ على هامش الدورة الرياضية العربية الثامنة في لبنان.

يذكر ان فريق رمال (بطل لبنان ٩٤ م ووصيف ١٩٩٥) خاض البطولة العربية الثانية التي احرز الاهلي المصري لقبها، وحل رابعاً خلف الاهلي وميسلون السوري وكاظمة الكويتي، وتقدم فريق فلسطين.

الدوري المصري لكرة القدم

الاسماعيلي يعود من الاسكندرية بثلاث نقاط ويزحف نحو الصدارة

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ عاد الاسماعيلي من الاسكندرية اول من امس محققاً فوزاً غالياً على الاتحاد السكندري (٢/صفر) في ختام المرحلة الخامسة للدوري المصري الممتاز لكرة القدم.

وبات الاسماعيلي على بعد ٣ نقاط فقط خلف الاهلي والزمالك الاول والثاني علماً ان لديه مباراة مؤجلة مع غزل المحلة.

ولم تكن الظروف مؤاتية للاسماعيلي في غياب هدافه محمد صلاح ابو جريشة اضافة الى الدعم الجماهيري للاتحاد. وزاد الطين بلة احتساب ركلة جزاء لمصلحة الاتحاد في الدقيقة الـ٣٤ لكن سيد السويركي حارس مرمى الاسماعيلي الثالث (لعب بسبب غياب سعفان الصغير والمالي عثمان فاروتا) تصدى للكرة التي سددها جمال مساعد ببراعة كما انقذ مرماه من متابعة لكرم مرسي مهاجم الاتحاد. وحرم السويركي الاتحاد من هدف عندما صد تسديدة راسية متقنة لطارق العشري ثم من انفراد تام لراغب زهران مدافع الاتحاد المتقدم.

ولم يستغل مجدي الصياد مهاجم الاسماعيلي انفرادين بالمرمى لاصراره على مراوغة حارس الاتحاد يوسف طاهر بدلا من التسديد.

ومن اللمسة الاولى احرز بشير عبد الصمد الذي لعب بدلا من فوزي جمال، الهدف الاول بعد ٦٠ دقيقة، وعزز فوز فريقه بهدف ثان في الدقيقة الـ٨٩. وهو متخصص في احراز الاهداف في مرمى الاتحاد السكندري ووصل عدد اهدافه في الاتحاد الى ٩ اهداف في ٤ مواسم.

وفي القاهرة تعادل المقاولون العرب مع السويس (١/١). سجل عبد الفتاح عبد الرازق للسويس (٧) وعادل عاطف عبد الهادي للمقاولين (٤٥). وطرد الحكم ٣ لاعبين في الشوط الثاني هم عماد الذوق من السويس وعلي عاشور وسمير كمونة من المقاولين.

وفي ختام مباريات المرحلة الخامسة اصبح ترتيب الفرق كالاتي:

١ - الاهلي ١٣ نقطة
٢ - الزمالك ١٣
٣ - الاسماعيلي ١٠
٤ - السويس ١٠
٥ - الاتحاد ٩
٦- المنصورة ٨
٧- المصري ٨
٨- القناة ٨
٩- الالومنيوم ٧
١٠- المقاولون العرب ٥
١١- الترسانة ٥
١٢- بلدية المحلة ٤
١٣- الجمهورية شبين ٤
١٤- غزل المحلة ١
١٥- دمياط ١
١٦- الاولمبي ١.

وفي الاسكندرية اقال مجلس ادارة النادي الاولمبي الجهاز الفني ومديره منصور البوري بعد الهزيمة امام جمهورية شبين (٢/١) التي اعادته الى المركز الاخير. واختار المجلس سيد الطباخ مديراً فنياً ومصطفى شتا مدرباً. ويقود الجهاز الجديد الاولمبي في مبارياته المقبلة ضد غزل المحلة في الاسكندرية.

من جهة اخرى، رفض مجلس ادارة المنصورة الاستقالة التي تقدم بها حسن مجاهد المدير الفني بعد الهزيمة امام الاهلي (٣/٢) الاحد الماضي في القاهرة. وجدد المجلس الذي يرأسه ابراهيم مجاهد الشقيق الاكبر للمدير الفني، الثقة في الجهاز الفني وارسل احتجاجاً الى الاتحاد ضد الحكم الذي ادار المباراة.

كما رفض مجلس ادارة دمياط الاستقالة التي تقدم بها احمد شعراوي المدير الفني للفريق بعد هزيمته امام الزمالك (٢/صفر)، واكد على ضرورة اقامة مباريات الفريق في دمياط للاستفادة من التاييد الجماهيري الكبير. وكان شعراوي طالب بنقل مباريات دمياط خارج ملعبه بسبب سوء حالة الملعب.

وعلى الرغم من رفض الاستقالة، بدا المسؤولين في دمياط مفاوضاتهم مع عبد العزيز عبد الشافي لاعب ومدرب الاهلي سابقاً للعمل كمدير فني بدلا من شعراوي المستقيل!

عويطة يشرف على تدريب المنتخب الاولمبي القطري للقوى

■ الدوحة - أ ف ب - اعلن رئيس الاتحاد القطري لالعاب القوى الشيخ خالد بن ثاني آل ثاني انه تم الاتفاق مع العداء المغربي الاولمبي سابقاً سعيد عويطة (ذهبية اولمبياد لوس انجليس ١٩٨٤ في سباق الـ٥ الاف متر وبرونزية اولمبياد سيول ١٩٨٨ في سباق الـ٨٠٠م) ليشرف على اعداد المنتخب القطري المشارك في دورة اتلانتا الاولمبية صيف العام المقبل.

واوضح رئيس الاتحاد: «سنشارك بخمسة لاعبين وربما اكثر في اتلانتا ونتطلع الى ميدالية او اكثر. لنا ثقة كبيرة في عويطة نظراً لخبرته الواسعة وبلاعبينا الذين يتطلعون الى العالمية بعدما تالقوا خليجياً وعربياً واسيوياً».

واللاعبون الخمسة هم محمد سليمان (برونزية اولمبياد برشلونة ٩٢ في الـ١٥٠٠م) وابراهيم اسماعيل (سابع برشلونة في الـ٤٠٠م) وسعد مفتاح واحمد ابراهيم وبلال سعد.

وسيخوض سليمان في اتلانتا سباق الـ١٥٠٠م قبل ان يتفرغ لسباق الـ٥ الاف م. وسينتقل الى اميركا ليبدأ خطة الاعداد مع عويطة.

الاتحاد اللبناني للشطرنج يعد لاعبيه لخوض البطولة العربية

□ بيروت - «الحياة»

■ يتابع الاتحاد اللبناني للشطرنج تحضيراته للبطولة العربية الفردية الـ ١١ التي سيستضيفها من ٢١ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري الى ٥ كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

ومواكبة للاستعدادات الادارية والتنظيمية، سيقيم الاتحاد لقاء وديا بين اللاعبين الثمانية الاوائل وهم انطوان قسيس (بطل لبنان ٩٥) وفادي عبيد (بطل لبنان ٩٤) ونسيم صقر ومنصور عساف واحمد نجار وعبد العزيز محمود ورفيق بركات وعبدو سوموف.

تبدأ المباريات في ١٣ الجاري في مركز الاتحاد (نادي بيروت)، وستجرى وفق طريقة راوند روبين، اذ يتبارى كل لاعب مع باقي المشاركين، ومدة كل جولة اربع ساعات، ساعتين لكل لاعبه ويتوجب على اللاعب انهاء النقلات الـ ٢٠ الاولى في الساعة الاولى، والجولة كاملة في الساعة الثانية.

يذكر انه يحق للبنان بصفته الدولة المنظمة اشراك لاعبين اثنين في البطولة العربية، وثالث اذا كان عدد المشاركين مفرداً، وقد يزداد الى اربعة لاعبين اذا لم يصل عدد المشاركين الى الرقم المسموح به دولياً لتوزيع الالقاب.

الدورات الدولية في كرة المضرب

ادبرغ يهزم ستارك في استوكهولم والعلمي يخرج ميليغيني في بوينس ايرس

■ لندن - الوكالات - صعد المصنف الثامن السويدي ستيفان ادبرغ الى الدور الثاني في بطولة استوكهولم السويدية بعد فوزه على الاميركي جوناثان ستارك (٣/٦، ٦/١).

وفاز الاميركي ماليفاي واشنطن على البلجيكي فيليب ديولف (٢/٦، ٥/٧) والسويدي يوناس بيوركمان على الهولندي ياكو التينغ (٧/٥، ٣/٦) والسويدي هنريك هولم على الدنماركي كينيث كارلسن (٤/٦، ٦/٣، ٢/٦) والالماني ديفيد برينوسيل على الاميركي ديفيد ويتون والروماني اندره بافل على السويدي توماس يوهانسون (٣/٦، ٦/صفر).

ويبلغ مجموع جوائز هذه البطولة ٨٢٥ الف دولار وهي تقام على ملاعب صلبة ويشارك فيها ٣٢ لاعباً.

العلمي

تغلب اول من امس المغربي كريم العلمي (المصنف ٧٣ عالمياً) على لاعب البرازيل الاول فرناندو ميليغيني (٢/٦، ٢/٦) في بطولة بوينس ايرس الارجنتينية البالغ مجموع جوائزها ٣٢٨ الف دولار والتي تقام على ملاعب ترابية.

ورافقه الى الدور الثاني المصنف السابع الاسباني خافيير سانشيز المتغلب على الارجنتيني غاستون ايلتيس (٤/٦، ٤/٦، ٦/١) والمصنف الثالث التشيلي مارشيلو ريوس الفائز على الارجنتيني فرانكو دافين (٦/٧، ٦/٤، ٦/٤).

وفاز البرتغالي نونو ماركيز على الاسباني توماس كاربونيل (٣/٦، ٦/١) والاسباني غالو بلانكو على مواطنه اليكس لوبيز موروون (٦/٤، صفر/٦، ٣/٦).

وتفوق الاسباني فيليكس مانتيلا على الهولندي سبينك شالكين (٥/٧، ٦/صفر) والارجنتيني هرنان غومي على الارجنتيني ماريانو زاباليتا (٦/٤، ٦/٣، ١/٦).

كاس الكرملين

فاز اول من امس المصنف الاول الروسي يفغيني كافلنيكوف في مبارياته للدور الاول في بطولة كاس الكرملين في موسكو (٣/٦، ٥/٧).

وكان قد تاهل لبطولة «الماسترز» في فرانكفورت التي ستبدأ الاسبوع المقبل بصرف النظر عن نتائجه في هذه الدورة. الا انه يخشى تفاقم اصابة يعانيها وقد تحول دون تحقيقه النتائج المرجوة في فرانكفورت.

وفاز المصنف الثامن الزيمبابوي بايرون بلاك على البيلاروسي فلاديمير فولتشكوف (٣/٦، ٢/٦) والروسي اندره تشيسنوكوف على الاميركي تومي هو (٥/٧، ٦/٧) والالماني كارل اوفه شتيب على مواطنه مارتن رينر (٦/٣، ٦/٧، ٦/٧) والالماني مارك غولنر على الاميركي جاريد بالمر (٣/٦، ٤/٦) والسلوفاكي يان كروسلاك على الاميركي ارون كريكشتين (٦/١، ٦/٢) والهولندي زاند غروين على الاميركي مايكل جويس (٣/٦، ٦/٧).

هينغس

فازت اول من امس السويسرية مارتينا هينغس (١٥ عاماً) على الاميركية ميلين تو (٦/٤، ٦/٧، ٣/٦) في الدور الاول من بطولة فيلادلفيا الاميركية. وتو اكبر من هينغس بسنتين فقط وكانت قد هزمتها في بطولة الولايات المتحدة المفتوحة للناشئات في عام ١٩٩٤.

وتفوقت حاملة اللقب الالمانية انكه هوبير على المتاهلة آن ميلر (١/٦، ٤/٦) والمصنفة الثامنة الاميركية تشاندا روبين على اللاتفية لاريسا نيلاند (٣/٦، ٣/٦).

ومن المنتظر ان تلعب المصنفة الاولى ستيفي غراف مباراتها للدور الثاني امام الاميركية ايمي فرايزر التي هزمت في الدور الاول الاميركية نيكول برات (٥/٧، ١/٦).

وستواجه هينغس في الدور الثاني مع هوبير.

وفي اللقاءات الاخرى فازت الروسية ناتاشا زفيريفا على الجنوب افريقية اماندا كوتزر (٦/٢، ٦/٢، ٣/٦) وحرمت كوتزر التاهل لبطولة الماسترز للسيدات التي ستبدأ الاسبوع المقبل في نيويورك.

كما تغلبت الرومانية ايرينا سبيرليا على الاميركية جيجي فرنانديز (٦/٤، ٦/٧، ٣/٦).

نعي

بنفس مطمئنة
إلى قضاء الله
إنتقلت الى رحمته تعالى
المأسوف على صباها
فقيدتنا الغالية

غنى بحصلي

والدها: غازي بحصلي
والدتها: أمل رفيق نجا
شقيقاها: سليم ومازن
اعمامها: المهندس أمين
والدكتور إبراهيم ورياض
أخوالها: الدكتور وليد
ومحمد نجا
يصلى على جثمانها الطاهر
عقب صلاة عصر يوم
الخميس الموافق في ٩
تشرين الثاني في جامع عين
المريسة وتوارى الثرى
في جبانة الباشورة.
التعزية قبل الدفن وبعده في
منزل والدها - بناية صعب
- جل البحر.
وفي الثاني ١٠ والثالث ١١
منه قبل الظهر للنساء،
وبعد الظهر للرجال في
العنوان نفسه.
الآسفون آل بحصلي ونجا
وانسباؤهم.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٠ حروف: من اقدم مساجد العراق.

ت	ع	ن	ا	ي	ل	ق	ر	و	ت	س	د	ت
د	ج	ر	ا	ض	م	ن	ي	ن	ب	ت	ص	ن
ع	ج	آ	ش	ا	ر	ة	ر	ي	ص	ب	ا	س
ا	د	ل	س	د	ج	ي	ب	ج	ب	ش	ا	ا
م	ج	د	غ	د	ر	خ	ع	ض	ب	ج	و	ر
ة	ل	ل	ر	و	و	ب	ا	ي	ع	ر	د	و
ا	ة	ي	د	ر	ة	ع	ل	ف	و	ن	ب	ب
ط	د	خ	ج	ب	ة	ي	ي	غ	ا	ع	د	د
و	ب	ي	ا	ر	ا	ل	و	ن	ل	ا	ب	ب
ب	ا	ض	ذ	ت	ي	ا	ي	ش	ش	غ	ت	د
ط	ب	ا	ب	ق	ي	ر	م	ر	ل	ض	و	ع
خ	ي	ر	ي	ا	ر	ي	ا	ل	ص	ا	ق	ة
ا	س	ت	ة	ل	د	ة	ض	ا	ف	ت	ن	ا

أ: اخطبوط، ارشاد، اسد، اشبيليا، اصل، انتفاضة، اوروغواي
ب: بخور، بدعة، برتقال، بصيرة، بضاعة، بعلشميه، بغل
ت: تبنين، تراضي، تعنايل، تنس، توق
ج: جاذبية، جاش، جدري، جراضم، جعبة، جعفيل
د: دبابيس، دبور، دجلة، دستور، دعامة، دغل، دنانير، دوري

حل العدد السابق: مولوز.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- مخرج أفلام رعب بريطاني
٢- اقام وتنعّم - بقايا
٣- من الأسماك - منزل
٤- من السيارات - من الطيور
٥- زعيم
٦- كمة - قرع الجرس
٧- ضد يثبتها
٨ - وصول - عظام بالية
٩- ذهب - عاصمة أوروبية

عمودياً
١- امبراطور بيزنطي - صيّت
٢- ضد يتقدم - جوهر
٣- تكرر - من الشهور
٤- نهر أسترالي
٥- خصص الشيء له
٦- متشابهان - نسبة الى دولة افريقية
٧- منام مزعج - غمي
٨ - مشي - نهر اوروبي
٩- طلب الحاجة في غير وقتها - للنفي

حل العدد السابق
افقياً: ١- طالبان ٢- ريو - حيران ٣- الفاروميو ٤- ترانيم ٥- لاهور - اني ٦- سياح - بت ٧- من - ار - ات ٨ - بازلت - قلب ٩- بنادي عليك.
عمودياً: ١- طرابلس - ب ب ٢- ليل - ايمان ٣- لوفتهانزا ٤- اروح - لد ٥- احرار - اتي ٦- نيون - بر ٧- رميات - قل ٨ - ايمن - الي ٩- نو - بيرتك.



الابراج

● الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): النار التي تراها متوهجة قد تحرق اصابعك.
● الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): مصيرك لا يجوز ان يكون معلقاً على موقف شخص لا يقر له قرار ومعروف بعدم الاتزان.
● الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): اللوم سيقع عليك إذا لم توفق في مسعاك، فكن بالغ الحذر.
● السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): افتح قلبك للشريك في الظروف المناسبة وصارحه بكل ما يقلقك ويطرد النوم من عينيك.
● الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): ثمة مشاعر سلبية نحوك لا يجوز ان تتركها على حالها.
● العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): لا تقس الأمور بمقياس شخصي وإلا كانت أحكامك خاطئة.
● الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): الاتكال على الآخرين دائماً لا يجوز ولا يحمل اليك الحلول المنشودة.
● العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): انتق ما يفيدك من حلول مطروحة امامك ولا تراع مشاعر أحد من الذين لا يسعون إلا الى تحقيق مصالحهم.
● القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): لا بد من اعادة نظر شاملة في كل شيء، وربما احتجت الى انطلاقة جديدة.
● الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): تسمع اليوم خبراً عن شخص توارى عن الأنظار منذ مدة طويلة.
● الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): الهروب من المشاكل ليس حلاً، بل مجرد ارجاء للاستحقاقات.
● الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): لا تسمح لأحد باقتحام حياتك الخاصة مهما كانت الحجة التي يسوقها.



M.B.C
٧,٠٠ جنة المعلومات، ٩,٣٠ القرآن الكريم، ١٠,٣٥ دين ودنيا، ١٠,٤٥ افلام كرتون، ١١,١٠ رسوم متحركة، ١١,٣٥ برنامج للاطفال، ١٢,٠٠ الفيلم العربي «كذبة ابريل»، ١٣,٤٥ «الطاقة والنفط» (اعادة)، ١٤,١٠ المسلسل المدبلج «رهينة الماضي»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٢٠ مواجهة مع العصر، ١٥,٤٥ متنوعات غنائية، ١٦,٠٠ المسلسل العربي «البديل»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٧ عالم الصحافة، ١٧,٢٠ دنيا الرياضة، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «سيدة القصر»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ ما يطلبه المشاهدون، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٥ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢٤,١٥ القرآن الكريم، ٢٤,٢٠ الختام.
* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية
٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ كارتون للأطفال، ١٠,١٥ مسلسل عربي، ١١,٠٠ لكلات بكل اللغات، ١١,١٥ عالم البحار، ١١,٤٥ طب الاعشاب، ١٢,٠٠ سباق الاغنيات، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ مسلسل عربي، ٣,٠٠ الاخبار، ٣,١٥ اتيكيت، ٣,٢٠ ألف ليلة وليلة، ٣,٠٠ عناوين الاخبار، ٣,١٥ فيلم عربي، ٤,٤٥ حدث في مثل هذا اليوم، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ المكتبة الاسلامية، ٥,٣٠ صندوق الدنيا، ٦,٠٠ مسلسل عربي، ٦,٤٥ قنوة في فيلم، ٧,٠٠ خمسة اضحكة، ٧,١٥ ربع السحارة، ٧,٤٥ عاموود على الهواء، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,١٥ مسلسل عربي، ٩,٠٠ كان يا ما كان، ١٠,٠٠ تكريات وحكايات، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,١٥ فيلم عربي، ١,٠٠ نشرة الاخبار، ١,١٥ جنينة X جنيه، ٢,١٥ مسلسل مجمع، ٣,٣٠ فيلم عربي، ٥,٣٠ سلاماً انبياء الله، ٥,٤٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون، ٦,١٥ بوجي وطمطم، ٦,٤٥ اغاني اطفال وكارتون.
* توقيت القاهرة

B.B.C.
٨,٠٠ موجز الاخبار، ٨,٠٥ الافق، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٢٥ افلام ١٩٩٥ (اعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز نايت» (برنامج اخباري)، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,٢٥ بانوراما (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٤,٢٥ «عرض للازياء» (اعادة)، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ «تلفزيون افريقيا» (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٢٥ عالم الغد، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٢٥ برنامج سيارات، ١٨,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ الملكية، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٢٥ قائع ارت، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٢٥ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ الاخبار، ١,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٤٥ السهرة الاخبارية (اعادة)، ٣,٠٠ الاخبار، ٣,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٢٥ برنامج سيارات (اعادة)، ٥,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج اخباري).
* توقيت غرينيتش

ART (قناة الأفلام)
١,٢٠ قشرة بنية، A BLACK VEIL FOR ١,٢٠، LISA ٣,٠٠، WORLD WAR P. I ٤,٢٠، شيء في صدري، GANG BUSTERS ٦,٣٠، ٨,٠٠ صرخة ندم، ١٠,٠٠ في بيتنا رجل، DESERT BATTLE ١٢,٠٠، ١٣,٣٠ حب من السماء، ١٥,٣٠ الزلزال، ١٧,٣٠ برامج سينمائية، ١٩,٠٠ آمال، BLUE FIRE LADY ٢١,٠٠، ٢٣,٠٠ السيد قشطه.
* توقيت غرينيتش

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين





AL HAYAT
الحياة

الاربعاء ٨ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ الموافق ١٥ جمادى الآخرة ١٤١٦هـ/ العدد ١١٩٤٨

AL HAYAT WEDNESDAY 8, NOVEMBER, 1995 ISSUE NO 11948

لإعلاناتكم في

الحياة و الوسط

يرجى الاتصال بـ تهامة للاعلان والعلاقات العامة

على الارقام التالية

المملكة العربية السعودية

جدة ٦٤٤ ٤٤٤٤

الرياض ٤٧٧ ١٠٠٠

الدمام ٨٤٢ ٠٤٣٢

لبنان

بيروت ٨٠٥٩٦٦ - ٨٠٥٩٧٠

الكويت ٢٤٢ ٦٤٠

الامارات العربية المتحدة

دبي ٢٦٩٩٩٤

المملكة المتحدة

لندن ٦٠٢ ٧٣٨٤

فرنسا - باريس ٤٦٦٦ ٩٠٤٦

أفقـ حرف

■ أول الكلام:

● للشاعر الأمير «خالد الفيصل»:

- دعاني: يا غريب الدار... عودْ

ترى ما لكْ محلْ... إلا محلي

مكانك في عيوني... يا عيوني

وقلبي من غرامك... ما يملّي!!

●●●

● من الصديق العزيز جداً الى نفسي:

- أبو وجدي: ذهبت الى جزيرة «غالفستون» في ولاية تكساس... من حين لآخر أذهب الى هذه الجزيرة أبحث عن المشاعر المختلطة للأيام الجميلة التي عشتها في هذه الجزيرة، عندما كنت أدرس وأعمل وأتنطنط... «أتنطنط ليه، وكيف.. هذا برضو مو شغلك».. وعلى العموم هذا كلام قديم جداً، فالتنطيط كان بالأبيض والأسود، والتنطيط لا يستطيع القيام به إلا من لديه نَفَس، وأنت أعلم بالحال!

والذهاب الى هذه الجزيرة هو في الواقع اشتياق حميم لذكرى حلوة وزمن راق، وألم لحلم كامل لم يتحقق.. ودائماً أشعر براحة عميقة ان اقضي يوماً او أياماً في هذه الجزيرة، ولقد صادف تواجدي في هذه الجزيرة عرض لفيلم الممثل المشهور «توم هانكس»، حامل جائزتي الأوسكار على التوالي في فيلم جديد أطلق عليه: «أبوللو ١٣»، وهي قصة واقعية عن رائد الفضاء السابق «جيم لوفيل، الذي أدى هانكس دوره في الفيلم.

ويقال: ان رائد الفضاء السابق، الذي يبلغ من العمر ٦٧ عاماً، ويقيم هو الآخر في اوستن بولاية تكساس: هو من قام بتعريف هانكس بكيفية انعدام الجاذبية من خلال الانطلاق بالطائرة الى أعلى بشكل عمودي، ثم الهبوط بها بشكل فجائي.. وفي هذه التجربة يروي هانكس لـ «يو اس توداي»: ان لعابي أخذ يتسرب من فمي دون وعي، وغرقت في عرق ساخن، وشعرت بحالة من الغثيان.

الفيلم - يا بو وجدي - يحمل تكنيك الكوارث الذي اشتهرت به صناعة السينما في هوليوود عن رحلات الفضاء، إذ يبدأ بالموت المفزع لرائد الفضاء «فيرجيل جريسوم» في ابوللو ٦، وقصة الفيلم تدور حول: ثلاثة من رواد الفضاء يقوم بأدوارهم «توم هانكس» و«بيل باكستون» و«كيفين باتون».. تم تصميم الفيلم في طائرة من طراز «كي سي ١٣٥» تابعة لوكالة الفضاء الأميركية (ناسا)... فيلم: شكله سيقود توم هانكس لجائزة اوسكار ثالثة، وسبق ان تنبأت بذلك لتوم هانكس في فيلمي: «فوريست غامب»، و«فلادلفيا».

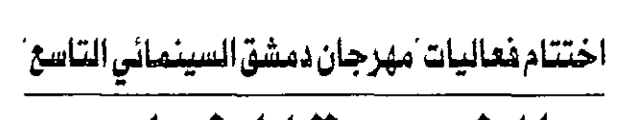
لكن.. تقول أيه للجنة الأوسكار العنصرية التي تتجاهل الاشارة الى اسمي الرباعي في مهرجان توزيع الجوائز؟!.. وحتى لا تأخذ بك الشماتة بعيداً، أحيطك علماً بأن اللجنة المنظمة بعثت لي بخطاب اعتذار: ان اسمي الرباعي هو المشكلة وليس هناك عنصرية ولا خرابيط واعترضت على طريقة تهجئة كلمة خرابيط بالانكليزية، بس هذا موضوع مختلف!!

رأي اللجنة: ان تبدأ انت من الآن بتهيئة الرأي العام بكتابة الاسم الأول والثاني فقط ليصبح «صديق عزيز».. فهذا ما تراه اللجنة مناسباً، دنيا حظوظ.. دنيا حظوظ.. الله الله الله... إف إم (!!).

على العموم.. كل مرة أشوف فيها فيلماً أجنبياً «عدل» يهفني الشوق مرة أخرى للعودة للاطمئنان على ما يفعل العُربان في عرض الأفلام، ولا أعلم هل هذا الشوق للرؤية ام هو هروب من الاتهام بالعنصرية والفاشية والتحويلية - الاخيرة انا اخترعتها -.. ولسبب لا يعلمه سوى رب العباد أجد: ان «المتسول» لا زال يحقق أعلى المبيعات، اما «اللص» فهو فيلم الموسم، و«المختلس» و«الهرب» و«تاجر المخدرات» و«المدمن» و«المدمنة» و«الساقطة» و«الضابط المنحرف» - (هذه ليست شتائم يا سيدي بل أسماء افلام) - وهي مواضيع ترتفع واقفة في صحراء السينما العربية.. وهذه النماذج أخاذة ومأخوذة بالتأكيد من مستنقع المدينة، وهؤلاء هم ابطال أفلامنا.. فن لا صلة له بالحقيقة، لا في عالمنا العربي ولا في عالم «سخسختان».. دور على سخسختان في الخريطة، فقد خطر في بالي هذا الاسم من السخسخة على نفسي!

باختصار - يا ابو وجدي - ان كتّاب ومخرجي هذه الأفلام يعبرون بوعي او بلا وعي عن حنينهم الى المهن التي كانوا يحلمون بالاشتغال بها، وهم باقترافهم هذه الأفلام: ينتقمون من المجتمع الذي حرمهم من تحقيق ذلك الحلم!!

عبدالله الجفري



اختتام فعاليات «مهرجان دمشق السينمائي التاسع»

الذهبية للفيلم التشيلي «أفيسيا»

☐ دمشق - من راسم المدهون:

■ اختتم «مهرجان دمشق السينمائي التاسع» فعالياته بحفلة كبرى اقيمت مساء أول من أمس في قصر الأمويين. حيث أعلنت لجنة تحكيم المهرجان نتائج المسابقة الرسمية للأفلام الروائية والقصيرة، وجوائز التمثيل والتصوير والموسيقى. وقد منحت اللجنة جائزة المهرجان الذهبية للفيلم التشيلي «أفيسيا»، من اخراج جونزالو جوستنيانو، مع أربعة آلاف دولار، والفضية مناصفة بين السوري «اللجاة» للمخرج رياض شيّا والكوبي «الفيل والدراجة»، مع مبلغ ثلاثة آلاف دولار، والبرونزية للفيلم المصري «سارق الفرح» لداوود عبدالسيد مع الف دولار. أما جائزة لجنة التحكيم الخاصة فقد ذهبت للفيلم التونسي «صمت القصور» للمخرجة مفيدة تلاتلي، في حين اختارت اللجنة فيلم «كارلوتا» البرازيلي لجائزة احسن سيناريو، وجائزة التصوير للسوري جورج لطفي الخوري عن تصوير فيلم «صعود المطر» الذي نال ايضاً جائزة احسن موسيقى والتي قدمها الفنان علي الكفري.

في مجال التمثيل نال الفنان تيسير ادريس جائزة احسن ممثل عن دوره في «صعود المطر» مناصفة مع الممثل الجزائري محمد علي لالو عن دوره في «يوسف اسطورة النائم السابع»، فيما تقاسمت الممثلة المصرية لوسي جائزة احسن ممثلة عن دورها في «سارق الفرح» مع التونسية امال الهذيلي عن دورها في «صمت القصور»، وحصل الممثل المصري حسن حسني على جائزة احسن ممثل مساعد. هذا وقد نوهت اللجنة بالاداء المتميز للممثلين السوريين سلمى المصري، جيانا عيد، صباح بركات، جمال سليمان، بسام كوسا، غسان مسعود وعلاء الدين كوكش في الفيلم الايراني «المتبقي».

اما جوائز الافلام القصيرة فقد ذهبت «جائزة العمل الاول» للمخرج التشيلي ميغيل لاتين الابن عن فيلمه «اسفلت بلا اتجاهات» والذهبية للسوري ناصر نعساني عن فيلمه «هو وهي» مع ثلاثة الاف دولار، في حين منحت الفضية للفيلم الجزائري «فاطمة الحواتة» من اخراج ناديا شرابي مع ألفي دولار والبرونزية للفيلم الهندي «طفولة ضائعة» من اخراج فابيكيري سوابي مع مبلغ الف دولار.

اغا خان يستأنف قرار محكمة يسمح ببيع مجوهرات مطلقته

■ جنيف - رويتر - قالت مصادر قانونية امس الثلثاء ان محكمة في جنيف قررت السماح لمطلقة الامير كريم اغا خان ببيع مجموعة مجوهراتها في مزاد الاسبوع المقبل غير انه سيستأنف القرار فوراً.

وسمحت المحكمة التي رفعت حظرها المؤقت على عملية البيع المثيرة للخلاف للاميرة سليمة البريطانية المولد ببيع المجموعة المكونة من ٢٦١ قطعة في صالة كريستيز للمزادات في ١٣ من الجاري.

وقالت صالة كريستيز للمزادات ان المجوهرات قد تحقق عائداً يبلغ ١٥ مليون دولار.

وقالت مصادر قانونية ان الاغا خان وهو واحد من اغنى اثرياء العالم اجتمع امس الثلثاء مع محاميه في جنيف لاعداد استئناف عاجل لقرار أول من امس الاثنين.

وقال محام لدى دار جان فلافيان لاليف للمحاماة لرويتر «سمح القاضي بالبيع. اننا نعد الاستئناف وسنقدمه اليوم».

وتضم المجموعة قطعاً من تصميم فان كليف اند اربيلز وكارتييه وبوشرون وبولجاري وهاري ونستون وتيفاني شلومبرجر.

وقالت متحدثة باسم كريستيز في جنيف «اننا نعد بنشاط للبيع. والمجوهرات موجودة هنا وقد شاهدها عدد كبير من عملائنا». واضافت «اننا على ثقة ان البيع سيتم».

وانفصل الاغا خان الزعيم الروحي للطائفة الاسماعيلية عن عارضة الازياء السابقة سارة كروكر بوول في مارس آذار بعد زواج دام اكثر من ٢٥ عاماً ولديهما ثلاثة اطفال.

وبموجب اتفاق الطلاق يقر الامير ان «تبقى المجوهرات في ملكية الاميرة». غير ان نص الاتفاق يقضي ان تضمن الاميرة «بقاء المجوهرات قدر الاستطاعة ضمن ملكية العائلة»، ويسمح لها ببيع «بعض القطع» فقط حال تعرضها لظروف قهرية. ويمنح اتفاق الطلاق للامير «حق الشفعة» لشراء المجوهرات حال وجود مبرر لبيع بعض القطع.

وكشفت مصادر قانونية عن ان محامي الاغا خان كتب الى محامي الاميرة في ١٩ تشرين الاول (اكتوبر) يطالب بحظر بيع ٣٥ قطعة يقال انها اجمل قطع المجموعة واكثرها قيمة. وقال المصدر القانوني: «انه يقول ان المجوهرات يجب ان تبقى ملكية للاسرة ولا يمكن بيعها. غير انه لم يعرض شراءها».





☐ **نيلسون مانديلا** رئيس جنوب افريقيا في صورة تذكارية امس مع المرشحات في مهرجان ملكة جمال العالم الذي سيجري في ١٨ الشهر الجاري. (رويتر)

حول العالم

● غادر الدكتور **حسين عبدالله العمري** سفير الجمهورية اليمنية في لندن المستشفى امس بعد اجراء جراحة تكللت بالنجاح وهو يمضي فترة نقاهة لبضعة أيام في منزله.

● قام وزير الاعلام السعودي الدكتور **فؤاد بن عبدالسلام الفارسي** صباح امس الثلثاء بجولة تفقد خلالها فرع وزارة الاعلام السعودية في منطقة مكة المكرمة في أطار متابعة سير العمل في قطاعات الوزارة، وشملت جولة الوزير اذاعة البرنامج الثاني واستوديوهاتها، ووكالة الانباء السعودية، والاعلام الداخلي، والاعلام الخارجي، والادارة العامة.

● غادر القاهرة عازف الكمان اللبناني **نداء ابو مراد** بعد زيارة عمل استمرت ثلاثة ايام شارك خلالها في فعاليات الدورة الرابعة لمهرجان الموسيقى العربية.

● ينظم المركز الثقافي الفرنسي في القاهرة اسبوعا للفيلم الفرنسي - العربي المشترك في مقره في ضاحية مصر الجديدة يستمر الى ٩ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري يتضمن ٦ افلام «سلطان المدنية» (تونس) «مدينة باب الواد» (الجزائر) «شاطئ الاطفال» (المغرب) «احلام وصمت» (فلسطيني) «اسكندرية كمان وكمان» و«زيارة السيد الرئيس» (مصر).

● أقامت السيدة **أسما رزوقي** زوجة نائب عميد السفراء العرب في باريس السفير الكويتي طارق رزوقي مأدبة غداء توديعية للسيدة كرم **حجيلان** زوجة عميد السفراء العرب السفير السعودي جميل حجيلان الذي يغادر باريس في ٢٥ تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي.

وحضرت المأدبة زوجة وزير الخارجية الفرنسي ميشيل دوشاريت وزوجة عمدة باريس السيدة جان تيبيري وعدد من السيدات من بينهن زوجات السفراء العرب في باريس السيدة شيري السيد زوجة السفير المصري علي ماهر السيد والسيدة مكي زوجة سفير عمان منير مكي والسيدة الشامسي زوجة سفير الإمارات عبدالعزيز ناصر الشامسي والسيدة سوزان عبدو زوجة السفير اللبناني السابق جوني عبدو والسيدة قصير زوجة حكمت قصير والسيدة سونيا اتاميان وعفاف عبدالعزيز والسيدة عدساني وبسمة أرشد.

ويقيم السفراء العرب مأدبة عشاء توديعية مساء اليوم في فندق البريستول لعميدهم جميل حجيلان.

● وصل الى القاهرة امس السيد **عبد الوهاب لطف الديلمي** وزير العدل اليمني في زيارة تستغرق عدة ايام يجري خلالها مباحثات مع نظيره المصري المستشار فاروق سيف النصر.

● رزق الدكتور **أحمد محمود عجاج** وزوجته **نيكول** مولوداً سمياه **يوسف** هو الثاني بعد شقيقته **ياسمين**. وتمت الولادة في لندن والوالدة والمولود في صحة جيدة.

● الصحافي **أحمد القرشي ادريس** المحرر بمركز تلفزيون الشرق الأوسط (ام بي سي) عاد مصطحباً عروسته بعد قضاء شهر العسل في القاهرة. مراسم الزواج اقيمت في السودان ويحتفي بالعريسين عدد من اصدقائهما في لندن هذا الاسبوع.

● المطرب السوداني الشاب **عادل الصديق** عاد الى مقر عمله في جدة بعد ان عقد قرانه على احدى كريمات الأسر في مدينة كوستي (وسط السودان).

● كان الزميل **نبيل خوري** ضيف ندوة «الاثنينية» التي أقامها السيد **عبدالمقصود خوجة** في دارته في جدة مساء أول امس الاثنين حيث تحدث عن تجربته مع الصحافة خلال أربعين عاماً. شارك في الحوار الكاتبان الصحافيان **حامد مطاوع وعلي العمير** والصحافي العراقي الشاعر **يحيى السماوي**... وقد دار حوار مع الحضور حول الصحافة العربية ومستقبلها وواقع العالم العربي الحالي.

عيون وآذان

مشاهد الحزن الصادق والمفتعل في جنازة اسحق رابين تركت انطباعاً بأن السلام هو الذي اغتيل، لا رجل واحد.

الواقع ان مسيرة السلام باقية، مع رابين أو من دونه، ومع العمل أو ائتلاف ليكود، فرئيس الوزراء الراحل لم يصنع السلام، وانما كان واحداً من زعماء كثيرين، في اسرائيل والدول العربية، قفزوا على عربة السلام عندما ادركوا انها العربة الوحيدة على السكة.

رابين ادرك ذلك متأخراً فهو كعسكري على امتداد ٢٧ سنة حاول فرض حل عسكري على العرب. وبقي من الصقور حتى اواخر الثمانينات عندما عمل وزيراً للدفاع في الحكومة الائتلافية التي رأسها اسحق شامير، وكان رأيه ان تقمع الانتفاضة بالقوة والضرب.

غير ان رابين كان رجلاً عملياً، ولأنه كذلك فقد غيّرته الانتفاضة بعد ان ادرك متأخراً ان اسرائيل لن تستطيع ان تحيا حياة طبيعية وهي تحاول السيطرة على شعب لا يريدها. وخدمته شهرته السابقة بين الصقور في دفع عجلة السلام، وهي شهرة لا يتمتع بمثلها رئيس الوزراء بالوكالة شمعون بيريز، فلا بد ان تعيق حركته، خصوصاً ان هناك داخل حزب العمل متنافسين كثيرين على الزعامة، وبعضهم لا يعترف بزعامة بيريز اليوم، حتى بشكلها الموقت.

ولكن نعود الى رابين، فهو مات ولم تعد تذكر سوى حسناته، لذلك رأينا بيل كلينتون يبكي من واشنطن الى القدس، وآخرين يتنافسون في ذرف الدموع.

الدموع الحقيقية الوحيدة كانت لحفيدة رابين، وهي رثته بصدق وعاطفة وبشكل مؤثر حرك مشاعر كل من سمعها وشاهدها.

اما الباقون فيذكروننا بشيء تعلمناه في صف الأدب الانكليزي عن المسرح، فالمشاهدون يحتاجون الى «تعليق عدم التصديق»، بمعنى ان يقنع المشاهدون انفسهم بأن علبة من الورق المقوى في آخر المسرح هي بناية، وان ستارة زرقاء وبيضاء تظهر بحراً هائجاً والافق وراءه. واذا لم يحاول المشاهد تصديق ما يرى، فهو لن يفهم في حياته كيف يوجد انسان متردد من نوع هاملت، وما مغزى «في انتظار غودو».

وهكذا ففي حين قد يتفاعل العربي انسانياً مع حفيدة رابين، وينسى لحظة كم من حفيدات عربيات يتّمهن رئيس الوزراء الراحل، فانه يحتاج الى «تعليق عدم التصديق» وهو يرى دموع التماسيح والقبعة اليهودية على رؤوس رؤساء الدول المشاركين في التشييع، وخصوصاً مع مشهد هنري كيسنجر، الذي كان في مقدم المتآمرين على الحقوق العربية، يمسح الدمعة وهو يرثي على التلفزيون وزير الدفاع السابق الذي سمعنا عنه للمرة الاولى عندما اشرف على تشريد عشرات الألوف من الفلسطينيين من منطقة الساحل، وللمرة الاخيرة مع قتل الدكتور فتحي الشقاقي، وبينهما مع كسر عظام شباب الانتفاضة.

وندين من دون تحفظ جميع العرب الذين احتفلوا باغتيال رابين، الا اننا ندين كذلك ترحيب رابين باغتيال الدكتور الشقاقي. واذا كانت الحجة ضد زعيم الجهاد الاسلامي انه كان مسؤولاً عن قتل اسرائيليين كثيرين، فان مسؤولية رابين وغيره من زعماء اسرائيل عن قتل ألوف الفلسطينيين والعرب تجعل الحجة ضده اقوى كثيراً.

لعل الموقف الصحيح بين كل ادانة، وادانة مضادة، هو ما عبّر عنه الرئيس حسني مبارك في القدس، فهو ذهب الى القدس لحضور جنازة رابين مشدداً على الجانب الانساني وحده، ومستبعداً الجانب السياسي، فلا تنازل اطلاقاً في موضوع القدس نفسها يمكن ان يفسره وجود الرئيس مبارك أو أي زعيم عربي آخر في المدينة المقدسة. وكان خطاب الرئيس عملياً مجرداً من اي انفعال، وأثبت ان الحضور العربي يجب ان يفسر على انه احترام للموت ولا شيء غيره.

واحترمنا الحزن الحقيقي في كلمات حفيدة رابين، ودموعها الصادقة، الا اننا احتجنا الى التذكر اننا في مسرح، ومع ذلك لم نصدق دموع الآخرين، فرابين اغتيل في مهرجان للسلام بعد خطاب له عن السلام، الا انه لم يصنع السلام وحده، بل لم يكن اهم صنّاعه، وهو اقتنع بالسلام متأخراً في حين كان هناك من سبقه الى طلب السلام، ومن سيظل يطلبه بعد موته.

جهاد الخازن

السعودية: افتتاح مركز للأطفال المعاقين ذهنياً

■ الرياض - «الحياة» - افتتح في جدة امس مركز متخصص في مساعدة الأطفال المعاقين ذهنياً يعد المركز الأول من نوعه الذي يقدم الخدمات الاجتماعية والنفسية والعلاج الطبيعي والتدخل المبكر اضافة الى الخدمات الترفيهية للأطفال المعاقين في السعودية.

وحضر حفلة افتتاح المبنى الجديد والذي كان أحد رجال الاعمال أسسه قبل نحو عشر سنوات الأمير ماجد بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة وعدد من الأمراء والوزراء ووجوه المجتمع.

وأشاد الأمير سلطان بن سلمان رئيس مجلس ادارة الجمعية السعودية الخيرية لرعاية الأطفال المعاقين بمساهمات رجال الأعمال في دعم جهود العمل الخيري في المملكة. وقال في كلمة له لمناسبة افتتاح المركز «ان هذا المركز يجسد ما يتميز به المجتمع السعودي من تكامل ووعي بدور اهل الخير تجاه اخوانهم من أبناء المجتمع التزاماً بتعاليم الاسلام». وأضاف ان مشروع مركز العون والذي أسسه الشيخ أحمد الجفالي وتولت اسرته من بعده استمراريته وانجازه يعد قدوة لما يمكن ان يسهم به قطاع رجال الأعمال في دفع مسيرة العمل الخيري والتكامل مع جهود الدولة في تقديم خدمات مختلفة للمجتمع. وأشار الى ان الجمعية تولت دعم هذا العمل الخيري من خلال تقديم المشورة العلمية.

ويهدف المركز من الناحية التأهيلية الى ابراز حاجة الطفل المعاق كفرد حيث تتم مساعدته حسب حالته من ناحية التطبيع الاجتماعي والتخاطب والاعتماد على النفس. كما يقوم بتعليم الأطفال مبادئ القراءة والتوجيه الديني والكتابة والحساب والعلوم والموسيقى والفنون والحرف اليدوية والكومبيوتر والتأهيل المهني.

مصر: الحد من ظاهرة عمالة الاطفال

☐ القاهرة - «الحياة»:

■ تدرس منظمة العمل الدولية حاليا الخطة القومية للحد من ظاهرة عمالة الاطفال في مصر التي تقدمت بها وزارة القوى العاملة والتشغيل المصرية. ومن المقرر عرض الخطة على الدول المانحة ضمن البرنامج الدولي لمواجهة تلك الظاهرة.

تتضمن الخطة برنامجا لتحسين ظروف العمل للاطفال العاملين وتغيير ظروف معيشتهم واسرهم الى الافضل بتوفير الخدمات وتقرير حقوق الطفل العامل لتتلاءم مع القوانين الوطنية ومستويات العمل والاتفاقات العربية والدولية.

واوضح السيد احمد العماوي وزير القوى العاملة والتشغيل المصري ان الخطة تهدف كذلك على المدى البعيد الى القضاء على ظاهرة عمالة الاطفال، والاستفادة من خبرات المنظمات الدولية المعنية بالطفولة، وعقد الندوات وورش العمل للخبراء المصريين لبحث جوانب الظاهرة.

واضاف ان الخطة تسعى الى تقديم الخدمات الصحية والتعليمية والثقافية والاجتماعية والترفيهية للطفل العامل، وتوفير فرص التدريب المهني والتعليم غير الرسمي له، واعداد الانشطة التي تساعد على زيادة دخل اسر الاطفال العاملين.

وقال ان الاولوية في تنفيذ برامج الحد من ظاهرة عمالة الاطفال والتي حددتها الخطة القومية تشمل الاطفال في اعمال خطرة، ثم الاطفال اقل من ١٢ سنة، فالاطفال الذين يعيشون في الشوارع. وذلك تمهيدا للقضاء على تلك الظاهرة.

فصل حركة المشاة عن السيارات في منطقة جبل عرفات خلال موسم الحج المقبل

■ جدة - «الحياة» - ستبدأ وزارة المواصلات السعودية العمل خلال موسم الحج المقبل في فصل حركة الحجاج المشاة عن حركة السيارات بمنطقة جبل عرفات وخاصة حول مسجد «نمرة»، وذلك بترحيل بعض الطرق الطويلة في «عرفات»، ونقل طريقي ٤ و٥ حيث خصصا للمشاة، وربطهما مع طريق المشاة الرئيسي رقم واحد بالاضافة الى عمل توسعة الجسور القائمة.

أعلن ذلك وزير المواصلات السعودي الدكتور ناصر السلوم في تصريح أدلى به عقب اجتماع الهيئة العليا لمراقبة نقل الحجاج التي عقدت اجتماعاً السبت الماضي، موضحاً انه سيكون هناك طريق جديد للمشاة في الجبهة الجنوبية لمسجد «نمرة» في عرفات الى جانب الطريق الواقع امام المسجد، كما سيتم توسعة طريق المشاة الى ٩٠ متراً، والواقع بين «عرفات» و«مزدلفة»، لاستيعاب الاعداد المتزايدة من الحجاج.

وقال الدكتور ناصر السلوم: «ان هذه المشروعات تأتي انفاذاً لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز الذي يحرص دائماً على تنفيذ المشروعات الحيوية بالمشاعر المقدسة والهادفة الى تقديم المزيد من الخدمة لوفود بيت الله الحرام».

من جانبه أكد وزير الحج السعودي الدكتور محمود محمد سفر ان وزارة الحج تحرص على ان تلتزم جميع بعثات الحج بمضمون بيان وزارة الداخلية الذي صدر يوم الجمعة الماضي حول ما لاحظته الوزارة من ان أفراداً من القادمين لأداء فريضة الحج يحملون معهم كتباً وصوراً ومنشورات ذات هدف سياسي أو دعائي أو فكري مما يتنافى مع هدف الحج النبيل وتشديدها على ان من وجد معه شيء من ذلك سيكون عقابه رادعاً وسيطبق في حقه ما تقضي به الأنظمة في المملكة العربية السعودية.

ثلاثة من الكتاب والمفكرين العرب يحصلون على جوائز من رابطة الكتّاب الأردنيين

☐ عمان - «الحياة»:

■ حصل المفكر العربي اللبناني ناصيف نصار على جائزة تمنحها سنوياً رابطة الكتّاب الأردنيين وتحمل اسم المفكر القومي الراحل منيف الرزاز، فيما حصل الروائي العربي المصري صنع الله إبراهيم على جائزة تحمل اسم الروائي الراحل تيسير سبول (مات منتحراً عام ١٩٧٣)، وحصل الروائي والناقد العربي السوري نبيل سليمان على جائزة الروائي والمفكر الراحل غالب هلسه، مناصفة مع الكاتب الأردني فايز محمود.

تسلم ناصيف نصار ونبيل سليمان جائزتيهما في حفلة اقامتها رابطة الكتاب الأردنيين أول من امس في المركز الثقافي الملكي في عمان، بينما تسلم السكرتير الثاني في السفارة المصرية الجائزة التي حصل عليها صنع الله إبراهيم الذي اعتذر عن الحضور إلى عمان.

وألقى نبيل سليمان كلمة بالنيابة عن الفائزين العرب، تحدث فيها عن غالب هلسه الروائي والمفكر والمناضل العربي وعن تأثيره في الكتابة العربية.

والجوائز الثلاث هي من بين ثماني جوائز تمنحها الرابطة سنوياً، وتبلغ القيمة المالية لكل منها خمسمائة دينار (سبعمائة دولار)، وقد حصل عليها هذا العام كل من الشاعر يوسف ابولوز، حاز جائزة تحمل اسم الشاعر الأردني مصطفى وهبي التل (عرار)، الشاعر والصحافي خيري منصور حاز جائزة يعقوب عويس للمقالة الصحافية، القصاصة حزامة حبايب حازت جائزة محمود سيف الإيراني للقصة القصيرة، ومحمد العامري جائزة عبدالرحيم عمر لأفضل ديوان شعر، ونال السادة ضافي الجمعاني وحاكم الفايز ومجلي نصراوين جائزة منذر عنبتاوي لحقوق الانسان.

بان دورا للرجل

عطر لا يقبل بغير القمة مكاناً

J. CASANOVA

MAHMOOD SAEED

محمود سعيد

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم